

مفتاح الشعب

مُبَشِّرُ الْبَرِّ سَيِّدُ الْإِبْرَةِ الْعَظِيمَةِ

مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تأليف العلامة الجليل الشيخ محمد باقر القاسمي قدس سره

الجزء الرابع

مؤتة الأهل الطيبات

طهران - إيران





32101 060150321

---

**PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY**

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---



## منهاج الشرع

مِنْ مَنَاجِدِ الشُّرُكِ إِلَى الْإِعْظَمِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تأليف العلامة المحجة الشيخ محمد الفيلسفي الداراني الشيرازي عظمته

المجلد الرابع

(RECAP)

BP135

. F34

J4274

\* الكتاب : مسند الرسول الاعظم ﷺ : ج ٤

\* المؤلف : الشيخ يحيى الفلسفي الشيرازي

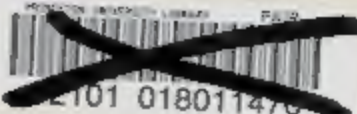
\* الناشر : مؤسسة المهدي (عج) للمطبوعات - شيراز - تلفن : ٤٣٤٣١

ص . ب : ١٠٤

\* الكمية : ١٠٠٠ نسخة

\* الطبع : الاولى - ١٤٠٤ هـ

\* المطبعة : سيد الشهداء (عليه السلام) - قم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين  
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين الى قيام يوم الدين .  
أما بعد : فهذا هو المجلد الرابع من كتاب مسند الرسول الاعظم صلى  
الله عليه وآله وسلم مما ألفه الخاطيء القاصر القاني بحبي الفلحي الدارابي  
الشيرازي عفى الله عنه وعن والديه وجعله ذخراً ليوم فقره وفاقته يوم لا ينفع  
فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، وهو مشتمل على كتاب الامامة  
والخلافة عن لسان سيدنا ونبينا محمد ﷺ من فضائل ومناقب الائمة الاطهار  
ومواليدهم وتاريخ وفاتهم ومعجزاتهم وجمل من حالات الزهراء سيدة نساء  
العالمين صلوات الله عليها وعلى بعلها وبناتها .

84-131473-1 (v.4)





## كتاب الامامة والخلافة

### باب: ١

« الاضطراب الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة »

( ٢١٧٠ ) ١ - ( بصائر الدرجات : ١٠ و بحار الانوار ٢٣ : ٣ ح : ٢ ) :

بسنده عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال : انما أنت منذر ، ثم ضم يده الى صدره وقال : ولكل قوم هاد ، ثم قال : يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان ، وغاية الهدى ، وقائد الفر المحجلين اشهد بذلك .

( ٢١٧١ ) ٢ - ( ح : ٢٢ علل الشرائع : ٧٦ ) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام

ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم يخبر عن ربه عز وجل فقال له : يا محمد لم أترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر ، ولم أكن أترك ابليس يضل الناس وليس لي في الارض حجة وداع الي ، وهاد الى سبلي ، وعارف بأمري واتي قد قضيت لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ، ويكون حجة علي الاشقياء .

(٢١٧٢) ٣ - (ح : ٤٦ قرب الاسناد : ٣٧ و اكمال الدين : ١٢٨ ) بسندهما  
عن جعفر بن محمد ، عن آياته عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : في كل خلف من  
امتى عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ،  
وتأويل الجهال وان ائمتكم (قادتكم الى الله ، فانظروا بمن تقتدون في دينكم  
وصلاتكم) وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم .

(٢١٧٣) ٤ - (ح : ٨٣ ، اكمال الدين : ١٣٤ ) بسنده عن الحارث بن  
نوفل قال : قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله انا الهداة أم من غيرنا ؟  
قال : لا ، بل منا الهداة الى يوم القيامة ، بنا استنفذهم الله من ضلالة الشرك ،  
وبنا يستنفذهم الله من ضلالة الفتن ، وبنا يصبحون اخواناً بعد الفضالة .

(٢١٧٤) ٥ - (ح : ٩٠ ، اكمال الدين : ١٣٥ ) : بسنده عن معروف بن  
خربو قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل اهل  
بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم .

(٢١٧٥) ٦ - ( امالى الصدوق : ٢٤٢ و اكمال الدين : ١٢٦ و ابن الطوسي :  
٢٨٢ ) : بسندهم عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد النبيين ،  
ووصي سيد الوصيين ، وأوصيائي سيادة الاوصياء ، ان آدم سأل الله عز وجل  
أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله عز وجل اليه : اني أكرمت الانبياء بالشهوة ،  
ثم اخترت خلفي وجعلت خيارهم الاوصياء ، ثم أوحى الله عز وجل اليه ، يا آدم  
أوص الى شيث ، فأوصى آدم الى شيث ، وهو هبة الله بن آدم وأوصى شيث  
الى ابنه شيان ، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة ،  
فزوجها ابنه شيثاً ، وأوصى شيان الى محلت (محلث مجلت) وأوصى محلت  
الى محوق ، وأوصى محوق الى عيشاً .

وأوصى عيشاً الى اخنوخ وهو ادريس النبي ، وأوصى ادريس الى ناخور

(ياحور) ودفعها باحور لى نوح السى ، وأوصى نوح الى سام ، وأوصى سام لى عثمر ، وأوصى عثمر الى برعشاشا (برعشاشا) وأوصى برعشاشا الى يافث ، وأوصى يافث الى نرة .

وأوصى نرة لى حمينة (حمينة) وأوصى حمينة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم ، لخليل ، وأوصى ابرهيم الى الله سماعيل ، وأوصى اسماعيل الى اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب الى يوسف ، وأوصى يوسف الى يثريا (ثريا) وأوصى يثريا الى شعيب ، ودفعها شعيب الى موسى ابن عمران ، وأوصى موسى ابن عمران الى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون الى داود ، وأوصى داود الى سليمان ، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف بن برخيا لى ركرب ، ودفعها ركربا الى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون لى يحيى بن ركرب ، وأوصى يحيى بن ركربا الى مدر ، وأوصى مدر الى سيمية ، وأوصى سيمية الى بودة .

ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها لى بودة ، وأنا أدفعها اليك بعبي ، وأنت تدفعها لى وصيك ويدفعها وصيك الى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد ، حتى يدفع لى خير أهل الارض بعدك ولتكفرون بآلة الامة ، ولتحسن عيكم حتلافا شديداً لثابت عليكم كالمقيم معي والشاد عيك في النار ، والنار مثوى للكافرين .

(٢١٧٦) ٧ - ( مناقب بن شهر آشوب ١ : ٢٥٦ ) : بسنده عن أنس قال : النبي ﷺ : ن لله خلق آدم من طين كيف يشاء ، ثم قال : ويختار ن الله تعالى اختاري واهل بيتي عن جميع الخلق ، تنحوا فجعلي الرسول وجعل علي ابن أبي طالب الوصي ، ثم قل : ما كان لهم الحيرة ، بعبي ما جعلت للعباد في يختاروا

ولكني أحمار من أنشاء ، فأنا وأهل بيتي صعوة الله وحيرته من خلقه ، ثم قال  
 سبحانه الله ، يعني تنزيهاً لله عما يشركون به كعاز مكة ثم قال : وربك يا محمد  
 يعلم ما تكن صدورهم من بعض المسافقين لك ولأهل بيتك وما يعطون بالمستهم  
 من الحب لك ولأهل بيتك .

ابن حرير الطبري : لما كان السيّد عليه السلام يعرض نفسه على القتائل جاء الى  
 سيّ كلاب ، فقالوا ، نبايعك عسى ان يكون لنا الامر بعدك ، فقال : الامر لله  
 فان شاء كان فيكم أو في غيركم ، فمضوا فلم يبايعوه وقالوا - لا نصرب لحرب  
 بأسافنا ثم تحكم علينا غيرنا .

الماوردي في اعلام السوء : انه قال عامر من الطغيان للسيّد عليه السلام وقد راد به  
 عيبة : يا محمد مالي ان اسلمت ؟ فقال عليه السلام : لك بالاسلام وعارث ما على الاسلام  
 فقال . الا جعلني ، لوالي من بعدك ؟ قال : ليس لك ذلك ، ولا لقومك ولكن  
 لك ائمة الخيل تغزو في سبيل الله .

أبو زر عن السيّد عليه السلام : من استعمل علماً في عصاة فيها من هو رضى  
 الله منه فقد حان الله .

وقال أبو الحسن لرفا لأبن رامين الغفيرة : لما حصر ح لسي من المدينة  
 ما استحلط عليها ، احداً ؟ قال : بلى استحلطت علياً ، قال : وكيف لم يقل لأهل  
 المدينة : احتاروا فيكم لا اجتماعون على الضلال ، قال : خاف عليهم الحلف  
 والقسمة ، قال : بل وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته ، قال : هذا وثق قال :  
 واستحلط احداً بعد موته ؟ قال : لا ، قال : فمونه اعظم من سفره ، فكيف  
 امن على الامة بعد موته ، ما حواه في سفره وهو حي عليهم ؟ قطعته .

أقول : قد نقل صاحب المحار في ٢٣ ص : ٧٤ طي ارقام : ٢٢ و ٢٣ و ٢٤  
 راجع هناك أيضاً .

## باب : ٢

« وجوب معرفة الامام وانه من مات لا يعرف  
امامه مات ميتة الجاهلية »

(٢١٧٧) ١ - (ح : ٩ عبة العماني : ٦٣) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف (امامه) امام زمانه مات ميتة جاهلية ،  
في عبود لا حمار : ٢١٩ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ من مات  
وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ، ونؤخذ بما في الجاهلية والاسلام .

(٢١٧٨) ٢ - (ح : ٣٥٠ عن نواب الاعمال : ٧) : بسنده عن أبي سعيد

لحدري قال : كان رسول الله ﷺ ذات يوم حالماً وعنده نفر من أصحابه فبهيم  
علي بن أبي طالب عليه السلام اذ قال : من قال : لا اله الا الله دخل الجنة ، فقال رجلان  
من أصحابه : نحن نقول : لا اله الا الله ، فقال رسول الله ﷺ : انما تغفل  
شهادة ان لا اله الا الله من ههنا وشبعت الدين احد ربما ميثاقهم ، فقال الرجلان :  
نحن نقول : لا اله الا الله احد ربنا ميثاقهم فوضع رسول الله ﷺ يده على رأس  
علي عليه السلام ثم قال : علامة ذلك ان لا تحلوا عقده ولا تجلسا مجلسه ، ولا تكذبا حديثه .

(٢١٧٩) ٣ - (ح : ٣١٠ ، كمال الدين : ٢٣) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي

انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله ﷺ انه قال :  
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ، ثم عرضه على جابر وابي عماس فقالا : صدقوا  
وبروا ، وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله ﷺ ان سلمان قال : يا رسول  
الله انك قلت : من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية ؟ من هذا الامام يا رسول  
الله ؟ قال : من أوصائي . اسلمان ، فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه

مات ميتة جاهلية ، فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك .

(٢١٨٠) ٤ - (ص : ٩٧ ، اكمال تدريس : ٢٣٠) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! ست والائمة من ولدك بعدى حجج الله على خلقه ، واعلامه في بريته ، فمن انكر واحداً منكم (مهم) فقد انكرني ، ومن عصا واحداً منهم فقد عصاني ، ومن حد واحداً منهم فقد جتاني ، ومن وصلكم فقد وصدي ، ومن ادعكم فقد طاعني ، ومن والاكم فقد والاني ، ومن عداكم فقد عادني لانكم مني خلقتم من طسي وأ منكم .

أقول : وحاء في الحديث من طرق العامة . عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله ﷺ قال : من مات وليس في عنقه بيعة الامام ( الامام ) أو ايس في عنقه عهد الامام مات ميتة جاهلية .

وروي كثير منهم عليهم السلام قال : من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .

وهذان الحيران يطعنان للمعنى في قول الله تعالى : « يوم يدعوا كل الناس بامهم ومن أوتى كذبه بسبه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون شيئاً » سورة النساء : ٤٩ - .

وقال المحضون : ان الامام هاهنا هو الكتاب ، قيل لهم : هذا انصراف عن مظهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا رده . لان ظاهر التلاوة بسند الامام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر وسمي ، وليس بوصف بهذا الكتاب ، الا أن يكون على سبيل الاتساع والمجاز ، والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام أولى ، الا ان ندعو الى الانصراف عنه الاطرار وأيضاً فان أحد الحريين يتضمن ذكر البيعة والعهد للامام ، ونحن نعلم انه لا بيعة للكتاب

في أعناق الناس، ولا معنى لأن يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام: انه غير الكتاب غير صواب .

فان قلوا : منكرين ان يكون الامام المذكور في الآية هو الرسول ؟  
 قيل لهم : ان الرسول قد فارق الامة بالوفاة ، وفي أحد الحريين : انه امام الرمان وهذا يقتضي انه حي باطلاق موجود في الرمان ، فاما من مصى بالوفاة فليس يقال : انه امام الا عني معنى وصفا للكتب بانه امام ، ولو ان الامر كما ذكرناه لكان ابراهيم الخليل عليه السلام امام رمانا ، لان عاملون بشرعه متعبدون بدينه ، وهذا فاسد لا على الاسعارة والمجاز ، وطاهر قول النبي ﷺ من مات وهو لا يعرف امام زمانه ، يدل على ان لكل زمان اماما في الحقيقة يصح ان يتوجه به الامر ويبرم له لانتاع ، وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي ﷺ : اسي محلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا . كتاب الله وعترتي اهل بيتي وابهم لن يعزقا حتى يردا علي لحوص ، فأحرسه قد ترك في الناس من عترته من لا يعارق الكتاب وجوده وحكمته ، و به لا يزال وجودهم مقرباً بوجوده ، وفي هذا دليل على ان الزمان لا يخلو من امام ، ومنه ما اشتهر بين الرواة من قوله : في كل حلف من امني عدل من اهل بيتي ، يعني عن هذا الدين تحريفا للعالمين ، وانتحال لمبطيس ، وان تمسكم وعودكم الى الله فاطروا من توفدوا من دينكم (كثير ١٥١) .

(٢١٨١) ٥ - (ص: ٩٩ ح: ٢: الحصال ١. ٧٣) : قال رسول الله ﷺ لعلي

عليه السلام : ثلاث اسم انهن حق : انك والاصياء من بعدك عروء - القيم - لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم ، وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من أنكركم وانكرتموه .

(٢١٨٢) ٦ - (ح: ٤ معدي الاحبار: ١٤) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
 قال رسول الله ﷺ . يا علي اذا كان يوم القيامة اقمه انا وأنت وجبرئيل على  
 الصراط فلم يجز أحد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولایتك .

(٢١٨٣) ٧ - (ح : ١٨٥١ من كتاب الامارة من صحيح مسلم ٣ : ١٤٧٨)  
 جاء عبدالله بن عمر الى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر لحرّة ما كان رمس يريد  
 ابن معاوية، فقال اطرحوا لابي عبد الرحمن وسادة، فقال: بني لم آت لأجلس،  
 اتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ بقوله، سمعت رسول الله ﷺ  
 يقول . من حلق بدأ من طاعه لى الله يوم النيامه لاحقة له ومن مدت ولبس  
 في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

### باب : ٣

« فضائل أهل البيت عليهم السلام والنص عليهم »

(٢١٨٤) ١ - (بشارة المصطفى: ٤٦ وح ٢٣ ص. ١٠٤ من بحار الانوار):  
 بسنده عن أبي اسامة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خيركم خيركم  
 لأهلي من بعدي .

(٢١٨٥) ٢ - (ح: ٢ بشارة المصطفى . ٤٧) . بسنده عن جابر بن عبد الله  
 قال: قال رسول الله ﷺ: ان لكل مي (بي أب) عصابة ينتمون اليها الا ولد  
 طامة فاما وليهم واما عصنتهم ، وهم عترتي حلقوا من صبي وويل للمكذبين  
 بفصلهم، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله .

(٢١٨٦) ٣ - (ح: ٣ بشاره . ١٠٦) : بسنده عن رافع مولى أبي در قال  
 رأيت أبا در رحمه الله آخداً بحلقة باب الكعبة وهو يقول : من عرفني فقد



عرفني أبا حديد لعاري، ومن لم يعرفني فأنا أبوذر العاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قاتلي في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدحل، إنما مثل أهل بيتي بكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل داب حطه من دخله نجا، ومن لم يدخله هلك.

(٢١٨٧) ٤ - (ح: ٦ كسر الفوائد) ناساه عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ: إنا مبران العلم وعلي كفته والحسن والحسين حاله، وفاطمة علاقه، والأئمة من بعدهم يرون المحبين والمعتصمين لأصبي الدين عليهم لمة الله ولعة اللاعين.

(٢١٨٨) ٥ - (ح: ٧ عن الطرائف) روى عن أحمد بن حنبل في مسنده بسنده إلى أبي سعيد الحدرى قال: قال رسول الله ﷺ: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكنم بهما لن تهلكوا بعدى، وحدثهما أكرم من الآخر كتب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، إلا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عني الحوص، وقد روى أبو بكر قال: عترة السي علي.

ومن ذلك في المعنى رواية أحمد بن حنبل يُصَافِي مسنده بسنده إلى إسرائيل بن عثمان بن المعيرة بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم داخل على المختار أو خارجاً من عنده فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم. ومن ذلك أيضاً ما روى في مسنده ناساه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين حليين. كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوص.

(٢١٨٩) ٦ - (حلبة الأولياء ١: ٨٤) بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول

الله ﷺ: من سره ان يحيى حائي، ويموت مساني، ويسكن حة عدن عرسها  
ربي فليوال علياً بعدي، وليوال وليه وليقند دلائمة من بعدي، فابهم عترتي ،  
حلقوا من طيستي، رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بصلهم من امتي لقاطعين  
فيهم صلتي لا نالهم الله شعاعتي .

(٢١٩٠) ٧ - (الدر المنثور للسيوطي). في دبل تفسر قوله تعالى: «فسيقى  
آدم من ربه كلمات» في سورة البقرة، قل : واحرح ابن السجار عن ابن عباس  
قال : سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات لني فلها آدم من ربه فتاب عليه؟  
قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا نت عني ، فتاب  
عليه .

(٢١٩١) ٨ - (مستدرك الصحيحين ٣: ١٦٠) : روى بسنده عن موسى عبد  
الرحمن بن عوف، قال: حدثوا عني قبل ان تناب الاحاديث دلائيل سمعت  
رسول الله ﷺ يقول: انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها، والحسن والحسين  
ثمرتها وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في حة عدن وسائر ديث في سائر  
الجنة .

(٢١٩٢) ٩ - (دحائر العقبى ١٦: ) بسنده عن عبد العزيز بن أبي السري  
قال : انا واهل بيتي شجرة في الجنة اعصابها في الدب ، ومن تمسك بانخدا لي  
ربه مسيلاً ، قال . اخرج ابو سعد في شرف السوء .

(٢١٩٣) ١٠ - (كرالعمال ٦: ١٩٢) قال ان الله اصطفى العرب من جميع  
الناس ، واصطفى قريشاً من العرب ، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني  
واختارني في امر اهل بيتي . علي وحمره وحمير والحسن والحسين .

(٢١٩٤) ١١ - (مسند الامام احمد بن حنبل ٦: ٣٢٣) . بسنده عن ام سلمة  
ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة الزهراء : انتي بروجك واسبك محدث بهم ، فالتقي

عليهم كساء فكياً ، ثم وضع يده عليهم ، ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد وجعل صوتك وبركانك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سمية : فرفعت الكساء لادخل معهم فحدهم يدي وقال : انك على خير . اقول : ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار ح ١ : ٣٣٤ والمتقي الهندي في كنز العمال ح ١٠٣ : ٧ والسبوطي في الدر المنثور في آية التطهير من سورة الاحزاب قال : اخرجه الطبراني .

(٢١٩٥) ١٢ - (مسندك الصحيحين ٣ : ١٠٨) . بسنده عن عمر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن ابي وقص : ما سمعت ان نسب ابن ابي طالب ؟ قال : لا سمع ما ذكرت ثلاثاً قالهن لرسول الله ﷺ لئن تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم ، قال له معاوية ما هن يا ابا اسحق ؟ قال : لاسمه ما ذكرت حين برز عليه الوحي فأخذ عباً واسيه ودطمة فادخلهم تحت ثوبه .

ثم قال : رمان هؤلاء أهل بيتي ، ولا اسمه ما ذكرت حين حلعه في عروة نوك غراها رسول الله ﷺ فقال له علي "كلا" . حلقتني مع الصبيان والنساء ؟ قال : الا ترصين ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نوة بعدي ؟ ولا اسمه ما ذكرت يوم حبره . قال رسول الله ﷺ : لا عطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويفتح على يديه ، فتطاولوا لرسول الله ﷺ فقال : اس علي ؟ قلوا : هو ، رمد ، فقال : ادعوه فدعوه فصق في عييه ، ثم عطاه الراية ففتح الله عليه ، قال : فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى حرج من المدينة (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

أقول : ورواه ايضاً في ح ٣ : ١٤٧ محضراً والمتقي الهندي في كنز العمال ح : ٤٠٥٠٦ نقلاً عن ابن تيجار ، ورواه السائي في خصائصه : ١٦ . (٢١٩٦) ١٣ - (مسندك الصحيحين ٣ : ١٤٧) . بسنده عن عبد الله بن جعفر

قال : لما نظر رسول الله ﷺ الى الرحمة هاطة ، قال ادعوا لي ادعوا لي فقالت صمية : من يا رسول الله ؟ قال . اهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فحيهم بهم ولقي عليهم النبي ﷺ كساءاً ثم رفع يده ، ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، و برز الله عروجل «انما يريد الله ليجعل عكم الرحمن اهل البيت ويظهركم تطهير» قال : هذا حديثه - صحيح الاسناد .

والسبوطي في الدر المنور في ديل آية التطهير في سورة الاحزاب قال . و خرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد ، قال : برز عبي رسول الله ﷺ ، لوحى فادخل علياً وفاطمة و سبهما تحت ثوبه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهلي وأهل بيتي .

(٢١٩٧) ١٤ - (مسند احمد بن حنبل ٦ : ٢٩٦) . روى بسنده عن ام سلمة قالت : يسما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً اذ قالت الخادم : ان عبياً وفاطمة بالسدة - الباب - قلت . فقال لي قومي فتحي لي عن أهلي بيتي ، قالت : ففقت فتحييت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهم صبيون صغيران ، فاحد الصبيين فرصعهما في حجره فسهما واعتق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، ففعل فاطمة وقتل علياً ، فاعدف - أرسل - عبيهم غميصة - ثوب اسود من صيوف - سوداء ، فقال : اللهم اليك لا الى النار ، انا وأهل بيتي ، قلت . فقلت : وانا يا رسول الله فقل وأنت ، وذكره المحقق الطبري في ذخائر العقبى : ٢١ والمتقي الهندي في كسر العمال ١٠٣٧ .

(٢١٩٨) ١٥ - (كسر العمال ٧ : ٢١٧) : اللهم انت جعلت صلواتك ورحمتك ومعرفتك ورصواتك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم اهتم مي و با مهم ، فاحمل صلواتك ورحمتك ومعرفتك ورصواتك علي وعليهم بعني علياً وحساً

وحسيناً (قال) أخرجه الطبراني عن وائلة .

(٢١٩٩) ١٦ - (الهيثمى فى مجمه ٩٢٠) قال عن وائلة بن الأسقع قال: خرجت وأنا أريد علياً فقبل لى: هو عبد رسول الله ﷺ فاممت ليهم فاجدهم فى حظيره من قصب، رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب (قال) : اللهم ايك جمعك صلواتك ورحمتك ومعصرتك عليّ وعليهم ، قل : رواه الطبراني .

(٢٢٠٠) ١٧ - (صحيح الترمذى ٣٠٨٢) سنده عن زيد بن ارقم وحبيب بن أبى ثابت قالا: قال رسول الله ﷺ ابي تارك فيكم م ن تمسكنم به لن تصلوا بعدى أحدهم اعظم من الآخر كتب الله حل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يرد عني الحوص ، فابظروا كيف تحلوه وبى فيهما . ورواه من الأثير فى اسد الغدة ٢: ١٢ والسبوطى فى لدر لسوردين تفسير آية المودة فى سورة لشورى .

(٢٢٠١) ١٨ - (الترمذى ٣٠٨٢) عن حابر بن عبد الله قل : رأيت رسول الله ﷺ فى حجته يوم عرفة وهو على ناقه لقصى يحطب وسمعه يقول : يا ايها الناس بى قد تركت فيكم م ان احذنم به لن تصلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي : وذكره الكنز ١: ٤٨ .

(٢٢٠٢) ١٩ - (مسندك لصحيحين ١٠٩: ٣) : بسنده عن ابن وائلة انه سمع زيد بن ارقم يقول : برن رسول الله (ص) بين مكة والمدينة عند شجرات حمص دوحات عظم فكس الناس ما تحت لشجرات ثم راح رسول الله ﷺ عشية فملى ثم قام حطماً فحمد الله وانس عليه وذكر ووعط ، فقل ماشاء الله ان يقول ، ثم قال : ايها الناس أبى تارك فيكم أمرين لن تصلوا ان اتعنموهما وهما كتاب الله ، وأهل بيتي عترتي .

ثم قال : تعلمون ابي اولى بالمؤمنين من أنفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، أقول : وذكره بن حجر أيضاً في صواعقه : ٨٩ قال هي رواية صحيحة ، وذكر في مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤٨ عن مسلم بن صحيح عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله ﷺ ابي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وبهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، قال هذا حديث صحيح الاسناد .

(٢٢٠٣) ٢٠ - (حلية الاولياء ١: ٣٥٥) . سنده عن حذيفة بن اسيد العمري قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس ابي فرطكم وانكم واردون علي الحوض فاني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فاطمروا كيف تحلفوني فيهما ، لثقل الاكر كتاب الله سب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لاتنصروا ولا تدلوا ، وعترتي أهل بيته ، فانه قد سألني النظيف الحبير بهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ورواه أيضاً الحطيط البغدادي في تاريخ بغداد ٨ : ٤٤٢ وصاحب كبر العمال ٧ : ٢٢٥ والهيتمي في مجمعه ج ١٠ : ٣٦٣ وقال : رواه الطبراني باسنادين .

(٢٢٠٤) ٢١ - (حلية الاولياء ١: ٦٤٠) : سنده عن علي بن علقمة قال : خطب رسول الله ﷺ بالجمعة فقال : أيها الناس الست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال . فاني كائن لكم علي الحوض فرطاً وسائلكم عن ثنين عن القرآن وعن عترتي ، الحديث .

(٢٢٠٥) ٢٢ - (كز ١: ٤٧) : سنده ابي لكم فرط وانكم واردون علي الحوض عرصه ما بين مصغى الي بصرى ، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والنصه فاطمروا كيف تحلفوني في الثقلين ، قيل . وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : الاكر كتاب الله سب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن ترلوا ولا تصلوا ، والا صعر عترتي وبهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألت

لهما ذلك ربي ، ولا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تعلموهما فانهما اعلم منك ، قال للطراي في الكبير عن زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) ٢٣ - (الهيثمى في مجموعه ٩: ١٦٣) : عن زيد بن ارقم قال : نزل رسول الله ﷺ الجمعة ، ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : بي لأحد لسي الانصف عمر الذي قلته ، واني أوشك ان ادعي فاجيب مما انتم قائلون ؟ قالوا : تصحت ، قل : اليس تشهدون ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وان الحق حق ، وان النار حق ؟ قالوا : شهد قال : فرمى يده فوضعها على صدره ، ثم قال : وأنا أشهد معكم ، ثم قال : الا تسمعون ؟ قالوا : نعم ، قال : فبي فرط على الحوص ، وأنتم واردون على الحوص ، وان عرصه ما بين صنعاء وبصرى فيه اقداح عدد الحوم من فصة فانظروا كيف تحلفوني في الثقلين ، صدق مدد وما لثقلان يا رسول الله ؟ قل : كتاب الله طرف يده الله عروجل وطرف بايديكم ، فتمسكوا به لاتصلوا ، والاخر عشريني وان لطيف الحبير سأي انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوص ، فسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تنصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهما فهم اعلم منكم ثم أحد بيد علي عليه السلام فقال : من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

اقول : وذكره السنن الهندي في كمره ١: ٤٨٠ وقال فيه ، والاخر عترتي بدل عشريني ، ثم قال ، للطراي في الكبير عن ابي الطويل ، عن زيد بن ارقم . وقال الهيثمى في مجموعه ٩: ١٦٣ عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ابي خبعت فيكم اثني لن تصلوا بعدهما ابداً : كتاب الله ، ونسي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوص ، قال : رواه البيهقي .

(٢٢٠٧) ٢٤ - (الصواعق المحرقة لابن حجر ٧٥٠) : وفي رواية انه ﷺ قال

في مرض موته ايها الناس بوشك ان اقضى قصصاً سريعاً فيطلق بي وقد قدمت اليكم لقول معذره ليكم . الا اني محلف فيكم كتاب ربي عروحل وعترتي هل يتي ، ثم احديد علي عليه السلام فرمعه فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوص فاسألوهما ما حلقت فيهما .

(٢٢٠٨) ٢٥ - (ح ٥٥٠ ع ١٠٠) (المالي لصدوق : ٣٤٧) بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : احببني حبيبي عن الله جل جلاله به قال : علي بن ابي طالب حبيبي علي خلقي ودار ديني ، خرج من صلبه ائمة يقومون بامري ، ويدعون الي سبيلي ، بهم دفع العذاب عن عبادي وامائي ، وبهم ابرل رحمي .

(٢٢٠٩) ٢٦ - (ح ٥٦٠ ع ١٠٠) (المالي لصدوق : ٣٤٧) بسنده عن عمر بن ابي سلمة ، عن ابيه سلمة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، علي بن ابي طالب والائمة من ولده بعدى سادة اهل الارض وقادة امر المحمليين يوم القياسمة .

(٢٢١٠) ٢٧ - (ح ٥٩٠ ع ١٠٠) (المالي لصدوق : ٣٩٠) بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن آتائه ، عن عبي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي انت احبي وورثي ووصيي وحبيبي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي ، محبك محبي ، ومعصك معصي ، يا علي اماوات بواحدة الامة يا علي باواث والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ، من عرف فقد عرف الله ، ومن انكر ناقده انكر الله .

(٢٢١١) ٢٨ - (ح ٦٠٠ ع ١٠٠) (المالي لصدوق : ١٣٠) بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي ، عن آتائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حدوا بحجرة هذا لأمرع يعني عبياً منه الصديق الأكبر ، وهو العاروق يعرق بين الحق والباطل ،



من احبه هداه الله ، ومن ابغضه ابغضه الله ، ومن تحلف عه محبه الله ، ومنه سطا  
امنى لحسن والحسين وهما اسارى ومن الحسين ائمة هداة (الهدى) عطاهم الله علمى  
وهمى فتولوهم ، ولا تتحدوا وليحة من ذويهم فيحل عليكم عصب من ركبكم ،  
ومن يحلل عليه عصب من ربه فقد هوى ، وما الحياة ، لذي الامتاع العرور .

(٢٢١٢) ٢٩ - (ح : ٧٤ ، اكمال الدين : ١٣٩) : بسنده عن حبيش بن المقهر  
قال : رأيت ابا ابي العارضى رضى الله عنه آحداً بحلقة باب الكعبة وهو يقول :  
الامن عرمى فقد عرمى ، ومن لم يعرفنى فما ابودر جدد بن السكس سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : ابنى حلقت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى اهل بيتى  
وابهما لى يعرفا حتى يردا عني . لحوض ، الاوان مثلهما فيكم كسبية سوح ،  
من ركب فيها نجا ، ومن تحلف صها غرق .

(٢٢١٣) ٣٠ - (ح : ٧٩ ، بصائر الدرجات : ١٥) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام  
قال : قال رسول الله ﷺ : من سره ان يحيى حياته ويموت مماتى ويدخل جنة  
ربى جنة عدن فصيبي من قصبها عرسه ربه بيده ، فقال له كن فكان ، فليقول علياً عليه السلام  
والاوصياء من بعده ، وليسلم لعصمهم فابهم الهداه لمرصيون ، عطاهم همى وعلمى  
وهم عترتى من دمي ولحمي ، اشكو الى الله عدوهم من امنى ، المنكرين لعصمهم  
القاطعين فيهم صنتى ، والله ليقتلن ابى ، ولا يبالهم الله شفاعتى .

(٢٢١٤) ٣١ - (ح : ٨٠ ، بصائر الدرجات : ١٥) : بسنده عن عمر بن على بن  
ابى طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : من احب ان يحيى حياته ويموت ميتتى  
ويدخل جنة عدن لتي وعدنى ربه فصيبي من قصبها عرسه بيده ثم قل له :  
كن فكان ، فليقول على بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء (من بعده) من دريتى ، فابهم  
لى يدخلوكم فى باب صلال ، ولى يخرجوكم من باب هدى ، ولا تعلموهم فابهم  
اعلم مكم .

(٢٢١٥) ٣٢- (ح: ٨٥ عن حلية الاولياء : ٨٦) : بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : من سره ان يحيى جاني ، ويموت مماتي ويسكن حبة عدن ، التي غرسها الله فليوال علماً من يعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالائمة من يعدي ، فانهم عترتي حلقوا من طينتي ، رزقواهما وعلماً وويل للمكذبين بعصلهم من امتي القاطعين فيهم صلتى ، لا، ما لهم الله شعاعى .

(٢٢١٦) ٣٣- (٩٥، الفصائل : ١٩٧ والروضة : ١٤٤) : بسنده عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بهجة قلبي (مهتجى) واسما ثمرة فؤادي ، وعلها نور بصري و لائمة من ولدتها امامتي (امائتي) وحبله الممدود ، فمن اعتصم بهم فقد نجا ، ومن تحبف عنهم فقد عوى .

(٢٢١٧) ٣٤- (ح: ٩٧ عن الروضة : ١٤٦) : بسنده عن ابن عباس انه قال : لما رجعا من حجة لوداع جلسا مع رسول الله ﷺ في مسجده فقال : اندرون ما اقول لكم ؟ قالو : الله ورسوله اعلم ، قال : اعلموا ان الله عز وجل من على اهل الدين ادهداهم بي ، واما من على اهل الدين ادأهدهم بعلي بن ابي طالب ابن عمي ، وابي ذر بنى ، الا ومن اهتدى بهم نحو من تحبف عنهم صل وهوى ، ابها الناس الله الله في عترتي واهل بيبي فان فاطمة بصعة منى ، وولديها عصداى واما وعلها كالصوه ، اللهم ارحم من رحمتهم ، ولا تغفر لمن ظلمهم ، ثم دعت عباه وقال : كائى اطر الحال .

(٢٢١٨) ٣٥- (ح: ٩٨ ، عن الفصائل : ٢١٠ والروضة : ١٤٩) : بسنده عن الصادق عن آتائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه ، وجعل ذريتي من صلب عني من ابي طالب مع فاطمة استى ، وان الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، وتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم ، وقدموهم ولا تقدموا عليهم

فيهم احبكم صغاراً ، واعلمكم كباراً ، فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى .

(٢٢١٩) ٣٦ - (ح: ١٠٠ عيون الاخبار : ١٦١) . بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من احب ان يركب سبعة النجاة ، ويستمسك بالعمروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المنين ليوال علياً بعدي ، وليعاد عدوه ، ولياتم بالهداة من ولده ، فانهم خلعتني واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادة امتي ، وقادة الانبياء لي الحجة حريهم حزني ، وحربي حرب الله عز وجل ، وحزب اعدائهم حرب الشيطان .

(٢٢٢٠) ٣٧ - (ح: ٢ : ١ عيون الاخبار : ٢٢٠) : بسنده عن الرضا عن آله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه . (٢٢٢١) ٣٨ - (ح: ١٠٣ عيون الاخبار : ٢٢٠) : بسنده قال : قال رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه واعن من اعانه ، وانصر من نصره واخذل عدوه ، وكى له وولده ، واحمله فيهم بخير ، وبارك لهم فيما تعطيهم [اعطيهم] وايدهم بروح القدس ، واحفظهم حيث توجهوا من الارض ، واحمل الامامة فيهم ، واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم ، انك قريب مجيب .

(٢٢٢٢) ٣٩ - (ح: ١٠٤ عيون الاخبار : ٢٢١) : بسنده عن النبي ﷺ قال لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا ابا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ومن كان من اهلي فانهم مني .

(٢٢٢٣) ٤٠ - (ح: ١٠٦ عيون : ٢٢٦) : بسنده عن النبي ﷺ قال : وسط الحجة لي ولاهل بيتي (ولااهلي) .

(٢٢٢٤) ٤١ - (ح: ١٠٨ ، أمالي ابن الشيخ : ٣٢٩) : بسنده عن الرضا عن

آمانه ﷺ قل : قل رسول الله ﷺ : ان الله تكفل اي في اهل بيبي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً .

(٢٢٢٥) ٤٢ - (ح : ١١١ ، اكمل الدين : ١٤٢ ، ومعاني الاحبار : ٣٢) بسنده عن الصادق عن آتائه صلوات الله عليهم قل : قال رسول الله ﷺ ، اي محلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي ، واهلها لمن يعرف حتى يرثي علي الحوض كعتين - وضم بين سابييه - فقام له جابر بن عبد الله الانصاري وقال : يا رسول الله ومن عترت ؟ قل : علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة

وفي حديث ١١٠ عن اكمل الدين : ١٣٩ وعبود الاحبار : ٣٤ ومعاني الاحبار (٣٢) عن الصادق عن الحسين عليه السلام قل : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله : اي محلف فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ، من لعترة ؟ فقال : اباوالحسن والحسن والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يرثي رسول الله حوضه .

(٢٢٢٦) ٤٣ - (ح : ١١٢ عن الدر المنور للسيوطي ٢ : ٦٠) : عن ريد بن شبيب قال : قل رسول الله ﷺ ، اي تارك فيكم حليص (الثقلين) : كتاب الله حل ممدود ماس النساء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، واهلها لمن يعرف (بقرعة) حتى يرثي علي الحوض .

(٢٢٢٧) ٤٤ - (ح : ١١٥ بصائر الدرجات : ١٥) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قل : قال رسول الله ﷺ : أم والله ان في اهل بيبي من عترتي لهذا مهديين من بعدي يعطيهم - الله - علمي وفهمي وحلمي وحسني وطيبتيهم من طيبي الطاهرة ، فويل للمكبرين لحقهم ، المكذبين لهم من بعدي الفاطميين فيهم صلي ، المستولين عليهم ، والاحدين منهم حقهم ، الا فلا انا لهم الله شفعتي .

(٢٢٢٨) ٤٥ - (ح : ١١٨) : روى الرسي في مشارق الأنوار عن ابن عس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقوص ون ابن عمي هو نبي ووصي وولي الله وحليفتي ، والملع عي ، وهو امام المتقين ، وقائد المر المحجلين ، ويعسوب الدين ، ان استرشدتموه رشدكم وان تبعتموه بحوتكم ، وان اطعمتموه فانه اطعمكم ، وان عصيتموه فانه عصيتم وان بايعتموه فانه بايعكم ، وان بكنتم ببعته فبكنتم بكنتم ، ان الله عزوجل ارسل عليّ القرآن وعليه سعيده ، فمن خالف القرآن صل ، ومن تبع غير علي ذل .

معاشر الناس لا ان أهل بيتي خاصتي وقراني واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودعتي ، وانكم مجموعون غداً ، ومستولون عن الثقلين فانظروا كيف تحموني فيهم ، فمن آداهم فقد آدائي ، ومن ظلمهم فقد ظلمني ، ومن نصرهم فقد نصرتني ، ومن عرهم فقد عرني ، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني ونفروا الله ونظروا ما انتم قائلون عداً ، فاني حصم لمن حصمهم ومن كنت خصمه فالويل له .

قول : قد ذكرنا قسماً من احاديث النص على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام في حجة الوداع من كتب النبوة والانباء وسبأتي في باب النص على امامته فيما بعد ذلك انشاء الله تعالى ، وراجع في المقص والابرار أيضاً الى كتاب الشافي للسيد المرتضى اعلى الله مقامه الشريف : ١٧٧ تجد مفصودك .

## باب : ٤

« انهم عليهم السلام الذكر وانهم أهل القرآن »

(٢٢٢٩) ١ - (كر العمال ١ : ٢٥١ والسيوطي في الدر المشور) : في

دليل تفسير قوله تعالى : « الدين آموا » و تطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب » في سورة الرعد ، قال . عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية « الا بذكر الله تطمئن القلوب » قال : ذلك من احب الله ورسوله واحب اهل بيته صدقاً غير كاذب ، وأحب المؤمنين شاهداً وعائناً الا بذكر الله بشحابتين قال : أخرجه ابن مردويه .

(٢٢٣٠) ٢ - (البحار ٢٣ : ١٨٤ ح : ٤٨) : روى في المستدرک عن الحافظ أبي يعين بسنده عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : « الدين آموا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » تدري من هم يا بن أم سليم ؟ قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت وشيعتنا .

(٢٢٣١) ٣ - (ص : ١٩٥ ح : ٢٣ : بصائر الدرجات : ٥٣) : بسنده عن انس بن مالك خادم رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي انت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون ، فقال علي : ما بلغ رسالتك بعدك يا رسول الله ؟ قال : نحضر لباس ما اشكل عليهم من تأويل القرآن .

(٢٢٣٢) ٤ - (ص : ٢٠٩ ح : ١٣ : تفسير القمي . ١٩٢ ) : بسنده عن عبيد الاعشى بن اعين قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ، أو يعتاب فيه مسلم ، ان الله يقول في كتابه « وادأ ريت الدين يحوصون في آياتنا - الى قوله : - مع الظالمين » . قول : اول ﷺ الايات بالائمة او بالايات المارة فيهم ﷺ .

(٢٢٣٣) ٥ - (ص : ٢٢١ ح : ٢٣ : كنز جامع العوائد : ٤٩) : بسنده عن المقر عن آثائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابراهيم وآل عمران استشروا ، وادادكروا آل محمد اشمازت قلوبهم ؟ و لذي نفس محمد بيده لو أن احدهم وافى بعمل سبعين نبياً يوم القيمة ما قبل الله منه

حتى يواي بولابتي وولاية علي بن ابي طالب .

(٢٢٣٤) ٦ - (ح : ٢٤ كتر العوائد : ٥٠) : بسنده عن ابن عباس قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت : يا اباالحسن احسبني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ساحبركم ، ان الله اصطفى لكم الدين وارنصاه وانتم نعمته عليكم وكنتم حق بها واهلها ، وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي احفظ وصيتي وارع [ادفع] دماي واوف بعهدي واجر عدايتي ، واقص ديني ، واحبب سنئي ، وادع الي ملتي ، لان الله تعالى اصطفاني واحترنسي ، فذكرت دعوة اخي موسى فقلت : اللهم اجعل لي وريراً من اهلي كما جعلت هرون من موسى ، فوحى الله عز وجل الي : ان علياً وزيرك وناصرك والحليفة من بعدك .

ثم قال : يا علي انت من ائمة الهدى واولادي منك ، فانتم قادة الهدى والنفي ، والشجرة النسي انا اصلها ، وانتم فرعها ، فمن تمسك بها فقد نجا ومن تحلف عنها فقد هلك وهوى ، وانتم الذين ذكرهم الله في كتابه ووصيهم لعباده .

فقال عز وجل من قائل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فانتم صوة الله من آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران ، وانتم الاسوة [الاسرة] من اسماعيل والعنرة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله .

(٢٢٣٥) ٧ - (ح : ٣٨ تفسير فرائد : ٨١) : بسنده عن ابن عباس في قول الله تعالى : « فاجعل ائمة من الناس تهوى اليهم » - سورة ابراهيم ٣٤ - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هي قبور شيعة تهوى الي محبتي .

(٢٢٣٦) ٨ - (ح : ٤٧ تفسير العياشي : ١٦٩) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام

قل : قل رسول الله ﷺ : الروح والراحة والرحمة و البصره والبسر والبسر  
و لرصا والرصوان والمخرج والفلح - الغور والبلنة - الغرب والمحة من  
لله ومن رسوله لمن احب سلباً وائتم بالوصية من بعده حتى عليّ ان ادخلهم  
في شعاعى ، وحق على ربي ان يستحيب لى فيهم ، لانهم تدعى ، ومن تبعى  
فانه مى ، مثل ابراهيم جرى في ، لانه مى واد منه ، ودينه ديبى ، ودينى دينه  
وسنة سى وسى سى ، وقضى فصله ، وانا فصل منه ، وقضى به فصل وذلك  
تصديق قول ربي : «درية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

## باب : ٥

«فى ان محبة اهل البيت اجر الرسالة ووجوب طاعتهم (ع)»

(٢٢٣٧) ١ - (ص : ٢٤٢ ح : ١٤ عن تفسير قرب : ١٤٥) : بسنده عن  
عطاء بن ابي رباح قال : قالت لطيفة بنت الحسين : احريسى جعلت هناك  
بحديث حدث واحج به على الناس قالت : احريسى ابي ان السى ﷺ كان  
دولاً بالمدينة وان من نه من المهاجرين كانوا يرلون عليه ، فارادت الانصر  
ان يعرضوا لرسول الله فريضة يسعين بها على من اى ، فانوا رسول الله ﷺ  
وقدوا : فدرّب مايوبك من الموائب ، وانا تيك لمرص لث من اموال فريضة  
تستعين بها على من اتاك .

قل . فاطرق السى ﷺ طويلاً ثم رفع رأسه وقال : بى لم اؤمر ان آخذ  
مكم على محنتهم به شيئاً فطلقو ، وان امرت به اعلمتكم ، قال : فرل جبرئيل  
فقال . يا محمد ان ربك قد سمع مقامه قومك وما عرضوا عليك وقد ارل الله  
عليهم فريضة . «فى لا سألكم عليه احراً الا المودة فى القربى» فخرجوا وهم



يقولون : ما زاد رسول الله ﷺ لأن يدل له الناس [الاشياء] ويخضع له  
الرقب ، مدامت السماوات والأرض لسي عد المطلب .

قال : فعث النبي ﷺ لى علي بن أبي طالب عليه السلام ان يصعد المنبر وادع  
الناس اليه ، ثم قل : ايها الناس من انتقص اجيراً اخره فليئتو مقعده من النار ،  
ومن اشقى الى غير مواليه فليئتو مقعده من النار ، فمن انتهى من ولديه فليئتو  
مقعده من النار ، قل : فقام رجل وقل : يا بالحسن ماله من تاويل ؟ فقال :  
الله ورسوله اعلم ، ثم اتى رسول الله ﷺ فاخبره ، فقال النبي ﷺ : ويل  
لقريش من تاويلهن ، ثلاث مرات .

ثم قال : يا علي اطلق فاخبرهم انى انا الاحير الذى اثبت الله مودته من  
السماء ، ثم قال : يا ائمة مولى المؤمنين ، وانا وابوا المؤمنين ، ثم خرج  
رسول الله ﷺ فقال : يا معشر قريش والمهاجرين والانصار ، فاما اجتماعي  
يا ايها الناس ان عيباً اولكم ابداً بالله ، وأقومكم بامر الله ، ووفىكم بعهده الله ،  
واعينكم بالقضية واقسمكم بالسوية ، وارحمكم بالرعية ، واصدكم عند الله  
(حرمة) مربة .

ثم قال : ان الله مثل لى ائمة فى الطين ، وعلمنى اسمائهم كما علم آدم  
لاسماءكنها ، ثم عرضهم عليّ فمر بى اصحاب الثريات فاستعمرت لعلى وشيعته  
وسألت ربي ان تستقيم ائمة على علي من بعدى ، فابى الا ان يصل من يشاء ،  
ويهدى من يشاء ، ثم ابتدئ ربي فى علي عليه السلام سبع حصا .  
اما اولهن : فانه اول من تشق الأرض عنه معنى ولا فخر .

وما الثانية فانه يزود - يطرد - اعدائه عن حوصى ، كما يزود الرعاة عريه  
الاول .

واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي عليه السلام ليشع في مثل ربيعة ومصر .

واما الرابعة فانه اول من يفرع نائب المجبة معي ولا فخر .

واما الخامسة فانه اول من يروح من الحور العين معي ولا فخر .

واما السادسة فانه اول من يسكن معي في عيسى ولا فخر

واما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق محتوم خنامه مسك وفي ذلك

فلينافس المتنافسون .

(٢٢٣٨) ٢ - (ح : ١٩ : تفسير هراب : ١٤٨) : يسده عن علي بن ابي

طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمبرلت : « قل لا اسالكم عليه

اجراً الا المودة في القربى » قد جبرئيل : يا محمد ان لكل دين اصلاً ودعامة

وفرعاً وسبباً ، وان اصل الدين ودعامة قول : لا اله الا الله ، وورعه وسببه

محبتكم اهل البيت وموالانكم فيما وافق الحق ودعا اليه .

(٢٢٣٩) ٣ - (حياة الاولياء ٢٠١ : ٣) : يسده عن جابر قال . جاء اعرابي

الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اعرض علي الاسلام فقال : تشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله ، قل . تسألني عليه اجراً ؟ قال :

لا الا المودة في القربى ، قال : قرباي او قرباك ؟ قال : قرباي ، قال : هات ابايك

فعلى من لا يحبك ولا يحب قربك لعنة الله ، قال صلى الله عليه وسلم : آمين .

(٢٢٤٠) ٤ - (الدر المنثور) : في تفسير قوله تعالى : « قل لا اسالكم عليه

اجراً الا المودة في القربى » في سورة الشورى ، قال : واحرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى : « قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في

القربى » قال : ان تبغوبى وتصدقوبى وتصلوا رحمتى .

وقال ايضاً عن ابن عباس في قوله : « الا المودة في القربى » قال : تحفظوبى

في قرابتى .

وقد أيضاً عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» - ان تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي .  
(٢٢٤١) ٥ - (ذخائر العقبى: ٢٥): قال وروى انه ﷺ قال: ان الله جعل «حري المودة في أهل بيتي واني سألتكم عدا عنهم ، قال اخرجهم لعلهم يسيروا» .

(٢٢٤٢) ٦ - (الصواعق المحرقة: ١٠٢): قال ونقل الثعلبي والبعوي عنه - يعني ابن عباس - انه لما نزل قوله تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» قال قوم في عومهم: ما يريد الا ان يحش على قرابته من بعده ، فاخبر جبرئيل النبي ﷺ انهم نهموا ، فامر: «ام يقولون افترى على الله كذباً» الآية ، فقال لقوم: يا رسول الله انك صادق ، فزل: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده» .

(٢٢٤٣) ٧ - (تفسير الكشاف للرمحشري): في تفسير قوله تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» في سورة اشورى ، قال: وروى ابها المانزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت عيادتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

أقول: قال المعمر الرازي في تفسيره الكبير في ديل آية المودة ، بعد نقل الرواية المتقدمة عن الكشاف ما لفظه: «ثبت ان هؤلاء الاربعة أقرب النبي ﷺ واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ، قال : ويدل عليه وجوه : الاول قوله تعالى «إلا المودة في القربى» ووجه الاستدلال به انهم آل محمد ﷺ الذين يؤل امرهم اليه ، كما ذكرنا بعض الاخبار الدالة على ذلك في باب فصائل أهل البيت ، فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولا شك ، فاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ كان التعلق بينهم وبين رسول الله

صلى الله عليه وآله أشد العلاقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل لمتواتر ، فوجب ان يكونوا هم الال .

الثاني : لاشت ان السي عليه السلام كان بحسب فاطمة عليها السلام ، وقال عليه السلام : فاصمة بصصة مني يؤديها ، وثبت بالنقل لمور عن محمد عليه السلام انه كان يحب علياً والحسن والحسين عليهم السلام ، واذا ثبت ذلك وحسب على كل الامة مثله لقوله : « ونبهوه لعلمكم نهتسون » ولقوله تعالى : « فبشدر الدين يحالون عن امره » ولقوله : « قل ان كسم يحون الله فتعوي بحسكم الله » ولقوله سبحانه : « لقد كان في رسول الله اسوة حسنة » .

الثالث : ان الدعاء للال مصب عظيم ولذلك جعل هذ الدعاء حاتمة التشهد في الصلاة وهو قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، ورحم محمد وآل محمد ، وهذا لتعظيم لم يوجد في حق غير الال ، وكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب وقال الشافعي :

يا ركباً قف بالمحصب من مي	واحلف ساكن حبه و لياهيص
سحراً اذا فاص الحجب الى مي	فبصاً كما نظم الغراب العائص
ان كان رفضاً حب آل محمد	فلبشهد لثقلان سي رافصي

(٢٢٤٤) ٨ - (الدر المنثور) . بسنده عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية . « قل لا أسألكم عليه أجراً لا المودة في القربى » قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : عني وفاطمة وولداهما (وفي دوائر المعنى : ٢٥) قال : عن ابن عباس قال : لما نزلت : « قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى » قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : عني وفاطمة واسماها ، قال . احرجه احمد في المواقف .

ودكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ح ١٠٣. ٧ وج ٩. ١٦٨ وقال فيهما : رواه الطبراني، وذكره ابن حجر في صواعقه: ١٠١ وذكره الشلحي في نور الأبصار ص: ١٠١ نقلاً عن البهوي في تفسيره .

(٢٢٤٥) ٩ - (ص: ٢٥٩ من البحار ٢٣ ح: ٨ عن تفسير المنسوب الى الامام الحسن العسكري عليه السلام : ١٣٣) : قال الله عز وجل : «والوالدين احساباً» - البقرة: ٨٣ - قال رسول الله ﷺ افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي، وقال لامام عليه السلام قال رسول الله ﷺ : من رعى حق قرابات ابيه اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حصر الفرس الحواد المصمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة ، والاخرى من ذهب ، والاخرى من لؤلؤ ، والاخرى من رمر ، والاخرى من برجد ، والاخرى من مسك والاخرى من عس ، والاخرى من كافور، وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قرابي محمد وعلي اوتي من فضل (فصائل) الدرجات وربادة المنوبات عني قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابي نسيه .

(٢٢٤٦) ١٠ - (ح ٢٣٠ كمر جامع الفوائد : ٣٠١) : بسنده عن ربه عن آياته عليه السلام قال: برل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه، فقال: يا محمد انمه الائمة والاصياء فقال : نعم ، قال : وحاء النبي ﷺ الى فاطمة عليها السلام فقال لها : انك تلدين ولداً تقتله امتي من بعدي ، فقالت : لا حاجة لي فيه ، فحاطها ثلاثاً .

ثم قال لها: ان مه الائمة والاصياء فقالت: نعم يا ابي، فحملت بالحسين وحفظها الله وماي بطها من ابليس فوضعت له ستة اشهر، ولم يسمع بمولود ولد له ستة اشهر الا الحسين وبجى بن زكريا عليه السلام فلما وصته وصح النبي ﷺ لسانه في فيه فمصه ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من اشئ حتى نبت لحمه ودمه

من ربق رسول الله وهو قول الله عز وجل . « ووصينا الانسان بوالديه احساناً حمته مه كرهاً ووصيته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » - الاحقاف : ١٥ - .

(٢٢٤٧) ١١ - (صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨) : روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : احبوا الله لم يعدوكم من بعمه واحبوا بي بحب الله واحبوا اهل بيبي لحيي ، ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ح . ٣ : ١٤٩) وابو نعيم في حليته ٣ : ٢١١ والخطيب البغدادي في تاريخه ٤ : ١٥٩ والسر لمشور للسيوطي في دبل تفسير قوله تعالى : قل لا سألكم ... .

(٢٢٤٨) ١٢ - (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢ : ١٤٦) : بسنده عن عبي بن شي طاب الله قال قال رسول الله ﷺ : شدة عني لامي من احب اهل بيبي وهم شيعة بي .

(٢٢٤٩) ١٣ - (كبر العمال ١ : ١١) قال محمد بن ابي بكر : لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه ، واهلي احب اليه من اهله ، وعترتي احب اليه من عترته ودررتي احب اليه من دريته ، دل - احرجه لطراي في لكبير واليهي في شعب الايمان ، واليهي في مجمعه ١ : ٨٨ والشسحي في نور الانصار ١٠٣ . (٢٢٥٠) ١٤ - (كبر العمال ٢ : ٥٤) . خمس من اعطيهن لم يعدر عني ترك عمل الاحرة : راحة صالحة ، وسون ابرار ، وحسن محاطة الناس ومعيشة في بيته ، وحب آل محمد ﷺ وذكره يصب الماوي في متن فيص القدير ح ٣ : ٤٥٩ قال احرجه ليدلمي في الردوس عن ريد بن ارقم .

(٢٢٥١) ١٥ - (كبر العمال ٦ : ٢١٨ و ٣ : ١) : يا علي ان الاسلام عريان ناسه نفوى وردشه لهدى ، وربه الحياء ، وعمارته الورع ، وملاكه العمن الصالح ، واساس الاسلام حيي وحب اهل بيبي ، قال : احرجه ابن عمار عن علي عليه السلام .

(٢٢٥٢) ١٦ - (كسر العمال ٧: ٢١٢): لاترول قدما عند يوم القيمة حتى يسأل عن اربع، عن عمره فيما افاء، وعن حسنه فيما ابلاه، وعن ماله فيما بقعه ومن ين اكنته، وعن حسا اهل الست، قال: احرجه الطراى عن ابن عس وذكره ليهنمى في مجمعه ١٠: ٣٤٦ وقال: رواد الطراى في الكبير والوسط وذكره ثيابا لفصل وقال: عن ابي مررد قال: فادرسول الله صلى الله عليه وآله: لاترول قدما عباد وساق الحديث كما تقدم .

وقل في آخره: قيل: يارسول الله فم علامه حكم؟ فصر بیده على مكب علي عليه السلام قال: احرجه الطراى في الاوسط .

(٢٢٥٣) ١٧ - (كسر العمال ٦: ٢١٧ وح ٨: ١٥١) قال: اربع اهلهم شيع يوم القيامة: المكرم لدرسى، والقصى لهم حوائجهم، والساعي لهم في امورهم عندما صطروا ليه، و لمحب لهم بقله ولديه، قال: احرجه الديلمى .

قول: وذكره المحب في ذخائره ص: ١٨ .

(٢٢٥٤) ١٨ - (كسر العمال ٨: ٢٧٨): ادبوا ولادكم على ثلاث حصال: حب ببيكم، وحب اهل بيته، وقراءة القرآن، واد حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الاظله مع بيائه وصبيته، وذكره ابونصر عبد الكريم لشيرازى في فوائده، والديلمى في الفردوس، واس المجاز عن علي عليه السلام وذكره المساوي ابصاً في فص التقدير ح ١: ٢٢٥ واس ححر في صواعقه ١٠٣ .

(٢٢٥٥) ١٩ - (كسر العمال ٦: ٢١٦): ان لكل سى اب عصه يشموا اليها الاولاد فاطمة فان وليوم وانا عصيتهم، وهم عترتى حقوا من طينى ويسل للمكدين بفصلهم، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله، قال: احرجه ابن عساكر عن جابر .

(٢٢٥٦) ٢٠ - (الرمحشرى في الكشاف) في تفسير قوله تعالى: « قل لا

اسألکم علیہ اجرًا الا المودة فی القربى فی سورة شوری، وقال رسول الله ﷺ  
 من مات علی حب آل محمد مات شهیداً، الاومن مات عی حب آل محمد مات  
 معقوراً له، الاومن مات علی حب آل محمد مات نائماً، الاومن مات علی  
 حب آل محمد مات مؤمناً مستکمل الایمان، الاومن مات علی حب آل محمد  
 بشره ملک الموت بالجنة ثم مکروکبیر، الاومن مات علی حب آل محمد یزف  
 الی الجنة کما تزف العروس الی بیت زوجها، الاومن مات عی حب آل محمد  
 فتح له فی قبره دنان الی الجنة، الاومن مات علی حب آل محمد جعل الله  
 قبره مرأاً لملائكة الرحمن، الاومن مات علی حب آل محمد مات علی السعة  
 والجماعة، الاومن مات علی بعض آل محمد جاء یوم القيامة مکتوباً بن عیبه  
 آیس من رحمة الله، الاومن مات علی بعض آل محمد مات کافراً، الاومن مات  
 علی بعض آل محمد لم یشم رائحة الجنة انتهى.

قال المحرر الراي فی تفسیره الکبیر فی دبل آية المودة بعد نقل ما تقدم  
 من الرمحرري فی الکشاف ما لفظه : أقول : آل محمد ﷺ هم الدین یؤول  
 امرهم الیه ، فکل من کان أمرهم الله أشد وأکمل کانوا هم الال ، ولاشک ان  
 دطمة وعلیاً والحسن والحسین علیهما السلام کان العلقی بهم وبن رسول الله ﷺ أشد  
 التعلقات ، وهذا کالمعلوم بالقل المتواتر ، فوجب أن یكونوا هم الال .

(٢٢٥٧) ٢١ - (الهیثمی فی مجمعه ١٧٢٠٩) عن الحسن بن علی علیہ السلام  
 رسول الله ﷺ قال : الرموا مودتنا أهل البیت فانه من لقی الله عروجل وهو  
 یودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والیدی عسی یدد لایسع عدأ عمله الا بمعرفة  
 حقنا ، قال : رواه لظراي فی الاوسط .

(٢٢٥٨) ٢٢ - (الهیثمی فی مجمعه یصاً ١٠ : ٢٨١) : عن الحسن بن  
 علی علیهما السلام قال : من احسا للدنیا فان صاحب الدنیا یحبه الر والفاخر ومن



حسب الله كبحر وهو يوم القيمة كهاتين، وأشار بأصبعيه لسابعة والوسطى، قال روه الطبراني .

كنور بحقائق المساوي : ه ولقطه: انكم على الصراط اشدكم حيا لاهل بيتي قال : أخرجه الديلمي .

(٢٢٥٩) ٢٣ - (دحائر المعنى للمحب الطبري : ١٨) : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : لا يجبا أهل البيت الا مؤمن تقي ولا يهتصب الا مفاقي شقي ، قال : أخرجه الملا - يعني في سيرته - .

(٢٢٦٠) ٢٤ - (دحائر المعنى : ١٨٠) . عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يرد الخوص أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين الساتين قال أخرجه الملا ، يعني في سيرته

(٢٢٦١) ٢٥ - (لسلحي في نور الانصار : ١٠٣) : قال : وروى أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال : حرح رسول الله ﷺ معصاً حتى اسوى على المنبر وحمد لله وأشى عليه ، ثم قال : ما مال رجل يؤذوسي في أهل بيتي والسدي يعني بيده لا يؤمن عد حتى يحسي ، ولا يحسي حتى يحب ذريتي .

وروى ابن مسعود: حب آل محمد ﷺ يوماً حبر من عبادة سنة .

(٢٢٦٢) ٢٦ - (عيون الاحبار : ٢٧٢) : بسنده عن الباقر (عليه السلام) قال : اوصى لسي ﷺ الى علي و لحسن والحسين (عليه السلام) ثم قال في قول الله : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم» قال: الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة (البحار ٢٣ : ٢٨٦) .

(٢٢٦٣) ٢٧ - (مقرب ابن شهر آشوب : ٢٨٢ و اعلام الوري : ٣٧٥) : جابر الحمصي في تفسيره عن جابر الانصاري، قال : سألت النبي ﷺ عن قوله : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول» عرفنا الله ورسوله فمن اولى

الساقون اولئك المقربون ؟ فقال : قال لي حنبل : ذلك علي وشيعته هم العاقبون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(٢٢٧٠) ٢ - (ح : ٢٤ كرجامع الفوائد . ٢٥٨) بسنده عن ابي جعفر عن آيائه عليه السلام قال النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي قوله عروجل : « كل نفس بما كسبت رهبة ، الا اصحاب اليمين ، في حبات يتسائلون عن المجرمين ، ما سلككم في سفر » المجرمون هم المكرون لولايتك قالوا لم بك من المصلين ، ولم بك تطعم المسكين وكنافحوص مع الحافضين » فيقول لهم اصحاب اليمين : ايس من هذا اوتيسم ، فما الذي سلككم في سفر يا اشقياء ؟ قالوا : « وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين » فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سفر يا اشقياء ، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا .

اقول : قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ١٠ : ٣٩١ قال الماقر عليه السلام : نحن وشيعتنا اصحاب اليمين .

(٢٢٧١) ٣ - (ح : ١٥ تفسير مرآت : ٤٣) بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو بررة ، قال : يسما نحن عند رسول الله ﷺ اذ قال : واشار بيده الى علي بن ابي طالب : « وان هذا صراطي مستقيماً وتعوذ ولا تنهوا السبل » الى آخر الآية ، فقال رجل : اليس انا يعني الله فصل هذا (الاسلام) الصراط على ما سواه ؟ فقال النبي ﷺ : هذا جفائك باعلان ، اما قولك : فصل الاسلام على ما سواه فكذلك

واما قول الله : « هذا صراطي مستقيماً » فاني قلت لربي مقبلاً عن غزوة تبوك الاولى : اللهم اني جعلت علياً بمرة هارون من موسى الا انه لا بوة له من بعدى فصديق كلامي وامجز وعدي ، وادكر علياً بالقرآن كما ذكرت هارون ، فانك قد ذكرت اسمه في لقرآن فقرء آية - أي قرء رسول الله آية من لايات النبي

ذكر فيها هارون - فابرل تصديق قولي فرسح حصده من اهل هذه القبلة وتكذيب المشركين حيث شكوا في منزلة علي فنزل: «هذا صراط علي مستقيم» وهو هذا جالس عدى، وقلوا بصيحه، واسمعوا قوله، فانه من سني فقد سب الله، ومن سب علياً فقد سبني .

(٢٢٧٢) ٤ - (ح: ٤٧ تفسير فرات: ٧٠). عن ربه بن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: «من هذه سبني» يدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني من اهل بيتي، لا يرل الرجل بعد لرجل يدعو الى ما (دعوا) ادعو اليه .

(٢٢٧٣) ٥ - (ص: ٣١ ح: ٢ كثر النوائد: ٦٧) روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار ما سنده عن ابن قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الايام صلاة العجر، ثم قل عليا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول الله ارأيت ان تفسر له قوله تعالى: «فاولئك مع الذين اعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحس اولئك رفيقاً» فقال ﷺ: اما السيون فاد، واما الصديقون فاحي علي عليه السلام، واما الشهداء فعمى حمرة، واما الصالحون فاسى فاطمة واولادها الحسن والحسين ﷺ، والمجر .

(٢٢٧٤) ٦ - (ح: ١٢ كثر النوائد: ٣٨٣): بسده عن ابي ايوب الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: الصديقون ثلاثة: حرقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين، وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة.

(٢٢٧٥) ٧ - (ح: ١٣ كثر: ٣٨٣): عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال: هبط على النبي ﷺ ملك له عشرون الف رأس، فوثب النبي ﷺ ليقبل يده، فقال له الملك: مهلاً مهلاً يا محمد، وانت اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين اجمعين، والملك يقال له: محمود، فاذا بين مكبيه مكتوب: لا

السابقون اولئك المقربون» ؟ فقال: قال لي حرث بن ابي اسيد: قال علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم.

(٢٢٧٠) ٢ - (ح : ٢٤ كبر جامع الموائد : ٢٥٨) : بسنده عن ابي جعفر عن آباءه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي قوله عرو وحل : « كل نفس بما كسبت رهبة ، الا اصحاب اليمين ، في جات يتسائلون عن المحرمين ، ما سلككم في سفر » المحرمون هم المكرون لولايتك وقالوا لم يك من المصلين ، ولم يك نطعم المسكين وكذبوا مع الحائضين » فقول لهم اصحاب اليمين : ليس من هذا اوتينهم ، فما الذي سلككم في سفر يا اشقياء ؟ قالوا : « وكنا نكذب يوم الدين حتى اتانا اليقين » فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سفر يا اشقياء ، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا .

اقول : قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ١٠ : ٣٩١ قل الماقر عليه السلام : نحن وشيعتنا اصحاب اليمين .

(٢٢٧١) ٣ - (ح : ١٥ تفسير مرت : ٤٣) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو برقة ، قال : يسما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال : واشار بيده الى علي بن ابي طالب : « وان هذا صراطي مستقيماً وتبعوه ولا تتعوا السبل » الى آخر الآية ، فقال رجل : اليس اما يعني : الله فصل هذا (الاسلام) الصراط على ما سواه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : هذا جماعتك بفلان ، اما قولك : فصل الاسلام على ما سواه فكذلك

واما قول الله : « هذا صراطي مستقيماً » فاني قلت لربي مقبلاً عن غزوة تنوك الاولى : اللهم اني جعلت علياً بمنزلة هارون من موسى الا انه لا سوة له من بعدى فصدق كلامي وابجز وعدى ، وادكر علياً بالقرآن كما ذكرت هارون ، فذلك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ آية - أي قرأ رسول الله آية من الايات التي

ذكر فيها هارون - فارل نصديق قولي فرسح حصده من اهل هذه القبله وتكذيب المشركين حيث شكوا في مرلة علي فرل. «هذا صراط علي مستقيم» وهو هذا جالس عدى، فقلوا بصبحته، واسمعوا قوله، فانه من سنى فقد سب الله، ومن سب علياً فقد سبى .

(٢٢٧٢) ٤ - (ح: ٤٧ تفسير فرات: ٧٠). عن زيد بن علي قل: قل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: «قل هذه سبىي» دعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني من اهل بيتي، لا يرل الرجل بعد لرجل يدعو الى ما (دعوا) ادعو اليه .

(٢٢٧٣) ٥ - (ص: ٣١ ح: ٢ كثر الموائد: ٦٧): روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسده عن انس قل: صلى بنا رسول الله ﷺ في بعض الايام صلاة العجر، ثم اقل عليا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول الله ارأيت ان تفسر لنا قوله تعالى: «فاولئك مع الذين اعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحس اولئك رفيقاً» فقال ﷺ: اما السبون فاد، واما الصديقون فاحي علي ع، واما الشهداء فعمى حمرة، واما الصالحون فاسى فاطمة واولادها الحسن والحسين ع، والخبر .

(٢٢٧٤) ٦ - (ح: ١٢ كثر الموائد: ٣٨٣): بسده عن ابي ايوب الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الصديقون ثلاثة: حرقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين، وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلاثة».

(٢٢٧٥) ٧ - (ح: ١٣ كثر: ٣٨٣): عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال: هبط على النبي ﷺ ملك له عشرون الف رأس، فوثب النبي ﷺ ليقل يده، فقال له الملك: مهلا مهلا يا محمد، فاست اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين اجمعين، والملك يقال له: محمود، فاذا بين منكبه مكتوب: لا

له، لا الله، محمد رسول الله، علي الصديق الاكرم. فقال له النبي ﷺ: حبيبي محمود مددكم هذ مكتوب بين مكيبك؟ قال: من قل ان بحق الله آدم اراك باثني عشر الف عام.

(٢٢٧٦) ٨- (ح: ٤٩ كثر الفوائد، ١٠٩): عن ابي جعفر محمد بن عبي القاهر عن ابيه عن حده عليه السلام قال: حرح رسول الله ﷺ داب يوم وهو راكب وحرخ علي عليه السلام وهو يمشي، فقلت: يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تصرف فان الله مرفي ان تركب او ركبت، وتمشي دا مشيت، وتحسن اذا جلست، الا ان يكون في حدى من حدود الله لاندلت من العيام والفعود فيه، وما اكرمسي الله بكرامة الاو كرمك مشيه، وحضسي بالسوقة لرسالة، وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره، والذي يعني بالحق ساء آمن بي من بكرتك، ولا افر بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفرتك، ووصفت لمن قصي، وان فصلي لفصل الله وهو قول ربي عروحل «قل بعصل الله وبرحمته فليمرحوا هو خير مما يجمعون» - سورة يونس: ٥٨ - بعصل الله بسوة بسبكم، ورحمته ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام «فبدلك».

قال: «السوة والولاية» «فليمرحو» يعني الشيعة «هو خير مما يجمعون» يعني مجامعهم من الاهل والاهل والولد في در تدب، والله يا عبي ما خلقت لا لاعدك، ولتعرفك معلم الدين ويصلحك درس لسن، ولقد صل من صل عك ولن يهتدي لى الله من ام يهتد اليك والى ولايتك، وهو قول ربي عروحل: «واي لعفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» - طه: ٨٢ - يعني الى ولايتك، ولقد أمرني ربي سارك وتعالى ان حرص من حقت ما افترضته من حقي، وون حقت لمعروض على من آمن بي، ولولاك لم تعرف حزب الله، ولك يعرف عداوته، ومن لم يلقه بولانتك لم يلقه شيء.

ولقد أنزل الله عز وجل الي: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك» يعني في ولايتك يا علي «وإن لم تفعل فما بلغت رسالته» - المائدة ٦٧٠ - ولو لم يبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملك، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا سبحانه له (قد استحقه) وما أقول الا قول ربي تبارك وتعالى وإن الذي أقول لمن الله أنزله فيك .

ومن هذا ذكره في تفسير العسكري عليه السلام قال لامام علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فصل الله العالم (العلم) بتأويله ورحمته وتوفيقه لمولاه محمد وآله الطيبين ومعاداة أعدائهم ، وكيف لا يكون ذلك حياً مما يجمعون وهو بمن الحجة ، واستحقاقه الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الحجة ، لأن محمداً وآله أشرف رتبة الحجة

(٢٢٧٧) ٩- (ص ٧٤٠ ح : ١٠ عن معاني الآثار : ٣٩) : بسنده عن ابن مالك ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ، فلما انفل انصرف من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر الناس من فقد الشمس فليستمسك بالعمر ، ومن فقد القمر فليستمسك بالرهرة ، ومن فقد الزهرة فليستمسك بالفرقد ، قبل يا رسول الله ما للشمس والقمر والزهرة والفرقدان؟ فقال : أما الشمس ، وعليها نيل القمر ، وفطمة الزهرة ، والحسن والحسين والفرقدان ، وكتاب الله لا يفرقون حتى يردوا علي الحوض .

(٢٢٧٨) ١٠- (ح ١١ ، أمالي ابن الشيخ : ٣٢٩) : بسنده عن جابر البصري قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الفجر ثم انفل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال : أيها الناس من فقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن فقد القمر فليستمسك بالفرقد ، قال : فبأنا وأبو أيوب البصري ومعا ابن مالك قلنا : يا رسول الله من الشمس؟ قال : أنا ، فإذا هو ﷺ قد ضرب لنا

مثلاً فقال : ان الله تعالى خلقنا فجعل بمنزلة نجوم السماء ، كلما غاب نجم طلع نجم ، وبه الشمس ، فاذا ذهب نبي فتمسكوا بالقمر ، قلت : فمن القمر ؟ قل : أخي ووصيي وورثي وقصي ديسي وأبو ولدي وحليفتي في أهلي علي بن أبي طالب ، قلت : فمن الفرقان ؟ قل : الحسن والحسين ، ثم مكث ملياً فقال : هؤلاء وفاطمة وهي الزهراء عترتي وأهل بيتي ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يرثي علي الحوص .

وفي كبر العوائد : ٤٦٧ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مني فيكم مثل الشمس ، ومثل علي مثل القمر ، فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر .

(٢٢٧٩) ١١ - (ح ١٤٠ كبر العوائد : ٤٦٧) : بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : «والشمس وصحاها» قل . هو السيّد ﷺ «والقمر دا تليها» قل : علي بن أبي طالب عليه السلام «وإنها إذا حليها» قال : الحسن والحسين عابها السلام «والليل إذا بعثها» سوامة .

ثم قال ابن عباس . قال رسول الله ﷺ : بعثني الله نبياً فأنبت بي أمة فقلت : يا سيدي أمة أبي رسول الله اليكم . قلوا : كذبت ما أنبت رسول ، ثم أتيت بي هشم فقلت : أبي رسول الله اليكم ، فأنس بي علي بن أبي طالب عليه السلام سرّاً وجهراً ، وحمدي أبو طالب عليه السلام وجهراً ، وآمن بي سرّاً ، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركره - اثنته - في بي هشم ، وبعث إبليس سوطه فركره في بي أمة ، فلا يزالون أعداء وشيئتهم أعداء شيعت إلى يوم القيامة .

(٢٢٨٠) ١٢ - (فصائل ٢ : ٥٩ عن مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٩) : بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحجوم أمان لأهل الأرض من العرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الأحلاف ، فاذا خالفها قبيلة من العرب أحصوا



فصروا حرب بليس، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، وذكره أيضاً ابن حجر في صواعقه : ١٤٠ وصححه .

(٢٢٨١) ١٣ - (مستدرک الصحيحين ٤٥٨: ٣) : بسنده عن محمد بن أسكندر عن أبيه ، عن النبي ﷺ انه حرج ذات ليلة وقد أحر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هبة أوسعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : « ما تنتظرون ؟ قتلوا : ينتظر الصلاة » فقال : انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتوها ، ثم قال : اما انها صلاة لم يصعب احد ممن كان قبلكم من الامم ، ثم رفع رأسه الى السماء فقال : المجوم آمن لاهل السماء فان طمس النجوم اتى السماء ما يوعدون - لى ان قال - : واهل بيتي امان لامسى فادا ذهب أهل بيتي أنى امتي ما يوعدون . أقول : ذكره كسر العمال ٦ : ١١٦ وصواعق المحرقة : ١١١ والهيتمي في مجمع ج : ٩ : ١٧٤ وفيص القدير ٦ : ٢٩٧ وكسر العمال أيضاً في ٧ : ٢١٧ عن ابن عساكر .

(٢٢٨٢) ١٤ - (دخائر العقبى للطبري : ١٧) : عن إداس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : المجوم آمن لاهل السماء ، وأهل بيتي امان لامتي ، قال : أخرجه أبو عمرو الخفاري .

وعن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : المجوم امان لاهل السماء فاداهت لاجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي امان لاهل الارض ، فادا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض ، قال : أخرجه احمد في المساقب .

(٢٢٨٣) ١٥ - (ص : ٨٣ كسر الفوائد : ٤٤) : بسنده ذكر صاحب نهج الايمان في تأويل قوله تعالى : « وقد استمسك بالعروة الوثقى » روى أبو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب بحث المساقب لال أبي طالب حديثاً مسنداً الى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى

فلينمك يحم علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢٢٨٤) ١٦ - (ص : ١٣١ عن بصائر الدرجات : ٤ و اختصاص :

٣ ٦ : عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان في ذلك لآيات للموسمين »

قال : هم الائمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بقوا فراسة المؤمنين و به ينظر سور

الله لقول الله : « ان في ذلك لآيات للموسمين » .

وفي مجمع البير ٣٤٢ : ٦ عن محاهد : وقد صحح عن أبي بصير عليه السلام .

تفوه فراسة المؤمنين و به ينظر سور الله ، وقال : ان الله عباد يعرفون الناس

بالتوسم ، ثم قرء هذه الآية ، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : نحن لمتوسمون

والسبيل فيما مقيم ، والسبيل طريق الجنة .

(٢٢٨٥) ١٧ - (ص : ١٣٥ كرائعوائد : ٢١٤) : بسنده عن أبي سعيد الخدري

في قول الله عز وجل : « ربنا هب لنا من ارواحنا و ذرياتنا قسرة عین و اجعنا

للمتقين اماماً » قال السني عليه السلام : فست لحرثين : و حرثين من رواج ؟ قال :

حديجة ، قال : قلب : و من ذرياتنا ؟ قال : فاطمة ، فست : و من قره العين ؟ قال :

الحسن و الحسين قلب : و من لمتقن اماماً ؟ قال : علي بن أبي طالب صلوات

الله عليهم اجمعين .

أقول : ذكرنا هذا الحديث عن تفسير فريث الكوفي : ١٠٦ لما فيه مزبة

على كنز .

(٢٢٨٦) ١٨ - (ص : ١٣٨ بصائر الدرجات : ١٨) : بسنده عن الثمالي

عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك و تعالی : « شجرة طيبة اصلها

تحت و فرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بأذن ربها » فقال . قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : « اصلها و علي فرعها ، و الائمة عصاتها ، و عينا ثمرها

و شيعت ورقها ، بأذا حمرة هل ترى فيها فصلاً ؟ قال : قلب : لا والله ، و رى فيها

فصلاً ، قال : فقال يا ابا حمزة والله ان الموالود يولد من شيعتي فتورق ورقة منها ، ويموت فسقط ورقة منها .

يبس . قوله : هل ترى فيها اى في الشجرة فصلاً ، اى شيئاً آخر غير ما ذكرنا ولا يدخل في هذه الشجرة الطيبة ، ولا يلحق به لسي ﷺ غير ما ذكرنا ، ولما قالون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة .

(٢٢٨٧) ١٩ - (ح : ١٢ ، الكافي ١ : ٤٢٨ : ح : ٨٠) . بسنده عن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء » - سورة برهيم ٢٣ - قال : فقال رسول الله ﷺ : « يا صلح ، وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من دربتهما اعصابها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم لمؤمنون ورقها ، هل فيها فصل (فصل ، شوب) ؟ قال : قلت : لا والله ، قال : والله ان لمؤمن ليوولد فتورق ورقه فيها وان المؤمن ليموت فسقط ورقة منها . (٢٢٨٨) ٢٠ - (ح : ١٣ عن المسندرك من كتاب المردوس) . بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله : شجرة وفاطمة حملها وعلي بها وحس والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، ومن كتاب اسمعاني بسنده مثله (بحار ٢٤ : ١٤٣) .

(٢٢٨٩) ٢١ - (ص : ١٦٨ ح : ١ عن معاني الاحبار : ٢٨) بسنده عن المفصل قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، ان رسول الله ﷺ نظر الى علي والحسن والحسين عليه السلام فمكى وقال : انتم المستضعفون بعدي ، قال المفصل : فقلت له . ما معنى ذلك يا رسول الله ؟ قال . معاه انكم الائمة بعدي ، ان الله عز وجل يقول : « ويريد ان يمن على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم لوارثين » فهذه الآية جارية فيما لى يوم القيامة .

(٢٢٩٠) ٢٢ - (ص : ١٧٦ ، امالي بن الشيخ : ١٥٤) بسنده عن آثانه عليه السلام

قال . قال رسول الله ﷺ : ان الله عهد الي عهداً فقلت يارب بينه لي ، قال : اسمع ، قلت : سمعت ، قال : يا محمد بن علياً راية الهدى بعدك وامام وليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الرم الله (الرمتها) المتقين ، فمن احبه فقد احبني ، ومن أبغضه فقد ابغضني ، فشره بذلك .

وعن الحصال ٢ : ٥٢ عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال في خطبته :  
بحس كلمة التوفى وسبيل الهدى .

قوله تعالى : « ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » - الحج : ٣ .  
(٢٢٩١) ٢٣ - (ص : ١٨٥ ح : ٢ عن الحصال ١ : ٧١) : بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . ان لله حرمات ثلاث ، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام ، وحرمتي وحرمة عترتي .

(٢٢٩٢) ٢٤ - (ح : ٣ عن الحصال ١ : ٧١) . بسنده عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يحيى يوم القيامة ثلاث يشكون : المصحف والمسجد والعتره ، يقول المصحف : يارب حرقوني ومرقوني ، ويقول المسجد يارب عطلوني وضعفوني ، ويقول العتره . يارب قتلونا وطردونا وشرردونا فاحنوا للركبتين المحصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : انا اولي بذلك .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک من كتاب الفردوس ناسده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يحيى يوم القيامة ثلاثة : المصحف والمسجد والعتره ، يقول المصحف : حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : حرقوني وعطلوني وضعفوني ، ويقول العتره يارب قتلونا وطردونا وشرردونا وجثوا داركين للمحصومة ، فيقول الله تبارك وتعالى . ذلك الي وانا اولي بذلك .

(٢٢٩٣) ٢٥ - (ص : ٢١٩ ح : ١٦ كنز العوائد : ١٩٠) : بسنده عن أبي

جعفر عليه السلام قال: جمع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وواظمة و لحسن و لحسين و اعلق عليهم الدب، وقل: يا أهلي و أهل الله ان الله عروحل يقره عليكم السلام. وهذا جرئيل معكم في البيت يقول: اي قد جعلت عدوكم لكم فتنه فما تقولون؟ قلوا: نصر يا رسول الله لأمراء الله ومارل من قصائه حتى ندم على الله عروحل، و سكمل جرئيل نوابه بعد سمعاه بعد الصبرين الحبر كله، فكفى رسول الله ﷺ حتى سمع بحيه من حارح البيت، فزلت هذه الآية: «وجعلنا بعصمكم لبعض فتنه اتصرون و كان ربك نصيراً» ايهم سيصرون كما قالوا صلوات الله عليهم .

(٢٢٩٤) ٢٦ - (ص: ٢٢٤ ح' ١٤ كسر الفوائد : ٥٤) : بسنده عن لرضا عن آتائه عليه السلام قال: قل رسول الله ﷺ : حرم الله الحنة على طالم أهل بيتي وقتهم وشديهم (سايهم) والمعص عليهم، ثم تلى هذه الآية: « أولئك لأحلاق لهم في الآخرة ولا يكتمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب اليم » - آل عمران : ٧٧ - .

(٢٢٩٥) ٢٧ - (ح. ٢٧ كسر الفوائد : ٢٢٠) . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله ﷺ فقال: يا علي، قل: ليبت، قال: هلم الي، فلما دنا منه، قال: يا علي انت الليلة حيث تر بي فقد سألت ربي ألف حاجة فعصها اي، وسألت ... لك مثلها فعصها، وسألتك ربي أن يجمع لك امي من بعدي فابي عبي ربي، فقال: «الم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» .

(٢٢٩٦) ٢٨ - (ح ٣٥ كسر الفوائد : ٣٣٥) : بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آتائه عليه السلام انه قال: ان النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: ان روجك

يلقي بعدي كذا ، ويلقي بعدي كذا ، فحرقها بما تلقى بعدي ، فقالت : يا رسول الله لا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه ؟ فقال : قد سألت الله ذلك له ، فقال : انه مثلي ومثلي به ، فخط حبرئيل فقال : « قد سمع الله قول النبي تجد ذلك في روحها وتنشكي الى الله والله يسمع تحاور كما ان الله سمع بصير » وشكوها له ، لانه ولا عليه .

قول : على هذا التأويل لا يكون حكم الظهر مبروئاً بهذه الآية كما مر سابقاً ومثل هذا في الآيات كثير .

(٢٢٩٧) ٢٩ - (ص ٢٥١ ح : ٨ بصائر الدرجات : ١٤٦) . سنده عن نصر العدر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي ثلاث اقسام اهل حق ابك والاوصياء عرافا لا يعرف الله الا بسبل معرفتكم ، وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ، وعرفاء لا يدخل النار الا من ابكركم وابكرتموه . (٢٢٩٨) ٣٠ - (ح : ١٣ بصائر الدرجات : ١٤٦ ومختصره ٥٤) : عن سلمان الفارسي قال : اقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي عليه السلام : يا علي ابك والاوصياء من بعدي - اوقال : من بعدك - اعراف لا يعرف الله الا بسبل معرفتكم ، واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار الا من ابكركم وابكرتموه .

(٢٢٩٩) ٣١ - (ص ٢٦٤ عيون الاحبار : ٢٠١ وصحيفة الرضا : ٨) : سنده عن الرضا ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ في قول الله تبارك وتعالى : « يوم يدعو كل اناس باممهم » قال : يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتب ربهم ( الله ) وسة بينهم .

(٢٣٠٠) ٣٢ - (ح : ٢٨ عن محاسن الرقي : ١٥٥) : سنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما انزلت : « يوم يدعو كل اناس باممهم » الاسراء : الآية

٧١ - قل المسلمون: يا رسول الله انت امام الناس كلهم اجمعين؟ فقال رسول الله ﷺ: ان رسول الله لى الناس اجمعين، ولكن سيكون بعدي نعمة على الناس من اهل بيتي من الله يقومون في ناس فيكذبونهم، ويظلمهم أئمة الكفر والصلال وأشباعهم، الامس والاهم وانعمهم وصدقهم فهو مسي ومعى وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعن على ظلمهم وكذبهم فليس مسي، ولا معي، وأن منه بريء.

(٢٣٠١) ٣٣ - (ح: ٣٩ كثر الفوائد: ١٤٦): بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اتاني جبرئيل عن ربه عروجن وهو يقول ربي ثقتك السلام ويقول لك: يا محمد بشر المؤمنين لناس يعملون الصالحات ويؤمنون بك وياهل بيتك بالحق، ولهم عندي حراء الحصى يدخلون الجنة.

(٢٣٠٢) ٣٤ - (ح: ٤٢ كثر الفوائد: ١٦٨): بسنده عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في حديث: ان رسول الله ﷺ قال: ان علياً وشيعته يوم القيمة على كشاح المسك الادفر، يفرع الناس ولا يفرعون، ويحرب الناس ولا يحربون وهو قول الله عروجل: « لا يحربهم الفرع الا كثر وتلقاهم لملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » - سورة الانبياء: ١٠٢ - .

(٢٣٠٣) ٣٥ - (ح: ٤٧ ما قبل ٢: ١٥٢): الرضا عليه السلام: ان النبي ﷺ فرء: « ان السمع والنصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولاً » - الاسراء: ٣٦ - فسل عن ذلك فاشار الى الثلاثة، فقال: هم السمع والنصر والفؤاد: وسيسألون عن وصيي هذا، وأشار الى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قل: وعرة ربي ان جميع امتي لموفقون يوم القيامة ومسئولون عن ولايته، وذلك قول الله: « وقفوهم انهم مسئولون » الآية .

(٢٣٠٤) ٣٦ - (ح : ٥٤ عن مشارق الاسوار) : وروى الرقي في كتاب الآيات عن أبي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال لامير المؤمنين علياً : يا علي أنت ديان هذه الامة والمتولي حسابهم (بهم) وأنت ركن الله الاعظم يوم القيامة ألا ون المآب اليك والحصد عليك والصراط صراطك ، والممران ميراثك ، والموقف موقفك .

(٢٣٠٥) ٣٧ - (ح : ٦٣ كبر الفوائد : ٣٣١٠) بسنده عن ابن عميس قال . سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل . « فصرح بهم سور له رب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب » فقال رسول الله ﷺ : « أيا السور وعلي الباب .

وفي رواية اخرى : « وليس يؤتى السور الا من قبل الباب . ولاية ١٣ من الحديد .

(٢٣٠٦) ٣٨ - (ح : ٣٦٠ كبر الفوائد : ٣١٤) : عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : ليلة اسري بي الى السماء صرت لي سدرة لمتهى فقال لي حننيل : يقدم يا محمد ، فديوب ديو ، والديوة مد النصر ، فرتب نوراً ساطعاً فحررت الله ساجداً ، فقال لي : يا محمد من جعلت في الارض ؟ قلت : بارب أعدله ، وأصدها ونورها وأشملها عني بن أبي طالب وصبي ووارثي وحليفي في أهلي . فقال لي . افرئه مي السلام وقل له : ان عصه عز - أي عصه سب لعز الدين - ورضاه حكم ، يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا العلي الاعلى ، وهت لاحتك اسماً من أسمائي ، فسميته علياً وأنا العلي الاعلى ، يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا فاطر السماوات والارض . وهت لابنتك اسماً من أسمائي فسميتها فاطمة ، وأنا فاطر كل شيء ، يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا الحسن للاء ، وهت لسطيك اسمين من أسمائي . فسميتهما



الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء .

قوله : فيما حدث النبي ﷺ فريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله إلى محمد شيء وإنما تكلم عن هوى نفسه ، فأسأل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك . « والسجم إذا هوى ، ما صل صاحبكم وماغوى » إلى آخر الآيات - السجم ١ : حتى ٥ .

(٢٣٠٧) ٣٩ - (ح : ٨١ كز الفوائد : ١٦٩) : بسده عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ذات يوم : ان ربي وعدني بصرته وأن يمدني يملأ ثكنته وانه يصري بهم ويعلي علي حتى حاصلة من بين أهلي ، وشئت ذلك على القوم ان يخص علياً عليه السلام بنصرة وأعدتهم ذلك ، فأمر الله عز وجل : « من كان يظن أن لن ينصره الله » - الحج ١٥٠ - محمداً وعلي « في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فليطرحه يدهس كبداه ما يعيط » قال : ليصع حبلاً في عقه إلى سماء فيه يمدده حتى يحشق ، فيموت فيطرحه يدهس كبداه عيطه . (٢٣٠٨) ٤٠ - (الصواعق المحرقة ٨٩٠) : الآية الرابعة قوله تعالى .

« وقومهم انهم مسئولون » قال : أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال وقومهم انهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام ، قال : وكان هذا هو مراد الواحد في قوله . روى في قوله تعالى : « وقومهم انهم مسئولون » أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت ، لان الله أمر به ﷺ أن يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى . والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي ﷺ أم أصاعوهم وأعمسوها؟ فنكون لمطابقة ولسعة .

## باب : ٧

« في بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم وأحوالهم »

(٢٣٠٩) ١ - (المحاضرة ٢ كتب فصائل الشيعة للصدوق : ح : ٧) . سنده عن أبي سعيد الخدري قال : كما خلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لا إبليس . « استكبرت أم كنت من لعاليين » فمن هم يا رسول الله الذين هم أعني من الملائكة ؟ فقال رسول الله : أنا وعلي ومطامعة والحسن والحسين ، كما في سرادق العرش بسم الله وتسبح الملائكة بتسبيحها قل أن يخلق الله عز وجل آدم بألعي عام .

فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمر بأن يسجدوا فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس وبه أبي أن يسجد

فقال الله تبارك وتعالى . « استكبرت أم كنت من لعاليين » أي من هؤلاء لحمس المكروب أسماهم في سرادق العرش ، فمن باب الله الذي يؤتي منه ما يهتدي المهنددون ، فمن أحسن أحسن الله وأحسنه جنته ، ومن أعصا أعصاه الله وأحسنه ناره ، ولا يحسن إلا من طاب مولده .

(٢٣١٠) ٢ - (ح : ٥ كتر : ٣٧٤) سنده عن بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحاطب علياً عليه السلام وهو يقول : يا عبي ان الله سارك وتعالى كان ولاشيء معه فخلقني وحنفك روحين من نور حاله ، فكما أمام عرش رب لعاليين يسبح الله ويقده وبهله ، وذلك قبل أن يخلق لسموات والأرضين . فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وأبك من طينة واحدة : من طينة عليين وعجبا بذلك النور وعجبا في جميع الاسوار وأهوار الجنة . ثم خلق آدم

واستودع صسبه تلك الطيبة والنور ، فلما خلقه استخرج دريته من طهره فاستطقتهم وقررهم يديه ( بالربوبية ) فأول من خلقه فأقر له بالربوبية أدوات و لميول على قدر مآلهم وقرهم من الله عروجل ، فقال الله تبارك وتعالى : صدقت وأقررما بامحمد وباعلي وسقمتا خلقي الى طاعتي ، وكذلك كنما في سائق علمي بكمما ، فأنتم صموتي من خلقي ، والائمة من درينكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم .

ثم قال النبي ﷺ : يا علي فكانت الطيبة في صب آدم وبوري وبورك بين عبيده ، فما رن ذلك لور يشغل بين اعين السيين والمنحجين حتى وصل نور والطيبة الى صلب عبد المطلب وفترق نصفين ، فحنفى الله من نصفه واتخذنى نبياً ورسولاً ، وحنفك من النصف الآخر فتحدثك خليفة (على خلقه) ووصياً وولياً فلما كنت من عظمة ربي كفت فوسين اودى قال لى : بامحمد من اطوع حنفى لك ؟ فقلت : على بن ابي طالب عليه السلام فقال عروجل . وتعهه خليفة ووصياً فقد اتحد به صبياً وولياً ، بامحمد كشت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق المخلق محبة منى لكم ولمن احبكما ونولاكمما واطاعكمما ، فمن احبكمما واطاعكمما وتولاكمما كان عدى من المقربين ، ومن جحد ولايتكمما وعدل عنكمما كان عدى من الكافرين الصالين .

ثم قال النبي ﷺ : يا علي فمن ذابح بسى وسك وادوات من نور واحد وطيبة واحدة؟ فت احق لئاس بى هي لدنيا والاحرة ، وولئك ولدى وشيعتكم شيعتى ، وولياتكم اوليائى وانتم معي عدا في الجنة

وهي حديث آخر عن كتاب المختصر للحسين سيمان: ١٢٩ بعد وولئك ولدى . وشيعت شيعتى ، واولياتك اوليائى وهم معك غدا في الجنة جبرائى .

(٢٣١١) ٣- (ح: ٨ عن كتاب المختصر: ١٣١): ومن كتاب الال لابس

حاثوبه رفعه لى ابي محمد العسكري، عن آدته عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم وحواء عليهما السلام سخرهما في لجة فقال آدم لحواء : ما خلق الله خلقاً هو احسن مني ، فادعى الله عروجي الى حرنبل : ان تنسني بعدني النبي في جنة الفردوس لاعلى ، فلما دخل الفردوس بطرا لى جارية على درنوك من درانيك لجة على رأسها ناح من نور ، وفي اديها قرطان من نور قد شرفت الحصان من حسن وجهها .

قل آدم : حبيبي حرنبل من هذه الجارية التي قد اشرفت الحصان من حسن وجهها ؟ فقال : هذه فاطمة - لعل لمقصود مثلها الوري - بنت محمد ﷺ بي من ولدك يكون في آخر الزمان ، قال : فما هذا الناح الذي على رأسها ؟ قال : بعلها ، علي بن ابي طالب ، قال : فما القرطان اللذان في اديها ؟ قال : وديها الحسن والحسين ، قال : حبيبي حرنبل اخلقوا قلبي ؟ قال : هم موجودون في عامص علم الله عروجي قل ان تحس ناربعة آلاف سنة .

(٢٣١٢) ٤ - (ج : ٩ عن المختصر ١٥٢) : ومن كتاب لسيد حسن بن كمش مما احده من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضاً مسنداً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : دخلت على رسول الله ﷺ فساظر الي قال : يا سلمان ، ان الله عروجي لم يبعث نبياً ولا رسولا الا جعل له نبي عشر نقياً قال : قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين - التوراة والانجيل - قال : يا سلمان فهل عرفت بقائني الاثنى عشر الذين احذرهم الله للامامة من بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله اعلم . قال :

١. سلمان حقيقي لله من صفاء نوره فدعا بي فاطمه وحنق من نوري علماً فدعه الى طاعته فاطاعه ، وخلق من نوري وبور علي عليه السلام فاطمة فدعاها فاطمة وخلق مي ومن علي ومن فاطمة : الحسن والحسين فدعاها فاطمة ، قسماً

الله عروحل بحمة اسماء من اسماء: فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي ، والله فاطر وهذه فاطمة والله (دو) لاحسان وهذا الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يحق الله سماء مسية او ارضاً مدحية ، او هواءاً او ماءً او ملكاً او بشراً وكما بعلمه انواراً نسيحه ونسمع له ونطيع .

فقال سلمان : قلت : يا رسول الله باني أنت وامى ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان من عرفهم بحق معرفتهم واقتدي بهم فوالي وليهم وترأ من عدوهم فهو والله ما يرد حيث مرد ، ويسكن حيث نسكن ، قلت : يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفتهم واسمائهم واسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان .

قلت : يا رسول الله فنى لي بهم ؟ قال : قد عرفت الى الحسين ، ثم سيد العاديين علي بن الحسين ، ثم ابيه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من السيبين والعربلسين ، ثم ابيه جعفر بن محمد لسان الله الصادق . ثم موسى بن جعفر لكافظم عيطه صراً في الله ، ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ، ثم محمد بن علي الحوادمحتر من خلق الله ، ثم علي بن محمد الهادي لى الله ، ثم الحسن بن علي لصامت الامين العسكري ، ثم ابيه حجة بن الحسن المهدي النطق القائم بامر الله ، قال سلمان : فسكت .

ثم قلت : يا رسول الله ادع الله لي بدراكمهم ، قال : يا سلمان انت مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة ، قال سلمان : فشكرت الله كثيراً ، ثم قلت : يا رسول الله مؤجل في الى ادر كمهم ؟ فقال : يا سلمان اقرأ : « فاذا جاء وعد اولاهنا بعثنا عليكم عماداً لنا أولى بأس شديد فبحسوا حلال الديار وكان وعداً معولاً » ثم ردنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبين وجعلناكم أكثر بغيراً . - سورة الاسراء الآية : ٥ و ٦ -

قال سلمان : وشئت بكائي وشوفي فقلت : يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال :  
اي والذي رسل محمداً انه بعهد مني وعلي ووطمة والحسن والحسين وتسعة  
ائمة وكل من هو ما ومظلوم فيما أي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وحجوده  
وكل من محض الايمان محصاً ومحض الكفر محصاً حتى يؤخذ بالقصاص  
و لاوثر (الانار) والراث ولا يظلم منكُ أحدٌ ومن تأويل هذه الآية : «ويزيد  
ان من عصى لدين استضعفوا في الارض ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ومنكن  
لهم في الارض ويرى فرعون وهامان وحجودهم منهم ما كانوا يحذرون » .

سورة القصص : ٥ و ٦ -

قَالَ سَلْمَانُ : فَفُتَّ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ وَمَا يَدُلُّ سَلْمَانَ مَنَى لَقِيَ الْمَوْتَ  
أَوْ لَقِيَهُ .

(٢٣١٣) ٥ - (ح : ٣٠) من كتب ريدص الجسد لفصل الله من محمود  
نعارسي بحذف الاسميد ، عن اسس برمالك قال . يا رسول الله ﷺ صلى  
صلاة الفجر ثم سوى في محرابه كالقدر في تمامه فقما : يا رسول الله ان رأيت  
ان تفسر له هذه الآية قوله تعالى : «اولئك مع الذين اجمع الله عليهم من المؤمنين  
والصديقين والشهداء والصالحين» . - النساء . ٦٨ -

فقال النبي ﷺ : انا لسيون فانا ، واما الصديقون فعلي بن ابي طالب  
وما الشهداء فعلي حمزة ، واما الصالحون فبنو طمة وولداعا الحسن والحسين  
فهذه لعاس من راوية المسند الى بين يديه ﷺ وقال يا رسول الله الست  
انا وانت وعلي ووطمة والحسن والحسين من يسوع واحد ؟ قال ﷺ : وما  
وراء ذلك يا عماه ؟ قال : لانك لم تذكرني حسن ذكرتهم ولم تشرني حين  
شرفتهم .

فقال رسول الله ﷺ : يا عماه اما قولك : انا وانت وعلي والحسن والحسين

من يسوع واحد صدقت ، ولكن حقا الله نحن حيث لاسماء مسية ولاارض  
مذحية ولاعرش ولاجنة ولا نار ، كما نسحه حين لانسبح ، ونقدت حين لانقدس  
قلب اراد الله بدء الصصة فتق بوري فخلق مه العرش ، صور العرش من بوري ،  
ونوري من نور الله ، واما افضل من العرش .

ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق مه الملائكة ، صور الملائكة من (نور)  
ابن ابي طالب ، ونور ابن ابي طالب من نور الله ، ونور ابن ابي طالب افضل  
من الملائكة ، ومن نور ابنتي فاطمة مه ، فخلق السماوات و الارض من نور  
ابنتي فاطمة ، ونور فاطمة من نور الله ، وفاطمة افضل من السماوات والارض .  
ثم فتق نور لحسن فخلق مه الشمس و لقمر ونور لشمس والقمر من نور الحسن ،  
ونور الحسن من نور الله ، والحسن افضل من الشمس والقمر ، ثم فتق نور  
الحسين فخلق مه الجنة والحدور العين ، صور الجنة و الحدور العين من نور  
الحسين ونور الحسين من نور الله ، والحسين افضل من الجنة والحدور العين .

ثم ان الله خلق الظلمة بالقدره فارسلها في سحاب لصر ، فقالت الملائكة  
سبح قدوس ربنا ، مد عرفنا هذه الاشياح ما رأينا سوء فحرمتهم الاكشفت  
ما برل ما فذلك خلق الله تعالى فتاديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش  
فقالت . الهيا لمن هذه العصبية وهذه الانوار ؟ فقال : هذا نور امتي فاطمة الزهراء  
فبتلك سميت امتي (اسني) الزهراء ، لان السماوات والارضين سورها ظهرت  
وهي انة نبي وزوجة وصبي وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملائكتي اني قد  
جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيامة ، فعد  
ذلك نهض العباس الى علي بن ابي طالب وقل ما يس عبيد ، وقل : يا عبي لقد  
جعلك الله حجة بالعة على العباد الى يوم القيامة .

علي عليه السلام كثيراً ما يقول : ما اجتمع النبي والعدوى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ : «انا انزلناه في ليلة القدر» يتحشع وبكاء الا ويقولون : ما اشد رقتك لهذه السورة ؟ فيقول لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما رأيت عبي ووعاه قلبي ولما بلقى قلب هذا من بعدى ، فيقولان : وما الذي رأيت ؟ وما الذي بلقى ؟ فيكتب لهما في لتر ب : «نزل الملائكة والروح فيها نادى بهم من كل امر» .

قال : ثم يقول لهما من نفي شيء بعد قوله : «من كل امر» ؟ فيقولان : لا فيقول : فهل تعلمان من المرسل اليه ذلك الامر ؟ فيقولان : ست يا رسول الله فيقول : نعم ، فيقول : هل تكون ليلة القدر من بعدى ؟ وهل يرسل ذلك الامر فيها ؟ فيقولان : نعم ، فيقول : ولي من ؟ فيقولان : لا ندري ، فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسى ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدى ، قال : وانهما كما لا يعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ما يداخلهما من الرعب .

(٢٣١٥) ٧ - (ص : ١٠٤ عن عيون الاحبار : ٢٢٣) عن الرضا ، عن آتته عليهم لسلام قال : قال لبي صلى الله عليه وسلم : الائمة من قریش .

(٢٣١٦) ٨ - (صحيح البخاري في كتاب الاحكام) . سنده عن حابر بن سمرة قال : سمعت . لبي صلى الله عليه وسلم يقول : يكون اثنا عشر اميراً فقال كنهه لم سمعها فقال ابي : انه قال : كلهم من قریش .

اقول : ورواه احمد بن حنبل في مسنده ج ٥ : ٩٠ بطريقين .

(٢٣١٧) ٩ - (صحيح مسلم كتاب الامارة باب الناس تسع لقریش) . سنده عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : هذا الامر لا يقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة ، قال . ثم تكلم بكلام حتى علي قال : فقلت لا ابي : ما قال ؟ فقال . قال كلهم من قریش .

(٢٣١٨) ١٠ - (صحيح مسلم كتاب الامارة واحمد بن حنبل في مسنده



(ح ٥ ص : ٨٩) بسندين عن عامر بن سعد ، عن حابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، الحديث . (٢٣١٩) ١١ - (مستدرک الصحيحين ٤ : ٥٠١) . بسنده عن مسروق قال : كما جنوساً ليلة عند عبدالله يقرئ لقرآن ، فسأله رجل ، فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله ﷺ كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبدالله : ما سألتني عن هذا احد منذ قدمت العراق قلت ، قال : سأله فقال : اثنا عشر عبدة نقاء بني اسرائيل .

اقول : راجع صحيح الترمذی ٣٥:٢ ومسنّد احمد بن حنبل ١٥ ص . ٩٢ و١٠٨٩٨٩٩٤ وصواعق المحرقة : ١١٣ واحمد بن حنبل ١ : ٣٨٩ و٤٠٦ والهيثمی في مجمعهم ٥ : ١٩٠ وكرالعمال ٣ . ٢٠٥ ولغة : ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى وبن عساكر ٦ : ٢٠١ وفي كراعمال ٦ : ٢٠٢ : يكون لهذه الامة اثنا عشر خليفة قیماً لا یصرهم من حدلهم ، كلهم من قريش .

ودكر لهيثمى في مجمعهم ٥ : ١٩١ وقال : لا یصرهم عداوه من عاداهم ، فالتفت حنبلی واد بعمر بن الخطاب في اناس فاثبتوا لي الحديث كما سمعت ، وفي غيرها من سائر الكتب من رواية الحديث .

## باب : ٨

### «عقاب من ادعى الامامة بغير حق اورفع راية جور»

(٢٣٢٠) ١ - (المحار : ٢٥ : ١١٠ ثواب الاعمال : ١٩٨ ومحاسن البرقي ٩٤

بسنديهما عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : لا عذب

كل رعية في الاسلام اطاعت اماماً حائراً ليس من الله عروحل وان كانت الرعية في اعمالها برة تنمة، ولا عفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماماً هادياً من الله عروحل و ان كانت الرعية في اعمالها ظلمة مبيثة .

(٢٣٢١) ٢- (صحيح مسلم ٣ كتاب الامارة ح: ٦٦) : بسنده عن عوف بن مالك الاشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خيار ثمتكم لذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار ثمتكم الذين تعصوبهم ويعصوبكم وتلعنونهم ويلعنونكم، قلوا (ن). يارسول الله افلا ساندتهم عند ذلك؟ قل لا، ما قموا بكم الصلاة لا من ولى عليه وآل فراه يأتي شيئاً من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله ولا يبرعن بدأ من صاعة .

وفي رواية: ٦٥: قبل يارسول الله افلا ساندتهم بالسيف؟ فقال: لا ما قاموا فيكم الصلاة، واذا رأيتهم من ولائكم شيئاً تكرهونه فكرهوا عمله ولا تزعجوا بدأ من طاعة .

(٢٣٢٢) ٣- (سنن الترمذي ٤: ٥٠٤ ح ٢٢٢٩) . بسنده عن نوبان قال: قال رسول الله ﷺ: انما حاف على امي الائمة المصبيين. قال: وقال رسول الله ﷺ: لا توال طائفة من امي على الحق طاهرين لا يصرفهم من يحذلهم حتى يأتي امر الله .

(٢٣٢٣) ٤ - (الكافي ١: ٣٥٥ ح: ١٥ والحر ٢٥ ١٨٥) - بسنده عن زيد بن موسى، عن ابيه عن آدته عليه السلام قالو: جائت ام اسلم - ام سليم على ما في البحار- يوماً الى السي عليه السلام وهو في منزل ام سلمة، فسألته عن رسول الله ﷺ فقالت: خرج في بعض لحوائج والساعة يجي، وانظرته عند ام سلمة حتى جاء ﷺ فقالت ام اسلم: يا بني امي يارسول الله اني قد رأيت الكنب وعمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك

عيسى، فمن وصيت رسول الله؟ فقال لها: يا ام اسلم وصي في حياتي وبعد مماتي و احد ، ثم قال لها : يا ام سلم من فعل فعلي هذا فهو وصي ثم صرب بيده لى حصاه من الارض فمررها - دلكتها - باصبعه فجعلها شبه الدقيق ، ثم عجبها ، ثم طعمها بحاتمته .

ثم قل : من فعل فعلي هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي ، فخرجت من عنده ، فأثيت مير المؤمنين عليه السلام فقلت يا بني انت وامى انت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قل : نعم يا ام سلم ، ثم صرب بيده الى حصاة فمررها فجعلها كهيشة لدقيق ، ثم عجبها وحملها بحاتمته .

ثم قل : يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصي ، فاثيت الحسن عليه السلام وهو علام فقلت له : يا سبدي انت وصي ابيك؟ فقال : نعم يا ام اسلم ، و صرب بيده واخذ حصاة فعمل بها كعملهما ، فخرجت من عنده فاثيت الحسين عليه السلام وابى مستصغرة لسه - فقلت له : يا بني انت وامى ، انت وصي ابيك؟ فقال : نعم يا ام اسلم ايتنى بحصاة ، ثم فعل كعملهم ، فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليه السلام في مصرفه فسالته : انت وصي ابيك؟ فقال : نعم ثم فعل كعملهم صوات الله عليهم اجمعين .

اقول : هذا عنى نقل الكليني اعلى الله مقامه في البحار عن كتاب معصب لانا ل احمد بن محمد بن عياش بسند آخر عن سلمان الفارسي (رض) فصلا راجع . (٢٣٢٤) ٥ - (ص : ٢٠٠ عن امالي ابن الشيخ . ٢٤٠) . بسنده عن عبد الله بن مسعود قل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا دعوة ابي ابراهيم ، قل : يا رسول الله وكيف صرب دعوة ابيك ابراهيم؟ قال : اوحى الله عز وجل الى ابراهيم : « ابي جاعلك للناس اماما » . البقرة : ١٢٤ - فاستحف ابراهيم الفرح فقل : يا رب ومن دريتي ائمة مثلي ، فوحى الله عز وجل اليه : ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا ابي لك

به، قل: يارب ما لعهد ائذي لانعى لى به؟ قال: لا، عطيتك لطالم من دريت عهداً  
قال: يارب ومن اطالم من ولدى لا يبال عهدي (عهديك)؟ قال: من سجد لصم من  
دونى لاحطه اماماً ائداً، ولا يصح ان يكون اماماً .

فقل ابراهيم عندها: «واحتنى وصى ان بعد الاصام، رب انهن اصلن  
كثيراً من الناس» - ابراهيم: ٤٠ - قال السيوطي: فانتهد الدعوة الي والى  
احى علي عليه السلام لم يسجد احد من الصم قط ، فاحدى الله نبياً وعبداً وصياً .

## باب : ٩

«فى معنى الال والذرية وعصمتهم ونفى الغلو عن النبى والائمة»

(٢٣٢٥) ١- (عيون الاحبار: ٢١٩ والحرار: ٢٥١٣) : بسنده عن علي عليه السلام  
عن السيوطي انه قال: من سره ان ينظر الى القصب الباقيات لاحمر السدى  
عرسه الله عروجل بيده ويكون متمسكاً به فليتلو علياً والائمة من ولده فانهم حيرة  
الله عروجل وصفونه وهم المصومون من كل داء وحطية، وفي امالى لصدوق  
: ٣٤٧ مثله.

(٢٣٢٦) ٢- (ح: ٣ كبر الفوائد: ١٦٢) : بسنده عن الحسن بن عبي عن  
فاطمة ابنة رسول الله، عليه السلام قال: «حبرنى جبرئيل عن كاتبي عبي انهم لم يكتبوا  
على علي دباً منذ صحابه .

وفي الصفحة: ١٦٢ من الكبر ايضاً عن محمد بن عمار بن ياسر عن به ،  
قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان حافظى علي ليفحران على سائر الحفظة  
بكونهما مع علي عليه السلام وذلك انهم لم يصعدا الى الله عروجل بشيء منه فيسخطه .  
(٢٣٢٧) ٣- (ح: ١٣ عن اكمال الدين: ١٦٣ وعيون الاحبار: ٣٨) : عن ابن  
عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من

ولد الحسين مطهرون معصومون.

(٢٣٢٨) ٤- (ص: ٢١٩ عن تفسير العياشي ٢: ٢١٤) بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله الخلق قسمين، بقى ثلثين وامسك ثلثاً، ثم اختر من ذلك الثلث قريشاً ثم اختار من قريش سى عبدالمطلب، ثم اختار من سى عبدالمطلب رسول الله ﷺ فحنى ذريته، فان قال الناس: لم يكن لرسول الله ﷺ ذرية جحدوا ولقد قل الله: ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعل لهم ارواحاً وذريته- سورة الرعد: ٣٨- فحنى ذريته، قال: فقئت: انا اشهد انكم ذريته.

ثم قلت له: دع الله لى جعلت ذلك ان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة فدعالي ذلك، قال: وقيلت باطن يده.

(٢٣٢٩) ٥- (ح: ١٩ كبر الفوائد: ١٦٦) بسنده عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل: «وامر اهلك بالصلوة واصطرع عليها»- طه: ٣٢- قال: برلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله ﷺ يدعى باب فاطمة كن سحره فيقول: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة برحمتكم الله، اما يريد الله ليدهب عنكم لرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً».

(٢٣٣٠) ٦- (ح: ٢١ عن كشف العمة ١: ٤٣): فان قال قائل: فما حقيقة الآل في اللغة عندك دون لمجرى؟ هل هو خاص لاقوام باعياهم م عدم في جميعهم متى سمعاه مطلقاً غير مقيد؟ قل: حقيقة الآل في اللغة، القرابة خاصة دون سائر الامة وكذلك العرة ولد فاطمة عليها السلام خاصة وقد يجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما تقول: جاني حي، فهذا يدل على احوه السبب، وتقول: اخي، تريد في لاسلام. واهي في الصداقة، واهي في القبيل والحي.

قال تعالى: (والى نمود احاهم صلحاء) - الاعراف ٧٣ - ولم يكن حاهم في دين ولا صداقة ولا نسب، وانما راد الحى والقل و لاحوة: الاصعياء والحطبان وهو قول السيوطي لعلي عليه السلام. انه اخوه قل علي عليه السلام انا عبد الله واحوز رسول الله لا يقولها بعدى الامتتح فلولا ان لهذه الاحوة مربة على غيرها ما حصه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وفي رواية. لا يقولها بعدى الاكذاب، ومن ذلك قوله تعالى حكايه عن لوط: (هؤلاء اساني هراظهر لكم) ولم تكن سانه لوصه ولكن بدت امته فاصافهم الى بعه رحمة وتعطفاً ونحساً.

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله حيث سئل فقال: اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيته ونظروا كيف تحموني فيهم؟ قلنا: فمن اهل بيتكم (ينك)؟ قال: آل علي وآل جعفر وآل عقیل وآل عباس، وسئل تغلب لم سما الثقلين؟ قال: لان لاحدهما ثقل قبل، ولم سميت العترة؟ قال: لعترة القطع من لمسك والعترة صل الشجرة.

قال ابو حاتم الحسني: روى عند العرب من الخطاطب عن عمرو بن شمر عن جابر قال، احنم (اجمع) آل رسول الله صلى الله عليه وآله على الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لا يمسحوا على الحميم قال ابن خلدويه: هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت.

وقد يخصص ذلك العموم قال الله تعالى: (انما يريد الله ليذهب عنكم لرحسن اهل البيت ويطهركم تطهيرا) - الاحزاب: ٣٣ - قالت ام سلمة (رض) برلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

عن ابن قول، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر بيت فاطمة بعد ان بي عليها علي عيه السلام ستة اشهر ويقول: الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت، الخير.

(٢٣٣١) ٧ - (ص ٢٥٣ ح : ١٠ عن المساق ٣ : ٢٠٦) . الاخرج عن ابي هريرة قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله . (وجعلها كلمة باقية) - الاحزاب : ٢٨ - قل : جعل الامة في عقب الحسين يجرح من صلبه تسعة من لائمة منهم مهدي هذه الامة .

(٢٣٣٢) ٨ - (ص : ٢٦٥ نوادر الراوندي : ١٦) : عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله ﷺ : لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله انحدسي عندا قل ان يثحدسي نبيا .

(٢٣٣٣) ٩ - (ح : ٤ عن ابصاح دقائن ، المواصب : ٣٣) بسنده عن الصادق عن آبائه ، عن علي بن ابي طالب قال رسول الله ﷺ : يد علي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق : فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عاديوه وهم اليهود ، وفرقة علوا فيه فخرجوا عن الايمان ومن امتي ستفرق فيث ثلاث فرق : فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشكرون ، وفرقة تلوفيك وهم الجاحدون ، وأنت في الجنة يا علي وشيعتك ومحبا شيعتك ، وعدوك والعلوي في النار .

(٢٣٣٤) ١٠ - (ح : ١١ قرب الاساد : ٣١ والخصال : ١ : ٣٣ والمساق ١ : ٢٢٦) : يستندهم بأدنى اختلاف ، عن جعفر عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : صعبان لانا لهما شعاعتي : سلطان عشوم عسوب وعال في الدين ، هارق منه غير تائب ولانا زع .

(٢٣٣٥) ١١ - (ح : ٣٤ و ٣٥ عن المساق ١ : ٢٦٤) : روى أحمد بن حنبل في المسند ، وأبو السعادات في فضائل العشرة : ان السي قال : يد علي مثلك في هذه لامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه ، قال : فرك الوحي : ( ولما صرنا مريم مثلا د قومك مه

يصدون) الرحرف : ٥٧ .

وأبوسعده الواعظ في شرف النبي ﷺ : لولا أبي أحاف أن يقال فيك ما قالت البصاري في المسيح لعنت اليوم فيك معادلة ، لانتم بملاء من المسلمين الا أحدوا تراب بعلبك وفصل وصوئت يستشعرون به ولكن حبك أن تكون مسي ونامك ثرني وأرثك ، الحمر ، رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام .

(٢٣٣٦) ١٢ - (ح . ٦١ عن رجال الكشي : ١٩٣) : بسده رفعه الى أبي عدا الله عليه السلام قال . جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا ربي ، فقال : م لك لعنت الله ، ربي وربك الله ، أما والله لكنت ما علمتك لجناباً في الحرب لثيماً في السلم .

(٢٣٣٧) ١٣ - (ص : ٣٣٩ عن كشف الغمسة : ١ : ٢٩٦) : ومن ساق الحوار رومي ، عن حابر قال : قال رسول الله ﷺ ان الله لما خلق السماوات والارض دعا من فاجسه ، فعرض عيهم سوني وولاية علي بن أبي طالب ففلتاهم ثم خلق الله الخلق وفوض اليها أمر الدين ، ولسعيد من سعدنا والشقي من شقي بنا ، نحن المحلّون لحلاله ولمحرمون لحرامه .

(٢٣٣٨) ١٤ - (ص : ٣٥٦ عن اكمال الدين : ١٥٧) : عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال : دخلت أبا وأخي علي حدي رسول الله ﷺ فأجلسني على فحده ، وأجلس أخي الحسن علي فحده الآخر ثم قلنا وقال : بأبي أنما من امامين . سبطين احتركما الله مستي ومن أتيكما وامكما ، واحترار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم [كلهم] في الفصل والمنزلة سواء عند الله تعالى .

(٢٣٣٩) ١٥ - (ح : ١٧ و ١٨ ص ٣٦٠ عن ابصاح دقائق النواصب : ٢) : بسده عن حجة العربي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ



أنا سيد الأولين والآخرين ، وثبت يا علي سيد الحلائق بعدي ، أولنا كآخرنا  
وآخرنا كأولنا .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب عليه السلام  
أفصل خلق الله عبيدي ، والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة وأبوهما خير  
منهما ، وإن وطمة سيدة نساء العالمين ، وإن علياً خير روح ابني ولو وجدت  
لعاطمة خيراً من علي لم أزوجه مني .

(٢٣٤٠) ١٦ - (ح : ٢٠ و ٢١ عن كسر الفوائد : ١٥٤ و ٢٠٢) : عن ابن عباس  
قال . قال رسول الله ﷺ : الله ربي لا أماره لي معه ، وأنا رسول ربي لا مارة  
معي ، وعلي ولي من كنت وليه ولا مارة معه

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما طلت المحصرات وما أفلتت  
العبراء بعدي أفصل من علي بن أبي طالب ، وإنه امام امتي وأميرها ، وإنه  
وصيي وحيي عني عليها ، من اقتدى به بعدي اهتدى ، ومن اهتدى بغيره ضل  
وعوى ، نبي أنا النبي المصطفى ، ما نطق بفصل علي عن الهوى ، إن هو إلا  
وحي يوحى ، برل به الروح المجتبي ، عن الذي له مافي ، السماوات وما في  
لأرض وما بينهما ومتحت الثرى .

(٢٣٤١) ١٧ - (ح : ٢٢ عن المحتصر لحسن بن سليمان : ١٥٩) : بسنده عن  
الصدق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى  
اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة لقدر ،  
وختار من الدس الأنبياء والرسل ، واختارني من الرسل ، وختار مني علياً ،  
واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء يسمعون من  
التسبيل تحريف العالمين [الصالحين] وانتحال المظلمين وتأويل الجاهلين تاسمهم  
باطلهم وظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم .

## باب : ١٠

« في جهات علومهم (ع) وما عندهم من الكتب وانهم محدثون »

(٢٣٤٢) ١ - (بحار ١٩٠٢٦ عيون الاحبار ٢٠٠) سنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله ﷺ : مقلب جناح طائر في لهواء الا وعندنا فيه علم .

(٢٣٤٣) ٢ - (ح : ١٣ بصائر الدرجات : ٣٩) : عن ابن مسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان عندي صحيفة طولها سبعون دراعاً املاه رسول الله ﷺ وحطه علي ﷺ بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش .

وفي رواية اخرى : ان عندي لصحيفة يقال لها : الجامعة مامن حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش .

(٢٣٤٤) ٣ - (ح : ٢٧٠ بصائر : ١٤٩) : سنده عن الحسن بن راشد ، قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : ان الله اوحى لي محمد انه قد سميت ابامك وذهبت دنياك وحنحت الى لقاء ربك . فرفع الي ﷺ بيده الى السماء سقياً وقال : اللهم عدتني انتي وعدتي ، انك لاتحنف الميعاد . فاوحى الله اليه : ان انت احداً است ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه : امض است وابن عمك حتى تأتي احداً ثم تصعد (اصعد) على طهره فاجعل القبلة في طهره ، ثم دع وحش الجبل تجيب دأ احانتك فاعمد الى حمرة مهو شى وهي (التي) تدعى الحمرة حين ناهد قرناها الطنوع وتشحب اوداحها دأ وهي التي لك . فمر بن عمك ليقيم اليها فبدنحها ويسلحها من قل الرقة ويقلب داحها فانه سيجدها مدبوعة وسه نزل عليك الروح (الامين) وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يعنى المداد يبقى المحل لا تأكل الارض ولا يلبه التراب ، لا يزداد كفا

يشرا لأجدة غيراه يكون محموطاً مستوراً أيأتي وحى يعلم بما كان وما يكون إليك وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد (يستمد) من تلك لدواة، فصلى ﷺ حتى انتهى إلى لجل فعل ما امره فصادق ما وصف له ربه .

فلما استدأ في سلح الجفرة برل جبرئيل والروح الامين وعده من الملائكة لايحصى عندهم الا الله ومن حصر ذلك المجلس ، ثم وضع علي ﷺ لجد بين يديه ، وجاء به والدواد والمداد وحصر كهيئة القل واشد حصرة وانور ، ثم نزل الوحي على محمد ﷺ فجعل يملأ على علي ﷺ ويكتب علي عليه السلام : به يصف كل زمان ومفيه ويحصره بالظهور والطن وحبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، ومسر له شياء لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم ، فاخبره بالكائنين من اولياء الله من دريته اندأ لى يوم القيامة ، واخبره بكل عد ويكون لهم في كل زمن من لارمة حتى فهم ذلك كله وكتبه .

ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال . العصر والصبر ، ووصى لى الاولء [الب] بالصبر ، ووصى الى اشياءهم بالصبر والتسليم ، حتى يحرج المرح .

واخبره باشرائط و به واشراط ولده وعلامات تكون في ملك بي هاشم فمن هذا الكتاب ستخرجت الملاحم كلها وصار الوصي ذا قصي اليه الامر تكلم بالعجب .

نوصيخ: قل العبرور آبادي : الجهر من أولاد الشاء : ما عظم واستكرش أو طلع اربعة اشهر ، وقل : نهذ الشدى كسمع وبصر : كعب .

والجدة كانه مصدر جد يجد أي صار حديداً ، والمد ، الاستمداد من الدواة .

(٢٣٤٥) ٤ - (ح . ٥٣٠ بصائر الدرجات : ٤٠) : سنده عن عبد الله بن

سدر قل : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : ان جبرئيل اتى رسول الله ﷺ بصحيفة

محتومة بسبع خواتيم من ذهب ، وامر اذا حصره احله ان يدفعها الى علي بن بي طالب فيعمل بمافيه ، ولايجوزه الى غيره ، وان يامر كل وصي من بعده ان يترك خاتمه ويعمل بمافيه ولايجوز غيره .

بيان: لعل السبع من تصحيف الساج ، او تحريف الواقعية ، او من الاحبار البدئية ، مع انه يحتمل شترك بعضهم عليه السلام مع بعض في بعض لحوادثهم .  
(٢٣٤٦) ٥ - (ح : ١٠٢ : بصائر : ٤٥) : بسنده عن ابن عباس قال: كتب رسول الله ﷺ كتاباً فدفعه الى ام سلمة فقال : اذا اما قصصت فقام رجل على هذه الاعواد ، يعنى المبر فانك بطلب هذا الكتاب فادفعه اليه .

فقام ابو بكر ولم ياتها ، وقام عمر ولم ياتها ، وقام عثمان فلم ياتها ، وقام علي عليه السلام فناداها في الباب ، فقالت: ما حاجتكم ؟ فقال: الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله ﷺ فقالت : واماك صاحبه ، فقالت: اما والله ان الذي كتب لاحب ان يحرك به - يعطيك اياه - فاخرجته اليه ففتحه فطرح به ثم قال : ان في هذا لعلماً جديداً .

(٢٣٤٧) ٦ - (ح : ١٠٨ : بصائر : ٤٦) : عن ام سلمة قالت: اعطاني رسول الله ﷺ كتاباً فقال: امسكى هذا فاذا رأيت أمير المؤمنين صعد مسرى فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعه اليه .

قلت: قلنا قص رسول الله ﷺ صعد ابو بكر المبر و انتظرته فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرته يسألها فلم يسألها ، فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها ، فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد و برل جاء فقال: يا ام سلمة أريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله ﷺ ، فاعطيته فكان عنده ، قل : قلت: اي شيء كان ذلك ؟ قال (قالت): كل شيء تحتح اليه ولد آدم .  
(٢٣٤٨) ٧ - (ح : ١٤٩ : عن المحتضر : ١٣١) : بسنده عن زيد بن شراحيل

الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : احبروني بافضلكم ، قالوا : انت يا رسول الله ، قال : صدقتم اما افضلكم ، ولكن احبركم فافضل افضلكم : اقدمكم سلماً واكثركم علماً واعظمكم حلياً علي بن ابي طالب عليه السلام والله ما استودعت علماً ، لا وقد اودعته ، ولا علمت شيئاً لا وقد علمته ، ولا امرت بشيء الا وقد امرته ، ولا وكلت بشيء الا وقد وكلته به ، الا واني قد جعلت من سائري بيده وهو حليعي عليكم بعدي فان استشهدكم فاشهدوا له .

(٢٣٤٩) ٨ - (ص : ٦٧ ح : ٦ عن بصائر : ٩٢) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من اهل بيتي اثنا عشر محدثاً ، فقال له عبد الله بن زيد كان احب علي لامي : سبحان الله كان محدثاً ؟ كالمسكر لذلك ، فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال : اما والله ان من امك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلما قال ذلك سكك لرجل ، فقال ابو جعفر عليه السلام : هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدرك لمحدث والسي .

(٢٣٥٠) ٩ - (ص : ٩٠ ح : ١١ عن بصائر : ٣٦) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان ارواحنا وأرواح السنين تسوا في عرش كل ليلة جمعة فتصح لأوصياء وقد ريد في علمهم مثل جم المعبر من العلم .

(٢٣٥١) ١٠ - (الكافي ١ : ٢٢٤) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان أول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم ، وامن بني مصى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي منهم خمسة ولوا العرم : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام وان علي ابن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء ، وعلم من كان قبله اما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين ، على قائمة العرش مكتوب : حمرة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ، وفي ذؤابة العرش : علي أمير

المؤمنين ، وهذه حجتنا على من أنكر حقنا ، وجحد ميرثنا ، ومب معنا من الكلام وامام اليقين فني حجة تكون أبلغ من هذا .

(٢٣٥٢) ١١ - (ص : ٢٦٣ ح : ٣) : بسنده عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد ﷺ برميتين من الجنة فلقبه علي عليه السلام فقال : ماهاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أمامده والثبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم قلن لها رسول الله ﷺ بصصين فاعطاه نصصين ، وأحد رسول الله ﷺ نصصين ، ثم قال : أنت شريك في وأحد شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله ﷺ حرفاً مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه سلباً ثم انتهى العلم لب . ثم وضع يده على صدره .

(٢٣٥٣) ١٢ - (ص ١٠٧٠ من البحار ٢٦٦ ح : ١٢ عن بصائر : ٣٠) بسنده عن الثماللي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى . ستمكالم [ استكمل ] حجتني على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي واذوصبه من بعدك . فان فيهم منك وسنة الاسباء من قلك وهم حزائي على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله ﷺ : لقد نبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم .

نوصيهم . ستمكالم منته وعلي الاشقياء حمره ، أو هو متعلق بستمكالم أو بحجتي ، ومن ترك خبره اذا فريه (من) بكسر الميم ، وعلي الاول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلاً أو عطف بيان للاشقياء .

(٢٣٥٤) ١٣ - (ص ١١٥ ح : ١٦ عن البصائر : ٣٠) بسنده عن مريدة الاسمي عن رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله : يا علي ان الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني . أتني جبرئيل فأسرى بي الى السماء فقال : أين أحوك ؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فقال : فادع الله يأتيك به ، قال :

ودعوت ودُت معي فكشفت لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها ، فلم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيته كما رأيته .

(٢٣٥٥) ١٤ - (نكافي ١ : ٢٧٩ ح : ١) بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال . ان لوصية برئت من السماء على محمد كتاباً لم يترك على محمد ﷺ كتاب محتوم الا لوصية ، فقال حننيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك عند أهل بيتك ، فقال رسول الله ﷺ . أي أهل بيتي يا حننيل ؟ قال . نجيب الله - كنى به أمير المؤمنين - منهم ودريته ، ليرثك علم البهائم كما ورثه برهيم عليه السلام وميراثه لعلي عليه السلام ودرته من صلته ، قال : وكان عليها خواتيم ، قال : فصاح علي عليه السلام لخاتم الاول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها ، فلما توفي الحسن ومضى ، فتح الحسين عليه السلام الخاتم ثالث فوجد فيها ان قتل وافتل وتغل وأحرق بأفواه للشهادة ، لاشهادة لهم الا معك ، قال : فعلى عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلام قبل ذلك ففتح لخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت وأطرق - كناية عن عدم الالتفات الى ما عليه الحق من آرائهم الباطلة وأفعالهم الشيعية - لما حجب العلم . فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليه السلام ففتح ، لخاتم الخامس فوجد فيها : ان فسر كتاب الله تعالى وصدق أنك وورث ابنك واصططع الامة - أحسن اليهم وربهم بالعلم والعمل - وقم بحق الله عز وجل وقل الحق فسي لحوف والامن ولا تنحش الا الله ففعل ، ثم دفعها الى الذي يليه . قال : قلت له : جعلت هذا فأنت هو ؟ قال : فقال : ما بي الا أن تذهب يا معاذ فتروي علي . قال : قلت : سأل الله الذي رزقك من آباءك هذه الميراث أن يرزقك من عبيك مثلها قبل الممات . قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ . قال : قلت : فمن هو جعلت

وذاك؟ قل : هذا الراقد - وأشار بيده الى العبد الصالح ( موسى بن جعفر ) - وهو راقد .

أقول : في الرواية الثانية والرابع بطيره بالفاظ أحر بهذا المعنى أيضاً فراجع هناك ان أردت الاطلاع .

## باب : ١١

« في انهم عليهم السلام أفضل من الانبياء والملائكة وسائر فضائلهم »

( ٢٣٥٦ ) ١ - ( بحار ٢٦ : ٢٢٧ ح : ١ ، أمالي الصدوق : ٢٧٨ ) : بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من أراد التوسل الي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فيوصل أمن بني ويدخل السرور عليهم »

( ٢٣٥٧ ) ٢ - ( ح : ٦ محاسن البرقي : ١٣ ) : بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من استطاع الى أحد من أهل بيتي بدأ كافيته يوم القيامة . »

( ٢٣٥٨ ) ٣ - ( ح : ٧ بشارة المصطفى ) : بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من وصل أحداً من أهل بيتي في الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقطار . »

( ٢٣٥٩ ) ٤ - ( ح : ٨ عن العمدة ٢١٠ ) . عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآداني في عترتي ، ومن صنع صبيحة الى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجاره عليه فاني اجازيه غداً اذا لقيني يوم القيامة . »



(٢٣٦٠) ٥ - (ح: ١٠٥٩ عن ايضاح دفتن الواصب: ٥٠): عن عائشة

قالت: قال النبي ﷺ: ذكر علي بن أبي طالب عادة .

وعن الصادق عليه السلام قال: قل رسول الله ﷺ: ان الله تعالى جعل لآحي

عسي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن قرء فضيلة من

فضائله مقرأ بها عمر الله له مات قدم من دسه ومات آخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله

لم تزل الملائكة يستمعون له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى

فضيلة من فضائله عمر الله له الديوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتابة

من فضائله عمر الله له الديوب التي اكتسبها بالنظر .

ثم قال: النظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ، ولا يقبل الله ايمان

عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه .

وفي الحديث: ١١ عن ايضاح دفتن الواصب ص: ٥٠: عن عائشة قلت

دخل علي بن أبي طالب على أبي في مرضه الذي قصه الله فيه ، فجعل ينظر

الى علي بن أبي طالب ، وما يريعه بصره عنه ، فلما حرح علي عليه السلام

قلت: يا أبت رأيتك تنظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام وما يريعه بصره

عنه ، قال: يا بنية ان اعمل هذا فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر الى علي

ابن أبي طالب عبادة .

بيان: هذا الخبر رواه الحافظ والعام ، وأوله بعض المتعصبين بما لا ينفعه ،

فقال في النهاية: قبل معناه ان علياً كان اذا برز قال الناس: لاله الا الله ما أشرف

هذا الفتي ، لاله الا الله ما أعلم هذا الفتي ، لاله الا الله ما أكرم هذا الفتي ،

أي ما أنقى ، لاله الا الله ما أشجع هذا الفتي فكانت رؤيته تحملهم على كلمة

التوحيد .

(٢٣٦١) ٦ - (ص: ٢٤٦ ح: ١١ بصائر: ١٨) : يستدله عن موسى بن

جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ : أتأهل البيت شجرة السوة وموضع الرسالة ومحض الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم .

(٢٣٦٢) ٧ - (ص: ٢٥٨ ح: ٣٥): روى الرسي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ قال: خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته :

أيها الناس إن هؤلاء عندهم بيكم وأهل بيته ودريته وحلفائه، شرفهم الله بكرامته، واستودعهم سره، واستحفظهم عيبه وأسرعاهم عباده وأصلعهم على مكون أمره، ولقنهم حكيمته وولاهم أمر عباده وأمرهم على خلقه وأصطفاهم لتسريح حبه وأخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وأرناهم لسره وحبائهم لكلماته واحترامهم لأمره. وجعلهم أعلاماً لدبسه وشهداء على عباده وأما في بلاده، فهم الأئمة المهديون والعنبر الركة والدرية المويضة والسادة العروبة، والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة أهل الدنيا والرحمة الموصولة، عصمة لمن لجأ اليهم ورجاء لمن تمسك بهم، سعد من والاهم وشقى من عاداهم، من تلاهم امن من العذاب ومن تحلفهم صلّ وحب، إلى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون، في أيّتهم هبط التنزيل، واليهام بعث الامين حننيل. (٢٣٦٣) ٨ - (ح: ٤٥، امالي اس الشيخ: ١٣): بسنده عن عبيد بن نسي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: يا علي يا يحتم الله الدين كما فتحه، وب يؤلف الله بين قلوبكم بعد العدة والعصاة.

(٢٣٦٤) ٩ - (ح: ٤٧ كبر العوائد: ١٨٥): بسنده عن محمد بن علي عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب خليفة الله وحليفتي ورجلة الله وحبتي وباب الله وباني، وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحببي، وحين الله وخليفتي وصيف الله وسيفي وهو أحي وصاحبي ووريري ووصيي، محبه

محيي وممعه مبعضي ووليه وليسي وعدوه عدوي وروجه ابتي ، وولده ولدي وخره خربي وقوله قولي وامره امري ، وهو سيد الوصيين ، وهو خير امتي .

(٢٣٦٥) ١٠ - (ح ٤٨ كمر : ١٨٥) : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قل : قال رسول الله ﷺ : ان الله فرض عليكم طاعتي وبهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتاع أمري ، وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ، وبهاكم عن معصيته ، وحمله تحي ووريري ووصيي ووارثي ، وهو مهي وأنا مه ، حبه إيمان وبغضه كفر ، محبه محبي ، ومبغضه مبغضي ، وهو مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة ، وأنا وهو أبوا هذه الأمة .

(٢٣٦٦) ١١ - (ص : ٢٦٨ ح ٣ عيون الاحبار : ٢٠٠ وصحيفة الرضا ٢٩) بسنده عن الرضا عن آيائه قال : قال رسول الله ﷺ : ان موسى سأل ربه عز وجل فقال : يا رب اجعلني من امة محمد ، فأوحى الله تعالى اليه : يا موسى انك لاتصل الى ذلك .

وفي ص : ٢٢٠ من عيون الاحبار : قال رسول الله ﷺ : أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه .

(٢٣٦٧) ١٢ - (ح : ٧ ، حصال ٩٦ : ) : بسنده عن علي بن أبي طالب عن لسي عليه السلام انه قل في وصية له : يا علي ان الله عز وجل أشرف على الدنيا وختارني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

(٢٣٦٨) ١٣ - (ح : ١١ عن أمالي ابن الشيخ : ٦٢ ) : بسنده عن جعفر

ابن محمد عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما قبض الله نبياً حتى أمره الى أفضل عشيرته من عصته وأمرني أن أدصي .

قلت : الى من يارب ؟ فقال : توص يا محمد الى ابن عمك علي بن أبي طالب فاني قد أئنته في الكتب السالفة ، وكنت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الحلائق وموائق أنبيائي ورسلي ، أحدث موافقهم لي بالرواية ولك يا محمد بالسوة ، ولعلي من أبي طالب دلولة .

( ٢٣٦٩ ) ١٤ - ( ح : ١٢ . أمالي ابن الشيخ : ١٤٦ ) : بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام : رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنت الذي خلق الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشاحاً فقل لهم : ألسنت بركم ؟ قالوا : بلى ، قال : ومحمد رسولي ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فأبى الخلق جميعاً الا استكباراً وعتوا عن ولايتك الا مرقطين ، وهم أقل لاقلين وهم أصحاب اليمين .

( ٢٣٧٠ ) ١٥ - ( ح : ١٤ عيون الاحار : ٢٢٢ ) : عن الرضا عن آتته عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : الحسن والحسين خير أهل الارض بعدى وبعد أبيهما وأمهما أفضل ساء أهل الارض .

( ٢٣٧١ ) ١٦ - ( ح : ٢٧ بصائر . ٥١ ) . بسنده عن حديفة بن أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : ما تكلمت النبوة لشيء في الاطلة حتى عرصت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقرروا بطاعتهم وولايتهم .

( ٢٣٧٢ ) ١٧ - ( ح : ٥٥ تفسير فرات : ٤٩ ) : وقال النبي ﷺ : كل مولود يولد على الفطرة بأن الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى « ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله » - المخرuf : ٨٨ - .

وفي مشارق لانوار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ان رسول الله ﷺ قال لعلي

عليه السلام: يا علي أنت الذي احتج الله بك على الحلائق حين أقامهم شاحاً في استدئهم وقال لهم: «أأنت بركم ولوا لمي» - الاعراف ١٧٢ - ومحمد نبيكم؟ قالوا: بلى، قال: وعلي إمامكم؟ قال: فأبى الحلائق جميعاً عن ولايتك والافر يفصلك، وعنوا عنها استكاراً لا قليلاً منهم، وهم أصحاب اليمين وهم أقل القليل، وإن في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه: سبحان من دل هذا الحلق القابل من هذا العالم الكثير على هذا الفصل الحليل.

(٢٣٧٣) ١٨ - (ح ٧٤ عن المختصر: ١٥١) : عن الحسن العسكري عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من معاشر آل محمد وختار الملائكة لمقرئين، وما اختارهم إلا لعلمه بهم ليهتدون.

(٢٣٧٤) ١٩ - (ح: ٨٠ عن تفصيل الاثمة مخطوط) . بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وارككم [رائدكم] على الحوص وأنت يا علي السافي، والحسن الدائد - الحامي لدافع - والحسين الأمر وعبي بن الحسين العارط - الذي يتقدم النوم إلى الماء والكلاء - ومحمد - بن علي الشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محضى المحبين والمصعبين وقمع لمسافقين، وعلي بن موسى مربي المؤمنين، ومحمد بن عبي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومروّجهم الحور، والحسن ابن علي سراح أهل الجنة يستضيئون به، والهادي المهدي شيعتهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله لأمن يشاء ويرضى

(٢٣٧٥) ٢٠ - (ص: ٣١٩ عن جامع لاحبار: ٨ وأمالى الصدوق: ١٣١) بسنده عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي إلى النبي ﷺ فقام بين يديه يحد الطر إليه، فقال: يهودي ما حاتمك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأرسل عليه التوراة

والعصا وفاق له البحر وأطله بالنعيم ؟ .

فقال له النبي ﷺ : انه يكره للعد أن يركي نفسه ، ولكي أقول : ان آدم عليه السلام لما أصاب الحطيئة كانت توبته أن قال : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له .

وأن يوحأ لما ركب في السمينة وخاف العرق قال : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من العرق ، فحماه الله عنه .

وان ابراهيم عليه السلام لما أنقذ في النار قال : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها ، فحفظها الله عليه مردأ وسلاماً .

وان موسى لما ألقى عصاه وأوحس في نفسه حيلة قال : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنني بها ، فقال حل حلاله : لا تحف بثوب الاعنى يابهودي ان موسى لو ذكر كي ثم لم تؤمن بي وبسوتي ما أبغعه إيماناً شيئاً ولا أبغته لسوءه ، يابهودي ومن دريتي المهدي دا حرح نزل عيسى بن مريم عليه السلام لصوته ، فقدمه وصلى خلفه .

(٢٣٧٦) ٢١ - (ح ٤ عن الحصال ١ : ١٣٠ ومعاني الاحبار ٢ : ٤٢ والروضة : ١٢٩) : بإسنادهم عن ابن عباس قال : سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتب عليه قال : سأله بحق محمد وعبي وفاطمة والحسن والحسين ألا تت عني فتب الله عليه

(٢٣٧٧) ٢٢ - (ح : ١٣ فصل ويل) : بإسنادهم عن بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق آدم فقال ربه ان يرهبه ذريته من الانبياء والوصياء المقربين الى الله عز وجل ، فابزل الله عليه صحيفة فقرتها كما علمه الله تعالى لي ان انتهي الى محمد النبي العربي عليه الصلاة والسلام فوجد عند اسم علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال آدم : هذا نبي بعد محمد ، فنهف به هاتف يسمع صوته

ولا يرى شخصه يقول : هذا وارث علمه وروح ابنته ووصيه واسو دينه ﷺ  
ولما وقع في الخطيئة جعل يتوسل الى الله تعالى بهم ﷺ فتاب الله عليه .

(٢٣٧٨) ٢٣ - (ح : ١٥٠ تفسير فرائد : ١٣) بسنده عن ابن عباس قال :  
قال رسول الله (ﷺ) . لما مرت الخطيئة بآدم واحرق من الجبه اناه جرثوم  
ﷺ فقال : يا آدم ادع ربك ، قال يحيى جرثوم ما دعوا؟ قال : قل : رب اسألك  
بحق الحمسة الذين تخرجهم من صلي آخر لزمان لانك علي ورحمتي  
فقال له آدم : يا جرثوم سمهم لي ، قال : قل : اللهم بحق محمد بيتك وبحق  
عبي وصي بيتك وبحق فاطمة ست بيت ، وبحق الحسن والحسين سطلي بيتك  
لا تبك علي فارحمني .

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه ، ودلت قول الله تعالى : « فلقى آدم من ربه  
كلمات فتب عليه » - المقرة : ٣٥ - وما من عبد مكروب يحلص الية ويدعو  
بهم الا استجاب الله له .

(٢٣٧٩) ٢٤ - (ح : ١٦٠ تفسير فرائد : ٩٤) بسنده عن جعفر بن محمد  
عن أبيه عن حنبل عن آتائه قال . قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى عرس ولاية  
علي بن أبي طالب ﷺ على أهل السماوات وأهل الارض فقموها ما حلا يوس  
س منى ، فعقد الله وحبه في بطن الحوت لانكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب ﷺ حتى قبلها .

قال أبو يعقوب . « فادى في الظلمات أن لاله الأنت سبحانه اني كنت  
من الظالمين » لانكاره ولاية علي بن أبي طالب ﷺ قال أبو عبد الله - أبو يعقوب  
وأبو عبد الله كما في الاسناد - : فأكرت الحديث فعرضه علي عبد الله بن سبيد  
المدني ، فقال لي . لا تحرج منه فان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ حطب  
بالكوفة فحمد الله وثنى عليه فقال في خطبته : ولولا انه كان من المقرنين

للبحث في بطنه الى يوم يبعثون .

فقام اليه فلان بن فلان وقال : يا امير المؤمنين انا سمعنا الله يقول : « فلولاً ايه كان من المسيحيين » - الصادق . ١٤٣ - فقال : اقم يا بكار فلولاً ايه كان من المقريين للث الى آخر الآية .

أقول : لعله كان في قرائته **يُخ** هكذا ، أو كان نسيجه الاقرار بولايته **يُخ** ففسره **يُخ** وبين معناه .

( ٢٣٨ ) ٢٥ - (ص : ٣٢٥ ح : ١ عن اكمال الدين : ١٤٧ وعيون الاحرار : ١٤٤ وعلل الشرايع : ١٣) : بسنده عن الرضا ، عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله عروجل حلفاً فصل مي ولا أكرم عليه مي ، قل علي **يُخ** . فقلت : يا رسول الله فأت فصل أو حبر ثيل ؟ فقال ﷺ : يعني ان الله تبارك وتعالى فصل نبياته المرسلين على ملائكتهم المقربين ، وفصلي على جميع النبيين والمرسلين ، والفصل بعدي لك يعني وللائمة من بعدي ، وان لملائكتهم لخداماً وخدام محبباً ، يا علي الدين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويسمعون لآلهن آموا بولايتنا .

يعلي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا السر ولا السماء ولا الارض ، فكيف لا يكون فصل من الملائكة وقد سقاهم الى التوحيد ومعرفة رسا وتسميته وتهليله وتقديسه ؟ لان اول ما خلق الله عروجل خلق ارواحاً فانطقوا شوحيداً وتحميده (رتمجيداً) ثم خلق الملائكة ، فلما شاهدوا ارواحاً نوراً وحداً استعظموا امرها فسبحوا لتعلم الملائكة ان خلق مخلوقين واهمهم عن صفاتها ، فسبحت الملائكة نسيجتها وبرهتها عن صفاتها ، فلما - شاهدوا عظم شأنها هللتا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبد لسا بآلهة يجب ان نعبد معه اودونه ، فقالوا : لا اله الا الله .



فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لعلم الملائكة ان الله اكبر من ان يبال ،  
 عظيم المحل الاله ، و به عظيم ، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزوة لقوة  
 قلنا : لاحول ولا قوة لا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لاحول ولا قوة الا  
 بالله فلما شاهدوا انهم الله علينا واوجه له من عرض الطاعة قلنا : لحمد الله  
 لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه ، فقالت الملائكة :  
 الحمد لله ، فبما اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيدته ،  
 ثم ن الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعا صلبه ، وامر الملائكة بالسجود له  
 عظيماء له واكراماً ، وكان سجدتهم لله عز وجل ولادم اكراماً وطاعة ، لكونها  
 في صفة فكيف لا يكون افصل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم جمعون .  
 وانه لما عرج بي الى السماء اذ حبرئيل مشى مشى ، واقام مشى مشى ثم قال  
 لي . تقدم يا محمد . فقلت له : يا حبرئيل انقدم عليك ؟ فقال : نعم لان الله تبارك  
 وتعالى فصل سيانه على الملائكة اجمعين وفصلك خاصة ، فتقدمت فصيت  
 بهم ولا فخر ، فلما اسهيت الى حبب الورق لي حبرئيل : تقدم يا محمد وتحدث  
 عني ، فقلت . يا حبرئيل في مثل هذا الموضع تمارقني ؟ فقال : يا محمد هذا  
 انتهاء حدى لدي وصعبي الله فيه (وصه الله في) الى هذا المكان فان تحويرته  
 احترقت احسنتي بتعدى حدود ربي جل جلاله ، فرح بي في الورقة (فرح  
 بي ربي رحة في الورق) حتى انتهت الى حيث ما شاء الله من علومه (ملكوته)  
 فوديت : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي وسعدك تاركت وتعاليت ، فوديت :  
 يا محمد انت عدي وانا ربك فاي اي فاعد وعلي فتوكل ، فانك نور في  
 عادي ورسولي الى خلقي وحتي في (على) بريني ، لك ولمن تبعك خلقت  
 جنني ، ولمن عصاك وحالفك خلقت ناري ، ولا وصيائك اوجبت كرامتي ،  
 ولشيعتهم اوجبت ثوابي .

فقلت : يارب ومن اوصيائي ؟ فوديت : يا محمد اوصياك لمكتوبون عني  
ساق عرش ، فطرب وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت  
اثنى عشر نوراً في كل بورسطة احضر عليه سم وصي من اوصيائي ، اولهم علي  
بن ابي طالب ، وآخهم مهدي امي

فقلت : يارب هؤلاء اوصيائي من بعدني ؟ فوديت : يا محمد هؤلاء وليائي  
وحائني واصبئي وحججي بعدك على برني ، وهم اوصيائك وحلفائك وحير  
حلفي بعدك ، وعترتي وجلالي لاظهر بهم ديني ولاعلي بهم كلمتي ولاظهر  
الارض باخرهم من اعدائي ولاملكه ( لامسه ) مشارق الارض ومعاربها  
ولاستحرن له الريح ولادلل له السحاب الصعاب ، ولايرفقه في الاسباب  
ولاينصره بحدي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوي ويجمع (تجمع) الخلق  
عني نوحيدي ثم لايس ملكه ولادلو الايم بين اوليائي الى يوم القيمة .

اقول : رجع تفاصيل ذلك الى باب المعراج من الاسواب التي مصت  
قبل ذلك (٢٣٨١) ٢٦ - ( ح ٢ علل الشرائع : ١٤ ) : عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال : كان حزقيال اذا اتى لسي ~~يبرئ~~ قعد من يديه قعدة العدد وكان لايدخل  
حتى يستأذنه .

(٢٣٨٢) ٢٧ - ( ح : ٤ عن الاحتجاج : ٣١ وتفسير العسكري : ١٥٢٠ ) :

عن ابي محمد العسكري عليه السلام انه قال : سأل المصنفون السي ~~يبرئ~~ فقالوا : يا رسول  
الله احربنا عن علي عليه السلام هو الفصل ام ملائكة الله لمفرون ؟

فقال رسول الله . وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقولها  
لولايتهم ؟ انه لا احد من محبي علي عليه السلام يظف قلبه من قدر العرش والدعل واليس  
وبجاسة [المجاسات] الذنوب الا كان اظهر واوصل من لملائكة ، وهل امر الله  
الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لايصير في

الدنيا حتى بعدهم اذا رفعوا [هم] عنها - أي الدنيا - لا وهم - يعنون انهم -  
افضل منه [مهم] في الدين فصلا وعلم بالله ودينه علماً ، فاراد الله أن يعرفهم  
بهم قد اخطاوا في طوبىهم واعفاداتهم ، فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم  
عرضها عليهم فعبروا عن معرفتها ، وامر آدم ان يشتم بها وعرفهم فصلة في  
العلم عليهم .

ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم لاسباء والرسول والحير من عباد الله  
افصلهم محمد ثم آل محمد ، ومن الحيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيارامة  
محمد ، وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة ، الحمر .

(٢٣٨٣) ٢٨ - (ج : ١٠ بصائر الدرجات : ٢٠) : بسنده عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : ان الله عرض ولاية أمير المؤمنين ﷺ نفسها لملائكة واباها  
ملك يقال له . فطرس ، فكسر الله حياحه ، فلما ولد الحسين بن علي ﷺ بعث  
الله جبرئيل في سبعين ألف ملك الى محمد ﷺ بهتهم بولادته ، فمر فطرس  
فقال له فطرس . يا جبرئيل الى اين تذهب ؟ قال . بعثني الله الى محمد ﷺ  
اهنته [اهنتهم] مولود ولد في هذه الليلة .

فقال له فطرس : احملني معك ، وسل محمداً يدعولي ، فقال له جبرئيل :  
أركب حياحي ، وركب حياحه وتي محمداً فدخل عليه وهواه فقال له : يا رسول  
الله . فطرس يبني وسنة أخوه ، وسألني ان أسألك ان تدعو الله له أن يرد عليه  
حياحيه ، فقال رسول الله ﷺ لفطرس : انعمل ؟ قال : نعم . فعرض عليه رسول  
الله ﷺ ولاية أمير المؤمنين ﷺ فقبلها ، فقال رسول الله ﷺ : شاك بالمهد  
فتمسح به وتمرغ فيه .

قال : فصلى فطرس الى مهد الحسين بن علي ﷺ ورسول الله ﷺ يدعوا  
له . قال : قال رسول الله ﷺ : فطرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم



(٢٣٨٦) ٣١- (ح : ١٧ ، لارشاد : ٢١٤ و كثر الفوائد : ٤٨٣) : عس  
أبي در العاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: افتخر اسراييل  
عني حيرائيل فقال: أما حير منك، قال : ولم أنت حير مني ؟ قال : لاني صاحب  
الشمسية ، حملة العرش، وأنا صاحب النعجة في الصور ، وأنا أقرب الملائكة  
الى الله تعالى ، قال حيرئيل : أما حير منك ، فقال : بما أنت حير مني ؟ قال:  
لاني أمين الله على وحيه ، وأنا رسوله الى الاساء والمرسلين ، ويا صاحب  
لكسوف ولخسوف ، وما أمك الله امه من لامم لا على يدى .

وختصم الى الله تعالى ووحى اليهما: ان اسك فوعرتني وجلالى لقد خلقت  
من هو حير مكما ، قلا: يا رب أو تخلق من هو حير منا ونحن خلق من نور  
الله قال الله تعالى : نعم و اوحى الى حجب القدر . انكشمت و انكشمت فاذاعلى  
ساق لعرش لايمس مكوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين أحياء الله ، فقال حيرئيل : يا رب وى اسالك بحقهم عنيك  
الا جعلني خادهم ، قال الله تعالى : قد جعلت ، فجبرائيل ﷺ من أهل  
البيت وانه لعاودنا .

(٢٣٨٧) ٣٢- (ح : ١٨ ، رشاد القلوب : ٢١٥) : بسده : سال ابن مهران  
عند الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى : «يا لحن الصاوير ، وانا لحن  
المسحوق» - الصافات : ١٦٥ و ١٦٦ - .

قال : ك: عند رسول الله ﷺ فاقبل علي بن أبي طالب ﷺ فلما رآه  
السيي ﷺ تبسم في وجهه وقال : مرحباً من خلق الله قل أيه آدم نارعين  
الف عام .

فقلت: يا رسول الله اكان لابن قل الاب ؟ فقال: نعم ان الله تعالى خلقي  
وخلق عيياً قل ان يخلق آدم بهذه المدة، وخلق نوراً قسمه بصعين فخلقني من

صممه وحلق عيباً من نصف الآخر قبل الاشياء مورها من نوري ونور علي .  
ثم جعلها عن يمين العرش ثم خلق للملائكة فسحبا وسحبت للملائكة  
وهلما فهلت الملائكة وكبروا وكبرت الملائكة، وكان ذلك من تسمي وتعيم  
علي . وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تعلم ما التسبح والهيل،  
وكل شيء يسبح لله ويكره ويهله وتعلي وتعيم علي .

وكان في سم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي، وكذا كان في  
علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي، الا و ان الله تعالى خلق ملائكة بايديهم  
ابريق بلجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس فما احد من شيعه علي الا وهو  
ظاهر الوالدين، ففي بقي مؤمن بالله فادار د حدهم ان يوقع اهله جاء ملك  
من الملائكة الذين يديهم ابريق الحة فطرح (فقطر) من ذلك الماء في اذنه  
الذي يشرب به فيشرب هو ذلك الماء فيست لايمن في قلبه كمن يست لاروع  
فهم على بنة من ربههم ومن وصي علي، ومن سني فاطمة لزهراء، ثم الحسن  
ثم الحسين ثم الانمة من ولد الحسين، قلت : يا رسول الله ومن هم ؟ قال :  
احد عشر سي . بهم علي من بي طالب عليه السلام .

ثم قال النبي ﷺ : لحمد الله الذي جعل محبة علي والايمان سبب .

(٢٣٨٨) ٣٣ - (ح ١٩ كثر العوائد: ٢٦٦) : بسنده عن ابي سعيد الخدري  
قال : كما جلوساً عند رسول الله ﷺ اذ قيل له رحن فقال : يا رسول الله  
حربي عن قول الله عز وجل لا يلبس : « استكرت ام كنت من العالين » من  
هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة لمقربين ؟

فقال : رسول الله ﷺ : يا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، ك  
في سراق لعرض يسبح الله فسحب الملائكة بتسبيحها قبل ان يحلق الله عز وجل  
آدم بالفى عام .

فلما خلق الله آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمرو بالسجود الا لاجل ، فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد .

فقال الله تبارك وتعالى له : يا ابليس « ما منعك ان تسجد لى خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين » اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم في سرادق لعرش ، فحجاب الله الذي يؤتى منه ، وب يهتدى المهندون ، فمن احببنا احبه الله واسكنه حنة ، ومن ابغض ابغضه الله واسكنه برة ولا يحسن الا من طاب مولده .

(٢٣٨٩) ٣٤ - (ح : ٢٠٠ عن المستدرک المخطوط) . باساده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عروجل بياهي بعلي بن ابي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول : معك حيثما لك يا علي .

(٢٣٩٠) ٣٥ - (ح : ٢٢ عن بصاح دلائل النواصب : ٥٢) : بسنده عن ابي هريرة قل : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك ، وفي السماء الخامسة ثلاثمائة الف ملك ، وفي السماء السابعة ملكاً رأسه تحت العرش رجلاه تحت الثرى ، وملائكة اكثر من ربيعة ومصر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المدينين ومواليه .

(٢٣٩١) ٣٦ - (ح : ٢٣ عن كتاب المختصر للحسن بن سليمان) : بسنده رفعه الى محمد بن الحنفية قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : لا عذب كل رعة دانت بظاعة امام ليس مى وان كانت الرعية في نفسها برة ، ولا رحمن كل رعية دانت بامام عادل مى وان كانت الرعية غير برة ولا نقية .

ثم قال لي يا علي انت الامام والخليفة من بعدي ، حربك حربي وسلمك

سلمي ، وبت ابومستلي وروح ابني ومن ذريتك الائمة المطهرون ، واما سيد  
الانبياء وبت سيد الاوصياء وبت من شجرة واحدة لولاد لم يخلق الله  
الجنة ولا نار ولا الانبياء ولا الملائكة ، قل : يا رسول الله فصل  
ام الملائكة؟ فقال : يا علي نحن فصل خير خلقه الله على بسط الارض ، وخيرة  
ملائكة الله المفريين ، وكيف لا يكون خير منهم وقد سقاهم الى معرفة الله  
وتوحيده فانا عرفوا الله .

وبت عبدو الله ، وبت هندوا لسيل لى معرفة الله يا علي است مبي واناسك  
وبت احي ووزيري ، فادمت طهرت لك صغائر في صدور قوم ، وسيكون  
فته صميم صماء - الامر الشديد - يسقط منها كل وليجة ووطية ، وذات عهد  
فقدن شيعتك لحامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقهه من الارض  
و لسماء ، فكلم من مؤمن منهف مناسف خير ن عهد فقهه ! .

(٢٣٩٢) ٣٧ - (ح ٢٧ ص : ٢ ح : ٢ عن الحصال ٢ : ١٧١) : بسده عن  
جابر قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد  
رسول الله عني احو رسول الله ، قل من يخلق الله السماوات والارض بالهي  
عالم .

(٢٣٩٣) ٣٨ - (ح : ٣ ، امالي الصدوق ١٣٠) : بسده عن ابي هريرة عن  
رسول الله ﷺ قل : مكتوب على العرش : انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك  
لي ومحمد عبدي ورسولي ايده بعلي ، فابول الله عروجل . « هو الذي يدر  
بصره وبالمؤمنين » - الامال : ٦٤ - فكان النصر علياً عليه السلام ودخل مع المؤمنين  
فدخل في الوجهين جميعاً صلى الله عليه وآله .

(٢٣٩٤) ٣٩ - (ح : ٦ ، الحصال ١ : ٩٧ وايصاح دولسن النوصب :  
٣٦) . بسده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ادخلت لجة  
فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب : لا اله الا الله محمد حبيب الله ، علي ولي



الله ، فاطمة امة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على معصيههم لعنة الله .  
(٢٣٩٥) ٤٠ - (ح : ٧ ، معالي الاحبار : ٢١ وعلل الشرائع : ٥٦) :  
سنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب <sup>عليه السلام</sup> : لما خلق الله عز ذكره آدم وفتح فيه من روحه واسجد له ملائكته وأسكنه جنته ، وروحه حواء امته ، ورفع طرفة نحو العرش ، فاذا هو بحمسة سطور مكتوبات : قال آدم <sup>عليه السلام</sup> يارب من هؤلاء ؟ قال الله عز وجل : هؤلاء الدين اذ انشعروا بهم الى خلقي شعثهم ، فقال آدم : يارب بقدرهم [ بقدر هذا ] عندك ما اسمهم ؟ فقال : أما الاول فاد المحمود وهو محمد ، والثاني فابا العالي وهذا علي ، والثالث فابا الفاطر وهذه فاطمة ، والرابع فاد المحسن وهذا الحسن ، والخامس فاد ذو الاحسان وهذا الحسين ، كل يحمد الله عز وجل .

(٢٣٩٦) ٤١ - (ح : ٨ عن أمالي ابن الشيخ : ٢٢٧ وكشف العمة : ٢٨) :  
عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة امة الله ، على باعصيههم لعنة الله .

(٢٣٩٧) ٤٢ - (ح : ١٢ فصوص الانبياء مخطوط) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما ان خلق الله تعالى آدم وقعه بين يديه ، فعطس فألهمه الله ن حمده ، فقال : يا آدم "حمدتني فوعرتني وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك ، قال آدم : يارب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال الله تعالى : يا آدم انظر نحو العرش ، فاذا سطرين من نور أول السطر : لا اله الا الله ، محمد بي الرحمة ، وعلى مفتاح الجنة السطر الثاني : آليت على نفسي أن أرحم من والاها ، واعذب من عاداهما .

(٢٣٩٨) ٤٣ - (ح : ١٦ ، اليقين لامرأة أمير المؤمنين : ٥٨) : بسنده عن

عن عباس قل : قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق بشيراً ما ستقر الكرسي والعرش ، ولادار العلك ، ولاقامت السماوات والارض لاكتب الله عليها . لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي أمير المؤمنين ، وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واحتضني الطيف مدته قل . يا محمد قلت : لبيك ربي وسعديك ، قال : يا محمود وأنت محمد ، شفقت اسمك من اسمي ووصيت علي جميع بريتي . فأصب أحاك علياً علماً لعمدي يهديهم الى دبري يا محمد اني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنه ، ومن حالفه عدته ، ومن أطاعه فربته ، يا محمد اني جعلت علياً امام المسلمين ، فمن تقدم عليه أحرته ومن عصه سخته ، ان علياً سيد الوصيين وقائد لعمالمحليين وحجتي على الخليفة أجمعين .

(٢٣٩٩) ٤٤ - (ح : ٢٨ عن المختصر لحسن بن سليمان : ١٤٦) : بسنده

عن حابر لانساري قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام يسموني في محنتي لاحي عدي بن أبي طالب ؟ فوالذي بعثني بالحق نبياً ما احسته حتى أمرني ربي جل جلاله بمحبته .

ثم قل : ما بال أقوام يسموني في تقديمي لعلي بن أبي طالب ؟ فوعرة ربي ماقدمته حتى أمرني عر اسمه بتقديمه وجعله أمير المؤمنين وأمير امتي وامامها ، أيها الدس نه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت عني كربات سماء مكتوباً : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور ، رأيت على كل حجاب مكتوباً : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، ولما صرت الى العرش وجدت علي كل ركن من أركانه مكتوباً لااله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين .

(٢٤٠٠) ٤٥ - (ص : ١٥ ح : ٣ بصائر الدرجات : ٢٨) . سنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بيا رسول الله ﷺ ذات يوم جالس إذا أتاه رجل طويل كأنه بحمة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : بشه [ شبهه ] العجس وكلامهم ، فمن أنت يا عبد الله ؟ فقال : أنا الهيم بن الهيم بن لافيس بن ايليس فقال له رسول الله ﷺ : ما بينك وبين ايليس الا أنوار ؟ فقال : نعم يا رسول الله

قال ﷺ : فكم أنى لك ؟ قال : أكلت عمر الدنيا الا ثقتي ، أنا أيام فتى قذيل هايل غلام فهم الكلام وأنهى عن الاعتصام وأطوف الاحام وأمر بقطعة لارحام وأسد الطعام ، فقال له رسول الله ﷺ : شئس سرور الشيع المتأمل والعلام لمقل ، فقال : يا رسول الله اني تأث ، قال ، على يد من حرت نوسك من الانبياء ؟ قال : على يدي نوح ، وكنت معه في سفينة وعائنه على دعائه عني قومه حتى بكى وبكاني .

وقل : لأحرم اني على ذلك من الداميين ، وأعود بالله أن أكون من الداهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الدين آمنوا معه فعائنه على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني ، وقال : لأحرم اني على ذلك من الداميين وأعود بالله أن أكون من الداهلين ، ثم كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فألقوه في النار فجاهلها الله عليه مرداً وسلاماً ، ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فألقوه في الحب وبادرت به الى حجر الحب فوضعت وصعاً رفيقاً ، ثم كنت معه في السجن أوئسه فيه حتى أخرجه الله منه ، ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سراً من التوراة .

وقال : ان أدركت عيسى وقرئته مني السلام ، فليفته وأقرئته من موسى عليه السلام ، فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام .

فقال النبي ﷺ : وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله مادامت السماوات والارض السلام ، وعليك يهدم بما بلغت لسلام ، وارفع

الينا حوائجك ، قال : حاجتي أن يثبت الله لامتك ، ويصلحهم لك ، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك ، فان الامم لسالفة انما هلكت بعضهم الاوصياء وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سوراً من القرآن اصلي بها .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي غم الهم وأرفق به ، فقال هام : يا رسول الله من هذا الذي صممتني اليه فانا معاشر الجن قد امرنا أن لا نكلم الا نبياً أو وصي نبي ، فقال له رسول الله ﷺ : يا هام من وجدتم في الكتاب وصي آدم قل : شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصي نوح ؟ قال : سام بن نوح قال : فمن كان وصي هود ؟ قل : يوحنا بن حنا بن عم هود ، قال : فمن كان وصي ابراهيم ؟ قال : اسحاق بن ابراهيم ، قال : فمن كان وصي موسى ؟ قل : يوشع بن نون ، قال : فمن كان وصي عيسى ؟ قال : شمعون بن حمون الصفا ، قال : فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد ؟ قال : هو في التوراة اليها .

قال له رسول الله ﷺ : هذا الي هو علي وصي ، قال الهام : يا رسول الله فله سم عبرته ؟ قال : نعم هو حيدره ، فلم تسألني عن ذلك ؟ قال : ووجدنا في كتاب الانبياء انه في كتاب الانبياء انه في الامجل : هيدر ، قال : هو حيدرة قال : فعلمه علي سوراً من القرآن فقال هام : يا علي يا وصي محمد اكنى بما علمتني من القرآن ؟ قال : نعم بهام قليل من القرآن كثير ، ثم قدم هام الى النبي ﷺ فودعه فلم يعد الى النبي حتى قبض صلى الله عليه وآله .

## باب : ١٢

« في حب وموالاة اوليائهم وبغض ومعاداة أعدائهم »

( ٢٤٠١ ) ١ - ( لصواعق المحرقة لابن حجر : ١٠٨ وبور الاضر : ١٠٥ )

قلا : وللشافعي :

آل السي دريعتي      وهم اليه وسيلتي  
أرجو بهم اعطى عدا      بيدي اليمن صهيعتي

وفي ص : ١٠٤ من نور الابصار للشلجي :

يا آل بيت رسول الله حكيم      فرص من الله في القرآن انزله  
يكفيكم من عظيم المحرابكم      من لم يصل عليكم لاصلاة له

قل : وحكى الامام ابو بكر البيهقي في كتابه الذي صنعه في مناقب الامام الشافعي : ان الامام الشافعي قيل له : ان ادساً لا يصرون على سماع منقبة أو فصيلة تذكر لاهل البيت فاذا رأوا احداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فهو رقصي فاشأ الشافعي رحمه الله يقول :

ان في مجلس نذكر علياً وسطبه وفاطمة الركبة

يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية

برئت الى المهيم من اس يرون الرقص حب الفاطمية

وفي الصفحة : ١٠٥ مه : قل الشيخ الشعراي وما احس ما ورده الشيخ الاكرم في الفتوحات .

فلا تعدل باهل البيت حلفاً      فاهل البيت هم اهل القيادة  
معصهم من الاسان حصر      حقيقي وحهم عبادة

وفي صواعق المحرقة : ١٠٦ قال : وللشيخ الجليل شمس السدين بن العربي :

رأيت ولائى آل طه فريضة      على رعم اهل البعد يورثني القربى  
فما طلب المسووث أحرأ على الهدى      بتليعه الا المسودة في القربى

(٢٤٠٢) ٢ - (فضائل الحممة : ٨٢ عن مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤٨) :

بسده عن عبد الله بن عباس ان رسول الله ﷺ قال . بسبي عند المطلب ابي  
سألت الله لكم ثلاثاً : ان يثبت قائمكم ، وان يهدي صالككم ، وان يعلم جاهلكم ،  
وسألت الله ان يجعلكم حوداء بجذاء رحماء ، فلو ان رجلاً صعد فصلى وصام  
ثم لقي الله وهو ممسك لأهل بيت محمد دخل النار .

قال الحاكم : هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم ( قول : ) وذكره  
لمنقى في كرم العمد ٦ : ٢٠٣ وقال : صعد بين الركن والمقام ، ثم قال :  
أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وذكره ابن حجر في صواعقه ١٤٠  
وقال فيه : فلو ان رجلاً صعد - أي من الصعد وهو صف القدمين بين الركن  
والمقام - فصلى وصام ثم لقي الله وهو بمسك آل بيت محمد دخل النار ، وذكره  
المحب الطبري في ذخائره : ١٨ مختصراً .

( ٢٤٠٣ ) ٣ - ( مستدرک الصحيحين ٣ : ١٥٠ ) : روى بسده عن أبي سعيد  
لحدري قال : قال رسول الله ﷺ . والذي نفسي بيده لا يبعث الله لاهل البيت أحد  
لا ادخله الله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ١٤٣ وقال : به صحيح ، وذكره  
السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية المودة في سورة الشورى .

( ٢٤٠٤ ) ٤ - ( تاريخ بغداد ٣ : ١٢٢ ) : بسده عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله ﷺ : ليس في القيامة راكب غيرنا وبحر أربعة - وساق الحديث  
الى ان قال : - فذكر النبي ﷺ وصالح وحمرة وعلي بن ابي طالب عليه السلام - الى  
ان قال . - ولو ان عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى  
يكون كالشئ الذي ولى الله مفعلاً لآل محمد كنه الله على محجره في سار  
حهم .

( ٢٤٠٥ ) ٥ - ( الدر المنثور في ديل آية المودة في سورة الشورى ) : قال :

واخرج ابن عدى عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : من بعض أهل البيت فهو منافق . وذكره المحب الطبري في دوائر العقبى : ١٨ وقال : اخرج أحمد في المساقب ، وذكره الماوى أيضاً في كنوز الحقائق : ١٤٤ ، وقال السيوطي : واخرج الطبراني عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يمضوا احد ولا يحسدوا احد الا ديد يوم القيامة بسياط من نار .

(٢٤٠٦) ٦ - (الهشمي في مجمعه ٤ : ٢٧٨) : عن معاوية بن حديج قال : ارسلني معاوية بن ابي سفيان الى الحسن بن علي (عليه السلام) لخطب على يزيد بنأ له - واحداً له - فاتيته فذكرت له يريد ، فقال : انا قوم لا نزوح سائنا حتى سنأمرهم ، فاتيته فذكرت لها يزيد ، فقلت : والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل : يدسح ايمانهم ويستحي سائهم ، فرجعت الى الحسن (عليه السلام) فقلت : ارسلني الى فلانة تسمى امير المؤمنين : فرعون ، قال : يا معاوية اياك وبعضا ، فان رسول الله (ﷺ) قال لا يمضوا ولا يحسدوا احد الا ديد يوم القيامة عن الحوض سياط من النار ، قال : رواه الطبراني .

اقول : وذكره في ٩ : ١٧٢ مختصراً وذكره المتقى الهندي ، أيضاً في كنز العمال ٦ : ٢١٨ وقال : اخرج الطبراني عن السيد الحسن (عليه السلام) .

(٢٤٠٧) ٧ - (الهشمي في مجمعه ٩ : ١٧٢) : عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : خطبنا رسول الله (ﷺ) فسمعته وهو يقول : ايها الناس من بعض أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً ، فقلت : يا رسول الله وان صام وصلى؟ قال : وان صام وصلى ورعم انه مسلم ، احتجريدلك من سلك دمه وان يؤدى الحرية عن يدهم صاغرون - الى النقال في آخره : - فاستغفرت لعلي (عليه السلام) وشيعته ،

قال : رواه الطبراني في الاوسط .

وفي كبر العمال ٨ : ١٩١ : ان الله عز وجل يفض الاكل فوق شعمو الغافل عن طاعة ربه ، والتارك سنةبيه ، والمحقر دمنه والمعص عترة سبه والمؤدى حبرانه ، - قال - اخرجوه الديلمي عن ابي هريرة .

(٢٤٠٨) ٨ - (الكشاف) : في تفسير قوله تعالى : قل لا اسألكم عليه اجراً اللامودة في القربى في سورة شوري (قل : ) وعن النبي ﷺ : حرمتا الحبة على من ظلم اهل بيتي وآدائي في عترتي ، ومن اصطلع صنعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يحاره عليها فانا نحاربه عليها عدأ اذا لقيني يوم القيامة . قول : وذكر الشلحي في نور الانصار ١٠٠٠ والمحب الطبري في دحائر العنق : ٢٠ باختلاف في بعض العاطف عن علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ ان الله حرم الحبة على من ظلم اهل بيتي او قتلهم او عر عليهم او سبهم قال : اخرجوه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

(٢٤٠٩) ٩ - (الصواعق المحرقة لابن حجر ١٤٣) . قال : وورد من سب اهل بيتي فانما يرتد عن الله والاسلام ، ومن آدائي في عترتي فعليه لعنة الله . ومن آدائي في عترتي فقد آدأى الله ، ان الله حرم الحبة على من ظلم اهل بيتي ، او قتلهم او اعان عليهم او سبهم - الى ان قال : - خمسة - اوستة - لعنتهم وكل سي مجتات : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .

(٢٤١٠) ١٠ - (فصل القدير للمناوي ١ : ٥١٥ في المتن) : اشتد عصب الله على من آدأى في عترتي ، قال : اخرجوه الديلمي في الفردوس عن ابي سعيد ، وقال في الشرح : وكذا ابو يعيم عن ابي سعيد الحديري .

وفي كنوز الحقائق : ١٣٤ : من آدأى في اهل بيتي فقد آدأى الله ، قال : اخرجوه



الديلمى ، وذكر صاحب الكنز أيضاً ٦ : ٢١٧ ولعله : من آدابى في اهلى فقد آدى الله ، قال : اخرجته ابو نعيم عن علي عليه السلام .

(٢٤١١) ١١ - (كنز العمال ٦ : ٦٧) ان الله عز وجل اشتد عصه على اليهود ان قلوا : عريبر بن الله ، واشتد عصه على النصارى ان قلوا : المسيح ابن الله ، وبن الله اشتد عصه على من اراق دمي وآداني في عترتي قل لابس الحمار عن ابي سعيد ، اقول : وذكره في ٥ : ٢٧٦ وقال : عن ابي سعيد قال : لما كان يوم احد شج رسول الله ﷺ في وجهه وكسرت رعايته فقام رسول الله ﷺ يومئذ رفعاً يديه يقول : ان الله تعالى اشتد عصه على اليهود - وسق الحديث كما تقدم - .

(٢٤١٢) ١٢ - (دحائر العقبى ٧) : قال : وعن ابي هريرة قال : جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ان الناس يقولون : انت بنت حطب النار ، فقام رسول الله ﷺ وهو معصب فقال : ما بال اقوام يؤذوني في فراشي ، من آدى فراشي فقد آداني ، ومن آداني ، فقد آدى الله ، قال : اخرجته الملاهي سبرته .

(٢٤١٣) ١٣ - (الحار ٢٧ : ٥٤٠ ج ٨ : عن معاني الاحبار : ١١٣ وعيون الاحبار : ١٦١ وعلل لشرائع : ٥٨) : بسنده الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليه السلام قال : قل رسول الله ﷺ لبعض اصحابه ذات يوم : يا عبد الله احب في الله وابعض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك . وقد صار مواخاة الناس يومكم هذا اكثر هامي الدنيا عليها يتوادون وعليها يتعاصون ، وذلك لا يعنى عنهم من الله شيئاً فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ؟ ومن ولي الله عز وجل حتى اوليه ؟ ومن عدوه حتى

اعاديه ؟ فاشار له رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام فقال : ان ترى هذا . فقال : بلى ،  
 قال : ولي هذا ولي الله فوالله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، قال : والولي هذا  
 ولو انه قاتل ايك ووليك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك ووليك .

(٢٤١٤) ١٤ - (ح : ٩ ، امالي الصدوق : : ٢٨٣) : بسنده عن ابن عباس  
 قال : قال رسول الله ﷺ : من سره ان يجمع الله له الجبر كله وليوال علياً  
 بعدي وليوال اوليائه ، وليعاد اعدائه .

(٢٤١٥) ١٥ - (ح : ٢٢ كز العوائد : ١٨٥) : بسنده عن أمير المؤمنين  
 عليه السلام قال قل لي رسول الله (ص) : يا علي أنت أمير المؤمنين وامام  
 السفين ، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم السنين ، وخير الصديقين وفضل  
 السابقين ، يا علي انت روح سيده ساء العالمين وحلقة خير المرسلين ، يا علي  
 انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس جميعين ، استوجب الجنة من  
 تولاك ، واستوجب دخول النار من عاداك .

يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عدداً عدد  
 الله الف عام ، ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك  
 لا قبل الا بالبرائة من اعدائك وأعداء الائمة من ولدك ، بذلك احرمي جبرئيل  
 عليه السلام من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

(٢٤١٦) ١٦ - (ص : ٦٤ ح : ٢ عيون الاحبار : ٢٢٣) : بسنده عن الرضا  
 عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي (ص) : من تولى غير مواليه فعليه لعنة  
 الله والملائكة والناس اجمعين .

(٢٤١٧) ١٧ - (ح : ٣ ، امالي ابن الشيخ : ٧٧) : في وصية أمير المؤمنين  
 صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن بيانه عن النبي (ص) : ان لعنة الله ولعنة

ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه أو اذعى الى غير مواليه أو ظلم اجيراً أجره .

(٢٤١٨) ١٨ - (ح : ٥ قرب الاسناد ٥٠) : بسنده عن جعفر عن أبيه (ع) قال : وحد في عهد رسول الله (ص) صحيفة مختومه ففتحوها ووجدوا فيها ان اعنى الناس على الله القاتل غير قاتله، والصارب غير صاربه، ومن احدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقتل الله منه صريعاً ولا عدلاً ، ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد صتى الله عليه وآله وسلم .

بيان: العتو: النكر و لتجر ، والمراد بغير قاتله : غير مريد قتله ، و غير قاتل من هو ولي دمه والصارب حفيظة والصرف: النوة، والعدل: الغداه والمقصود من قوله (ص) : من تولى غير مواليه يعصى هل الدين .

(٢٤١٩) ١٩ - (ص : ٦٧ ح : ٢ ، امالي اس الشيخ : ٥١) بسنده عن تميم الداري قال: قال رسول الله (ص) : الدين الصبيحة، قبل: لمن يارسل الله؟ قال : لله ولرسوله ولكتبه وثلاثه في الدين ولجماعة المسلمين .

(٢٤٢٠) ٢٠ - (ح : ٤ ، الحصال ١ : ٤٢) : بسنده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي ﷺ قال : ثلاث موبقات : بكث الصفة وترك السنة وراق الجماعة ، وثلاث منجيات : تكف لسابت و تسكي على خطيئت وتلزم بيتك .

بيان: الصفة : البيعة لما فيه من صفى اليد باليد ، لعل الحديث ورد في زمن الثقة أو بحيث لا يترك الاهتمام بأمر المسلمين، وبحيث لا يكون فارقاً جماعة المسلمين والمقصود من التزام البيت: الاهتمام بشأن نفسه مصافاً الى الاهتمام بشأن المسلمين .

(٢٤٢١) ٢١ - (ص : ٧٢ ح : ٧ ، الكافي ١ : ٤٠٤) : بسنده عن ابي جعفر

عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما نظر الله عز وجل الى ولي له يحمد نفسه بالطاعة لامامه والبصيرة الا كان معنا في الرقيق الاعلى .

بيان : قال الحزري في الدعاء : ألحقني بالرفيق الاعلى : الرفيق جماعة الائمة الذين يسكنون اعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعل ومعاة لجماعة كالصديق والحليط يقع على الواحد والجمع ، ومنه قوله تعالى: «وحسن أولئك رفيقاً» .

(٢٤٢٢) ٢٢ - (ص : ٧٤ ح ١٠ ، عن امالي الصدوق : ١٠٩) : بسنده عن وطمة بنت محمد ﷺ قالت : حرح عليا رسول الله ﷺ عشية عرفة فقال : ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وعمر لكم عامة ولعلي خاصة ، واني رسول الله اليكم عبر محب لقرائي ، هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب علياً في حياته وبعد موته ، وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض علياً في حياته وبعد وفاته .

(٢٤٢٣) ٢٣ - (ح : ٢ ، امالي الصدوق : ١٦١) : بسنده عن بي حمير عن آئشه ﷺ قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله اكل من قال : لا اله الا الله مؤمن ؟ قال : ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني ، وكذب من رعم انه يحبني وبغض هذا يعني علياً ﷺ .

(٢٤٢٤) ٢٤ - (ح : ٤ ، امالي الصدوق : ٢٠١) : بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله (ص) : لا يؤمن عبد حتى اكون ، حب اليه من نفسه وأهلي أحب اليه من أهله ، وعترتي أحب اليه من عترته وذاتي - أي كل ما يسب الي - سوى ما ذكر - أحب اليه من دته ، قال : فقال رجل من القوم : يا عبد الرحمن ما نزال نجيبك بالحديث يحبى الله به القلوب .

(٢٤٢٥) ٢٥ - (ح: ٥، امالي الصدوق: ٢١٩ وابن الشيخ: ١٧٥): بسندهما عن رسول الله (ص) قال: أحيوا الله لما ينفذوكم به من نعمه، واحبوني لحب الله عزوجل، واحبوا أهل بيتي لحبي .

(٢٤٢٦) ٢٦ - (ح: ٧ علل الشرائع: ٥٩ وامالي الصدوق: ٣٤٧): عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (ص): من أحب علياً في حياته وبعد موته كتب الله عزوجل له الأمن والايمان، مطلعت عليه شمس وغربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موة جاهلية وحوسب بما عمل .

(٢٤٢٧) ٢٧ - (ح: ٨، امالي الصدوق: ٣٤٨): بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام: يا علي ما كنت حاك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا نلت له قدم حتى يدخله الله عزوجل بهجك الجنة .

(٢٤٢٨) ٢٨ - (ح: ١٠ عبود اخبار الرضا: ١٤٣ والحاصل: ٩١) : بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة ولو اتوني بدبوب أهل الارض: المعين لأهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده .

وفي فردوس الاعلى لابن شرويه عن علي عليه السلام قال رسول الله (ص) أربعة انا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

(٢٤٢٩) ٢٩ - (ح: ١٢ عن الخصال: ٩٩): بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: من رزقه الله حب الائمة من أهل بيتي فقد اصاب حبر الدنيا والاخرة، فلا يشكى احداً في الجنة، فان في حب أهل بيتي

عشرين حصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة :

أما التي في الدنيا، فالزهد وحرص على [ العلم ] العمل ، والورع في الدين ، ولرخصة في العادة ، والنوبة قبل الموت ، والشايط في قيام الليل ولباس مما في أيدي الناس ، والحفظ لأمر الله ونهيه عز وجل ، والتسعة بعض الدنيا، والعاشرة السحاء .

وأما التي في الآخرة: فلا يبشر له ديوان ، ولا يصب له ميران ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له رائحة من النار ، ويصن وجهه ، وبكسى من حبل الجنة ، ويضع في مثفه من أهل بيته وبطرق الله عز وجل إليه بالرحمة، ويؤح من تيجان الجنة ، ولعشرة : يدخل الجنة بغير حساب ، فطوبى لمحبي أهل بيته .

(٢٤٣٠) ٣٠ - (ح: ١٣ عيون الاخبار: ٢١١): عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي اب الله قد عمر لك ولاهك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك، فشر فاك الامزع الطيب مروع من الشرك، بطيب من العلم .

وقال عليه السلام: من أحب ان يملك بالعروة الوثقى وليتمسك بحب علي وأهل بيته (عيون الاخبار: ٢٢٠) .

وقال عليه السلام: من أحب أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة، وقال عليه السلام لعلي عليه السلام: من أحبك كان مع السبي في درجهم يوم القيامة، ومن مات وهو يمسك فلا ياتي مات يهودياً أو نصرانياً (عيون الاخبار: ٢٢١) .

وأحد لنبي عليه السلام بيد علي عليه السلام قال: من رعم انه يحسي ولا يحب هذا فقد كذب ، وبهد الاساذ قال : قال النبي ﷺ: اول ما يسئل عنه العد حسا أهل البيت (عيون أخبار الرضا: ٢٢٢) .

(٢٤٣١) ٣١ - ( ح : ٢٠ عن أمالي ابن الشيخ : ٣٠ ) : بسنده عن ابن عباس بن عبد المطلب ( رض ) قال : قلت : يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستشرة ، واذا لقونا بغير ذلك ، فغضب النبي ﷺ ثم قال : ولدي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكمم لله و لرسوله .

(٢٤٣٢) ٣٢ - ( ح : ٢١ محاسن المعبد : ١٨١ و أمالي بن الشيخ : ٤٧ ) : بسنده عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ﷺ وعلي حائس الى جنبه اذ قرء رسول الله ﷺ : امن يجيب المصطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض والله مع الله قليلا ما تذكرون - سورة لعل : ٦٤ - قال : فانتقص علي - أي فارتعد - <sup>عَلَيْهِ</sup> انتفاض لمصمور ، فقال له النبي ﷺ : ما شأبك تجرع ؟ فقال : ومالي لا اجرع ، والله يقول : انه يجعلنا خلفاء الارض ، فقال له النبي ﷺ : لاتزعج والله لا يحبك الا مؤمن ولا يفضلك الا منافق .

(٢٤٣٣) ٣٣ - ( ح : ٢٣ ، أمالي ابن الشيخ : ٨٢ ) : عن رادار قال سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول : لأزال احب علياً <sup>عَلَيْهِ</sup> فاني رأيت رسول الله ﷺ يصرب فحده ويقول : محبك لي محب ومحبي لله محب ، ومبعضك لي مبعض ومبغضي لله تعالى مبغض .

(٢٤٣٤) ٣٤ - ( ح : ٤٥ محاسن البرقي : ٦١ ) : بسنده عن الحسين بن علي <sup>عَلَيْهِ</sup> قال . قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله وهو يودب أهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عند عمله الا بمعرفة حقنا .

(٢٤٣٥) ٣٥ - ( ح : ٥٣ ، المحاسن : ١٥٣ ) : بسنده عن علي بن الحسين

عليهما السلام قل: قال رسول الله ﷺ: في الجنة ثلاث درجات وفي النار ثلاث درجات، فأعلى درجات الجنة لمن أحسا بقلبه وبصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحسا بقلبه وبصرنا بلسانه ، وفي الدرجة الثالثة من أحسنا بقلبه، وفي أسفل الدرك من لسان من أبغضنا بقلبه وأعان عيب بلسانه ويده وفي الدرك الثانية من الدر من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه .

(٢٤٣٦) ٣٦ - (ج: ٥٤، المحاسن، ١٥٣) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: إنما مثلك مثل قل هو الله أحد، فانه من قرأه مرة فكأن قرء ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأن قرء ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأن قرء القرآن وكذلك من أحسك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحسك بقلبه وبصره بلسانه كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد ، ومن أحسك بقلبه ونصره بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد .

بين: نعل المراد ثواب أعمال العبد من غير المحسن تقديرًا أو أعمالهم غير لحب، أي أعمال الجوارح، والاطهر انهم يعطون مثل ثواب أعمال العباد مستحقًا وان كان ما يتصل عليهم أكثر .

(٢٤٣٧) ٣٧ - (ج: ٥٩ عن تفسير المسعودي إلى الامام العسكري : ١٥): قال النبي ﷺ عن جرثوم عن الله عز وجل. يا عبادي اعلموا اني افصل الطاعات واعظمها لاسمحكم وان قصرتم فيما سواه، واتركوا اعظم المعاصي واقبحها ثلاثا فشكم في ركوب ما عداها، ان اعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبى والتسليم لمن نصه بعده ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والائمة الطاهرون من سله ﷺ وان اعظم المعاصي عدي الكفر بى وبنى ومباينة - محاربة - ولسي محمد



بعده عني بن أبي طالب وأوليائه بعده .

فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكون أحد من عادي أثر عندكم من محمد وبعده من أحبه علي ، وبعدهما من أسائهما القذمين بأمور عادي بعدهما ، فإن كان ذلك عقيدته جعلته من إشراف ملوك جناتي .

واعلموا أن أبص الحق إلى من تمثل بي وادعي ريويني وأبصهم لي بعده من تمثل بمحمد ﷺ وبارعه ثوته وادعاهما ، وأبصهم إلى بعده من تمثل بوصي محمد وبارعه محله وشرفه وادعاهما ، وأبص الحلق إلى بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاوين ، وأبص الحلق إلى بعد هؤلاء من كان من الراصين ببعلمهم ، وإن لم يكن لهم من المعاوين ، وكذلك أحب الحلق إلى القوامون بحقي وأفضلهم لدي وأكرمهم علي : محمد سيد الوري وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أحو المصطفى المرتضي ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق ، وأصل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم ، وأحب الحلق إلى بعدهم من أحبهم وأبص أعدائهم وإن لم يمكن معونتهم .

(٢٤٣٨) ٣٨ - (ح : ٦١ عن تفسير الامام العسكري) : قام ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما أعددت لها إذ تسأل عنها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كثير عمل إلا أنني أحب الله ورسوله .

فقال رسول الله ﷺ : وإلى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ﷺ ؟ قال : والذي بعثك بالحق نبياً أن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف وشرت بالمشير وقرصت بالمقاريص واحرقت باليران وطحنت بأرجاء الحجارة كان أحب إلي

واسهل على من ر أحد لك في قلبي عشاً أو فلا [دعلاً] أو بعضاً لأحد من أهل  
بيتك وأصحابك [ومن غيرهم] .

وأحب الخلق إلى بعدك أحبهم لك ، وأبغضهم إلى من لا يحبك وبغضك  
أو بعض أحداً من أصحابك ، يا رسول الله هذا ما عدي من حبك وحب من  
يحبك ، وبعض من يبغضك أو يبغض أحداً من تحبه ، فإن قبل هذا مني فقد  
سعدت ، وإن أريد مني عمل [عملاً] غيره فما أعلم لي عملاً أعظمه وعند به  
غير هذا ، أحكم جميعاً أنت وأصحابك وإن كنت لأطيقهم في أعمالهم .

فقال ﷺ : أشرف من المرء يوم القيامة مع من أحبه بائناً لو كان عليك  
من الذنوب مثلاً ما بين الثري إلى العرش لا تحسرت ورأيت عتق بهذه الموالاة  
سرع من إبعاد الظل عن لصحره الملساء السنوية إذ طلعت عليه الشمس ،  
ومن إحصار الشمس - دهاب شعاعها - إذا غابت عنها الشمس .

(٢٤٣٩) ٣٩ - (ح : ٦٣ مجالس المفيد : ٧) : بسنده عن الحسين بن علي  
عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي  
الله عروجل وهو يحيا وحل الجنة بشاعتنا ، والذي نفسي بيده لا يتفجع عند  
بعمله إلا بمعرفتنا .

(٢٤٤٠) ٤٠ - (ح : ٧٤ عن الفصائل) : عن جابر بن عبد الله الأنصاري  
أنه قال : كان رسول الله ﷺ حالاً في المسجد إذ أقبل علي بن أبي طالب والحسن بن علي  
عليهما السلام عن شماله ، فقام النبي ﷺ وقبل علياً والرمه إلى صدره وقبل  
الحسن واجلسه على فخذ الأيمن وقبل الحسين واجلسه على فخذ الأيسر ،  
ثم جعل يقبلهما ويرشف - بعض - شفتهما ويقول : يا بني أبوكما وبأبي أمكم .  
ثم قال : أيها الناس إن الله سبحانه وتعالى ناهى بهما وبأبيهما وبأبيهما ولا ير من  
ولدهما الملائكة جميعاً ، ثم قال . اللهم أحبهم وأحب من يحبهم ، اللهم من أطاعني

فيهم وحفظ وصيني فارحمه سرحمتك يا ارحم الراحمين ، فانهم أهلي والقوامون بديني و لمحبون لسني والثالوث لكاتب ربي ، فطعتهم طعنتي وممصيتهم مصصيتي .

(٢٤٤١) ٤١ - (ح : ٩٢ عن ابصاح دقائن المواصب : ٣٢) : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من اراد التوكل على الله فليحب أهل بيته ومن اراد ان يحو من عذاب القبر فليحب أهل بيته ، ومن راد الحكمة - فليحب أهل بيته ، ومن راد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيته ، فوالله ما احبهم أحد الا ربح في الدنيا والاخرة .

(٢٤٤٢) ٤٢ - (ح : ٩٤ عن ابصاح دقائن المواصب : ٣٩) : عن سلمان الدوسي قال . قال رسول الله ﷺ : يا سلمان من أحب فاطمة ابني فهو في الجنة معي ، ومن أبغضها فهو في النار ، يا سلمان حب فاطمة يبعث في مائة موطن ابسر تلك لمواطن لموت والقبر و لميراث والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رصبت عنه ، بني فاطمة رصبت عنه من رصبت عنه رضي الله عنه ، ومن عصت عليه فاطمة عصبت عليه ، ومن عصت عليه ، عصت الله عليه ، ويل لمن يظلمها ويظلم نعلها أمير المؤمنين علياً ، ويل لمن يظلم دريها وشيعتها .

(٢٤٤٣) ٤٣ - (ح : ٩٦ عن ابصاح دقائن المواصب : ٤٧) : بسنده عن بلال بن حمامة قال . اقل [طلع] علياً النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر ، فقام عبدالرحمن بن عوف وقال : يا رسول الله ما هذا النور ؟ فقال : شارة اتيت من ربي في أخي وابن عمي وابنتي ، وان الله روح علياً بفاطمة وامر رسول حارث الجثن وهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً يعنى صكاً كعدد محبي أهل سني ، وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاً فاذا اسوت القيامة بأهلها نادى لملائكة في الخلائق في القيامه فلا تلقى محباً

لنا أهل البيت ، لا دعت اليه صكاً فيه فكاكه من نار ناحي واس عمى وابنتي فكاكه رجال ونساء من امتي من النار .

(٢٤٤٤) ٤٤ - (ح : ٩٨ عن ابصاح دفائن الواصب : ٤٨) : عن عمر اس الحطاب ، قال : سمعت ابا بكر بن ابي قحافة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ﷺ سبعين الف الف ملك يسبحون ويقصدون ، ويكتسون ذلك لمحبيه ومحبي ولده .

(٢٤٤٥) ٤٥ - (ح : ٩٩ ، ابصاح دفائن الواصب : ٥٣٠) : سنده عن - الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال .

من علم ( اقر ) ان لا اله الا انا وحدي وان محمداً عدي ورسولي و ان علي بن ابي طالب خليفتي و ان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيت من النار بعفوي ، وابعت له جوازي ، ووجعت له كرامتي ، ونعمت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وحالفتي ، ان ناداني لبنته وان دعاني حبيته وان سألني اعطيته ، وان سكنت ابتداءته ، وان اساء رحمتي ، وان فرسي دعوته و رجع الى قبلته وان قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفراً بآياتي وكتبي ورسلي ، ان قصدي حبيته وان سألني حرمتي ، وان ناداني لم اسمع بدائه ، وان دعاني لم استجب ( لم اسمع ) دعائه ، وان رجاني حبيته ، وذلك جزئه مني ، وما انا بطلام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله ومن الائمة من ولد

عبي بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد لعاديين علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي ، وسندركه يا جابر فاذا دركنه فاقرأه مبي السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النبي علي بن محمد ، ثم لركي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأه الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

هؤلاء يا جابر حلفائي وأوصيائي ولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أكرهم أو أكر واحداً منهم فقد أكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأمره وبهم يحفظ الله الأرض أن تبيد بأهلها .

( ٢٤٤٦ ) ٤٦ - ( ح : ١٢٠ عن المختصر : ٩٧ ) : بسنده عن جابر بن عبد الله قال : اكتشف رسول الله (ص) يوماً في مسجد المدينة فذكر بعض أصحاب الجنة .

فقال أبو دحية : يا رسول الله سمعتك تقول : الجنة محرمة على السيئين وسائر الأمم حتى تدخلها ، فقال له : يا أبا دحية أما علمت أن الله عز وجل لواء من نور وعموداً من نور خلقهما قبل أن يخلق السماوات والأرض بالقيسة ، مكتوب على ذلك اللواء : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله آل محمد حبيب البرية ، صاحب اللواء علي وهو امام القوم ، فقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا وشره ، فقال له النبي ﷺ : أما علمت أنه من احبنا وانتحل محبتنا سكنه الله معنا ، وتلاه هذه الآية : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » القمر - ٥٥ .

( ٢٤٤٧ ) ٤٧ - ( ح : ١٢٨ نوادر الراوندي ) : بأسناده عن جعفر بن محمد عن آتائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : اثبتكم على الصراط اشدكم حباً

## لا من بيتي ولا صحابي

(٢٤٤٨) ٤٨ - (ح : ١٢٩ محال من العهد : ٢١) بسنده عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هل لنجى من ثم ؟ قل : نعم ، قال : مانس ؟ قال : لا اله الا الله يقولها العبد مخلصاً بها ، قل : وما خلاصها ؟ قل : العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيته ، قال : فذاك أبي وامى ن حب أهل ليت لمن حفا ؟ قل : ان حهم لاعظم حتها . (٢٤٤٩) ٤٩ - (ح : ١٣٢ ، أمالي الشيخ : ٥٣) : بسنده عن محمد بن علي السمرقاني ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قل : أقل رسول الله ﷺ حتى صعد السر واجتمع لها حرون ولاصار في السلاح فقال : بها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً .

قال جابر : فمست اليه ففت : يا رسول الله وان شهد أن لا اله الا الله وبك رسول الله ؟ قل : نعم وان شهد ، ما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يده وهو صاغر .

ثم قال : بها الناس من أعصا أهل لست بعثه الله يوم القيامة يهودياً وان أدرك الدجال آمن به ، وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به من قبره وان ربي عروجل مثل لي امي في لطيف ، وعلمي أسماء امي كما علم آدم الاسماء كلها ، فمر بي أصحاب الرايات فاستعمرت لعلي وشيعته .

قال حسان : وقال لي أبي : اكس هذا الحديث فكنته ، فخرجنا من عد لي لمدينة فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك لرحلا من المكيبين يقال له : سديف ، حدثني عن أبيك بحديث ، فقل : وتحفظه ؟ فقلت : قد كنته قل : فهاه ، فعرضت عليه ، فلما انتهى الي : مثل لي متي في الطيف وعممي أسماء امي كما علم آدم الاسماء كلها ، قال أبو عبد الله عليه السلام :

ياسديف متى حدثك بهذا أبي؟ قلت: ليوم السابع من سمعاه من يرويه عن أبيك فقال: قد كنت أرى أن هذا الحديث لا يحرج عن أبي لي أحد.

(٢٤٥٠) ٥٠ - (ح: ١٣٤ مشارق الأنوار للرسلي). عن حديفة بن اليمان

قال: رأيت رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول: أيها الناس هذا ابن عمي فأعرفوه، فالدي نفس محمد بنده انه لفي الجنة، ومحوه في الجنة ومحبوم فيه في الجنة.

(٢٤٥١) ٥١ - (ح: ١٣٧ فضائل الشيعة للصدوق ح: ٤٢): سنده عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: أنى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أبي حدث فقال رسول الله ﷺ: أنت مع من أحببت.

(٢٤٥٢) ٥٢ - (ح: ١٣٨ كرجامع العوائد ح: ٣٠٤): روي عن النبي ﷺ

انه قال لعلي عليه السلام: يا علي ابي سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعةك التوبة حتى تبسع نفس أحدهم حسرتة، فأحسني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم.

(٢٤٥٣) ٥٣ - (ح: ١٤٤ كرجامع العوائد ح: ٢٥٣): سنده عن أبي در

رحمة الله عليه قال: رأيت سلمان وبلالا يقيلا الى النبي ﷺ اذ انكب سمعان على قدم رسول الله ﷺ يقيها، فرجره النبي ﷺ عن ذلك، ثم قال له: يا سلمان لاتصنع بي ماتصنع الاعاحم يملوكها، أنا عند من عبيد الله آكل مما يأكل العبيد، وأقعد كما يقعد العبيد.

فقال سلمان: يا مولاي سألتك بالله ألا أحترني بعصائل فاطمة يوم القيامة

قال: فأقبل النبي ﷺ صاحكاً مستشراً ثم قال: ولدي نفسي بيده انها الحارية لتي تجور في عرصة القيامة على ناقة رأسها من حشبة الله وعياها من نور الله وحطامها من جلال الله، وعقها من بهاء الله، وستمها من رضوان الله، وذنها من قدس الله، وفرائمها من مجد الله، ان مشيت [هشت] - ارتاحت وبشطت -

مسحت وان رغت - صوتت وصحت - قدست عليها هودج من نور فيه جارية  
أسية حورية عربية جمعت فضيقت ، وصغت ومثت من ثلاثة أصناف ، فأولها  
من مسك أذفر ، وأوسطها من العسر لأشهب ، وآخرها من الرعمران الأحمر ،  
عجت بماء الحيوان ، لوصفة نفلة في سعة بحر مالحة ، لعدت ، ولو أخرجت  
طفر حصرها إلى دار الدنيا لعش الشمس والقمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل  
عن شمالها وعلي أمامها والحسن والحسين ورثها ، والله يكلاها ويحفظها .

فيحورون في عرصة القيامة ، فإذا الداء من قل الله حل حلالة : معاشر  
الحلائق عصوا أنصاركم وبكسوا رثوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد ، زوجة  
على مكرم ، أم الحسين [ الحسن والحسين ] فتجور الصراط وعليها رطبان  
- كل ثوب يشبه المنحمة - بصوتان ، فإذا دحيت الحجة وبطرت إلى ما أعد  
الله لها من الكرامة قرئت : سم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أذهب  
عنا الحزن ، ان ربنا لعفور شكور ، الذي أحلنا دار المقامة من فضله ، لا يمسنا  
فيها نصب ولا يمسنا فيها لعوب - العاطر : ٣١ - .

قال : فيوحى الله عز وجل إليها : يا فاطمة سلبى أهطك ، وتسمى عيسى  
أرسلك ، فتقول : الهى أنت المي و فوق المي ، أسألك أن لا تعذب محبى ومحب  
[ محبى ] عترتى بالدار ، فيوحى الله إليها : يا فاطمة وعترتى وحلالى وارتفاع  
مكاتبى لقد آليب على نفسى من قل أن أحق الله وات والارض بألقى عام أن  
لا عذب محبى ومحبى عترتك بالنار .

(٢٤٥٤) ٥٤ - (ح : ١٤٥ عن العمدة : ٢٥) : بسنده عن على بن أبى  
طالب عليه السلام قال : شكوت رسول الله ﷺ حمد الناس لى ، فقال : أما ترى  
أن تكون رابع أربعة ؟ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين  
وأرواجنا عن أيما نأوشم ثلثا ، ودريتما حلف أرواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا .



(٢٤٥٥) ٥٥ - (ح : ١٤٧ ، العمدة : ٢٥) : عن أبي هريرة ، قال : نظر رسول الله ﷺ لى عسى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

(٢٤٥٦) ٥٦ - (ح : ١٥١ ، العمدة : ١٩٣) . بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : يا علي ان شعبنا يخرجون من قورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب و لدوب ووحوم كالقصر في ليلة النذر وقد فرصت - قطعت - عنهم الشدائد وسهلت لهم المورد ، واعطوا الامن والامان ، وارتفعت عنهم الاحزان ، يحاف الناس ولا يهابون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، شراك بعالمهم تتلاأء بوراً ، على نوى بيض لها اجحصة قد دلت من غير مهابة ، وبعث من غير رباصة ، اعاقها من ذهب احمر ليس من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل .

(٢٤٥٧) ٥٧ - (ص : ١٤٥ ح ٣٠ علل لشرائع : ٥٨ و معاني الاحبار : ٥١ و امالي الصدوق : ٢٨٤ والمحاسن : ١٣٨) : بسندهم عن الصادق عن آتائه عليهم السلام قل : قال رسول الله ﷺ : من أحب أهل البيت فليحمد الله على اول النعم .

قيل : وما أول النعم ؟ قال : طيب الولادة ، ولا يحسا الا من طابت ولادته ، وفي الحديث : ٥ بتلك الاسانيد : عن امير المؤمنين عليه السلام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي من أحسني واحك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحسب الامؤمن [من] طابت ولادته ولا يحسب الا من خبثت ولادته .

(٢٤٥٨) ٥٨ - (ح : ٨ عن الخصال : ٥٤٠١) : بسنده عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من لم يحب عترتي فهو لاحدي ثلاث :

ما مافق، وما نربيه، واما امرء حملت به امه في عبر ظهر .

(٢٤٥٩) ٥٩ - (ح : ١٣ عيون لاحار : ٢٢٩) : عن الرضا عن آتائه عن علي عليه السلام قال : كنت حالماً عند الكعبة فادأ شيخ محدود قد سقطت حاجباه على عيبيه من شدة الكر ، وفي يده عكارة - عصا ذات رح كالرمح - وعلى رأسه برنس أحمر ، وعلمه مدرعة من الشعر ، فدأ الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسد ظهره على الكعبة ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي بالمعرة .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : حب سعيك يا شيخ وصل عنك ، فما ولي [ تولى ] لشيع قال لي : يا أبا الحسن انعرفه ؟ قلت : بلهم لا ، قل : ذلك اللعين اسيس قال علي عليه السلام : فمدوت حلقه حى لحفته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووصعت يدي مي حلقه لاحفته فقال لي : لاتعمل يا أبا الحسن فاتي من المطربين لي يوم الوقت لمعلوم ، والله يا علي مي لاحك حذاً وما بهصك احد لا شركت ابيه في امه نصار ولد ربا ، فصحكك وحلبت سبله .

(٢٤٦٠) ٦٠ - (ح : ١٩ علل الشرائع : ٥٨) : بسنده عن ام سلمة (رض) فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي لا يعضكم لا ثلاثة : ولد ربا ، ومافق ، ومن حملت به امه وهي حائض .

(٢٤٦١) ٦١ - (ح : ٢٠ علل لشرائع : ٥٩) : بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كنا نسمى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اد بصربا برحل ساجد وراكع ومتصرع فقلنا : يا رسول الله ما احسن صلاته ؟ فقال عليه السلام : هو الذي اخرج ناكم من الحة فمضى اليه علي عليه السلام غير مكترث - لا يعبأ به - فهزه هره ادخل اصلاعة اليمنى في اليسرى ، واليسرى في اليمنى .

ثم قال : لاقتلك ان شاء الله فقال : لى تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ، مالك تريد قلبي ؟ فوالله ما بهصك احد الا مسقت نطفتي الى رحم

امه قل بطة ابيه ، ولقد شاركت معصيت في الاموال والاولاد ، وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه : « وشاركهم في الاموال والاولاد » - الاسراء : ٦٦ - .  
 قل النبي ﷺ : صدق يا علي لا تعصك من قريش الاسفاحي ، ولا من الانصار اليهودي ، ولا من العرب الادعي ، ولا من سائر الدس الاشقي ، ولا من النساء الاسلقيقة ، وهي التي يحبس من دبرها ، ثم اطرق ملياً ، ثم رفع رأسه فقال : معاشر الانصار اعرضو اولادكم على محبة علي ، قل حابر : فكما نعرض حب علي عليه السلام على اولادنا فمن احب عبداً علمنا انه من اولادنا . ومن ابغض علياً انتقمنا منه .

( ٢٤٦٢ ) ٦٢ - ( ح : ٢٩ ، الارشاد للمفيد : ١٩ ) : بسنده عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال : اذا كان يوم القيمة دعى الناس كلهم بأسماء امهاتهم ما خلا شيعة فاتهم يدعون بأسماء آباءهم وطيب موالدهم .

( ٢٤٦٣ ) ٦٣ - ( ح : ٣٠ ، الارشاد : ١٩ ) : بسنده عن عبدالله بن جعفر عن ابيه قال . سمعت حابر بن عبدالله بن حرام الانصاري يقول : كما عند رسول الله ﷺ ذات يوم جمد عمن الانصار فقال : يا معشر الانصار بوروا - احسروا - اولادكم بحب علي بن ابي طالب عليه السلام فمن احبه وعلموا به لرشده ، ومن افصه فاعلموا انه لعيه .

( ٢٤٦٤ ) ٦٤ - ( ص : ١٦٢ ح : ١٠ مشارق الاموار : ٦٧ ) : عن النبي ﷺ قال : حب اهل بيتي يفع من احبهم في سعة مواطن مهولة : عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث ، وعند بطائر الصحف ، وعند الحساب وعند الميزان ، وعند الصراط : فمن احب أن يكون آمناً في هذه المواطن فليتوال علياً بعدي وليتمسك بالحبل المنين ، وهو علي بن ابي طالب وعترته من بعده وبهم حلمي وأوليائي ، علمهم علمي ، وحلمهم حلمي ، وأديهم ادبي ، وحسبهم

حسي، سادة الاولياء وقادة الاتقاء وبقية الانبياء، حريهم حربي وعدوهم عدوي  
(٢٤٦٥) ٦٥ - (ح : ١٤) عن اعلام الدين للدليمي (مخطوطاً) . عن جابر عنه  
صلى الله عليه وآله وسلم قال : من احب لائمة من اهل بيتي فقد اصاب حيز  
الدنيا والاحرة فلا يشكى احداً في الجنة، فان في حب اهل بيتي عشرين حصلة :  
عشر في الدنيا، وعشر في الاحرة .

اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين ، والرعة في  
العادة، والتوبة قبل الموت والشايط في قيام الليل، والياس مما في أيدي الناس،  
والحفظ لامر الله عروجاً وبهية والتاسعة بعض الدنيا ، والعاشرة السخاء .  
وأما في الاحرة : فلا يشتر له ديوان . ولا يصب له ميراث ، ويعطي كتابه  
يمينه ، ويكتب له برائة من النار، ويبص وجهه ، ويكسى من حبل الجنة ،  
ويشفع في مائت من اهل بيته، ويظهر الله اليه بالرحمة، ويتوح من تيجان الجنة،  
العاشرة دحول الجنة بغير حساب، فطوبى لمحبي اهل بيتي .

(٢٤٦٦) ٦٦ - (ح : ١٣) عنه ايضاً : عن جابر بن عبدالله قال : بيانا نحن  
عد رسول الله ﷺ اذا التفت الى علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن هذا جبرئيل  
عليه السلام يقول : ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : لرفق  
عد لموت ، والاس عد الوحشة ، والمور عند الظلمة ، والامس عند الفرع  
والقسط عند الميزان ، والجوار على الصراط ، ودحول الجنة قبل الناس يسعى  
نورهم بين ايديهم .

## باب : ١٣

« في انه لا تقبل الاعمال الا بولايتهم صلوات الله عليهم اجمعين »

(٢٤٦٧) ١ - (بحار الانوار ٢٧ : ١٦٧ ح : ٣ ، امالي الصدوق : ٢٩٠) :

عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آية الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبي عليه السلام فقال : يا محمد السلام بقرئك السلام ويقول : خلقت السماوات السبع وما فيها والأرضين السبع ومن عليهن ، وما خفيت موضعاً أعظم من الركن والمقام ، ولو أن عدداً دعاني ههنا منذ خلقت السماوات والأرضين ثم نقيت جحداً لولاية علي لا كيبته في سقر .

( ٢٤٦٨ ) ٢ - ( ح : ١٥٠ ، مالي بن الشيخ : ٨٧ ) : بسنده عن عبي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : ما بال اقوام اذا ذكر عدهم آل ابراهيم عليه السلام فرحوا وسبشروا ، و ذكر عدهم آل محمد اشمأرت قلوبهم ، ولدي نفس محمد بيده لو أن عدداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبل الله ذلك منه حتى يبعث بولايي وولاية أهل بيبي .

( ٢٤٦٩ ) ٣ - ( ح : ١٧ ، امال الميعاد : ١٣٨ : وابن الشيخ : ٧٣ ) . بسنده عن ابن عس ، قال : قال رسول الله عليه السلام : يا بني عبدالمطلب اني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم ، وأن يهدي صالحكم ، وأن يجمعكم بجداً جوداء رحماء ، ولو أن رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ونفى الله بعصكم أهل البيت دخل النار .

( ٢٤٧٠ ) ٤ - ( ح : ٢٩ ، المحاسن : ٦١ ) . بسنده عن أبي سعيد الحدري قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : لو أن عدداً عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام ثم دبح كما يدبح الكثر مظلوماً لعنه الله مع النمر الذين يقتدى بهم ويهتدي بهداهم ويسير بسيرتهم ، ان جنة فجة ، وان ناراً فار .

( ٢٤٧١ ) ٥ - ( ح : ٤٣ ، المحاسن : ١٦٨ ) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : لو أن عدداً عبد الله ألف عام ثم دبح كما يدبح الكثر ثم أتى الله ببعضنا أهل البيت لرد الله عليه عمله .

(٢٤٧٢) ٦ - (ح : ٤٩ ، امالي المفيد : ٦٧ ) : بسنده عن لصادق عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام من أمتي اذا ذكر عدوهم ابراهيم وآل ابراهيم استشرت قلوبهم ونهلت وجوههم ، واذا ذكرت أهل بيتي اشعرت قلوبهم وكلحت - عست - وجوههم ، والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقى الله بعمر سبعين نبياً ثم لم يأت [لم يلقه] بولاية أولى الامر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً .

(٢٤٧٣) ٧ - (ح : ٥٣ كشف الغممة : ٣٠٠ ) : من مذهب الحواري عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : يا علي لو أن عدواً عند الله مثل ما قام نوح في قومه ، وكان له مثل احد دهماً فألقه في سبيل الله ، ومد في عمره حتى حشح ألف عام على قدميه ، ثم قتل بين الصداق لدروه مطلوماً ثم لم يوالك يا علي ، لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها .

(٢٤٧٤) ٨ - (ح : ٥٠ ، امالي المفيد : ٨٢ ) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أيها الناس ائرموا مودتنا أهل البيت فبه من لقى الله بوزن دخل الجنة شفاعتنا ، فوالذي نفس محمد بيده لا يبيع عدواً عمله الا بمعرفة وولائنا .

(٢٤٧٥) ٩ - (ح : ٥٦ ، الروضة : ١٤٧ ) : عن أبي هريرة قال : مر علي بن أبي طالب عليه السلام من قبري المصحف فعاثوا عليه ، فدخل علي رسول الله ﷺ فشكاهم اليه ، فخرج عليه وهو معصب فقال لهم : أيها الناس ما بالكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم أشرفت وجوهكم ، واذا ذكر محمد وآل محمد فست قلوبكم وعست وجوهكم ؟ والذي نفسي بيده لو عمل أحدكم عمل سبعين نبياً لم يدخل الجنة حتى يحب هذا أخي علياً وولده .

ثم قال عليه السلام : ان الله حقاً لا يعلمه الا أنا وعلي ، وأن لي حقاً لا يعلمه الا الله

وعلي ، وله حق لا يعلمه الا الله وأنا .

(٢٤٧٦) ١٠ - ( ح : ٥٨ جامع لاحمار : ٢٠٨ ) : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال : امي امي ، اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق ، فان المعصية في دين الحق تعمر ، والطاعة في دين الباطل لا تنقل .

(٢٤٧٧) ١١ - ( ح : ٦٢ تفسير فرات الكوفي : ٩٤ ) : عن أبي ذر رضي

الله عنه في قول الله تعالى : « وني لعاز لمن آمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » قال : آمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وعمل صالحاً قال : اداء امر نص ثم اهتدى لى حب آل محمد ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : والذي بعثني بالحق نبياً لا يسمع أحدكم الثلاثة حتى يأتي بالربعة ، فمن شاء حققها ، ومن شاء كمر بها ، فذا مار [ مارل ] لهدى وثمة لنقى ، وينا بمتجيب لدعاء ويدفع البلاء وبنا يرل لقيت من السماء ودون علمت تكل الس العلماء ونحن دب حطة وسعينة موح ، ونحن حب الله الذي يبدى من مرط فب يوم القيامة بالحررة والندمة ، ونحن حل الله المتين الذي من اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ، ولا يزال محب منعياً مؤدياً مفرداً مصروباً مطروداً مكذوباً محروباً باكي العين ، حزين القلب حتى يموت ، وذلك في الله قليل .

(٢٤٧٨) ١٢ - ( ح : ٦٧ عن ايضاح دهش النواصب : ١٢ ) : وروى ابن

شاذر بساده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة أسرى بي الى السماء [ الجبل جل جلاله ] أوحى الي : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ، قلت : و لمؤمنون ، قال . صدقت يا محمد من خلعت في امتك ؟ قلت : حيرها ، قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يارب ، قال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاحترتك منها فشقت لك اسماً من أسمائي ، فلا أدكر في موضع الا ذكرت معي ، فانا

المحمود وأنت محمد ﷺ ثم اطلعت الثابتة فيها فاحترت علياً وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي .

يا محمد اني حقتك وحقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من شح [سبح] نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات وأهل الارضين، فمن قلها كان عدي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عدي من الكافرين، يا محمد لو ان عدداً من عبيدي عديني حتى يقطع ويصير كالشبهاني ثم تأتي جحداً لولايتكم ما عهرت له حتى يقر ولايتكم ، يا محمد اتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال لي: التفت عن يمين العرش، ولتفت، فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في صحاح من نور قديم يصلون وفي وسطهم رجل بعني المهدي بصبي، كأنه كوكب دري، قال: يا محمد هؤلاء الححيح و لقائم من عترتك [والعائب من عترتك] وعرني وحلالي هذه [له] الحجة الواجة لأوليائي، وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله لسموات أن تقع على الأرض الا بذاته .

(٢٤٧٩) ١٣ - (ح: ٦٨، عن اعلام الدين للديلمسي مخطوط): عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وعنده نفر من أصحابه وبهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه: نحن نقول . لا اله الا الله ، فقال رسول الله ﷺ : انما نقبل شهادة لا اله الا الله من هذا وشيعته ، ووضع رسول الله ﷺ يده على رأس علي عليه السلام وقال لهما : من علامة ذلك ان لا تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله .



وقال رسول الله ﷺ: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً، ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف سنة ثم لقي الله بغير ولايتنا أكتبه الله على محرقة في النار، ومن مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية والله مترك الله الأرض منذ نصح آدم الآ وفيها إمام يهتدى به حجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا.

وقال الله تعالى في بعض كتبه: لا عذب كل رعية أطاعت إماماً جائراً وإن كانت برة نقية، ولا عمون عن كل رعية أطاعت إماماً هادياً وإن كانت طالمة مسيئة ومن دعى الإمامة وليس بإمام فقد افتري على الله وعلى رسوله.

(٢٤٨٠) ١٤ - (ح: ١ من ص ٢٠٢ عن أمالي ابن الشيخ: ١٠٢) : عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقائلهم، وعلى المتعرض عليهم والسب لهم أولئك لا حلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله - ولا ينظر إليهم - يوم القيامة ولا يبركيهم ولهم عذاب ليم - آل عمران: ٧١ - .

(٢٤٨١) ١٥ - (ح: ٢، أمالي ابن الشيخ: ٢٣١) : بإساده عن الرضا عن آبائه عليه السلام أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: لا يستوي أصحاب الدار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم العائزون - الحشر: ٢٠ - فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقر بولايتي فقبل: وأصحاب الدار؟ قال: من سخط الولاي، ونقص العهد وقائله بعدي .

(٢٤٨٢) ١٦ - (ح: ٣ عن أمالي ابن الشيخ: ٢٣٢) : عن علي بن أبي حمزة عن النبي ﷺ أنه تلا هذه الآية: فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - البقرة: ٢٧٥ - قيل: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدي فأولئك أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم إلا وإن علياً بصحة

مسي، فمن حاربه فقد حاربني وسخط ربي، ثم دعا علياً فقال: يا علي حرك حربي وسلمك سلمي. وأنت العلم فيما بيني وبين أُمِّي بعدي.

(٢٤٨٣) ١٧ - (ح: ٥ بصائر الدرجات: ١٠). بسنده عن أبي عبد الله

عليه السلام قل: لما برئت هذه الآية. يوم يدعو كل ادس بامهم - الاسراء

: ٧١ - قال: فقال المسلمون: يرسل الله أئمة امام، الناس كلهم اجمعين؟

فقال رسول الله ﷺ: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي

ائمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم

ائمة لكفر والصلال وأشياءهم، الا ومن والا هم واتبعهم وصدقهم فهو مني

ومعي وسلفاسي، الا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا

معي، وأنا منه بريء.

(٢٤٨٤) ١٨ - (ح: ١٠ عيون الاحبار: ٢١١ وصحيفة الرضا: ٢٣): بسنده

عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ. الويل لطالمني أهل بيتي،

كأني بهم عداء مع المسافقين في الدرك الأسفل من النار.

وقال عليه السلام: اشتد عصب الله وعصب رسوله على من هرق دمي وآدني

في عترتي، وقال عليه السلام: من قاتلنا آحر الرمان فكأما قاتلنا مع لدجال.

## باب : ١٤

« في شدة محنتهم وانهم اعظم الناس مصيبة وذم معصيتهم وانه كافرون »

(٢٤٨٥) ١ - (بحار: ٢٧ : ٢٠٥ ح : ١٢ عيون الاحبار : ٢٢٦) : بسنده

عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ عن حنبل عليه السلام، عن الله عز وجل

قل : من عادى أوليائي فقد باررني بالمحاربة، ومن حارب هل يسي فقد حل

عليه عدايي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه عصى، ومن اعر غيرهم فتمد

آذاني ومن آذاني فله النار .

(٢٤٨٦) ٢ - (ح : ١٣ ، امالي ابن الشيخ : ٢٨٨) : بسده عن الحسين بن علي وهو آخذ شعره ، قال : سمعت امير المؤمنين وهو آخذ شعره عن رسول الله (قال) [سمعت] رسول الله ﷺ وهو آخذ شعره ، قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ، ومن آذى الله عز وجل لعنه ملائكة السموات وملائكة الارض ، وتلا : « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدين والاحرة واعدهم عذاباً مهيباً » - الاحزاب الاية ٥٧ - .

(٢٤٨٧) ٣ - (ص : ٢٠٧ ح : ١ ، امالي الطوسي : ١٦٩) : عن علي عليه السلام انه قال اعظم الناس أجراً في الاحرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ﷺ قل ، ثم يشركنا فيه الناس .

(٢٤٨٨) ٤ - (ح : ٤ علل الشرائع) : بسده عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : مارلت ابا ومن كان قبلي من السيبين والمؤمنين متلبين بمن يؤذيه ، ولو كان المؤمن على رأس جبل لفض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك .

وقال امير المؤمنين عليه السلام مارلت مظلوماً مد ولدتي امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول : لا تذروني حتى تذروا علياً ، فيذروني وما بي من رمد .

(٢٤٨٩) ٥ - (ح : ٨) : امير المؤمنين عليه السلام قال : يسا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ ادالمت الي فبكي ، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ قال : ابكي من صربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعمة الحسن في فخذيه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين .

(٢٤٩٠) ٦ - (ص : ٢٢٥ ح : ١٩) عن فردوس الاخبار لاس شيريه معطوط عن ابي هريرة عنه عليه السلام : ما بال اقوام يؤذون نبي ودارحمي ؟ الامن آذى

بسي وذا رحمي فقد آداني ومن آداني فقد آدى الله عروحل .

وعن عباس بن عبد المطلب عنه عليه السلام : ما دل اقوام يتحدثون وذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني .

(٢٤٩١) ٧ - (ح : ٢١ و ٢٢ مشارق الانوار : ٧) . عن ابن عباس انه قال : معص علي عليه السلام يحرج من قره وفي عنقه طوق من نار ، وعلى رأسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف .

ومن كتاب البصائر عن ابن جبر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المحالفة لعلي بعدى كافر ، والشك به مشرك معادى ، والمحبة له مؤمن صادق والمعص له صادق ، والمحارب له مارق والراد عليه رهق والمقتنى لآثره لاحق . وفي الصحة : ٢٧ من المشارق : روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «يا ايها الناس علمت مطلق الطير» - سورة النحل : ١٦ - قال : نقول القرة في صباحها : اللهم امن باعص آل محمد ، صلى الله عليهم .

(٢٤٩٢) ٨ - (ح : ٢٤) : وروى ابصاراً من كتب فضائل الصحة للسعدي بساده عن جابر بن عبد الله لابصارى قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يعرفات و باوعلي عليه السلام عنده «وماء النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال . يا علي صرع حمسك في حمسي ، يعني كملك في كمي ، يا علي حقت ابا وبت من شجرة ، يا صلها وبت فرعها والحسن والحسين اعصابها ، فمن تعلق ببعض من اعصابها - دخل الجنة ، يا علي لو ن امتي صاموا حتى يكووا كالحنايا - القوس - وصلوا حتى يكووا كالاور ، ثم ابصوك لاكمهم الله على وجوههم في البار

وفي حديث : ٢٥ باساده الى الفردوس وباسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كن فيه فليس مي ولا بامته : من ابغض علياً ،

وتنصب لاهل بيتي ، ومن قال الايمان كلام .

وحديث : ٢٦ باساده عن اس عمار قال : قال رسول الله ﷺ : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أدخل بار جهنم وله عذاب عظيم . (٣٤٩٣) ٩ - (ح : ٢٧ كنز الفوائد : ٦٢) : بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ان الله تارك وتعالى حمس قطر المطر عن بني اسرائيل يسؤراهم في انبيائهم ، وانه حاس قطر المطر عن هذه الامة سبهم علي بن ابي طالب . (٢٤٩٤) ١٠ - (ح : ٢٩ كنز الفوائد : ٦٢) : بسنده عن ابي هريرة قال كنت عند رسول الله (النبي) ﷺ اذ اقبل علي بن ابي طالب <sup>عليه السلام</sup> فقال النبي ﷺ : اتدري من هذا ؟ قلت : هذا علي بن ابي طالب فقال النبي ﷺ : هذا البحر المراح ، هذا لشمس المطالعة ، اسحى من الغرات كلها ، واوسع من الدنيا قلباً ، فمن ابغضه فعليه لعنة الله .

وفي حديث ٣٠ عن كز : ٦٣ بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه <sup>عليهم السلام</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : دخلت الجنة ورأيت علي بها مكتوباً : لاله الا الله محمد حبيب الله ، علي بن ابي طالب ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله على مبعصيتهم لعنة الله .

وفي حديث ٣١٠ عنه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : حبر هذه الامة من بعدى علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

(٢٤٩٥) ١١ - (ح : ٣٨ كنز الفوائد : ٢٠٨) : بسنده عن امير المؤمنين صوات الله عليه قال : دخلت على النبي ﷺ وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فادخلني ، فلما دخلت قال لي : يا علي اما علمت ان بيني وبينك ؟ فمالك تستاذن علي ؟ فقلت : يا رسول الله احسنت ان افعل ذلك ، قال : يا علي احسنت ما احبب الله واخذت بأداب الله ، يا علي اما علمت انك احبي ، اما علمت انه ابي

حائقي و رارقي ن يكون لي سر دوك ؟ دعلي انت وصبي من بعدي وانت  
المطلوم المصطهد بعدي ، دعلي التبت عنك كاتمقم معي ومد رقت مفارقي  
يعني كدب من دعم انه يحيي ويبعث ، لان الله تعالى خلقي وايدك من نور واحد .  
(٢٤٩٦) ١٢ - (ح : ٤٥ ثواب الاعمال : ٢٠٠ والمحاسن : ٩١) : بسندهما  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يعصوا أهل البيت أحد الا  
بعثه الله يوم القيامة اجدم .

(٢٤٩٧) ١٣ - (ح : ٦ عن المحاسن : ١٨٦) : بسنده عن أبي جعفر  
عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ . الماركون ولا يسه علي عليه السلام المسكرون  
لقصده لمظاهرون اعدائه خارجون عن الاسلام ، من مات منهم عني ذلك .

(٢٤٩٨) ١٤ - (ص . ٢٣٩ ، لحصل : ١ : ٥٩) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام  
انه قال : قال النبي ﷺ : لن يعمل ابن آدم عملاً اعظم عند الله تبارك  
وتعالى من رجل قتل نبياً أو اماماً ، أو دمه لكعبة التي جعلها الله عروجل قبله  
لعبادته ، أو افرغ مائه في امرأة حراماً .

(٢٤٩٩) ١٥ - (ح : ٦ كامل الزيارة : ٧٩) . عن أبي جعفر عليه السلام قال قال  
رسول الله ﷺ : لا يفل الا سياء واولاد الاسباء الا ولد رما .

## باب : ١٥

« في حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام »

(٢٥٠٠) ١ - (المحار : ٢٧ : ٢٤٢ ح : ١ معاني لاحار) عن الرضا عليه السلام  
قال : صعد النبي ﷺ المسرف قال : من ترك ديناً أو صياعاً فعلي ولي ، ومن  
ترك ملاً فلورثه ، فصار بذلك اولى بهم من آباؤهم وامهاتهم ، وصار اولى  
بهم منهم بانفسهم ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى

لرسول الله ﷺ .

(٢٥٠١) ٢ - (ح: ٦ ، الكافي ١: ٤٠٦ ح: ٤) بسنده عن سدير الصيرفي قال : سمعت أن عبد الله بن علي يقول : بعيت الى النبي ﷺ نفسه وهو صحيح ليس به وحي ، قال : دل به الروح الامين . قال : فادى الصلاة جامعة وأمر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس ، فصعد النبي ﷺ المنبر فبني اليهم نفسه ثم قال : اذكر الله الولي من بعدي علي امي الأبرحم على جماعة المسلمين وحل كسرهم ، ورحم صبيهم ، ووفر عالمهم (عائلهم) ولم يصربهم فبدنهم ، ولم يقرهم فكفرهم ، ولم يعلق بابهم فبأكل قلوبهم ضعفهم ولم يحرمهم في عوائلهم فبقطع نسل امي ، ثم قال : (قد) بلغت ، وبصحت وشهدوا . وقال ابو عبد الله عليه السلام : هذا آخر كلام تكلم به رسول الله ﷺ على منبره .

بيان : يقال : بعده لي والي . خبرني سموته ، وبه نائب الفاعل ، وصغير به احبراً لمصدر بعيت ، والصلاة منصوب بالاعراء ، وجامعة حال ، أو الصلاة منتهى وجامعة خبره ، أي تجمع الناس لادتها ، وهذا وصح لنداء للصلاة ثم استعمل لكل امر يراد الاجتماع له ، ولعل الامر بالسلاح لارادة بيان ما نقل على الناس ويحاف منه الفتنة وان لم يذكر في الرواية .

قوله : الا يرحم ، الا بالفتح اما كلمة تخصيص أو مركب من ان الناصبة ولا النافذة ويقدر معه كلمة في أي اذكره في ان لا يرحم ، أي في عدم الرحم ، أو بالكسر كلمة شتاء ، أي اذكرهم في جميع الاحوال الا حال الرحم ، كقولهم ، سألت الا فعلت كذا ، ويحتمل ان تكون ان شرطية وفعل مجزوماً .

ورحم صبيهم يشتمل الصغير والفقير والنساء ، ولم يصربهم من الاضرار وربما يقرء من الضرب وهو بعيد ولم يقرهم أي لم يدعهم فقره بعدم دفع اموال الله اليهم ، أو بأخذ اموالهم .

فيكفرهم اي بصير سباً لكفرهم، اد كثرأ ما بصير الفقر سباً للكفر لقلة الصبر عليه ، وهو احد معاني قول النبي ﷺ : كاذ القفر ان يكون كفراً ، قوله ﷺ : ولم يحمرهم ، الحز : السوق الشديد وفي بعض النسخ بالحجيم والنون من قولهم حمره يحمره اذا ستره وجمعه

وفي قرب الاسناد : ٤٨ بالحجيم ثم اليم ثم الرأء المهمة هكذا . (ولم يحمرهم في ثعورهم) وهو أظهر ، نظراً الى التعليل ، قال في النهاية في حديث عمر . « لاثمروا الحيوش فتغنوهم » تحمير الجيش : جمعهم في الثمور ، وحسبهم عن العود الى اهلهم ، والبعوث : الحيوش .

(٢٥٠٢) ٣ - (ح : ٩ ، الكافي ١ : ٤٠٧ ح : ٧) : بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ايما مؤمن أو مسلم مات وترك ديناً لم يكن في ماله ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه ، فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول : « انما الصدقات للفقراء والمساكين » - التوبة : ٦٠ - فهو من العارمين ، وله سهم عند الامام فان حسبه فائمه عليه .

(٢٥٠٣) ٤ - (ح : ١٠ ، الكافي ١ : ٤٠٧ ح : ٨٠) : بسنده عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لاتصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث حصال : ورع يحجزه عن معاصي الله ، وحلم يملك به عصبه ، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون للرعية كالوالد الرحيم .

وفي رواية اخرى : حتى يكون للرعية كالاب الرحيم .

## باب : ١٦

« في كيفية الصلاة عليهم وانه من لم يصل

عليهم لاصلاة له وصلاة البتراء »

(٢٥٠٤) ١ - (الفضائل الحسة ١ : ٢٠٨ عن سنن الدارقطني : ١٢٦) :



بسند عن أبي مسعود الأنصاري ، قال قال رسول الله ﷺ : من صلى صلاة لم يصل فيها علي ولا على اهل بيته لم تقبل منه .

وفي ذخائر العقبى : ١٩ : عن حابر انه قال يقول : لو صليت صلاة لم يصل فيها على محمد وعلى آل محمد مارأيت انها تقبل .

وفي صواعق المحرقة لابن حجر . ٨٨ قال : وللشافعي رضي الله عنه :

يا اهل بيت رسول الله حكم فرض من الله في القرآن امره

كحكم من عظيم القدر حكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

وذكر الشلجي في نور الابصار هذين البيتين ص : ١٠٤ ونقل عنه رحمه الله

انه قال : اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد ، اقرب : ومن المعلوم ان الامر للوجوب ، وانه اذا احل احد واجبات

الصلاة عمداً بطلت ، من مقتضى بقاعدة بطلانها حتى سهواً الا ان يدل دليل

على صحتها مثل حديث لانعاد الصلاة ، لامن خمس ..

قال الرازي في تفسيره في ذيل آية المودة من سورة الشورى : الدعاء للال

مصعب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء حائمة التشهد في الصلاة وهو قوله :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

(٢٥٠٥) ٢ - (مذهب المعازلي الشافعي : ٢٩٥ ح : ٢٣٨) : بسند عن

علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من صلى على محمد وعلى

آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة .

(٢٥٠٦) ٣ - (صحيح البخاري كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي) :

روى بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، قال : لقيني كعب بن عجرة فقال لا

اهدي لث هديه ؟ ان النبي ﷺ خرج علينا ، فقلنا يا رسول الله فنعلم كيف

نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : تقولوا : اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل برهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .  
 اقول : ورواه ايضاً في كتاب بدء الخلق وفي كتاب السير ، ورواه ايضاً مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة ، في باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد بطرق متعددة ، ورواه النسائي في صحيحه ٣ - ٤٧ ، وابن ماجة في صحيحه ، وابوداود في صحيحه والحاكم في مستدرك لصحيحين ، وحمد بن حنبل في مسنده ، وابو داود الطيالسي في مسنده ، والدارمي في مسنده ، والبيهقي في مسنده ، وابو يعين في حديثه ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والخطيب المعاذي في تاريخه ، وجميع آخرون من أئمة الحديث بطرق عديدة عن كعب بن عجرة وغيره .

(٢٥٠٧) ٤ - (صحيح البخاري كتاب التفسير) : في قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » : روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف يصلى عليه ؟ قال قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم .

ورواه باختلاف يسير في كتاب الدعوات ، في باب الصلاة على النبي ﷺ ورواه النسائي في مسنده ٣ - ٤٨٠ ورواه احمد بن حنبل في مسنده ٢ : ٤٧ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ٣ : ٧٣ .

(٢٥٠٨) ٥ - (الادب المفرد للبخاري : ٩٣) : بسنده عن النبي ﷺ من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم شهدت له القيمة بالشهادة وشفعت له .

(٢٥٠٩) ٦ - (صحيح مسلم ١ : ٣٠٥) باب الصلاة على النبي بعد التشهد

عن ابي مسعود الانصاري ، قال : اذنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد ابن عباد ، فقال له بشر بن سعد : مر بنا الله عز وجل نصلي عليك يا رسول الله فكيف يصلون عليك ؟ قال فركت رسول الله ﷺ حتى تميمانه لم يسأله ، ثم قال رسول الله ﷺ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم .

اقول : ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه ١ : ٣٥٢ باب ما جاء في صفة -

الصلاة على النبي ﷺ ورواه النسائي في مسنده ٣ : ٤٨ ورواه داود في مسنده ١ : ٢٥٧ باب الصلاة على النبي ﷺ ومالك اس اس في موطئه وحمد بن حنبل في مسنده ، والحاكم في مستدرك الصحيحين ، والدارمي في مسنده والبيهقي في مسنده ، والطحاوي في مشكل الاثار وغيرهم بطرق متعددة .

(٢٥١٠) ٦ - (سنن النسائي ٣ : ٤٨) : روى مسنده عن موسى بن طلحة

قال : الت ريد بن خزيمة قال : سالت رسول الله ﷺ فقال : صلوا علي واحتمدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

ورواه حمد بن حنبل في مسنده وابو يعيم في حليته ، والطحاوي في

مشكل الاثار ، والماذي في قبض القدير ورواه ابن الاثير في اسد الغابة .

(٢٥١١) ٧ - (مستدرك الصحيحين ١ : ٢٦٩) : بسنده عن ابن مسعود عن

رسول الله ﷺ انه قال : اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، وارحمهم وحمداً كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم

ابنك حميد مجيد ، ورواه البيهقي ايضاً في سنه ٢ : ٢٧٩ .

(٢٥١٢) ٨- (مسير ابن جرير الطبري ٢٢ : ٣١) : روى بسنده عن ابي اسرائيل ، عن يونس بن خباب قال : خطبنا يمارس فقال : «ان الله وملائكته» الآية ، فقال : ابائى من سمع ابن عباس يقول : هكذا ابرل فلان - او قالوا - يا رسول الله علما السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انت حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ابنك حميد مجيد .

وروى بسنده ايضاً عن ابراهيم في قوله : «ان الله وملائكته» الآية ، قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على ابراهيم ابنك حميد مجيد . وفي مسند الامام احمد بن حنبل ٥ : ٣٥٣ روى بسنده عن بريذة الحراعي قال : قلنا يا رسول الله علمنا كيف مسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وسركتلك على محمد وعلى آل محمد ، كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابنك حميد مجيد ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٨ : ١٤٢ ، ايضاً .

(٢٥١٣) ٩ - (مسند البيهقي ٢ : ١٤٧) : روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ انه كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ابنك حميد مجيد ورواه الشافعي ايضاً في مسنده : ٢٣ .

(٢٥١٤) ١٠ - (مسند الدارقطني : ١٣٥) : بسنده عن ابن أبي ليلى - أو أبي معمر - قال : علمني ابن مسعود التشهد ، وقال : علمني رسول الله ﷺ كما يعلمنا

السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته، كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد اللهم صل علينا معهم، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد، الحديث.

(٢٥١٥) ١١ - (سنن الدارقطني: ١٣٥): بسنده عن أبي مسعود الانصاري عتبة بن عمرو، قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف يصلي عليك إذا صلياً نحن في صلاتنا؟ قال: قصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، ثم قال: إذا صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

(٢٥١٦) ١٢ - (مسند الإمام الشافعي: ٢٣): بسنده عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف يصلي عليك؟ - يعني في الصلاة - فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم، ثم تسلمون علي.

أقول: وذكره المتقي في كنز العمال ٤: ١٠٣ علا عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ٣: ٧٥.

(٢٥١٧) ١٣ - (تاريخ بغداد ١٤: ٣٣): بسنده عن علي بن أبي طالب قال: قالوا: يا رسول الله كيف يصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم ابنك حميد مجيد ، ودرك عني محمد وعلى  
آل محمد كما باركت عني برهم وآل ابراهيم .

(٢٥١٨) ١٤ - (كز العمال ١ : ٢١٤) بعده الى أن قل: عدس في يدي  
علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : عدس في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : وآله عدس في يدي جبرئيل ، وقال جبرئيل : هكذا أوتيت بهن  
من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابنك حميد مجيد ، اللهم  
وترحم عني محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
ابنك حميد مجيد ، اللهم وترحم عني محمد وآل محمد كما ترحم عني ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم ابنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد  
كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابنك حميد مجيد ، قل . أخرجه  
البیهقي في شعب الایمان عن الحاكم ، وأخرجه الميموني وابن المفضل وابن  
سدي جميعاً في مسلاتهم ، والقاضي عیاض في الشفاء و لديني .

(٢٥١٩) ١٥ - (كز العمال ١ : ١٢٥ و ٢١٧) : عن عائشة قالت . قال  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله : أمرنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة العراء واليوم الأهر  
وأحب مصلتيك عليك ماتحب ، قل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ، ورحم محمد وآل محمد كما  
رحمت ابراهيم وآل ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على  
ابراهيم وآل ابراهيم ابنك حميد مجيد ، وأما السلام فقد عرفتم كيف هو ، قال :  
أخرجه ابن عساکر وح ٤ : ١٠٤ منه بلفظ آخر فراجع .

(٢٥٢٠) ١٦ - (كز العمال ٢ : ١٥) : ما من مسلم يقف عشية عرفه الموقف

فيستقبل القبله ثم يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الحير وهو على كل شيء قدير ، مائة مرة ، ثم يقرأ ام الكتاب مائة مرة ، ثم يقول أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده ورسوله مائة مرة ، ثم يسبح الله مائة مرة ، فيقول . سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وعليها معهم مائة مرة ، الا قال الله تعالى : ياملائكتي ماجزاء عبدي هذ سبحني وهلمني وكبرني وعظمي ومجدي وسبي وعرفي وأني علي وصلي على سبي واشهدوا بملائكتي بي قد عرفت له وشعنته في نفسه ، ولو شاء أن يجمع في أهل الموقف لشعنته ، قال : - أخرجه البيهقي في شعب الايمان وابن النجار والديلمي عن جابر .

ودكر صاحب الصواعق المحرقة : ٨٧ ، في الآية ثمانية من لايت الواردة في أهل البيت قوله تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صالوا عليه وسلوا تسليماً » - الاحزاب : ٥٦ - قل : صح عن كعب ابن عجرة قل : لما نزلت هذه الآية فب : يا رسول الله قد علمت كيف تسلم عليك فكيف يصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الح قل : وفي رواية للحاكم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الح .

قل : فسؤلهم بعد بركول لاية واجابتهم بـ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره دليل طاهر على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مرد من هذه الآية والا لم يسألوا عن الصلاة عليهم من جملة الأمور به وانه ~~مرد~~ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لان المقصد من الصلاة عليه مريد تعظيمه

ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما ادخل من مرفي الكساء قال: اللهم اهتم مني وأنا منهم ، فأجعل صلاتك ورحمتك ومعرك ورصوات علي وعليهم وقصبة استجابة هذا الدعاء إن الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه انتهى .

قول : والانصف انه قد أحاد في الاستدلال على ان الصلاة على الال مراد من الآية الشريفة بما ذكره ، فان الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصتوا على النبي فسألوا من النبي ﷺ انه كيف يصلى عليه ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، فالتبى ﷺ ليس الا في مقام بيان ما أمر الله به في الآية الشريفة ، فلولم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله هو الصلاة عليه وعلى آله لما أمر النبي ﷺ في مقام الجواب أن يصلى عليه وعلى آله ، ثم ان قول ابن حجر وقصبة استجابة هذا الدعاء الى آخره معناه ان النبي ﷺ لما أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء - كما مر سابقاً - دعا لهم وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل صلواته وبركاته عليه وعليهم ، ومقتضى استجابة دعائه ان الله تعالى صلى عليهم وعليهم ، فحينئذ قد طلب الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلوا على النبي ﷺ كما صلى هو عليه وعليهم .

وقال ابن حجر في الصفحة : ٨٩ من صواعقه ما هذا لفظه : وذكر ، حجر الرازي ان اهل بيته (ص) يسأرونه في خمسة : في السلام قال : لسلام عليك ايها النبي ، وقال : سلام على آل ياسين ، وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد ، وفي الطهارة قال تعالى : «طه» اي ياطاهر ، وقال : «ويطهركم تطهيراً» وفي تحريم الصدقة ، وفي المحبة قال تعالى : «فانصروني يحبكم الله» وقال : «قل لا أسألكم عليه احراً الا المودة في القربى» .



(٢٥٢١) ١٧ - (الصواعق المحرقة : ٨٧) : قال : وبروي : لاتصلوا على الصلاة لشراء ، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قل : تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .  
(٢٥٢٢) ١٨ - (كسر العمال : ١٨١) : قل : يا علي ادا احرنك امرض : اللهم احرسى بعيك النى لانام ، واكفى بكفك الذى لا يرام ، - وساق الحديث الى ان قال : - اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وبت ادراكى نهور الاعداء والجابرة ، الحديث .

(٢٥٢٣) ١٩ - (الثعلبى فى قصصه فى قصة يوسف ص : ١٥٧) قال : فلما كان فى اليوم الرابع اتاه جبرئيل عليه السلام قال : يا علام من طرحك هاهنا فى هذا الحب ؟ قل : حوتى لانى ، قال : ولم ؟ قال : حسدوى على مرلى من ابى ، قال : اتحب ان تخرج من هذا الحب ؟ قال - نعم ، قال : قل : يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ، ويا حاصر كل ملا ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا عالماً غير معلوم ويا علام الغيوب ، ويا حياً لا يموت ، ويا محيى الموتى ، لا اله الا انت سبحانه ، اسألك يا من له الحمد ، يا بديع السماوات والارض ، يا مالك الملك ، ويا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تجعل لى من امرى ومن ضيقى فرجاً ومخرجاً ، وترقنى من حيث احسب ومن حيث لا احسب ، فقالها يوسف ، فجعل الله له من الحب مخرجاً ، ومن كبد اخوته فرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب .

(٢٥٢٤) ٢٠ - (البحار : ٢٧ : ٢٥٨ ح : ٥ عن الطرائف : ٣٩) : ومن ذلك ، ما رواه الثعلبى باساده فى تفسير قوله تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » قلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام

عبيك . فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد  
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد  
وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم بك حميد مجيد .

(٢٥٢٥) ٢١ - (ح : ٨ مشارق الانوار ٢٣٧) . عن النبي ﷺ انه قال لما  
خلق الله لعرش حتى سبعين الف ملك وقل لهم : طوفوا بعرش المور وسبحوه  
واحملوا عرشى طوفوا وسبحوا ، وأرادوا ان يحملوه لعرش فما قدروا ، فقل  
لهم الله : طوفوا بعرش المور فصلوا على نور حلالى محمد حبيبى ، وحملوا  
عرشى ، فطافوا بعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا لعرش فاصفوا  
احمده ، فقالوا . ربنا مرتنا بتسبيحك وتقدسك فقال الله لهم . يا ملائكتى اذا  
صليتم على حبيبى محمد فقد سحتمونى وقدستمونى وهلتمونى .

(٢٥٢٦) ٢٢ - (ح : ٧ ، الطرئف ٣٩) : عن على بن ابي طالب عن النبي -  
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ما من دعاء الا وبه وبين السماء حجاب حتى  
يصلى على النبي محمد وعلى آل محمد ، فدافع ذلك بحرق ذلك الحجاب  
ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء .

(٢٥٢٧) ٢٣ - (ح : ٩ مشارق الانوار للبرسى : ٢٣٧) : قل : وروى ابن  
عباس عن النبي ﷺ انه قال : من صلى عني صلاة واحدة صلى الله عليه الف  
صلاة فى الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا ياسى الا صلى على ذلك  
الاعد لصلاة الله عليه .

(٢٥٢٨) ٢٤ - (ح : ١٣ عن العدة : ١٩٤) : بسنده عن جعفر بن محمد  
الصادق عن آتائه عن عبي عليهم السلام قل : قل رسول الله ﷺ : من صلى  
على محمد وآل محمد مائة مرة قصي الله له مائة حاجة .

اقول : نكتفى هنا بذكر هذا المقدور وسيأتى شاء الله اكثر من هذا فى

باب الدعاء والزياره والتوسل بهم عليهم السلام .

## باب : ١٧

« في ما يحبهم عليهم السلام من الدواب والطيور وما اقر من النبات »  
« والجماد بولايتهم ومعرفتهم »

(٢٥٢٩) ١ - (ح ٢٠ ، امالي ابن الشيخ : ٢٢٣) . بسنده عن الرضا عن  
آبائه ، عن علي صلوات الله عليهم قـ : قال رسول الله ﷺ : ما من هدهد  
لا وفي جرحه مكتوب بالسريانيه : آل محمد خير البرية .  
(٢٥٣٠) ٢ - (ح : ٤ علل الشرائع ٥٩) : بسنده عن ابن عباس عـ قال :  
معاشر الناس اعملوا ان الله تبارك وتعالى حاق خلقاً ليس هم من ذرية آدم  
يلعنون معصى امير المؤمنين عليه السلام فويل له : ومن هذا الخلق قل : القباير . تقول  
في السحر : اللهم انى معصى علي عليه السلام اللهم ابعض من ابعضه واحب من  
احبه .

وفي حديث : ٢٥ عن العمدة : ١٨٧ عن أسـ قال : قال رسول الله ﷺ :  
ان الله عروجل خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون معصى  
علي بن أبي طالب عليه السلام قلوا : يا رسول الله من هم ؟ قل : هم القباير يسادون  
في السحر على رؤس الشجر : ألا لعنة الله على معصى علي بن أبي طالب عليه السلام .  
(٢٥٣١) ٣ - (ص ٢٨٠ ح : ١ علل الشرائع : ٦٤) . بسنده عن سلمان  
العامري رضي الله عنه ، قل . قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي تحتهم  
يليمين تكن من المقربين ، قال : يا رسول الله ومن المقربون [وما المقربون] ؟  
قال : جبرئيل وميكائيل ، قال : بما أحتتم يا رسول الله ؟ قال : بالعقيق الاحمر  
فانه أقر لله عروجل بالوحدانية ولي بالبوقة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة

ولمحيك بالحة ولشيعه ولدك بالفردوس .

(٢٥٣٢) ٤ - ( ح : ٢ عيون الاحبار : ٢٢٧ ) : بسنده عن أمير المؤمنين

عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحنموا بالعقب فانه أول جبل أقر الله بالوحدانية ولي بالبوّة ولك يا علي بالوصية ولشعتك بالجنة .

(٢٥٣٣) ٥ - ( ح : ٤ عن فرجة العري : ١٨ ) : بسنده عن ابن عباس ان

رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام : يا علي ان الله عرجل عرض مودتنا أهل نبيث على السماوات والارض فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيه بالعرش والكرسي ، ثم السماء الرابعة فزنيها [ فشرها ] بالنبيث المعمور . ثم السماء الدنيا فزنيها بالنجوم ، ثم أرض الحجار فشرها بالنبيث الحرام ، ثم أرض الشام فزنيها ببيت المقدس ، ثم أرض طيبة فشرها بقرى ، ثم أرض كوفان فشرها بقرى يا علي ، فقال له : يا رسول الله أقرى بكوفان العراق ؟ فقال : نعم يا علي تفسر بظاهرها قتلايس العريين والدكوات البيض ، بفتلك شفي هذه الأمة : عبد الرحمان بن مسمم ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما عاقر باقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه ، يا علي بدصرك من العراق مائة ألف سيف .

(٢٥٣٤) ٦ - ( ح : ٥٠ بشارة المصطفى : ٢٠٥ ) : بسنده عن أبي هريرة ،

قال : كنت أنا وأبودر وبلال سبر دات يوم مع علي بن أبي طالب ، سطر علي الى بطيخ ، فحل درهماً ودفعه الى بلال فقال : ابني بهذا الدرهم من هذا لطبيخ ، ومضى علي الى منزله ، فما شعرنا الا وبلال قد وافانا بالبطيخ ، فأخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مره ، فقال : يا بلال ابعده بهذا الطيخ عني ، وأقل علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله ﷺ ويده علي مكبي ، قال : ان الله تبارك وتعالى طرح حيي على الحجر والمدر والبحار والجال والشجر ، فما أجاب الى حيي عذب وطاب ، وما لم يجيب الى حيي خبيث ومر ، واتي

لا طر ان هذا الطريح مما لم يجب الى حيي .

(٢٥٣٥) ٧ - (ح: ٧ مناقب اس ، المغارلي ' ٢٨١ ح: ٣٢٦ والعمدة ١٩٧)

بسندهما عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني السي عليه السلام قال: اتاني حرثيل عليه السلام فقال . تحتموا بالعقيق ، فانه أول حجر شهد [أقر] الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعة بالجنة .

(٢٥٣٦) ٨ - (ح . ٨ عن المختصر لحسن بن سليمان : ٩٦ و ١٠٥ ) :

بسنده عن جابر الأنصاري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى لما خلق السموات والأرض دعا من فأجسه ، فعرص عليهم سوني وولاية علي بن أبي طالب فقبلهما ، ثم خلق الحلق وفوض اليما أمر الدين ، فالمعيد من سعد بها ، والشقي من شقى ثنا ، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه .

أقول : هذه لآحار وأمثالها من التشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله و لراسخون في العلم ، ولاند في مثلها من التسليم ورد تأويلها اليهم عليهم السلام ويمكن أن يقال : لعل الله تعالى أعطاها شعوراً وكلفها بالولاية ثم سلمه عنها ، ويحظر بالدال انه يحتمل أن تكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الأشياء وشرافها ، وقبح بعض الأشياء وردائها ، فان للأشياء الحسنة والشريرة من جميع الاجناس و لايواع مناسبة من جهة حسنها ، وللأشياء القبيحة والرديلة مناسبة من جهة قبحها ، فكل ما له جهة شرافة وقبيلة وحسن فهي مسوية الى أشرف الأشارف: محمد وأهل بيته صوات الله عليهم أجمعين ، فكانت أخذ ميثاق ولايتهم عنها وقبلتها .<sup>(١)</sup>

أو المراد أنها لو كانت لها مدركة فكانت تغلها ، وكذا كل ماله جهة ردالة وحبائنة وقبح ، فهي باجمعها مسوية الى اخس الأخايث : أعداء أهل البيت عليهم السلام ومماثلة لهم عليهم السلام فكانه أخذ ميثاقهم عنها فابت وأخذ ميثاق أعدائهم عنها فقبلت

أو المعنى أنها لو كانت ذوات شعور وأحد ميثاقهم عنها لكنت تآبي وأحد ميثاق أعدائهم عنها لكنت تقل .

## باب : ١٨

« في أنهم عليهم السلام أمان لاهل الارض من العذاب وشفعاء الخلق »

(٢٥٣٧) ١ - (ص : ٣٠٨ عن تفسير القمي : ٤٤٤) : قال رسول الله ﷺ

جعل الله النجوم اماناً لاهل السماء وجعل اهل بيتي اماناً لاهل الارض .

(٢٥٣٨) ٢ - (ح : ٣ ، أمالي ابن الشيخ . ٢٤١) : بسنده عن جابر وابي

موسى الأشعري وابن عباس قالوا : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لاهل

السماء واهل بيتي أمان لآمني ، فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء ، وإذا

ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض .

(٢٥٣٩) ٣ - (ح : ٥ ، اكمال الدين للصدوق : ١١٨) : بسنده عن فضيل

المرسان قال : كتب محمد بن ابراهيم الى أبي عبد الله عليه السلام : أخبرنا ما فضلكم

اهل البيت ؟ فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام : أن الكواكب جعلت في السماء اماناً

لاهل السماء ، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما يوعدون ، وقال رسول

الله ﷺ : جعل اهل بيتي اماناً لآمني ، فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا

يوعدون .

(٢٥٤٠) ٤ - (ح : ٦ ، اكمال الدين : ١١٨) : بسنده عن علي بن ابي طالب

عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت

النجوم ذهب اهل السماء ، واهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي

ذهب اهل الارض .

(٢٥٤١) ٥ - (ص : ٣١٢ ح : ٥ امالي المعيد : ١٢٨) : يستند عن أبي جعفر عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنه اذا كان يوم القيامة وسكى أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، مكث عبد في النار سبعون حريباً والخريف سبعون سنة ، ثم انه يسأل الله عز وجل ويأديه فيقول : يا رب اسألك بحق محمد وأهل بيته لما رحمته .

فيوحى الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلام : ان اهبط الى عبدى فاحرجه فيقول جبرئيل : وكيف لي بالهبوط في النار ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : انسى قد أمرتها أن تكون عليك برأ وسلاماً ، قال : فيقول : يا رب فما علمى بموضعه فيقول : أنه من جيب من سجين ، فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل .

فيقول الله تعالى : يا عبدى كم لبثت في النار تاشدني ؟ فيقول : يارب ما احصيه ، فيقول الله عز وجل له : اما وعرتى وجلالى لو لا من سألتى بحقهم عدى لا طلت هو انك فى النار ، ولكنه حتم على نفسى ان لا يسألنى عبد بحق محمد وأهل بيته الا عرفته له ، ما كان بينى وبينه ، وقد غفرت لك اليوم . ثم يؤمر به الى الجنة .

(٢٥٤٢) ٦ - (ح : ٨ ، مشارق الأنوار للرسى : ٢٤٥) : عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال : يا علي أنت صاحب الجنان وقسيم البيران ، الا وان ملكاً ورضواناً يأتيانى غداً عن أمر الرحمن فيقولان لي : يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار همة من الله اليك ، وسلمها الى علي بن أبي طالب ، فادفعها اليك بمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء .

(٢٥٤٣) ٧ - (ح : ١٣ عن ايضاح دفاين التواصب : ٣٦) : المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : نظر النبي ﷺ

الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا خير الاولين والآخرين من أهل السموات والأرضين ، هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين ، وامام المتقين وقائد المعر المحجلين ، اذا كان يوم القيامة جاء على باقة من بوق الجنة ، وقد اضاءت القيامة من نور وجهه [ من صوته ] وعلى رأسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة : هذا ملك مقرب ويقول السبوء : هذا بي مرسل ، فيبادي مدد من سلطان العرش : هذا الصديق الأكبر هذا وصي حبيب الله [ ح رسول الله ] هذا علي بن أبي طالب ، فيفزع علي شيعر جهنم فيحرق منها من يحب ، ويدخل فيها من فيها من بعض ، ثم يأتي أبواب الجنة فيدخل أوليائه الجنة بغير حساب . (٢٥٤٤) ٨ - (مناقب ابن المديني ٦٧٠ ح : ٩٧) : ناسده عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله ﷺ : أنك قسيم النار ، وأنت تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب .

أقول : قد ذكر هذا الحديث الخطيب الحوارزمي في المساقف : ٢٣٤ و لبدية والنهاية ٧ : ٣٥٥ ولسان الميزان ٣ : ٢٤٧٠ ومبران الاعتدال ٤ : ٢٠٨ و ٢ : ٣٧٧ ، وفي طبقات الحنابلة : ٣٢٠ تأليف القاضي ابن أبي يعلى الحنفي ما هذا لفظه : سمعت محمد بن منصور يقول : كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروي أن عياً قال : انسا قسيم النار ؟ فقال : وما تذكرون من ذا ؟ أليس روي أن النبي ﷺ قال لعلي : لا يحنك الا مؤمن ، ولا يعصك الا مابق ؟ قلنا : بلى ، قال : فإن المؤمن ؟ قلنا في الجنة ، قال : وأين المابق ؟ قلنا في النار ، قال : فعلي قسيم النار انتهى .

وعلي اللسان : في حديث علي عليه السلام : انا قسيم النار ، قال القيسي : اراد ان الدس فريقان فريق معي وهم على هدى ، وفريق عاي وهم على ضلال كالحوارج



فانا قسم النار نصف في الجنة معي ونصف علي في النار، وقسيم : يعيل في معنى :  
مقاسم ، قيل اراد بهم الحوارج وقيل : كل من قاتله .

## باب : ١٩

« في افتراق الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارتدادهم »

(٢٥٤٥) ١ - (بحار ٢٨ : ٣ ح ١ عن الحصال : ٥٨٤ طبع مكنه الصدوق

بسده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ان سي اسرائيل تفرقت  
على عيسى عليه السلام إحدى وسبعين فرقة فهبت سمور فرقه ، وتحلص فرقة و ن امني  
ستفرق على النبي وسبعين فرقة ، فهلك إحدى وسبعون وتحلص فرقة ، قالوا :  
يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قل : الجماعة الجماعة .

قال الصدوق رحمه الله : الجماعة أهل الحق وان قلوا ، وقد روى عن

النبي ﷺ انه قل : المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده الجماعة .

(٢٥٤٦) ٢ - (ح : ٢ تفسير العياشي ١ : ٣٣١) : عن زيد بن اسلم ، عن

أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : تفرقت امة موسى على احدى  
وسعين ملة سبعون منها في النار ، وواحدة في الجنة ، وتفرقت امة عيسى عليه السلام  
على اثنين وسبعين فرقة ، احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة ،  
وتعلو امني على العرقتين جميعاً بملة واحدة في الجنة وثمان وسبعون في النار  
قالوا : من هم يا رسول الله؟ قال : الجماعات ، الجماعات ، قال يعقوب بن زيد :  
كان علي بن أبي طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه  
قرآناً : « ولو أن أهل الكتاب آمنوا لكفرنا عنهم سيئاتهم » الى قوله : « ساء  
ما يعملون » - المائدة : ٦٥ - وتلا أيضاً « ومن خلقنا امة يهودون بالحق وبه

يعدلون » - الاعراف : ١٨١ - يعني امة محمد ﷺ .

(٢٥٤٧) ٣ - (ح: ٤ معاني الاخبار : ٣٢٣ ) : بسنده عن عبدالله بن عمر  
 قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على امتي ما أتى على بني اسرائيل مثل  
 بمثل ، وابهم نعرفوا على اثنين وسبعين ملة ، وستفترق امتي على ثلاث  
 وسبعين ملة ، يزيد عليهم واحدة كلها في النار غير واحدة ، قال : قيل :  
 يا رسول الله وما تلك الواحدة؟ قال: هو مانحن عليه اليوم أنا وأصحابي [أهل  
 بيتي] - .

(٢٥٤٨) ٤ - (ح: ١٠ ، امالي الطوسي ١ : ٢٧٢ ) : بسنده عن سعيد عن  
 أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : نأخذون كما أخذت الامم من قبكم ، ذراعاً  
 بذراع ، وشرأ بشير ، وياعاً ياع ، حتى لو أن أحداً من اولئك دخل حجر  
 صب لدخلتموه قال : قال أبوهريرة : وان شتمم وفرثوا القرآن : « كالدين من  
 قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمعوا byخلاقهم » - براءة  
 ٦٩ - قال أبوهريرة : والخلاق الدين « فاستمعتم byخلاقكم كما استمتع الذين  
 من قبلكم byخلاقهم » حتى فرغ من الآية ، قالوا : يا نبي الله فما صنعت اليهود  
 والنصارى؟ قال: وما الناس الا هم .

بيان: تفسير الخلاق بالدين عريب، والمشهور في النسخة والتفسير انه بمعنى  
 النصيب، ولعل المعنى انهم جعلوا ما أصابهم من الدين وسيلة لتحصيل المذات  
 المعانية الدنيوية .

قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان ٥ : ٤٨ - تعالى : « فاستمعوا  
 byخلاقهم » أي بنصيبهم وحظهم من الدنيا أي صرفوها في شهواتهم المحرمة  
 عليهم ، وفيما نهاهم الله عنه ، ثم أهلكوا « وخصتم » أي دخلتم في الباطل .  
 قال : وردت الرواية عن ابن عباس انه قال في هذه الآية : ما أشبه الليلة

بالباحة، كالدين من قلكم هؤلاء هو اسرائيل شبهنا بهم، لأعلم الا انه قال:  
والذي نفسي بيده لتبعضهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه  
( الدر المنثور ٣: ٢٥٥ ) .

وروى مثل ذلك عن أبي هريرة، عن أبي سعيد الخدري، عن نسي ﷺ قال:  
لتأخذن كما أخذت الامم من قبلكم دراعاً بدرعاً وشراباً بشبر، وباعاً باع حتى  
لو أن أحداً من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه ، قالوا : يا رسول الله كما  
صنعت درس والروم وأهل الكتاب؟ قال: فهل الناس الا هم (راجع صحيح  
البحاري باب ٥٠ من كتاب الاسياء وباب ١٤ من كتاب الاعتصام ، وصحيح  
مسلم ح: ٦ من كتاب العلم ، وسنن ابن ماجه باب ١٧ من كتاب الفتن ومسند  
لامم أحمد بن حنبل ٢: ٣٢٥ و ٣٢٧ وغيرها من كتب الحديث) .

وقال ابن مسعود: أنتم أشبه الامم ببني اسرائيل سمناً وهدياً، تتبعون عملهم  
حذو القذة بالقذة، غير اني لأدري أتعبدون العجل أم لا؟ وقال حذيفة: المساقون  
الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فلما  
وكيف؟ قل: اولئك كانوا يحفون نعانهم، وهؤلاء أعلنوه، أورد جميعها الثعلبي  
في تفسيره (راجع مجمع البيان: ٥: ٤٩) .

(٢٥٤٩) ٥ - (ح : ١٢ ، أمالي المفيد : ٢٦) : بسده عن فروة الطعاري  
قال : سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : تغترق  
امتي ثلاث فرق ، فرقة على الحق لا ينقص الباطل منه شيئاً ، يحبوني ويحبون  
أهل بيتي ، مثلهم كمثل الذهب الجيد ، كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد  
الا جودة ، وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منه شيئاً ، يبغضوني ويبغضون  
أهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد ، كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يرد الا شراً  
وفرقة مدهمة - مدحرجة ومضطربة - على ملة السامري لا يقولون لامساس

لكنهم يقولون : لاقتل امامهم عبد الله بن قيس الاشعري .

(٢٥٥٠) ٦ - (ح : ١٦ عن كشي البقي في امرة المؤمنين) : بسنده عن

سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : تغترب امتي بعدي ثلاث فرق ، فرقة أهل

حق لا يشوبونه باطل ، مثلهم كمثل الذهب كلما فتنه بالنار ارداد جودة وطيباً

وامامهم هذا لاحد الثلاثة ، وهو الذي أمر الله به في كتابه : «اماماً ورحمة» وفرقة

أهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل الحديد كلما فتنهم بالنار ارداد حشاً

وتناً وامامهم هذا لاحد الثلاثة ، وفرقة أهل ضلالة مدبسين لآلى هؤلاء ولا إلى

هؤلاء وامامهم هذا لاحد الثلاثة قال . فسئل عن أهل الحق وامامهم ، قال : هذا علي

بن أبي طالب امام المتقين ، وأمسك عن الاثنين فحدث أن يسميهما فلم يفعل

(٢٥٥١) ٧ - (ح : ٢٢ كتاب سليم بن قيس . ٩٣) : وسمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول : لتركس امتي سنة بي سرائيل حذو النعل بالنعل

وحذو القعدة بالقعدة شراً بشراً ، ودرأعاً بدرأع ، وباعاً باع ، حتى لو دخلوا

جحرأ لدخلوا فيه معهم ، ان الموراة والفرآ كنسته يد واحدة في رق واحد بقلم

واحد ، وجرت الامثال والسنن سواء .

(٢٥٥٢) ٨ - (ح : ٢٣ ، أمالي الطوسي ١ : ٩٢) : بسنده عن أبي سعيد

الحدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون

ان رحم رسول الله ﷺ لا يشفع [ لا يستفع ] يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي

لموصولة في الدنيا والاحرة ، واني أيها الناس فرطكم - متقدمكم - يوم القيامة

على الحوص ، فاذا جشم قال الرجل . يا رسول الله أما فلان بن فلان ، فأقول :

أما السب فقد عرفته ، ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على

أعقابكم القهقري .

(٢٥٥٣) ٩ - (ح : ٢٤٠ ، أمالي المعيد : ٢٠٢ والطوسي ١ : ٢٧٥) بسنده

عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ انه قال : برعمون ان رحم نبي الله لا يسمع قومه يوم القيامة ؟ سى ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة ، ثم قل . أيها الناس أنا فرطكم على الحوص ، فإذا جئت قم رجال يقولون : يا نبي الله أد فلان بن فلان ، وقل آخر : يا سي الله أنا فلان بن فلان ، وقال آخر : أد فلان بن فلان ، فأقول : أمد السب فقد عرفت ، ولكمكم أحدثتم بعدي وارتدتم القهقري . (٢٥٥٤) ١٠ - (ح : ٢٥ ، أمالي لطوسي ٢ : ١٦٢) : بسنده عن خير بن نوف أبي الوردك ، قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي عليا عام إلا وهو شرم المصبي ، ولا أمير إلا وهو شرم من كان قبله ، فقال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما تقول ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال بكم الأمر حتى يولد في القنعة والجور من لا يعرف عددها ، حتى تملأ الارض جوراً ، فلا يقدر أحد يقول : الله ، ثم يبعث الله عروجر رجلا سي ومن عترتي فيملأه الارض عدلاً كما ملئت من كان قبله جوراً ، ويحرج له الارض أفلاذ كدها ويحثو لمدل حثوا ، ولا يعده عدأ ، وذلك حين يصرب الاسلام بحرايه .

(٢٥٥٥) ١١ - (ح : ٢٦ : عيون الانصار ٢ : ٨٧) : بسنده عن محمد بن موسى بن نصر الراري ، عن أبيه قال : سئل الرضا عليه السلام عن قول النبي ﷺ : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، وعن قوله ﷺ : دعو الى أصحابي فقال : هذا صحيح يريد من لم يعبر بعده ولم يبدل ، قيل : وكيف نعلم انهم قد عبروا وبدلوا ؟ قل : لما يرويه من انه ﷺ قل : ليدادن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوصي كما تداد عرائب الابل عن الماء ، فأقول . يارب أصحابي أصحابي ، يقال لي : انك لاتدري ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : بعداً لهم وسحقاً ، افترى هذا لمن لم يعبر ولم يبدل .

أقول : قال الشيخ في تلخيص الشافي ٢ : ٢٤٨ : وأما الكلام في قوله : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، لنا أن نقول : لو كان الخبر صحيحاً

لوجب بذلك عصمة كل واحد من الصحابة ، وليس ذلك يقول أحد ، لان فيهم من طهر نفسه وعأده وخروجه على الجماعة ، على ان هذا الحبر معارض بما روي عن النبي ﷺ من قوله : انكم تحشرون الى الله يوم القيامة حفاة عر قواه سيجاء برجل من امتي ويؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يارب أصحابي يقال انك لاتدري ما أحدثوا بعدك انهم لم يرالوا مرتدين على أعقابهم منذورقتهم . وراجع أيضاً صحيح البخاري تفسير سورة الانبياء من كتب الرقاق و الباب الاول من كتاب الفتن وصحيح مسلم كتاب الطهارة باب استحباب اطالة العرة وكتاب الصلاة وكتاب المعائل وكتاب الجنة وسنن الترمذي كتاب لقيمة وتفسير سورة الانبياء وسنن النسائي كتاب الافتتاح وكتاب الجداثر ، وكتاب الحج ، وسنن ابن ماجة كتاب المناسك ، وسنن الدارمي كتاب المناسك وموطاء مائت باب الجهاد ومسند ابن حبل : ١ : ٣٩ و ٣ : ٢٨ و ١٠٢ و ٤ : ٣٩٦ وح ٥ ص : ٤٨ و ٣٨٨ و ٤١٢ و مسائر كتب الحديث كتاب الفتن .

(٢٥٥٦) ١٢ - (ح : ٣٠ ، امالي المفيد : ٣١ والزوائد ١ : ١١٢) : بسنده عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اني على الحوص أنظر من يرد علي مكهم ، وليقطعن برجال دوني ، فأقول : يارب أصحابي أصحابي فيقال : انك لاتدري ما عملوا بعدك ؟ انهم مارالوا يرجعون على أعقابهم القهقري .

(٢٥٥٧) ١٣ - (ح : ٣١ ، امالي المفيد : ٣١) : عن شقيق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال : يا أمه قد حمت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا ، قالت : يا بني فاعق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه ، قل : فخرج عبد الرحمن فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة ، فجاء يشند حتى دخل عليها ، فقال : بالله يا أمه أنا منهم ؟ فقالت : لأعلم ولن أبريء بعدك احداً .

(٢٥٥٨) ١٤ - (ح : ٣٢ كشف الغمة ١ : ١٤٧) : عن كفية الطالب ، عن

ابن حنبل ، عن اس عمار قال : قال رسول الله ﷺ : انكم محشورون حفاة عراة عرلا - الا غلف - ثم قرء : « كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا انا كما فاعلين » - الانبياء : ١٠٤ - ألا وان أول من يكسى ابراهيم عليه السلام ألا وان اسماً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي ، قال : فيقول : انهم لا يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى عليه السلام : « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم » - الى قوله - : العزيز الحكيم » - المائدة : ١١٧ - .

( قل صاحب الكفاية ) : قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المعبرة بن العماد رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بن بدار ، عن محمد بن جعفر غندر عن شعبه ، ورفعه بحمد الله عالياً من هذا الطريق ، هذا آخر كلامه . ( ٢٥٥٩ ) ١٥ - ( ح : ٣٦ ) ، عن العمدة لابن بطريق : ٢٤٢ وصحيح البخاري كتاب المساقاة الباب ١٠ وصحيح مسلم كتاب الطهارة وكتاب الفصائل ح : ٣٨ وسنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الحوض و مسند ابن حنبل ٢ : ٢٩٨ و ( ٣٠٠ ) : بسندهم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : والذي نفسي بيده لا دون رجلاً عن حوضي كما تداد العربية من الابل عن الحوض .

قل : وأخرجه البخاري من حديث الزهري ، عن سعيد بن المسيب انه كان يحدث عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلبون - يسعون عن ورودهم - عن الحوض فأقول : يارب أصحابي ، فيقال : انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك ايهم ارتدوا على أعقابهم الفقهري ، فقال : قال البخاري وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ فيجلون وقل عقيل : فيحلبون .

(٢٥٦٠) ١٦ - ( ح : ٣٧ جامع الاصول ١١ ، ١٢٠ ) : روى ابن الاثير في كتاب جامع الاصول فما أخرجه من صحيح البخاري وصحيح مسلم ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : انا فرطكم على الحوص وليرعن لى رجال مككم ، حتى اذا أهويت اليهم لانا ولهم احتلحوا - استلبوا وأحدوا بسرعة - دوى فأقول : اي رب أصحابي ، فيقال : انك لاتدري ماأحدثوا بعدك . ومن الصحيحين أيضاً عن أنس ان رسول الله ﷺ قل : ليردن على الحوص رجال مع صاحبني حتى اذا رأيتهم ورفعوا الى احتلحوا دوى ، فلاقول اي رب أصحابي أصحابي فليقال لى : انك لاتدري ماأحدثوا بعدك - زيد في بعض الروايات قوله : سحقاً لمن بدل بعدي .

وأيضاً من الصحيحين عن أبي حارم عن سهل بن سعد قل : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا فرطكم على الحوص من ورد شرب لم يظماً أبداً ، وليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال يسي ويبيهم ، قل أبو حارم فسمع العاص بن أبي عياش وأنا أحدثهم بهذا الحديث ، فقال : هكذا سمعت سهلاً يقول ؟ قلت : نعم ، قال : انا أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته يزيد فيقول : فابهم مني فيقال : انك لاتدري ماأحدثوا بعدك ، فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي .

ومن البخاري : ان رسول الله ﷺ قال . بينا أنا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من يسي ويبيهم ، فقال لهم : هلم ، قلت : لى اين ؟ قال : الى النار والله ، قلت : ماشأهم ؟ قل : ابهم قد ارتدوا على أديارهم القهقري ، ثم اذا زمرة اخرى حتى اذا عرفتهم خرج رجل من يمي ويبيهم ، فقال لهم : هلم ، قلت : الى أين ؟ قال : الى النار والله ، قلت : ماشأهم ؟ قال : قد ارتدوا على أديارهم ، فلاأراه يحلص منهم الا مثل همل النعم - الهمل بالتحريك



الابل التي ترمى بلاذاع - .

وعن مسهم عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال: نود على امتي الحوض وأنا أدود الناس كما يدود الرجل ابل الرجل عن ابله، قالوا: يا سي الله تعرفنا؟ قال: نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم، تردون علي عراً محجلين من آثار الوصوه، وليصذن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول. يارب هؤلاء من أصحابي فيحييني [ فيحيثني ] ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟ .

ومن صحيح مسلم أيضاً عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين طهراسي أصحابه: ابي على الحوض انتظر من يرد علي منكم، فليقطع دوني رجال، فلا أقول: 'ي رب مني ومن امتي'، فيقول: ابك لا تدري ما أحدثوا بعدك، مارالوا يرجعون على أعقابهم (جامع الاصول: ١١: ١٢١) .

(٢٥٦١) ١٧ - (جامع الاصول ١١: ١٢١): ومن الصحيحين عن اسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ: ابي على الحوض انظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يارب مني ومن امتي - وفي رواية اخرى - : فأقول: أصحابي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما يرجعوا يرجعون على أعقابهم .

(٢٥٦٢) ١٨ - (جامع الاصول ١١: ١٢٢): عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان حوصي لا يعد من ابله الى عدن، والذي نفسي بيده لا ذودن عنه الرجال كما يدود الرجل الابل العربية عن حوضه .

(٢٥٦٣) ١٩ - (جامع الاصول ١٠: ٤٠٨): ومن صحيح الترمذي، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين علي امتي ما أنى علي بي اسرائيل حدو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى امه علانية ليكوس في

امتي من يصنع ذلك، وان يسي اسراييل تعرفت على نبيين ومسيين مئة وستعرق  
امتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلها في النار الا ملة واحدة قالوا: من هي يا  
رسول الله؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي .

(٢٥٦٤) ٢٠ - (الجامع الصحيح للترمذي ٤: ٤٩٩ باب: ٤٣ ح: ٢٢١٩)  
بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل  
من امتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الاوثان ، و به سيكون في امتي ثلاثون  
كذابون كلهم يزعم انه نبي، وأنا حاتم السبئ لا نبي بعدي .  
أقول : راجع الى الصفحة: ٢٥ من ح: ٢٨ من البحار وكتب الفن من  
صحيح الستة ترى الاخبار متضافراً متكاثراً .

## باب : ٢٠

« اخبار النبي امته بما جرى على اهل بيته واخبار الله تعالى بذلك »

(٢٥٦٥) ١ - (بحار ٢٨: ٣٧ عن امالي الصدوق : ٦٨) : بسنده عن  
ابن عباس، قال : ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم اذ أقبل الحسن عليه السلام  
ولما رآه بكى، ثم قال: اليّ اليّ يا بني، فما رآه يدنيه حتى أجلسه على فخذه  
اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال اليّ اليّ يا بني فما  
رآه يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى  
ثم قال اليّ اليّ يا بنية، فأجلسها بين يديه ، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلم  
رآه بكى ، ثم قال : اليّ اليّ يا أحبي ، فما رآه يدنيه حتى أجلسه الى جنبه  
الايمن .

فقال له اصحابه : يا رسول الله ﷺ ماترى واحداً من هؤلاء الا بكيت او ما

فيهم من تسر برؤيته؟ فقال ﷺ: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واباهم لاكرم الحلق على الله عزوجل، وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم .

اما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اخي وشقيقي ، وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة ، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقي ، وهو وصي وحيفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، محبة محبي ومبغضة مبغضي، وبولايته صارت امتي مرحومة ، وبعداوته صارت المحالفة له منها ملعونة ، واني بكبيت حين اقبل، لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه لي زال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الامر به حتى يصرب على قرنه صربة تخصب منها لحبته في افضل الشهور « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » - البقرة : ١٥٨ - .

واما اسنى فاطمة فانها سيدة العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني ، وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحى النى بين جنبيه ، وهي الحوراء الانسية ، ومنى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله رهر بورها الملائكة السماء كما يهر نور الكواكب لاهل الارض .

ويقول الله عزوجل لملائكته : يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة اماني بين يدي ترعد فرائصها من خيفتي ، وقد اقبلت بقلها على عبادتي ، اشهدكم اني قد آمنت شيعتها من النار ، واني لما رأيتها ذكرت ما يصعب بها بعدي ، كساني بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها ، وغصبت حقها ، ومعت ارثها ، وكسرت جنبتها ، واسقطت جنينها ، وهي تنادي : يا محمداه فلا تجاب ، وتستغيث فلا تعاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر

انقطع لوحى عن بيتها مرة ، وتذكر فرافى اخرى ، وتستوحش اذا جثها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام اسى عزيزة ، بعد ذلك يؤسها الله تعالى ذكره بالملائكة ، فادتها بما حدث به مريم بنت عمران فتقول : يا طمة « ان الله صطعك وطهرك واصطفاك عسى يساء العالمن » - آل عمران : ٤٢ - يا طمة « اقننى لربك واسعدى واركنى مع الراكعين ».

ثم يبتدى بها الوجع ، فتمرش فيميت الله عروجن اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤسها فى علتها ، فتقول عند ذلك : يا رب بى قدسئت الحياة وترمت باهل لذى ، فالحقى بابى ، فليحقها الله عروجل بى فتكون اول من يدحقى من هل بيتى ، فتقدم علي محروبة ، مكروبة ، معمومة منصوبة مقتولة ، فاقول عند ذلك : اللهم ان من ظمها وعاقب من عصها ، وذال من ادلها ، ونخلد فى درك من ضرب حبسها ، حتى الفت ولدها ، فتقول الملائكة عند ذلك : آمين . واما الحسن عليه السلام فانه ابى وولدى ، ومنى وقرة عيسى ، وصياء قلبى ، وثمرة فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة ، وحجة الله على الامة امره امرى ، وقوله قولى ، من نعمه فانه مى ومن عصاه فليس مى ، وانى لما نظرت اليه تذكرت ما يحرق عليه من النل بعدى ، فلا ترال الامر به حتى يقن بالسم طلباً وعدواناً بعد ذلك تنكى الملائكة والسمع الشداد لموته ويكيه كل شى محتى الطيور فى حو لسماء ، والنحيتان فى جوف لئاء ، فمن بكاه لم نعم عبه يوم تعمى العيون ، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن راره فى بقبه ثنت قدمه على الصراط يوم نزل فيه الافدام .

واما الحسين عليه السلام فانه مى ، وهو ابى وولدى ، وخير الحلق بعد ابيه وهو امام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، وعياث المعيشين ،

وكهف المستجيرين ، وحنة الله على خلقه اجمعين ، وهو سيد شباب اهل الجنة ، وباب نجات الامة ، امره امرى ، وطاعته طاعنى ، من ثبته فانه مسمى ، ومن عصاه فليس مسمى ، وانى لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدى ، كانى به وقد استجار بحر مسمى وقربى فلا يجار ، فاصه فى منامى الى صدرى وآمره بالرحلة عن دار محترى ، وابشره بالشهادة ، ويرتحل عنها الى ارض مقلته وموضع مصرعه ، ارض كرب وبلاء ، وقتل وماء ، تنصره عصابة من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتى يوم القيامة ، كانى اطر اليه وقد رمى بسهم فخر عن مرصه صريعاً ثم يذبح كما يذبح الكس مظلوماً ، ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله ، وارتفعت اصواتهم بالصحيح ، ثم قام عليه السلام وهو يقول : اللهم انى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتى بعدى ، ثم دخل مرله .

(٢٥٦٦) ٢ - (ح : ٢ ، امالى المعبود : ٢١٥ ، وامالى الطوسى ١ : ١٢٢) .

عن ام الفضل بن العباس قالت : لما نقل رسول الله ﷺ فى مرصه الذى توفي فيه افاق افاقه وبحر سكى فقال عليه السلام : ما الذى يسكيكم ؟ قلت : يا رسول الله نسكى لغير حصلة ، سكى لفراقك ايانا ، ولا نقطاع جبر السماء عنا ، ونسكى للامة من بعدك فقال عليه السلام : اما انكم المقهورون والمستضعفون من بعدى .

(٢٥٦٧) ٣ - (ح : ٣ ، امالى الطوسى ١ : ١٨٩) : بسنده عن ابى امامة

لهبلى قل : قال رسول الله ﷺ : لنقص عرى الاسلام عروة عروة ، كلما نقصت عروة تشئت الناس بالنس تليها ، فاولهن بقص الحكم وآخرهن الصلاة .

(٢٥٦٨) ٤ - (ح : ٤ ، امالى الطوسى ١ : ١٩١) : بسنده عن عبدالله بن

العباس قال : لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بليت دموعه لحيته فقيل : يا رسول الله ما بك بكبك ؟ فقال : انكى لدرى وما تصنع بهم شرار امتى من بعدى ، كانى عاصمة ننتى وقد ظلمت بعدى ، وهى تادى : يا ابتاه يا ابتاه

ولا يعينها احد من امتي ، فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام وكنت ، فقال لها رسول الله ﷺ : لا تبكين يا بية ، فقالت : لسب ابكى لما يصنع بي من بعدك ولكي ابكى لمرافقك يا رسول الله ، فقال لها : ابشري يا بنت محمد بسرعة الملحق بي ، فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي .

(٢٥٦٩) ٥ - (ح : ٥ ، امالي الطوسي ٢ : ٩٠) : سنده عن سالم الجعفي قال : قال علي صلوات الله عليه ودو في الرحة جالس : انتدبوا - اجابوا - وهو على المسير من السواد ، فانتدبوا نحو من مائة فقال : ورب السماء ولا رص ، لقد حدثني حليلي رسول الله ﷺ ان الامة ستعذر بي من بعده ، عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى .

(٢٥٧٠) ٦ - (ح : ٦ ، امالي الطوسي ١ : ٢٢٤ ومشكاة المصابيح : ٤٦٦) : ولفظه عن المشكاة : وعن حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الحير وكنت اسأله عن الشر محافة ان يدركني ، قال : قلت : يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاتنا الله بهذا الحير ، فهل بعد هذا الحير من شر؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال : نعم وفيه دحج ، قلت : وما دحجه؟ قال : قوم يستنون بغير سنن ويهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتكر ، قلت : فهل بعد ذلك الحير من شر؟ قال : نعم دعاة على ابواب جهنم من جابهم اليها قدوره فيها ، قلت : يا رسول الله صعبهم لما ، قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بالسوء ، قلت : فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم ، قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا امام؟ قال : فاعترل تلك الفرق كلها ، ولو ان تعص باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك .

قال : وفي رواية المسلم قل : يكون بعدي ائمة لا يهدون بهدائي ولا يسنون بستتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان اس قل حذيفة :

قلت : كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك ؟ قال : تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واتخذ مالك ، فاسمع واطع .

أقول : والحديث متفق عليه في صحيح مسلم والبخاري ، راجع البخاري كتاب الفتن : ٦٥ وكتاب المقاتل ، وصحيح مسلم كتاب الاجارة ، وسنن أبي داود كتاب الفتن الحديث : ٤٢٤٤ ومسنن ابن حنبل ٥ : ٣٨٦ و٣٩١ و٣٩٩ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٦ ورواه صاحب جامع الاصول ١٠ : ٤١٤ و٤١٧ وغيرهم من رواة الحديث .

(٢٥٧١) ٧ - (ح : ٩ ، امالي الطوسي ٢ : ٩٨ ومشكاة المصابيح : ٤٥٩) وسنن الترمذي كتاب الفتن باب : ٧٣ ح : ٢٢٦٠ وسنن أبي داود كتاب الملاحم باب ١٧ وسنن ابن ماجه كتاب الفتن حديث : ٤٠١٤ ومسنن ابن حنبل ٢ : ٣٩٠) بسندها عن أسس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر .

(٢٥٧٢) ٨ - (ح : ١٠ ، امالي الطوسي ٢ : ٩٩ وسنن ابن ماجه ح : ٤٠١٤) : بسندهما عن النبي ﷺ قال : يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له اجر خمسين مكم ، قالوا : يا رسول الله ﷺ اجر خمسين ما ؟ قال : نعم اجر خمسين منكم ، قالوا ثلاثاً .

(٢٥٧٣) ٩ - (ح : ١١ ، امالي الطوسي ٢ : ١١٥) : عن أبي سعيد الخدري قال : أخبر رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بما يلقي بعده ، فيكي علي عليه السلام وقال : يا رسول الله ﷺ اسألك بحقي عليك وحق قرابتي وحق صحبتي ، لما دعوت الله عز وجل ان يقصني اليه ، فقال رسول الله ﷺ : تسألني ان ادعو ربي لاجل مؤجل ؟ قل : فعلي ما اقبلهم ؟ قال : على الاحداث في الدين .

(٢٥٧٤) ١٠ - (ح : ١٢ ، امالي الطوسي ٢ : ١٢٦) : بسنده عن عبدالله

بن يحيى الحصرمي، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : كما جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وهو قائم ورأسه في حجري ، فتداكرنا الدجال ، فاستبقت النبي صلى الله عليه وآله محمراً وجهه ، فقال . لعير الدجال احواف عليكم من الدجال : لائمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدي ، انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

(٢٥٧٥) ١١ - (ح : ١٣ ، امالي الطوسي ٢ : ١٣٢) : بسنده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الدس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب لائك في النار ، يعني الرصاص وما داك الا لما يرى من اللاء والاحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً .

(٢٥٧٦) ١٢ - (ح : ١٤٠ علل الشرايع ٢ : ٣٧) : بسنده عن محمد بن معاوية ناسده رفعه قال . هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قباء اسود ، ومنطقة فيها حجير ، فقال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ما هذا الري ؟ قال : ري ولد عمك العباس . يا محمد وبيل لولدك من ولد العباس ، فخرج نبي صلى الله عليه وآله فقال : يا عم وبيل لولدي من ولدك ، فقال : يا رسول الله فاجب نفسي ؟ قال : جف القلم بما فيه .

بيان . لحب : استيصال الحصية ، ولعل المراد بحب القلم جريان القصاص والحكم الالهي بعدم معقبة رحل لعل آخر ، وعدم المعاقبة قبل صدور الذنب أو انه ولد عبد الله الذي يكون هذا السبل الخبيث منه فلا ينفع الحب ، ودلجملة انه من اسرار القصاص والقدر التي تحير فيها عقول أكثر البشر .

(٢٥٧٧) ١٣ - (ح : ١٥٠ عيون الاحبار ٢ : ٦١ ح : ٢٤٤) : ناسده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لبني هاشم : انتم المستضعفون بعدي .

(٢٥٧٨) ١٤ - (ح : ١٦٠ عيون الاحبار ٢ : ٦٦) : بسنده عن علي عليه السلام قال . قال النبي صلى الله عليه وآله : اذا مت طهرت لك صغائن في صدور قوم يتماثلون عليك



ويعتقونك حقك .

يبد : في القاموس : ملائته على الامر : ساعده وشايعه ، كما لاه ، وتماثروا عليه : اجتمعوا .

(٢٥٧٩) ١٥ - (ح : ١٧ عيون ٢٠٦٦) : بسده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : انما مني ستعدونك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرهما .  
(٢٥٨٠) ١٦ - (ح : ١٨ عيون ٢٠٦٦ : ١٣٠ ح : ١٧) : عن الرضا عن آياته عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا يحططي فيك ، لا الاتقياء الاتقياء لا يبرار لا صعيه : وما هم في امي الا كالشجرة البيضاء في الثور الاسود في الليل النابر [العامر ، العابر] .

توصيح : في الليل الدمر : أي الذي مضى كبير منه واشتد لذلك ظلامه ، وقيل : الثامر شديد الظلمة .

(٢٥٨١) ١٧ - (ح : ١٩ تفسير القمي : ٤٢٨) : وما جعلنا لشئ من قبلك الحسد اوان مت فهم الحالدون » - الاسباء : ٣٤ - فيه لما أحر الله بيه بما يصيب أهل بيته بعده ، وادعاء من ادعى الخلافة دونهم ، غتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرل الله عروجه : « وما جعلنا لشئ من قبلك الحلد اوان مت فهم الحالدون كل نفس ذائقة الموت ونلوكم بالشر والحيرفة «أي بختهم» واليبايرجعون» فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا بد ان يموت كل نفس .

(٢٥٨٢) ١٨ - (ح : ٢٠ ، امالي الصدوق : ٨١) : بسده عن عبي بن أبي طالب عليه السلام قال : بيا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التفت الينا فبكي ، فقلت : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أنكى مما يصنع بكم بعدي ، فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ فقال : أنكى من صرتك على قرن ولطم فاطمة حدها ، وطعة الحسن في المعذ ، والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال : فبكي أهل البيت جميعاً ، فقلت : يا رسول الله ما خلقت ربنا الا

لسلام ، قال ابشر يا علي فان الله عروحل قد عهد الى انه لا يحكك الا مؤمس ولا يعصك الا مافق .

(٢٥٨٣) ١٩ - (ح : ٢١ ، اكمال الدين للصدوق : ٢٦٢) : بسده عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : كنت جالماً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه التي قبض فيها ، فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بآيها صلوات الله عليه وآله من الصف بكت حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة ؟ قلت : يا رسول الله احشي الصبية على نفسي وولدي بعدك فاعرورقت عينا رسول الله ﷺ بالساء ، ثم قال : يا فاطمة اما علمت ان اهل بيت احبار الله لنا الاحرة على الدنيا وانه حتم الفاء على جميع حلقه ، وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبياً واطلع الى الارض اطلاعة ثنية فاختار منها روحك ، فادعى الله الى ان ازوجك اياه وان اتعده ولياً ووريراً ، وان اجعله خليفتي في امتي ، فاسوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء ، وانت اول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك [واحد عشر من ولدك] وولدك وانت سيدة نساء أهل الجنة ، وابناءك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وبناء بعلك أوصيائي الى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون ، والاوصياء بعدى : أخي عبي ثم حسن وحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي ، وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عزوجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي ابراهيم .

اما تعلمين يا بنيتي ان من كرامة الله عروحل اباك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي ، أفداهم سلماً وأعظمهم حلقاً وأكثرهم علماً ، فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ .

ثم قال لها : يا بنيتي ان لعنك [كتاب سليم بن قيس : ٦٩ : ان لعلي بن أبي

طالب ثمانية اصرار من ثوابت بواقف [ ماقب: ايمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه الى ذلك أحد من امتي ، وعلمه بكتاب الله عز وجل وستى وليس أحد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام . ان الله عز وجل عممي علماً لا يعلمه غيري ، وعلم ملائكته ورسله علماً ، وكلما علمه ملائكته ورسله فانا أعلم به ، وأمرني الله عز وجل ان علمه اباد ، ففعلت ، فليس أحد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره ، وملك يابنية روحته واساء سطاي حسن وحسين ، وهما سطا امتي ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وان الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

ياسية ان أهل بيت أعطى الله عز وجل سبع حصا لم يعطها أحد من الاولين كان قبلكم ، ولا يعطيها أحد من الآخرين غيرنا : نبيا سيد المرسلين وهو أبوك ، ووصيا سيد الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدا سيد الشهداء وهو حمزة ابن عبدالمطلب وهو عم ابيك ، قلت : يا رسول الله وهو سيد الشهداء الدين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سيد الشهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاولياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الحاحين الطيار في الجنة مع الملائكة ، وابي بكر حسن وحسين سطا امتي وسيدا شباب أهل الجنة ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

قالت : فأي هؤلاء الدين سميت أفضل ؟ قال : علي بعدي أفضل امتي ، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد بني وسطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابنتي هذا . وأشار الى الحسين . ومهم المهدي ان أهل بيت احتار الله عز وجل لنا للاحرة على الدنيا .

ثم بطر رسول الله صلى الله عليه وآله اليها والى بعلها والى ابيها فقال : يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، اما انهم معي في الجنة ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي انك ستبقى بعدي ، وستلقى من قریش شدة من

تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فان وجدت عليهم اعدواً مقاتل من خالك بمن وافقت، وان لم تجد اعدواً فاصبر، وكف يدك، ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون اسوة حسنة، ان استضعفه قومه وكادوا يقتلوه، فاصبر لظلم قريش ابداً، وتظاهرهم عليك وديك مني بمنزلة هارون من موسى ومن اتبعه، وهم بمنزلة العجل ومن اتبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قد قصى الفرق والاختلاف على هذه الامة ولوشاء لجمعهم على لهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة، ولا يبارع في شيء من أمره، ولا يجحد المعضول ذا الفصل فصله، ولوشاء لعجل النعمة والتعبير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار العمل، وجعل الآخرة دار القرار، « ليجزي الدين اسئوا مما عملوا ويجزي الدين أحسوا بالحسنى » فقال علي عليه السلام : الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه ( راجع أيضاً كتاب سليم بن قيس : ٦٩ ) .

( ٢٥٨٤ ) ٢٠ - ( ح ٢٢ كتاب سليم بن قيس : ٧٢ ) : قال سليم : وحدثني علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديفة فقلت : يا رسول الله ما أحسها من حديفة؟ قال عليه السلام : ما أحسها ولك في الحجة أحسن منها، ثم أتينا على حديفة أخرى، فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديفة؟ قال : ما أحسها ولك في الحجة أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول : يا رسول الله ما أحسها؟ ويقول : لك في الحجة أحسن منها، فلما حلا له الطريق اعتقني ثم اجهش - افرع - باكياً وقال بأبي الوحيد الشهيد، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال : ضعاش في صدور أقوام لا يبدونها الا من بعدي : أحقاد يدر وراثا احد، قلت : في سلامة من ديني؟ قل : في سلامة من دينك فأبشر يا علي فان حياتك وموتك معي وأنت أحي

وأنت وصي وأنت صفي ووريري ووارثي والمؤدي عني وأنت نقصي ديني  
وتجزي عدتي عني وأنت نريء دمتي وتؤدي أمانتي وتقتل على سنتي  
الماكثين من امتي والفاستين والمارقين ، وأنت مني بمرة هارون من موسى  
ولك بهرون أسوة حسنة إذ استصفه قومه وكادوا يقتلوه فاصبر لظلم قريش  
إياك وتظهرهم عليك ، ذلك بمرة هارون من موسى ومن تبعه ، وهم بمرة  
المحل ومن تبعه ، وإن موسى أمر هارون حين استحلهم عليهم أن ضلوا فوجد  
أعواناً أن يجدهم بهم وإن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقق دمه ولا يفرق  
بينهم .

يا علي ما بعث الله رسولا إلا وأسلم معه قومه طوعاً وقوماً آخرون كرهاً  
فسلط الله الدين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً ، فقتلهم ليكون أعظم  
لأجورهم ، يا علي أنت ما احتلمت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل  
حقها ، وإن الله قصى الفرقه والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجعلهم على  
الهدى حتى لا يحتلث اثنان من خلفه ولا يتنازع في شيء من أمره ولا يجحد  
المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء عجل النعمة ، فكان منه التعبير حتى يكذب  
الظالم ويكلم الحق أين مصيره ولكن جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار  
القرار ليجري الدين أساؤا بما عملوا ويحزي الدين أحسوا بالحسي فقلت :  
الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه وتسليماً ورضى بقضائه .

(٢٥٨٥) ٢١ - (ح) : ٢٤ كامل الزيارات لابن قولويه باب بؤادر الزيارات

(٣٣٢) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : إن الله  
محترك في ثلاث ليسطر كيف صرك ؟ قال : أسلم لأمرك يارب ، ولا قوة لي  
على الصبر إلا بك ، فما هن ؟ قيل :

أولهن الجوع والآثرة على نفسك وعلى أهل الحاجة ، قال : قبلت

يارب ورصيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

وأما الثانية : فالكذب والخوف الشديد ، وبذلك مهجنتك فسي ومحاربة أهل لكفر بمالك ونفسك ، والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق ، ولألم في الحرب والحراح قال : يارب قُلت ورصيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر .

وأما الثالثة فما يبقى أهل بيتك من معدك من القتل .

ثم أحوك بلفظي من أمتك الشتم والنعيف والتوبيخ و الحرمان والجهد والظلم ، وأحردلك القتل ، فقال . يارب سلمت وقُلت ومنك التوفيق والصبر . وأما استنقظم وتحرّم ويؤخذ حقها عصاً الذي تحملها لها ، وتصرب وهي حامل ، ويدخل على حريمها ومنزلها بغير إذن ، ثم يمسه هون وذل ، ثم لانجد لها مائماً ، وتطرح مافي بطنها من الصرب وتموت من ذلك الصرب قل : ايا الله وانا اليه راجعون قُلت يارب وسلمت ومنك التوفيق .

ويكون له من أخيك ايمان يقتل أحدهما عبداً ويسلب ويظعن ، يفعل به ذلك امنتك ، قال : قُلت يارب وانا لله وانا اليه راجعون ، وسلمت ومنك التوفيق والصبر ، وأما ابها الاخر فتدعوه أمتك الى الجهاد ، ثم يقتلوه صراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ، ثم يسلبون حرمة فيستنعين بي وقد مضى القصص اعني بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من يسقطها فتكبه أهل السماوات والارضين جرعاً عليه ، وتكبه ملائكة لم يدركوا بصرته ، ثم احرج من صلبه ذكراً به أنصره [ انتصر له به ] وان شجعه عدي تحت العرش ، يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ، يقتل حتى يشك [ يسئل ] فيه ، قلت : ايا الله . فقيل : ارفع رأسك ، فطرت الى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبه ريحاً ، والمور يسطع من فوقه ومن تحته قدعوته فأقبل اليه وعليه ثياب النور ،

وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني، ونظرت الى الملائكة قد جعوا به لا يحصيهم  
الا الله عز وجل، فقلت: يارب لمن يعصب هذا ولمن أعددت هؤلاء وقد وعدتني  
النصر فيهم، فأنا أنتظره منك هؤلاء أهلي وأهل بيتي وقد أحرنتني مما [بما]  
يلقون من عدي ولو [لئن] شئت لأعطيني النصر فيهم على من يعصى عليهم،  
وقد سلمت وقلت ورضيت ومنك التوفيق والرصا والعون على النصر.

فقبل لي: أما أحوك محرائه عدي جنة المأوى نزلا بصره أفلح حجة  
على الخلائق يوم البعث، وأوليه حوصك يسقى من أوليائكم، ويمنع منه  
أعد ثكم وأجعل جهنم عليه برداً وسلاماً يدخلها مبحر من كان في نفسه متقال  
درة من المودة، وأجعل من لئكم في درجة واحدة من الجنة.

وأما اسك السقنول المسخول، وابك الممدور المقتول صبراً فابهما مما  
أربى بهما عرشي، ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يحيط على قلب بشر لما  
أصابهما من للاء، وعلى فتوكل، ولكل من أتى قبره من الحلق من الكرامة  
لأن رواه روارك، وروارك روارك، وعلى كرامة رائري، وأما أعطيه ما سأل  
واجريه حراء يعطه من نظر الى تعظيمي له، وما أعددت له من كرامتي.

وأما ابتك فاني أوقعها عند عرشي فيدل لها: ان الله قد حكمك في خلقه  
فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت، فاني أجيز حكومتك فيهم،  
فتشهد العرصة فادا أوقف من ظلمها أمرت به الدار، فيقول الظالم: «واحسرتاه  
على ما فرطت في حبس الله» ويتمى الكرة «ويعصر الظالم على يديه يقول باليتنى  
اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ولتني ليسى لم نحد فلاماً حليلاً» وقال: «حتى اذا  
جئت قال يا ليت ليسى وبيتك بعد المشرقين عشم القرين» ولئن ينفعكم اليوم اذ  
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون» فيقول الظالم: أنت نحكم بين عارك فيما  
كانوا فيه يحتلمون» أو الحكم لعيرك؟ فيقال لهما: «ألا لئمة الله على الظالمين

الذين يصدون عن سبيل الله ويموتها عوجاً وهم بالآخرة هم كانوا »  
 واول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قتله ، ثم في قعد فيؤتيان هو  
 وصاحبه يضربون سياط من نار ، لو وقع سوط منها الحجار لعلت من مشرقها  
 الى مغربها ، ولو وصعت على جبال الدنيا لذهبت حتى تصير رماداً يصربان بها  
 ثم يجشوا امير المؤمنين صلوات الله عليه بين يدي الله للحصومة مع لراع  
 وتدخل اشلاثة في جب فيطبق عليهم لايراهم احد ، ولا يرون احداً ، فيقول لذين  
 كانوا في ولايتهم : « ربنا اربنا اللذين اصلانا من الجن والانس نجعلهم تحت  
 اقدامنا ليكونا من الاسفلين » قال الله عز وجل : « ولئن معكم اليوم اذ ظننتم  
 انكم في العذاب مشتركون » بعد ذلك يادون بالويل والثبور ، ويأثبان الحوص  
 يستلان عن امير المؤمنين عليه السلام ومعهم حفظة يقولان : اعف عما واسقنا وخلصنا ،  
 فيقل لهم : « فلما رآوه رلعة سيئت وجوه الذين كمروا وقيل هذا الذي كنتم به  
 تدعون » مرة المؤمنين ، ارجعوا طعام مطمئين الى السار « فما شر بكم الا  
 الحميم والعسلين ، ومانفعمكم شعاعة الشافعين »

(٢٥٨٦) ٢٢ - (ح : ٢٧ مناقب ٣ : ٢٠٣) . بسنده قال ابودر : قال النبي

لانتصادوا علياً فتكفروا ولا تنصلوا عليه فترتدوا .

ابودر وابن عمر ، قال النبي ﷺ : من فارق علياً فقد فارقني ، ومن فارقني

فقد فارق الله .

وفي رواية ابن عمر : يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف  
 الله امام الزيدية ابو طالب الهروي ناسناده عن علقمة وابو ايوب : انه لما  
 نزلت : « ألم احسب الناس » الايات ، قال النبي لعمار : انه سيكون بعدى  
 الهامة - الداهية - حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضا ،  
 وحتى يبرء بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلح عن بعينى :



علي بن أبي طالب ، فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي علي «وسلك علي وادياً وسلك ودي علي» وحل عن الناس ، ياعمار إن علياً لا يردك عسى هدى ولا يردك ألى ردى، ياعمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طعة الله. وفي رواية الناصر- يعني العباسي وكان عالماً مؤلفاً- بإساده عن جابر الانصاري وطريف العبدي وأبي عبد الرحمن قل علي عليه السلام : والله تولت هذه الآيات في وهي شيعتي وفي عدوي وهي اشياعهم .

(٢٥٨٧) ٢٣ - (ح ٢٨٠ مناقب ٣ : ٢٠٣) : علي بن الحسین عليه السلام عن ابيه قال : لما نزلت : «الم احسب الناس» الآيات قلت : يا رسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : يا علي انك مبتلى ومبتلى بك وانك محاصم فاعد للخصومة .

(٢٥٨٨) ٢٤ - (ح : ٢٩ مناقب ٣ : ٢٠٣) : جابر عن ابي جعفر، عن ابيه عليهما السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : كيف بك يا علي اذا ولوهما - من بعدى فلاناً ؟ قال : هذا سيفي احوال يسهم ويها ، قال، السي : وتكون صابراً محتسباً فهو حير لك منها ، قال علي : فاذا كان خيراً لي فاصبر واحتسب ثم ذكر فلاناً وفلاناً كذلك، ثم قال : كيف بك اذا بويعت ثم خلعت [خلعت] ؟ فامسك علي ، فقال : احترياً علي السيف او النار ، قال علي عليه السلام : فب زلت اصبر امرى طهراً لبطن فما يسعني الاجهاد القوم وقتالهم .

(٢٥٨٩) ٢٥ - (ح : ٣١ عيبة النعماني : ٧٠) : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال يوماً لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لاتحدث الناس بما لا يعلمون فيطعوا ويكفروا ، ان من العلم صعباً شديداً محمله ، لو حملته الجبال عجزت عن حمله ، أن علمنا أهل البيت يستنكر ويبتطل ويقتل رواه ، ويساء الى من يتلوه نبياً وحيداً لما فصل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم .  
يا بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقل في فمي وأمر يده علي صدري ، وقال: اللهم

اعط خليفتي ووصيي وقصي ديني ومسجرو عذي وأمانتي ووليي وولي حوصي ،  
 وناصري على عدوك وعدوي ، وممرح الكرب عن وجهي ما أعطيت آدم من  
 العلم ، وما أعطيت نوحاً من الحسم ، وما أعطيت ابراهيم من العترة الطيبة  
 والسماحة ، وما أعطيت أيوب من الصرع والملاء ، وما أعطيت داود من الشدة  
 عند مبارلة الاقربان ، وما أعطيت سليمان من الفهم ، لاتحرف عن علي شيئاً من الدنيا  
 حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصبيحة بين يديه اللهم اعطه جلادة موسى  
 وأجعل في نسله شبيه عيسى ، اللهم امك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة  
 لمظهرة التي أذهب عنها الرجس والحس وصرفت عنها ملامسة الشيطان ،  
 اللهم ان بعث قريش عليه وقدمت غيره عليه فاجعله بمرة هارون اذ عاب عنه موسى .  
 ثم قال : يا علي كم من ولدك من ولد فاضل يقتل ، والناس قيام بسطرون لا يعبرون  
 ففجحت امة ترى أولاد نبيها يقتلون ظلماً ولا يعبرون ، ان القاتل ولا مروا لمساعد  
 الذي لا يعبر كلهم في الاثم والعدن مشتركون .

يا ابن اليمان ان قريشاً لاتشرح صدورها ولا ترصى قلوبها ولا تجري لستها  
 بيعة علي عليه السلام وموالاته الاعلى لكره والعمى والطغيان ، يا ابن اليمان ستبايع  
 قريش علياً ثم تنكث عليه وتحاربه وتناصله وترميه بالمعاطيم ، وبعد علي يلي  
 الحس وسينكث عليه ، ثم يلي الحسين عليه السلام فيقتل فلعنت امة تقتل ابن بنت  
 نبيها ، ولانزع من امة ولعن القائد لها والمرتب لحيشها .

قوالدي بمس علي بيده ، لانزال هذه الامة بعد قتل الحسين ابني في  
 صلال وظلمة وعسفة وجور ، واختلاف في الدين ، وتغيير وتديل لما أنزل الله  
 في كتابه وأطهر البدع وابطل السس ، واختلاف وقياس مشتهات ، وترك  
 محكمات حتى تسطح مس الاسلام ، وتدخل في العمى والتلدد والتسكع  
 [ التمسك ] مالك يا بني امة لاهديت يا بني امة ، ومالك يهني فلان لك الانعاس

فما في سي فلان الا طالم معتد متمرد على الله بالمعاصي ، قتال لولدي ، هناك  
لستر حرمتي ، فلا تزل هذه الامة حاريس يتكاثرون على حرام الدنيا ، منعسين  
في بحار الهلكات في أودية الدماء حتى اذا غاب المتعيب من ولدي عن عيون  
النس ومباح الناس بفقده أو بقله أو بموته ظلت الغشة ، وترلت اللبسة ،  
واتيحت العصبية ، وغلا الناس في ذبهم ، واجتمعوا على ان لحجة داهية ،  
والامامة باطلة ويحج حجاج الناس في تلك السنة من شيعة علي وبواصبهم  
للتمكن والتجسس عن خلف الحلف ، فلا يرى له أثر ولا يعرف له حلف ،  
فعند ذلك ست شيعة علي ، سبها أعدائها ، وعظت عليها الاشرار والفسق  
باحتياجها ، حتى اذا نعت الامة وتدلّعت ، أكثرت في قولها ان الحججة ، لكّة  
والامامة باطلة ، فورد علي ان حجتها عليها قائمة ماشية في طرقها ، داحلة  
في دورها وقصورها ، جواله في شرق الارض وغربها ، يسمع الكلام ويسلم  
على الجماعة ، يرى ولا يرى الى يوم الوقت والوعد وبداء المادي من السماء  
ذلك يوم سرور ولد علي عليه السلام وشيعة علي .

بيان : محملة ، على بناء المجهول من باب الافعال او التفعيل اى لا يمكن  
حملة الا باعانة من الله تعالى والا مشقة ، قال في القاموس : تحامل في الامر  
وبه : تكلفه على مشقة ، وعليه كلفه ما لا يطيقه ، واحمله الامر : اعانه عليه  
وحمله فعل ذلك به انتهى .

والمعنى انه يحتمل وحوهاً من التأويل ، قوله عليه السلام : بيعة علي ، هذا  
الفصل وما بعده اما من كلام امير المؤمنين عليه السلام ايضاً جرى على وجه الالتفات  
او من كلام الرسول ﷺ قال لحذيفة في وقت آخر ، فالحق بهذا الخبر ،  
وقال الجوهري : فلان يتلدد اى يلتفت بيماً وشمالاً ورجل التدبّس اللدد ،  
وهو : الشديد الخصومة ، وقال : التسكع التنادي في الباطل ، وقال : التعس

الهلاك انتهى .

المراد بني فلان : هو العباس ، ويقال : يتكالبون على كذا أي ينو ثبون عليه ، قوله **إِنَّمَا** : ويصح حجاج الساس : أي تذهب الشيعة ولواصب في تلك السنة الى الحج لفحص الحجة والتمكن منه ، فالتمكن والتجسس ، بشر على خلاف الملف ، وقوله : سها أعدائها ، أما مصدر أي يسب المحققون الشيعة ، كما كانت الشيعة يسوبهم ، أو فعل وأعدتها مرفوع ، وعسة الأشرار عليهم بالاحتجاج اريد بها ، ألملة عبد العوام لانهم يحتجون عليهم بألهم تدعون عدم حلو الرمان من الحجة ، وفي هذا الرمان لانعرفون حجتكم ولدا ينسوبهم بالطلان والكذب والافتراء ، والتدله : دهاب العقل من الهوى يقال : دله الحب : أي حيره وأدهشه فتدله .

(٢٥٩٠) ٢٦ - (ح : ٣٤ كشف الغمة ٢ : ١١٩) : وروى جابر بن عبد الله لانصاري قال : دخلت فاطمة **عليها السلام** على رسول الله **ﷺ** وهو في سكرات الموت فأكبت عليه تبكي ، ففتح عيبيه وأدنى ، ثم قال : يا بنية أنت مطلومة بعدي وأنت المستصغفة بعدي ، فمن آذاك فقد آذاني ، ومن عذبتك فقد عذبتني ومن سرك فقد سرني ، ومن برك فقد برني ، ومن جفاك فقد جفاني ، ومن وصلك فقد وصلني ، ومن قطعك فقد قطعني ، ومن أنصعتك فقد أنصعتني ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، لانك مسي وأما منك ، وأنت بصعة مسي وروحي التي بين جنبي ثم قال **عليها السلام** : إلى الله أشكو ، ألميت من امتي .

ثم دخل الحسن والحسين **عليهما السلام** فأكبيا على رسول الله **ﷺ** وهما يبكيان ويقولان : أنفسنا لعنك القداء يا رسول الله ، فذهب علي **عليه السلام** لينحيهما عنه ، فرفع رأسه اليه ، ثم قال : دعهما يا أخي يشمايني وأشمهما ، ويترودان مسي وأترود مهما ، فانهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً ، فلعنة الله على من يقتلها

ثم قل : يا علي أنت المظلوم بعدي ، وأما خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة .  
 (٢٥٩١) ٢٧ - (ح ٣٥ : تفسير قرات : ١١٧) : بسنده عن جابر بن عبد الله  
 لابصارى رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي رضي الله  
 عليه ، فبصر اليه النبي ﷺ قال : الحمد لله رب العالمين لا شريك له ، قل : قلنا  
 صدقت يا رسول الله ، الحمد لله رب العالمين لا شريك له قد طمأنتك لم تقله  
 الا لعجب من شيء رأيت ، قال : نعم ، لما رأيت علياً مقلداً ذكرت حديثاً حدثني  
 حبيبي جبرئيل عليه السلام ، قال : قال : اني سألت الله أن يجمع الامة عليه وأبي عليه  
 الا بأن يبار بعضهم بعض حتى يميز الحبث من الطيب ، وأمر علي بذلك  
 كتاباً : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون » \* ولقد  
 فتنا الذين من قبلهم فبعللهم الله الذين صدقوا ولعللهم الكاذبين » أما أنه قد  
 عوضه مكانه سبع حصان : بلي ستر عورتك وبفضي ذبك وعدت ، وهو معك  
 على عقر حوصك وهو منكأ لك يوم القيامة ولن يرجع كانوا بعد إيمان ، ولا  
 رياء بعد احصان ، فكم من صرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام  
 والعلم بكلام الله ، والعه في دين الله مع الصهر والفرقة والتجدة في الحرب  
 وبذل الماعود ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والولاية لوايي ،  
 والعداوة لعدوي وبشر بإمام محمد بذلك وقال السدي « الذين صدقوا » : علي  
 وأصحابه .

(٢٥٩٢) ٢٨ - (ح ٣٦ ، الكافي ٤ : ١٥٩ ح ١٠) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قل : رأي رسول الله ﷺ في منامه بي امية يصعدون على منبره من بعده ،  
 ويصنون الناس عن الصراط القهقري ، فأصبح كثيراً حزياً ، قال فهبط جبرئيل  
 عليه السلام فقال : يا رسول الله مالي أراك كثيراً حزياً ؟ قال : يا جبرئيل اني  
 رأيت بي امية في إبلي هذه يصعدون منبري من بعدي يصلون الناس عن

الصراط القهقري ، فقال : والذي بعث بالحق نبياً ان هذا شيء ما أطنعت عليه  
 فمرح الى السماء ، فلم يلبث أن برز عليه بآي من القرآن يؤسسه بها قال : « قرأت  
 ان منعهم سبي \* ثم حانهم ما كانوا يوعدون \* ما أنسى عنهم ما كانوا يصنعون »  
 - الشعراء : ٢٠٦ الى ٢٠٨ - .

وأنزل عليه : « انا أرسله في ليلة القدر \* وما أدراك ما ليلة القدر \* ليلة  
 لقد خير من ألف شهر » جعل الله عروجك ليلة القدر لبيك ﷺ خيراً من ألف  
 شهر ملك بني امية .

أقول : راجع أيضاً مس الترمذي ٥٠٥ : ٤٤٤ كتاب تفسير القرآن باب ٨٦  
 ج : ٢٣٥ .

(٢٥٩٣) ٢٩ - (الكافي ٨ : ٣٤٥ ح : ٥٤٣) : بسنده عن أحدهما (الباقر  
 أو الصادق) عليه السلام ، قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً كثيراً حرباً ؟ فقال له علي  
 عليه السلام : مالي أراك يا رسول الله كثيراً حرباً ؟ فقال : وكيف لا أكون كذلك  
 وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تميم وسي عدي وبني امية يصعدون مسري هذ  
 ويردون الناس عن الاسلام القهقري ، فقلت : يا رب في حياتي أو بعد موتي ؟  
 فقال : بعد موتك .

وفي حديث : ٥٤٤ عن زرارة عن أحدهما عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ  
 لولا اني أكره أن يقل ، ان محمداً استعان يقوم حتى اذا طهر بعدوه قتلهم ،  
 لضربت أحناق قوم كثير .

(٢٥٩٤) ٣٠ - (ح : ٣٨ عن تفسير حران : ١٦٤ ومس بن ماجة كتاب  
 العتن باب : ٣٤ ح : ٤٠٨٢) : بسنده عن أس بن مالك قال : أتى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ذات يوم ويده في يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
 ولفيه رجل فقال له : يا فلان لا تسوا علياً فان من سه فقد سبي ، ومن سبي سبه

الله، والله باعلان انه لا يؤمن بما يكون من علي وولد علي في آخر الزمان الا ملك مقرب أو عند قد اسحن الله قلبه للإيمان ، باعلان انه سيصيب ولد عبدالمطلب بلاء شديد وأثرة وقتل وتشريد ، والله الله باعلان في أصحابي ودرثي ودمتي فان لله يوماً يتصف فيه للمظلوم من الظالم .

أقول: وفي سنن ابن ماجه ما هذا المعطه : عن علقمة عن عبد الله ، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ اد أقبل فتبة من بني هاشم ، فلما رآهم النبي ﷺ اعروفت عيابه وتغير لونه ، قال فقلت : ما زال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال : انا أهدى بيت احذر الله لسا الأثرة على الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحبر فلا يعطونه ، فيقاتلون فيصرون ، فيعطون ماسألوا ، فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملئتوها جوراً فمن أدرك ذلك مكم فليأتهم ولورحوا على الثلج (باب خروج المهدي) .

(٢٥٩٥) ٣١ - (ح . ٣٩٠ تفسير فرائد : ٢٣٢ وأسد الغابة لابن الأثير ٤٠

٣٤) بسندهما عن زيد قال : قال رجل قد أدرك ستة أو سبعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قالوا : لم أدرك : « اذا جاء نصر الله والفتح » .

قال النبي ﷺ : يا علي يا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فاسح ربي بحمده ، وأسئع ربي انه كان ثواباً ، يا علي ان الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفشة من بعدي فقل علي بن أبي طالب عليه السلام : يا رسول الله وكيف يجاهد المؤمنون الذين يقولون في فتنتهم : أما ؟ قال : يجاهدون على الاحداث في الدين اذا عملوا بالرأي في الدين ، ولا رأي في الدين ، اما الدين من الرب أمره ونهيه .

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا رسول الله انك قد قلت لي

حين خزلت - قطعت - عني الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم  
احد : الشهادة من ورائك ، قال : فكيف صرنا اذا حصت هذه من هذا ووضع  
رسول الله ﷺ يده على رأسه ولحيته ، ثم قال أمير المؤمنين : يا رسول الله  
ليس حينئذ هو من مواطن النصر ، ولكن من مواطن الشرى يوم القيامة قال :  
يا علي أعذ حصونك وبيت محاصم قومك يوم القيامة .

أقول : وفي شرح نهج البلاعة ١ : ٣٧٣ ومساقب الحوار روى : ١٠٦  
ويبيع المودة : ١٣٤ روى عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله يوماً  
لعلي ما يلقى بعده من العت فاطال ، فقال له علي : اشكك الله ولرحمنا رسول  
الله لمادعوت الله أن يقبضني اليه قلبك ، قال : كيف أسأله في أجل مؤجل ؟  
قل : يا رسول الله فعلم اقاتل من أمرتني بقتاله ، قال : على الحدث في الدين .  
وفي شرح النهج الحديث ٢ : ٤٤٢ في قسم الخطب : قل : وهذا لحر  
يعنى حر الفتنة مروى عن رسول الله ، قد رواه كثير من المحدثين عن علي عليه السلام  
ان رسول الله ﷺ قال له : ان الله قد كتب عليك جهاد المعتزبين كما كتب  
على جهاد المشركين ، قال فقلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة التي كتب على فيها  
الجهاد ؟ قل : قوم يشهدون أن لا اله الا الله واني رسول الله وهم محالون للنسبة .  
فقلت : يا رسول الله فعلم اقاتلهم وهم يشهدون كما أشهد ؟ قال : على  
الاحداث في الدين ومخالفة الامر ، فقلت : يا رسول الله انك كنت وعدتني  
الشهادة فأسأل الله أن يجعلها لي بين يديك ، قال : فمن يقاتل المالكين والفساطين  
والمارقين ، أم أني وعدت الشهادة وسنشهد تصرب على هذه فتحصب هذه ،  
فكيف صبرك ادا ؟ قلت : يا رسول الله ليس ذا بموطن صبر ، هذا موطن شكر ،  
قال : أجل أصبت ، فأعد للخصومة فانك محاصم .

فقلت : يا رسول الله لو بيت لي قليلاً ، فقال : ان امتي ستعيش من بعدي



فتأول القرآن وتعمل بالرأي وتستحل الحمر بالسبد والسحت بالهدية والربا  
دليع وتحرف الكتاب عن مواضعه ، وتعلم كلمة الصلال ، فكر جليس بيتك  
حتى تقلدها ، فادا قلدها ، حاشت عيبك الصدور ، وقست لك الامور ففانل  
حينئذ على تأويل القرآن ، كما قازلت على تمرله ، فليست حالهم الثانية بدون  
حاجهم الاولى ، فقت : يا رسول الله فأى المارل ابرل هؤلاء المعتونين من  
بعدك؟ أمسرة فة أم مسرة ردة؟ فقال : مسرله فنة يعمهون فيها الى أن يدركهم  
لعدل .

فقت : يا رسول الله ايدركهم العدل ما أم من غيرنا ؟ قل : بل ما يسا  
فتح الله وبنا يحتم ، وبس ألف الله بين العلوب بعد الشرك ، وبس يؤلف بين  
القلوب بعد الفنة ، فقت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

(٢٥٩٦) ٣٢ - (ح : ٤٠ ، أمالي الطوسي ٢ : ٢٨٠ والمخرايح : ٢٢٠)  
بسده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قل أمير المؤمنين عليه السلام : رارنا رسول الله ﷺ  
وقد أهدت لنا ام أيمن لنا ورسا وتمراً فقدماه فأكل منه ، ثم قام النبي ﷺ  
روية البيت وصلى ركعات ، فلما ان كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا فلم  
يسأله أحد اجلالا له فقام الحسين عليه السلام فقعده في حجره وقال له : ياأبت لقد  
دحبت بيتنا فما سررب بشيء كسرورنا بذلك ، ثم بكيت بكاء عسا ، فلم بكيت؟  
فقال : يا بني أتدري جبرئيل آتيا فأحبرني أنكم قتلى ، وان مصارعكم شتى  
فقال : ياأبت فما لمن يزور قورر على ثنتها ؟ فقال : يا بني اولئك طوائف من  
امني يرورونكم يلتمسون بذلك المركة ، وحقيقى على أن آتيهم يوم القيامة حتى  
احلصهم من أهول الساعة من ديوهم ويسكنهم الله الحنة .

(٢٥٩٧) ٣٣ - (ح : ٤١ عن كز الفوائد) : بسده عن موسى بن جعفر عن  
أبيه عليه السلام قال : جمع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام وأعق عليهم الباب ، وقل : يا أهلي وبأهل الله ان الله عروجل يقرء عليكم السلام ، وهذا جرئيل معكم في البيت ، ويقول : يا الله عروجل يقول : اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة ، فما يقولون ؟ قالوا : بصر يا رسول الله لا امر الله ، ومازل من قصته حتى تقدم على الله عروجل ، وسنكمل جرئيل ثوابه ، فقد سمعناه يمد الصابرين الحير كنه ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خسارج البيت ، فرأت هذه الآية . « وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً » الفرق : ٢٠ اهتم سيصبرون ، في سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم

(٢٥٩٨) ٣٤ - (أسد الغابة ٥ : ٢٨٧ والاستيعاب ٤ : ١٦٩ ومـ اقب الخوارزمي ٦٢) : بسندهم عن أبي ليلى الهعاري قل . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستكون بعدي فتنة فادا كان ذلك ولزموا علي بن أبي طالب ، فابسه أول من يراني ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق لا كبر ، وهو فاروق هذه الامة ، بفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين .

أقول : ذكر العلامة المحلّي أعلى الله مقامه الشريف في ٢٨ ٨٣٠ . وجدت منقولاً من خط شيخنا الشهيد قدس الله روحه . روى الدارقطني عن محمد بن سعد القاضي الرازي ، عن عبد الله بن أبي حرب ، عن محمد بن حاي ابن اسامة من ولد اسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن داود بن هند عن الشعبي ، عن ابن عباس . عن حديجة رضي الله عنها ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله أعطاني في علي حصلاً تسعاً ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة ، وثلاثاً اثنتان أما منهما آمن وواحدة أما منها وحل .

قالت حديجة : يا أبي أنت وامي أحبرني بهذه التسعة ماهي ؟ قال لها النبي صلى الله عليه وآله : أما الثلاث التي في الدنيا يقضي دبي ، وينجز

موعدني ، ويستر عورتني ، وأما ثلاث التي في الآخرة فنكأي يوم تحل شفاعتي والقائم عني حوصي ، وقد أمني إلى الحق وأما الاثنان الذي أنا مهما آمن : فلا يرجع صالا بعد هدي ، ولا يموت حتى يعطيني ربي فيه لدي وعدني ، وأما لواحدة التي أنا منها وحل ، يصع به فريش بعدي .

وفي لحصل بسدر ربد من أرقم في آخر الحديث ما هذا لفظه : وأما التي أحدها عليك فمدره قريش بك بعدي بأعلي . وفي درر السمطين : ١١٩ وممنحب كبر العمل ٥ : ٣٥ عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله : سألت فيك حملاً فمعي واحدة وأعطيني فيك أربعة ، سألت أن تجمع عليك مني فأبى علي ، الحديث .

(٢٥٩٩) ٣٥ - (بحار ٢٨ : ٢٢٦ دبل حديث : ١١) في حاجة أبي : ... كنت عند رسول الله ﷺ فالتفت بكلم رحلا وأسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال فيما يحاطه - أي لسي - : ما نصحه لك ولا منك وأعلمه بسك ؟ فقال رسول الله : أفترى مني تناديه من بعدي ؟ قال : يا محمد يشعه من امتك أبراه ويختلف عليه من امتك فجارها وكذلك أوصياء السنين من قبلت .

يا محمد بن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل ، وأخوفهم لله وأطوعهم له ، وأمره الله عز وجل أن يتخذ له وصياً كما اتحدت علياً وصياً ، وكما أمرت بذلك ، فحسده بنو إسرائيل صبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعموه ووضعوا منه ، فان أخذت امتك من بني إسرائيل ، كذبوا بوصيك وحسدوا أمره ، وابتروا خلافته وعالطوه في علمه .

فنت : يا رسول الله من هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : هذا ملك من ملائكة ربي عز وجل ، سئى ان امتي تختلف على وصي علي بن أبي طالب ، وانى اوصيت يا أبي بوصية ان حفظتها لم تول بحير ، يا أبي عليك بعلي فانه الهادي

المهدي ، الناصح لامتني ، المحيي لسنتي ، وهو امامكم بعدي ، فمن رضى بذلك  
 نقى على ما فارقه عليه ، يا ابي ومن عبر اوبدل نقى ما كنا ابغى عاصياً امرى  
 جاحداً لبوتى ، لا أشفع له عند ربى ، ولا أسقيه من حوصى ، فقامت اليه  
 رجل من الانصار فقالوا : اقمى - رحمت الله - يا ابي فقد أدبت ما سمعت ووفيت  
 بعهديك و . (راجع الاحصاح ١ : ١٥٧) .

أقول : قال صاحب البحار رحمه الله . وجدت الخبر هكذا ناقصاً فأوردته  
 كما وجد .

(٢٦٠٠) ٣٦ - (مقاب أمير المؤمنين لاس المغارلى : ٦٤) : بسنده عن  
 أبى حارم ، عن أبى هريرة قال . أنهر النبي ﷺ علياً ووطمة وحساً وحسياً  
 فقل : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

أقول : أخرجه بهذا السد أحمد بن حنبل فى مسنده ٢ : ٤٤٢ ، والحاكم  
 فى مستدركه على الصحيحين ٣ . ١٤٩ ، والخطيب البغدادي فى تاريخه ٧ : ١٣٦  
 والحافظ الكنجى فى كفاية الطالب : ٣٣١ وصححه ابن كثير الدمشقى فى  
 البدايه والنهاية ٨ : ٢١٥ .

(٢٦٠١) ٣٧ - (منقب للمعزلى : ٦٦) . باساده قال : قال رسول الله ﷺ :  
 الويل لظالمى أهل بيته عذابهم من المافقين فى الدرك لاسفل من الدر .

(٢٦٠٢) ٣٨ - (ص : ٦٦ ح : ٩٥) : باساده قال : قال رسول الله ﷺ  
 ان قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار ، وقد شد يده  
 ورجلاه سلاسل من نار ، مكس فى النار حتى يقع فى قعرهم ، وله ريح  
 يعود أهل النار الى ربهم عروجل من شدة ريح شه ، وبها حال دائق لعذاب  
 الاليم ، لا يقر عنهم ساعة ، ويسقى من حميم ، الويل لهم من عذاب الله عز  
 وجل .

وأخرج الحطيب الحوارزمي في مقتل الحسين ٢ . ٧٣ والقندوري في  
تبايع المودة : ٢٦١ والحصرمي في رشفة الصادي : ٦٠ والشبلجي في نور  
الابصار : ١٢٧ والسحاوي في المقاصد الحسة : ٣٠٢ وغيرهم من الرواة .  
(٢٦٠٣) ٣٩ - (ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢ : ٤٨٩) : عن أبي وائل  
عن حديعة ، قال : قال النبي ﷺ لعلي : جعلك علماً فيما بيني وبين امتي فمن  
لم يتبعك فقد كفر .  
وفي ص : ٤٨٨ ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال لعلي : أنت تبيين لامتني ما  
اختلفوا فيه بعدي .

## باب : ٢١

في ولادة الامام أمير المؤمنين علي (ع) ونسبه وأسمائه وخصائصه

ولد ﷺ بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله  
الاصم : رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة ولم يولد في البيت الحرام أحد سواه  
قبله ولا بعده ، وهي فصيلة حصه الله بها جلالاته واعلاناً لرتبته واطهاراً لتكرمه .  
وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وكانت من رسول الله ﷺ  
بمنزلة الام ربه في حجرها وكانت من السابقات الى الايمان ، وهاجرت معه  
الى المدينة ، وكنها النسي بنت هاشم بقميصه ليدراً به عنها هوام الارض ، وتوسد  
في قبرها لتأمن بذلك صعطة القبر ، ولقنها الاقرار بولاية ابها كما اشتهرت  
الرواية .

وكان ﷺ هاشمياً من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين وقيل : ولد  
سنة ثمان وعشرين من عام الفيل والاول عندما أصبح .

ومن بشائر المصطفى مرفوع الى يزيد بن قعنب قال : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وهريق من سبي عبد العزيز باراه بيت الله الحرام اد أقبلت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملاً به تسعة أشهر وقد أخذها المطلق فقالت : يارب ابنى مؤمنة بك ، وبما جاء من عندك من رس وكتب ، وأبى مصدقة بكلام جدي ابراهيم الخليل عليه السلام واسه سى لبنت العتيق محق الذي سى هذا البيت والمولود الذي فى بطنى الا مايسرت على ولادنى ، قل يزيد بن قعنب : فرأيت البيت قد انشق عن طهره ودخلت فاطمة فيه وعانت عن أبصارها وعاد الى حاله ، فرم أن يفتح لما فعل الباب ، فلم يفتح فعلم ان ذلك من أمر الله تعالى ، ثم حرحت فى ليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

ثم قالت : ابى فصلت على من تقدمى من النساء لان آسية بنت مزاحم عدت الله سراً فى موضع لا يحب الله أن يعد فيه الا اضطراراً ، وان مريم بنت عمران هسرت لحمة ، لباسة بدها حتى أكلت منها رطاً جيباً ، وابى دحمت بيت الله لحرام فأكلت من ثمار الحنة وأوراقها ، فلما أردت أن أخرج هتف بى هتف وقال : يا فاطمة سميه علماً فهو علي والله العلى الاعلى يقول : اشفقت اسمه من اسمى ، وادبته بأدى ، وأوقفته على عامص علمى وهو لذي بكسر الاصام فى بيتى ، وهو الذي يؤذن فوق طهريتى ويقدمسى ويمجدنى ، فطوبى لمن أحبه وأطاعه ، وويل لمن أبغضه وعصاه .

قالت : فولدت علماً ولرسول الله ﷺ ثلاثون سنة ، فأحبه رسول الله ﷺ حباً شديداً .

وقال لها : اجعلي مهده بقرب فراشى ، وكان ﷺ يلى كثر تربيته ، وكان يظهر عيياً فى وقت غسله ، ويوجره اللبن عند شربه ، ويحرك مهده عند نومه ،

وباعيه في يقظته ويحمله على صدره ورقته .

ويقول : هذا أخي وولي وناصر وصفي ودجري وكهفي وصهري ووصي وروح كريسي ، وأمي علي وصي وحليفتي ، وكان رسول الله ﷺ يحمله دائماً ويطوف به حال مكة وشعبها وأوديتها ، وفحاجها ، صلى الله على لحامل والمحمول .

وحكى أبو عمرو الراشد في كتاب البواقيت قال : قال ابن الأعرابي : كانت طومة بنت أسد أم علي صلى الله عليهما حاملاً علي وأبو طالب غائب فوضعه فسمته أسداً لتحبي به ذكر أبيها ، فلما قدم أبو طالب سماه علياً .

وهو أول من آمن بالله تعالى ورسوله عليه وآله السلام من أهل البيت ولأصحاب ، وأول ذكر دعاه النبي ﷺ إلى الاسلام فأجاب ، ولم يرل يصبر الدين ويجاهد المشركين ، ويدب عن الايمان ويقتل أهل الربيع والطعان ويشتر لعدل وبولي الاحسان ويشيد معالم الكتاب والسنة ، وكان مقامه مع رسول الله ﷺ بعد البعثة ثلاثاً وعشرين سنة ، منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركاً له في محنته كلها متحملاً عنه أكثر أفعالها صابراً معه على اضطهاد قريش ونكد بهم له قائماً بما يأمره به صابراً محتسباً راصياً وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه في قمع الكافرين ويجاهد ويقبه بعنه في المواقف والمشاهد ويثبت اذا تزلزلت الاقدام وكلت السواعد إلى أن قصصه الله إلى رحمته واحتار له دار كرامته .

وروي في عليين ، فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولائهم المؤمنين عليه السلام يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنة (كشف الغمة : ٦٠ - ٦٢) .

(٢٦٠٤) ١ - (بحار : ٣٥ : ١٠ ح : ١٢ روضة السواعظين : ٦٨) : قال

جابر بن عبد الله الأنصاري : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام ، فقال : آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي علي  
سنة المسيح عليه السلام ، ان الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً من نور واحد قل ان خلق  
المخلق بحمسمائة ألف عام ، فكما نسح الله وبقده فلما خلق الله تعالى آدم  
قدوس بنا في صلبه ، واستقررت أنا في جبهه الايمن وعلي في الايسر ، ثم نقلنا  
من صلبه في الاصلاب الطهارات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى أطلعني  
الله تبارك وتعالى من طهر طاهر وهو عند الله بن عبدالمطلب ، واستودعني خير  
رحم وهي آمنة .

ثم طلع الله تبارك وتعالى علياً من طهر طاهر وهو أبو طالب واستودعني خير  
رحم وهي فاطمة بنت أسد .

ثم قال : يا جبر ومن قل أن وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل  
عبد راعب يقال له : المثرم بن رعيب بن شيقام ، وكان مذكوراً في العبادة .  
قد عبد الله مائه وتسعين سنة ولم يسأله حاجة ، فسأل ربه أن يريه ولياً له ، فعث  
الله تبارك وتعالى بأبي طالب اليه ، فلما أن بصر به المثرم قام اليه فقبل رأسه  
وأجلسه بين يديه ، فقال . من أنت يرحمك الله ؟ قال : رجل من تهامة ، فقال :  
من أي تهامة ؟ قال : من مكة .

قال : ممن ؟ قال : من عبد مناف ، قال : من أي عبد مناف ؟ قال : من  
هشم ، فوثب اليه الرعب فقبل رأسه ثباً وقال . الحمد لله الذي عطاني مسألتي  
ولم يمتني حتى اراني وليه .

ثم قال له : ابشر يا هذا فان العلي الا على قد الهمني الهاماً فيه بشارتك ،  
قال أبو طالب . وما هو ؟ قال : ولد يخرج من صلبك وهو ولي الله تبارك  
وتعالى اسمه وتعالى ذكره ، وهو امام المؤمنين ووصي رسول الله [ رب  
العالمين ] فان ادركت ذلك الولد فاقرته مني السلام وقل له : ان المثرم يقر  
عبيك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمداً عبده



ورسوله واذك وصبه حقاً ، بمحمد يتم السورة وبك تتم الوصبة .

قال : وبكى ابو طالب وقال له : ما اسم هذا المولود ؟ قال : اسمه عبي ، فقال ابو طالب : ابى لا اعلم حقيقة ما تقوله الا برهان بين ودلالة واصحة قال المشرم : وما تريد ان اسأل الله لك ان يعطيك فى مكائك ما يكون دلالة لك ؟ قال ابو طالب : اريد طعاماً من الجنة فى وقتى هذا ، فدعا الراهب بذلك فما استتم دعائه حتى اتى يطبق عليه من قواكه الجنة : رطبة وعنة ورمان فتناول ابو طالب منه رمانة وبهض فرحاً من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت مائماً فى صلبه ، فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلبى عليه السلام وارتجت الارض وزلزلت بهم ايماً حتى لقبت قرش من ذلك شدة وفرعوا وقلوا : قوموا بالهتكم الى دروة ابى قيس حتى سألهم ان يسكنوا ما نسرل بكم وحل بساحتكم ، فلما اجتمعوا على دروة جبل ابى قيس ، فحمل يرتج ارتجاجاً [حتى] نكدت بهم صم لصحور وتناثرت ، ونساقطت الالهة على وجهها .

فلما بصروا بذلك قالوا : لا طاقة لنا بما حل بنا ، فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال : يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث فى هذه الليلة حادثة خلق فيها خلقاً ، ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكن ، فقالوا : يا ابا طالب اما نقول بمقالتك ، وبكى ابو طالب ورفع الى الله تعالى يديه وقال : الهى وسيدى اسألك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالبة ، وبالقاطمية اليصاء الا تفصلت على تهمة بالرافة والرحمة ، هو الذى القى الحقوبير السمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شذائدها فى الجاهلية وهى لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها .

فلما كانت الليلة التى ولد فيها امير المؤمنين عليه السلام اشرقت السماء بصبايها

وتضاعف نور نجومها ، واصبرت من ذلك قريش عجباً فهاج « فراح » بعضها  
 في بعض وقادوا : قد احدث في السماء حادثة ، وخرج ابوطالب يتحلب سركك  
 مكة وسواقها ويقول : يا ايها الناس تمت حجة الله ، وقبل لئس يسألونه عن  
 علة ما يرونه من اشرف السماء وتضاعف نور النجوم فقال : بشروا فقد ظهر  
 في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله به حصال الحيرويحتم به الوصيين ،  
 وهو امام المتعين ، وناصر الدين ، ودمع المشركين وعيظ لما يقين ، وربن  
 العابدين ، ووصي رسول رب العالمين ، امام هدى ، ونجم على ومصباح دحي ،  
 ومبيد الشرك والشهات ، وهو نفس اليقين ورأس لدين فلم يزل يكرر هذه  
 لكلمات والالط الى ان اصبح ، فلما اصبح غاب عن فومه اربعين صباحاً .  
 قال جابر : فقلت يا رسول الله ، لى ابن عبد ؟ قل : انه مضى يطلب المشرم  
 وقدمت في جبل المكام ، فاكتم يا جابر منه من اسرار الله المكتومة ، وعلومه  
 المحزونة ، وان المشرم كان وصف لابي طالب كهفاً في جبل الكلام وقل له :  
 ابك تجدي هناك حياً اومياً ، فلم مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل  
 اليه وجد المشرم ميتاً جسداً ملغواً في مدرعته مسحى بها الى قلبته ، فاد هناك  
 حينئذ : احدهما بيضاء والاخرى سوداء ، وهما يدومان عنه الاذى فلما بصرتنا  
 بابي طالب عربتنا في الكهف ، ودخل ابو طالب اليه فقال : السلام عليك يا ولي  
 الله ورحمة الله وبركاته ، فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المشرم فقام قائماً يمسح  
 وجهه وهو يقول : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله  
 وان علياً ولي الله والامام بعد نبي الله .

فقال ابوطالب . ابشر فان علياً فقد طلع الى الارض ، قل : ما كانت علامة  
 الليلة التي طلع فيها ؟ قل ابوطالب : لما مضى من الليل الثلث أخذت فاطمة  
 فيها ما يأخذ النساء عند الولادة .

فقلت : مالك يا سيدة النساء ؟ قالت : اني أجد وهماً ، فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكت ، فقلت لها : امي أنهض فأتك نسوة من صواحبك تعينك على أمرك في هذه الليلة .

قالت : رأيك بأبائك ، فلما قمت لذلك اذا أنا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول : أمسك يا أبا طالب فان ولي الله لا تمس يد بحمة ، فاذا أنا بأربع نسوة دخلن عليها ، وعليهن ثياب كهينة الحرير الأبيض ، واذا راثحنهن أطيب من لمسك الادهر ، فقلن لها : السلام عليك يولية الله ، فأجابتهن ، ثم جلس بين يديها ومعهن جؤنة - التي يعد فيها الطيب - من قصة فأنستها حتى ولد أمير المؤمنين عليه السلام .

فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطامعة وقد سجد على الارض وهو يقول : "شهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وصي محمد رسول الله ، ومحمد يحتم الله السوة وبني بنم الوصية ، وأن أمير المؤمنين بأخذته واحدة مهنة من الارض ووصعته في حجرها ، فلما نظر علي في وجهها ناداها بلسان ذئب : السلام عليك يا أماء ، فقالت : وعليك السلام بابي ، فقل . ماحر والذي ؟ قالت : في نعم الله ينقلب وصحته يتعم .

فلما سمعت ذلك ثم اتمالك انقلت : يا بني ألسنت بأبيك ؟ قال : بلى ولكني واياك من صلب آدم ، وهذه أمي حواء ، فلما سمعت ذلك غطيت رأسي بردائي وألقيت نفسي في زاوية البيت حياءاً منها ، ثم دبت أخرى ومعها جؤنة فأخذت علياً فلما نظر الي وجهها قال : السلام عليك يا أحتي ، قالت : وعليك السلام يا أخي قال : فما خبر عمي ؟ قالت : خبر وهو يقرء عليك السلام ، فقلت : بابي أي أخت هذه وأي عم هذا ؟ قال : هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى بن مريم ، وطيبته بطيب كان في الجؤنة ، فأخذته أخرى مهنة فأدرجته في ثوب كان معها .

قال ابو طالب فقلت : لو طهرناه لكان احب عليه ، وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها - كناية عن الحتان - فقلت : يا ابا طالب انه ولد طاهراً مطهراً ، لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يدي رجل يعصه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض والجمال والبحار ، ونشتاق اليه النار ، فقلت : من هذا لرجل ؟ فقل . ابن ملحجم المرادي لعنه الله ، وهو قائله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد ﷺ .

[ قال ابو طالب : فادكمت في استماع قولهن ، ثم اخذه محمد بن عبد الله بن ابي من يده ووضع يده في يده وتكلم معه ، وسأله عن كل شيء فحاطب محمد ﷺ علياً باسرار كانت بينهما ] .

ثم عن النسوة فلم ادرهن ، فقلت في نفسي : لو عرفت لمرأتين الاخرين فألهم الله علياً فقال : يا ابي اما المرأة الاولى فكانت حواء ، وما التي احصنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها ، واما التي ادرحنتني فهي الثوب فهي آسية بنت مراحم ، واما صاحبة الجوزة فهي ام موسى بن عمران ، فالحق بالمرثم الان وبشره وحبره بما رأيت فانه في كهف كذا موضع كذا ، فخرجت حتى اتيتك وانه وصف الحيتين .

[ فلما فرغ من المسطرة مع محمد ابن ابي ومن ماطرتني عاد لي طعولته الاولى ] .

فقلت : اتيتك ابشرك بما عاينته وشاهدت من ابني علي عليه السلام فيكي المثرم ثم سجد شكراً لله ثم تمطى فقال : غطني بمدرعتي ، فغطيته فادابا به ميت كما كان ، فاقمت ثلاثاً فلا اجاب ، فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالنالي : السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتالي : الحق بولي الله وسك الحق بصيئته وحفظه من غيرك ، فقلت لهما : من انتما ؟ قالتا : نحن عمله الصالح

حقيقاً الله من حيرات عمله، فحسب سدب عنه الادى الى ان تقوم الساعة فاد قامت القيامة كان احداً قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابوطالب الى مكة .

قال حابر : فقلت : يا رسول الله الله اكبر ! ، الناس يقولون اباطالب مات كافراً ، قال : يا جابر الله اعلم بالغيب ، انه لما كانت الليلة التي اسرى بي فيها الى السماء انتهيت لى العرش فرأيت اربعة انوار فقلت : الهى ما هذه لابوار؟ فقال : يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابوطالب وهذا نوك عبد الله ، وهذا حوك صائب ، فقتب : الهى وسيدى فنادا بالوا هذه الدرجة ؟ قال : بكتما نهم الايمان واطهرهم الكفر وصرهم على ذلك حتى ماتوا عليه (راجع الى العنصل : ٥٧ وجامع الاحبار : ١٧ تجد مثله على اختلاف فسي بعض لقاطه ) .

بيان : قوله : «بعدي» اي بحسب الرتبة ويحتمل الزمان ، قوله : على سة المسيح ، اما لحصه ولادته وكون من حصر عبد الحوريات والساه المقدسات او على ما يقال فيه ما قبل في عيسى بن مريم . قولها : «وهجاً» بالفتح والتحريك ي توقداً وحرارة ، والجؤبة بالصم سعط معشى بجلد : طرف لطيب العطار . وقوله : «لا يدبقة حر الحديد» اي غير المحاربة او غير ما يختار سبه لوجه الله . قوله : «وايه وصف» اي امير المؤمنين ، ويحتمل اباطالب ، ثم انه يسعى ان يحمل الحر على انه وقعت تلك العرث في جوف الكعبة لثلا بيا في الاخبار لآخر . وان كان بعيداً . وما ذكر ابوطالب وكونه اخاً للرسول ﷺ فهو اغرب ، ولعل المراد به حا امير المؤمنين عليه السلام فانه سياتي بعض الاخبار كما ذكرنا سابقاً : انه مات مسلماً ، فالأخوة مجارية .

وفي حوامع الاحبار مكان هذه الفقرة : [ وهذا ابن عمك جعفر بن أبي

طالب [ وفيه اشكال أيضاً لانه لم يكن يظهر الكمر بعد اسلامه ( راجع نظير الحديث مساق ٢ : ١٧٢ ) .

( ٢٦٠٥ ) ٢ - ( ح : ١٤ والمناقض ٢ : ١٧١ ) : حطب أبو طالب في نكاح فاطمة بنت أسد: الحمد لله رب العالمين ، رب العرش العظيم ، والمقام الكريم ، والمشمع والحطيم ، الذي اصطفانا اعلاماً وسدنة وعروة وحصاء وحجته بهاليل - البهائيل جمع بهلول : السيد الجامع لكل خير - أظهار من الحما والريب والأذى والعيب ، وأقام لنا المشاعر ، وفصلنا على العشر ، بحب آل ابراهيم وصفوته ، وررع اسماعيل ، في كلام له ، ثم قال: وقد تزوجت بنت اسد وسقت المهر وبعدت الامر فأسألوه وأشهدوا ، فقال أسد : زوجاك ورصيبا بك ، ثم أطعم الناس ، فقال أمية بن الصلت :

أعمرنا عرس أبي طالب      وكان عرساً لس الحالب  
أقرؤه النذر باقطاره      من راجل خف ومن راكب  
فأزله سبعة احصيت      أيتامها للرجل الحاسب

شيخ السرة: القاضي أبو عمرو : عثمان بن احمد في حبر طويل ان فاطمة بنت أسد رأت النبي ﷺ يأكل تمرأ له رائحة ترداد على كل الاطايب ممن المسك والعنبر من بحلة لا شماريح لها - الشماريح كالعنقود في العنب - فقالت: ناولني ائل منها .

قال عليه السلام: لا تصلح الا أن تشهدي معي: أن لا اله الا الله واني محمدرسول الله، فشهدت الشهادتين ، فناولها فأكلت فاردادت رغبتها وطلبت أخرى لابي طالب فعاهدها أن لاتعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليهما الليل اشتهم أبو طالب نسماً ما اشتهم مثله قط فأظهرت مامعها فالتصمها فابت عليه: لا أن يشهد الشهادتين، غير انه سألها أن تكتم عليه لثلا تعبره قريش فعاهدته على ذلك فأعطته مامعها،

وآوى الى روحته، فعلقت بعلي في تلك الليلة، ولما حملت بعلي ازداد حسها، فكان يتكلم في بطنها، فكانت في الكعبة، فتكلم علي مع جعفر فعشى عليه، فألقيت الاصنام حرت على وجوهها، فمسحت على بطنها وقالت: يا قرة العين سجدتك الاصنام داحلاً فكيف شألك خارجاً؟ وذكرت لابي طالب ذلك، فقال: هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف. الشاعر - :

قد روى عن امته فاطمة	دات التقى والفصل من بين النساء
بأنها كانت ترى أصنامهم	نصاً على الكعبة أو بين الصما
فربما رامت سجوداً كالذي	كانت مراراً من قريش قد ترى
وهي به حاملة فيعندى	متنصاً بمنعها متاً بشا

أقول: ثم ذكر الحديث المشتمل تمامه على ما نقلناه آتياً، الى أن يقول: وفي رواية شعبة عن قتادة عن أس، عن ابن عباس بن عبد المطلب، وفي رواية الحسن بن محبوب، عن الصادق عليه السلام، والحديث مختصر: انه انفتح البيت من طهره ودحت فاطمة فيه ثم عادت الفتحه والتصفت وبقيت فيه ثلاثة أيام، فأكلت من ثمار الجنة.

فلما خرجت قال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته، ثم تتحنن وقال: بسم الله الرحمن الرحيم \* قد أفلح المؤمنون « الايات، فقال رسول الله ﷺ: قد أفلحوا بك وأنت أميرهم ثميرهم من علمك فينمارون، وأنت والله دليلهم وبك والله يهتدون، ووصح رسول الله ﷺ لسانه في فيه فانفجرت اثنا عشرة عيباً، قال: فسمى ذلك اليوم عرفة.

فلما كان اليوم الثالث - وكان يوم العاشر من ذي الحجة - ادن أبو طالب في الدس ادناً جامعاً وقال: هلموا الى وليمة أبنني علي ونحر ثلاثمائة من الابل وألف رأس من البقر والعسم واتخذوا وليمة، وقال: هلموا وطوفوا باليست

سبعاً وأدخلوا وسلموا على علي ولدي، فعزل الناس من ذلك وجرت به السنة،  
 ووضعته أمه بين يدي لسي فتح فاه بلسانه وحكمه ، وأذن في أدبه الأيمى وقام  
 في أدبه اليسرى ، فعرف الشهادتين وولد عنى العطرة . أبو الفصّل الاسكافي :  
 نطقت دلائله بفصل صفاته بين القائل وهو طفل برصع  
 أبو علي [بن] همام رفته . انه لما ولد علي <sup>عليه السلام</sup> لأحد ابي طالب بيد وطمه ،  
 وعلي عنى صدره وجرح الى الانصاع وددى :

يدرب بادا لعق الذجى      واقمر المستبح المصى  
 بين لامن حكك المفصى      مد ترى في اسم ذا الفصى  
 قل : فحاء شيء يدب على الارض كالسحاب ، حتى حصل في صدر ابي  
 طالب نصمه لى صدره ، فلما اصبح اذا هو بلوح حصر فيه مكتوب :  
 حصصتما بالولد الركي      ولطاهر لمنحجب لصرى  
 فاسمه من شامخ علي      علي اشتق من العلى  
 قال : فعلقوا اللوح في الكعبة وازالوا حتى حده فشم بن عبد الملك  
 فاجتمع اهل البيت انه في الراوية الايس من ناحية البيت ، ولولد الطاهر من  
 لنسل الطاهر ، ولد في الموضع لطاهر ، فابي توجد هذه الكرامة لغيره ؟  
 فاشرف البقاع ، الحرم ، واشرف الحرم المسجد ، واشرف بقاع المسجد :  
 الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه ، فالمولود فيه يكون في غاية الشرف ، فليس  
 المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى  
 مير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> .

الحميري :

ولدنه في حرم الاله ومه      والبيت حيث فائه والمسجد  
 بيضاء ظاهرة الثياب كريمة      طابت وطب وليدها والمولد



في ليلة عسات بحوس بحومها  
مالف في حرق لقواصل مثله  
محمد بن منصور السرخسي :  
ولمذنه متحبة وكان ولاده  
وسقاه ريقه السي وبيالها  
حتى ترعرع سيداً سداً رصمى  
عند لاله مع السي وانه  
فلذلك روجه الرسول بوله  
شهدت له آيت سورة هل ابى  
وبدت مع لقمر المنير الاسعد  
لا ابن آمنة السي محمد  
في جوف كمة فصل الاكان  
من شربة نعى عن اللسان  
سداً شديد القلب عبر جـ  
قد كان بعد بعد في الصيان  
وعدا وصى الانس ثم الجان  
بمقاب جللت عن تشييد

(٢٦٠٦) ٣ - (ح ١٥٠ ، عن الفصائل وروضة الواعظين : ٧٢) : روى عن  
مجاهد عن ابي عمرو وبي سعيد الحدري قالا : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ  
ذو حل سمان ، درسي وابو ذر العفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر  
وحذيفة بن ليثان وابو لهيثم بن التيهان وحريمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو  
الطيب عامر بن وائلة فحثوا [ فجلسوا ] بين يدي رسول الله ﷺ والحرث  
طاهر في وجوههم ، فقالوا : قديك بالاباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من  
قوم في احبك واس عمك ما يحرسا ، وانا نتأذك في الرد عليهم .

فقال رسول الله ﷺ : وما عاينهم يقولون في اخي واس عمي علي بن  
أبي طالب ؟ فقالوا : يقولون : أي فصل لعلي في سقه الى الاسلام ، وانما  
أدركه الاسلام طعلاً ؟ وبحو هذا القول ، فقال ﷺ : أفهذا يحزنكم ؟ قالوا .  
أي والله فقال : بالله أسألكم هل علمتم من الكعب السالفة ان ابراهيم هرب به  
ابوه من الملك الطاغية فوصعت امه بين أتلال بشاطيء نهر يتدفق يقل له :  
حزرا من غروب الشمس الى أقسال الليل ، فلما وضعته واستقر على وجه

الأرض قام من تحتها بمسح وجهه ورأسه ويكثر من شهادة أن لا إله إلا الله .  
ثم أخذ ثوباً فامتسح [ اتشح ] به وامه تراه فدعرت منه دعراً شديداً ، ثم  
مضى يهول بين يديهما ماداً عييه إلى السماء فكان منه ما قل الله عز وجل : « وكذلك  
نرى ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموفين » \* فلما جن  
عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي » لى قوله : « ابي برى » مما شركون » .  
وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يفر بطون النساء  
الحواصل ويدبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرها [ أمرت ] أن  
تأخذه من تحتها وتدفه في التابوت ، وتلقي التابوت في اليم ، فعلت - وهي  
ذعرة من كلامه - : يا سي اني أخاف عليك العرق فقال : لا تحزني ان الله يردي  
اليك ، فبقيت حبرائه حتى كلمها موسى وقال لها : يا ام اقدبسي في التابوت  
في اليم ، فقال : فعلت ما أمرت به ، ففى في اليم [ في التابوت واليم ] الى  
أن قدفه في الساحل ، ورده الى امه برمه - أى بحملته - لا يطعم طعاماً ولا  
يشرب شرباً ، معصوماً ، وروى ان المدة كانت سبعين يوماً .

وروى سبعة أشهر ، وقال الله عز وجل في حال طعولته : « وتضع على  
عيني اذ تمشي احتك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كي  
تقر عينها ولا تحزن » الآية .

وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فيه : « ماداهما من تحتها ألا تحزني  
قد جعل ربك تحتك سريباً » الى قوله : « انسيا » فكلم امه وقت مولده وقال :  
حين اشارت اليه : فقالوا : كيف تكلم من كان في المهد صيا : « ابي عبد الله  
آتاني الكتاب » الى آخر الآية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته ، واعطى الكتاب  
والنبوة ، وأوصى بالصلاة والركاة في ثلاثة أيام من مولده ، وكلمهم في يوم  
الثاني من مولده ، وقد علمتم جميعاً ان الله عز وجل خلقني وعلياً من نور واحد

[ نوراً واحداً ] اناك في صلب آدم مسح الله عروجل .

ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وأرحام النساء ، يسمع تسييحنا في الطهور والبطون في كل عهد وعصر الي عبدالمطلب ، وان نورنا كان يظهر في وجوه آبائنا وامهاتنا حتى تبين اسمائنا محظوظة بالنور على جسامهم ، ثم افرق نورنا فصدر نصعه في عذقة ونصعه في أبي طالب عمي وكان يسمع تسييحنا من ظهورهما ، وكان أبي وعمي اذا جلسا في ملاء من فريش تلالاء نور في وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والساع يسلمان عليهما لاجل نورهما ، الى أن خرجنا من اصلاب أبوينا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال لي : يا حبيب الله ، العلي الاعلى يقره عليك السلام ويهتلك بولادة أخيك علي ويقول : هذا أوان ظهور نبوتك ، واعلان وحيك وكشف رسالتك ، اذ أبدتك بأحيك ووريرك وصنوك وخليفك ، ومن شددت به أزره وأعليت به ذكره فتم إليه واستقله بيدك اليمى فاسه من أصحاب اليمين ، وشيعته العر المحجلون ، فتمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت أسد ام علي وقد جائها المخاض وهي بين النساء والقوايل حولها .

فقال حبيبي جبرئيل : يا محمد سجعف - نستر - يسها [ بينهما ] وبينك

سجعا ، فاذا وضعت بعلي تتلقاه فعملت ما امرت به .

ثم قال لي : أمدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمى ، فمددت يدي اليمى نحو امه فاذا أنا بعلي على يدي [ فمددت يدي اليمى تحت امه فاذا بعلي بازلا على يدي ] واصعاً يده اليمى في ادنه اليمى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية ، ويشهد بوحداية الله عروجل وبرسالتى [ برسالاتى ] ثم انثنى الي وقال : السلام عليك يا رسول الله .

ثم قال لي : يا رسول الله أقرأ ؟ قلت : اقرأ ، فوالدى نفس محمد بيده لقد

ابتدأ بالصحف التي أمر لها الله عروجها على آدم فقام بها ابنه شيث ، فتلاهما من أول حروف فيها الى آخر حروف فيها حتى لو حصر شيث لأقر له أنه أحفظ له منه ، ثم تلاصحف نوح ثم صحف ابراهيم .

ثم قرأ توراة موسى حتى لو حصره موسى لأقر له بأنه أحفظ لها منه .  
ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضره عيسى لأقر بأنه أحفظ لها منه ، ثم قرأ القرآن الذي أنزل الله علي من أوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير أن أسمع منه آية ، ثم حاطسي وحاطته بما يحاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفولتي ، وهكذا أحد عشر اماماً من سله فلم نحررون؟ وماذا عيبكم من قول أهل الشك ولشرك بالله؟ هل تعلمون اني أفصل السببين ؟ وان وصيي أفصل الوصيين ؟ وان أبي آدم لما رأى اسمي واسم علي واسمي فطمة والحسن والحسين وأسماء أولادهم مكتوبة على صاق العرش بالور قال : الهي وسيدى هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني ؟ قال : يا آدم لسوا هذه الاسماء لك خلقت سماءاً منية ، ولأرضاً مدحية ، ولاملكاً مقرباً ، ولانبياء مرسلين ، ولا خلقتك يا آدم ، فلب عصي آدم ربه وسأله بعضاً أن ينقل ثوبه ويغير حطيتته فأجابته ، وكك الكلمات تلقاها آدم من ربه عروجل فتاب عليه وعمر له ، فقال له : يا آدم أبشر فان هذه الاسماء من دريتك وولدتك فحمد آدم ربه عزوجل وافتخر على الملائكة [ سا ] وان هذا من فضل الله عليا فقام سمان ومن معه وهم يقولون : نحن العائزون ، فقال [ لهم ] رسول الله ﷺ : انتم العائزون ولكم خلقت الحبة ولاعدائنا وأعدتكم خلقت الدر .

(٢٦٠٧) ٤ - (ح : ١٨ ، الطرائف : ٥) روى أحمد بن حنبل في مسنده عن زاذان ، عن سلمان الفارسي قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : كنت أنا وعلي [ بن أبي طالب ] بوراً بين يدي الله قل أن يخلق آدم بأربعة

عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك للنور حرتين : فجاء أنا وحزء علي .  
وروى ابن المعارفي في المناقب ٨٨٠ ح : ١٣٠ عن سلمان قال : سمعت  
حبيبي محمداً عليه السلام يقول : كنت أنا وعلي بوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله  
ذلك النور ويفدسه قبل أن يخلق الله آدم بألف - بدل أربعة عشر ألف - عام  
فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل في شيء واحد حتى  
افترقا في صلب عبد المطلب ، فمي السوء ، وبي علي الخلافة .

وذكر ابن المعارفي أيضاً : ٨٩ ح : ١٣١ عن أبي در قال : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول : كنت أب وعلي بوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور  
ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلم يزل أنا وعلي في شيء  
واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب .

ورواه عن جابر بن عبد الله تحت رقم الحديث : ١٣٢ ، انه عليه السلام قال : ان  
الله عز وجل ابرل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم ، فساقها حتى قسمها  
جرتين : جرتاً في صلب عبد الله ، وجرتاً في صلب أبي طالب فأخرجني نبياً  
وأخرج علياً وصياً .

أقول : رجع الى كفاية الطالب للكحلي ، الباب : ٨٧ ص : ٣١٥ وميران  
الاعتدال ١ : ٢٣٥ وابن حجر العسقلاني في لسانه ٢ : ٢٢٩ وتذكرة الخواص  
لاس لحدري ٢٨ وشرح موجع البلاغة لاس أبي الحديد ٢ : ٤٥٠ ونباييع المودة  
١٠ ودبل احقاق الحق ٥ : ٢٤٨ وكفاية الطالب أيضاً باب ٧٨ ولسان الميزان ٦ :  
٣٧٧ ومناقب الحواري ٤٦ ص : ٨٣ من نباييع المودة وبرهة المجالس  
٢ ص : ١٣٠ وغيرها من كتب الأحاديث .

(٢٦٠٨) ٥ - (ح : ١٩ ، الطرائف : ٦) : روى الثعلبي في تفسيره في قوله  
تعالى : «والسابقون الاولون» عن مجاهد قال : كان من نعم الله على علي بن أبي

طالب عليه السلام وما صبح الله له وراده من الحير ان قريشاً اصابتهم ازمة شديدة - الشديد - وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله ﷺ للعباس عمه - فاحفظوكم من أفسر بي هاشم - : يا عباس اخذك أبو طالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة ؟ فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله ، آخذ انا من نبيه رجلاً وتأخذ أنت من بيته [ بينه ] رجلاً فكفيهما عنه من عياله ، قال العباس : نعم فانطلقا حتى اتيا أبا طالب فقالا : نريد ان نخفف عنك عيال حتى يتكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال أبو طالب : ان تركتما لي عيلاً فاصعما ما شئتما ، فأخذ النبي ﷺ علياً وصممه اليه ، وأخذ العباس جعفرأ وصممه اليه ، فلم يزل علي مع رسول الله ﷺ حتى بعثه نبياً واتبعه علي عليه السلام ، فأمن به وصدقته ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستمعى عنه .

( ٢٦٠٩ ) ٦ - ( ح : ٢٠ عيون الأخبار ٢٣٠ وبإيبح المودة : ١٠ ) : عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال . قال رسول الله ﷺ : يا علي خلق الناس من شجر شتى ، وحلفت انا وأنت من شجرة واحدة ، أما أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين اعصابها ، وشيبت أوراقها ، فمن تعلقق ببعض من اعصابها أدخله الله الجنة (راجع باب فضائل أهل البيت) .

( ٢٦١٠ ) ٧ - ( ح : ٢٢ عن اليقين في امرة أمير المؤمنين لابن طاووس : ٥١ ) بسنده عن العصل بن الربيع : ان مصور كان قبل الدولة كالمقطع الى جعفر ابن محمد عليه السلام قال : سألت جعفر بن محمد بن علي عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها ؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه : الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام [ قال حدثني ] ان رسول الله ﷺ وجهه في امر من اموره محس في ثلاثه وعظم عنائه ، فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى

المسجد ورسول الله ﷺ قد خرج يصلي الصلاة ، فصلى معه ، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله ﷺ فاعتنقه رسول الله ﷺ .

ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه ، فجعل علي عليه السلام يحدثه واساير - خطوط الوجه والكف - رسول الله تلمع سروراً بما حدثه ، فلما أتى عليه السلام على حديثه قال له رسول الله ﷺ : الا اشرك يا أبا الحسن ؟ فقال : فذاك ابي وامي فكم من حير بشرت به ! ؟ قال : ان جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي : يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك ، وان الله عرجل ابلي المسلمين به بلاءاً حساً ، والله كان من صنعه كذا وكذا ، فحدثني بما أبشيت به ، فقال لي : يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي آية آدم شيث ، ونجا شيث بأبيه آدم ، ونجا آدم بالله ، يا محمد ونجا من تولى سام ابن نوح وصي آية نوح سام ، ونجا سام بنوح ، ونجا نوح بالله ، يا محمد ونجا من تولى سام بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن وصي آية ابراهيم بسماعيل ، ونجا اسماعيل بابراهيم ، ونجا ابراهيم بالله ، يا محمد ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع ، ونجا يوشع بموسى ، ونجا موسى بالله ، يا محمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ، ونجا : شمعون بعيسى ، ونجا عيسى بالله .

يا محمد ونجا من تولى علياً وربك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ، ونجوت أمت بالله عرجل ، يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عيباً سيد الارضياء وخبرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى أن يرث الارض ومن عليها ، فسجد علي عليه السلام وجعل يقل الارض شكراً لله تعالى ، وان الله حل اسمه خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أشباحاً يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم بأربعة عشر

آلاف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور، لاختيار من الرجل وأرحام المحيرات المطهرات والمهديات من النساء من عصر لي عصر، فلما اراد الله عز وجل ان يبين لنا فصلهم ويعرفنا منزلهم ويوجب علينا حقهم احد ذلك النور قسمه قسمين، جعل قسماً في عدا الله بن عبد المطلب، فكان منه محمد سيد السنين وحاتم المرسيين وجعل فيه السوء، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله وآله ووصيه وحليفه، وروح ابنته، وقصبي دينه، وكاشف كبرته ومبخر وعده وباصر دينه .

(٢٦١١) ٨ - ( ح . ٢٥ عن كرم جمع العوائد ) : بسنده قال : سأل ابن مهران عدا الله بن عباس عن تفسير قوله تعالى : « وانا لمحى الصاهون » \* وانا لمحى المسيحون » فقال ابن عباس : انا كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما رآه لسي ﷺ نسيم في وجهه وقال : مرحباً بمن حقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام، فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب ؟ قل : نعم ان الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بيده المدة وخلق نوراً فقهه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق علياً من نصف لآخر قبل الاشياء [ ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة ] كلها فوآها من بوري وبور علي .

ثم جعلنا عن يمين العرش، ثم خلق الملائكة، فسمعا فسمعت لملائكة وهلمنا فهلمت الملائكة، وكبرنا فكبرت الملائكة، فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي، الا وان الله عز وجل خلق الملائكة بأيديهم ابريق اللجين - العصا - مملوئة من ماء الحياة من الفردوس، فما أحد من شيعة علي الا وهو ظاهر الوالدين، تقي نفسي مؤمن بالله، فاذا أراد أبو آحدهم أن



يوافق أمله جاء منك من الملائكة الذين بأيديهم يبارق من ماء الحنة فيطرح من ذلك الماء في آية التي يشرب منها، فيشرب من ذلك الماء وينت اليمان في قلبه كما يست الررع ، فهم على ينة من رهم ومن نبهم ومن وصيهم علي ، ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت: يا رسول الله ومن لائمة ؟ قال: احدى عشر مني وأبوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل محبة علي واليمان سبب (راجع ايضاً تفسير الرهان ٤ . ٣٩) .

(٢٦١٢) ٩ - (ح: ٢٦ ، العمدة : ١٤ والطرائف : ٦ ومقتب ابن المعازلي (٦) : بسدهم عن علي بن الحسين قال: كنت جالساً مع أبي ونحن رثرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نساء كثير ، اذ اقبست امرأة منهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت: اما ريدة بنت قريسة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اي والله، حدثني امي ام عمارة بنت عبدة بن فضاله [ فصل ] بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اد أقبل أبو طالب كثيراً حرياً ، فقلت له : ماشأك يا أبا طالب ؟ قال: ان فاطمة بنت أسد في شدة المحاض ، ثم وضع يديه على وجهه ، فبيب هو كذلك اذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له : ماشأنك يا عم ؟ فقال : ان فاطمة بنت أسد تشتكي المحاض ، فأخذ ييده وحاء وهي معه فحاء بها الى الكعبة فأجلسها في الكعبة ، ثم قال: اجلسي على اسم الله ، قال: فطلقت طلفة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً مظهر لم أر كحس وجهه فسماه أبو طالب علياً ، وحمله النبي صلى الله عليه وآله حتى اذاه الى منزلها ، قال علي بن الحسين عليه السلام : نوالله ماسمعت شيء قط الا وهذا أحسن منه (على نقل ابن المعازلي) .

أقول . وقد ذكره ابن الصاع في الفصول المهمة : ٣٠ بادني احلاف

وقال أبو طالب شعراً :

سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وعمر العزادومه

وجاء النبي ﷺ فحمله معه الى مرماه ، قال علي بن الحسين عليه السلام : فوالله ما سمعت بشيء حسن قط الا وهذا من احسنه ، وكان مولد علي (رضي الله عنه) بعد ان دخل رسول الله ﷺ بمدينة رصي الله عنها (بنات سين وكان عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ولادة علي عليه السلام ثمناً وعشرين سنة .

(٢٦١٣) ١٠ - (ح: ٢٩ عن الامالي : ١٩٧) : بسنده عن أنس بن مالك قال : ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بعلة فانطلق الى جبل آل فلان وقال : يا أنس حد البعلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد علياً جالساً يسبح بالحصي فاقرئه مني السلام واحمله على البعلة وأت به الي ، قال أنس : فذهبت فوجدت علياً عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ فحمله على البعلة فأثبت به اليه ، فلما ان بصربه رسول الله ﷺ قال : السلام علي يا رسول الله قال : وعليه السلام يا أبا الحسن [أجلس] فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلات ، ما جلس فيه من الانبياء أحد الا وانا خير منه ، وقد جلس في موضع كل نبي اح له ، ما جلس من الاحوة أحد الا وانت خير منه .

قال أنس : فتنظرت الى سحابة قد اطلتها ودنت من رؤوسهما ، فمد لبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول عنقود عنب ، فجعله بينه وبين علي وقال : كل يا أحي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك ، قال أنس : فقلت : يا رسول الله علي اخوك ؟ قال : نعم علي أحي ، فقلت : يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك ؟ قال : ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم ثلاثة آلاف عام ، واسكه في لؤلؤة حصراء هي عامر علمه - مكنون

عنه - الى ان يخلق آدم ، فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ، واجراه في صلب آدم الى أن قضه الله ، ثم نقله الى صلب شيث ، فلم يرل ذلك الماء يسفل من طهر الى طهر [طهر الى طهر] حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عزوجل بنصفين ، فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبد المطلب ، ونصف في أبي طالب فاما من نصف الماء وعلي من النصف الآخر ، فعلي احي في الدنيا والاخرة ثم قرأ رسول الله ﷺ : «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً» .

(٢٦١٤) ١١ - (ح : ٣٠ ، المحصال ١٧٢:٢) : بسنده قال : قال رسول الله ﷺ : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق آدم باربعة [عشر] آلاف عام ، فلما خلق الله آدم سلكت ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله عزوجل ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ، ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين ، فصير قسمي في صلب عبد الله ، وقسم علي في صلب أبي طالب ، فعلي مئى وأنا من علي ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، فمن احسني فحسني أحسنه ، ومن ابغضه فبغضني ابغضه .

(٢٦١٥) ١٢ - (الرياض النيرة ١٦٤:٢) : قال: عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جرتين جزءاً أنا وجزء علي (قال:) أخرجه أحمد في المساقب، وذكره في ميراث الاعتدال ٢٣٥:١ للذهبي نقلاً عن ابن عساكر في تاريخه .

(٢٦١٦) ١٣ - (تاريخ بغداد ٥٨:٦) : روى بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت أنا وهارون

من عمران ويحيى من زكريا وعلي بن أبي طالب من طيبة واحدة

(٢٦١٧) ١٤ - (حلية الأولياء ١٨٤٠٦) : روى بسنده عن ابن عباس قال قال

رسول الله ﷺ من سره ان يحيى حياته ويموت مماتى ويسكن حنة عدن عرسها  
ربي فليوال علياً بعدي ، ولئوال وليه وليقعد بالائمة من بعدي فليهم عترتي ،  
حققوا من طيبتى رزقوا فهما وعلماً وويل للمكذبين بفصلهم من أمتى القاطعين  
فيهم صلتى ، لا انا لهم الله شفاعتى .

(٢٦١٨) ١٥ - (مستدرک الصحيحين ٢٤١٠٢) : روى بسنده عن جابر بن

عبد الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام : يا علي الناس من  
شجر شتى وأدوات من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ لا وجات من  
اعصاب وروع وبحيل صوان وغير صوان تسقى به ماء واحد قال الحاكم :  
هذا حديث صحيح الاسناد ، وذكره السيوطي في الدر المنثور في دبل تفسير  
قوله تعالى : « وفي الأرض قطع منجاورات وحات من اعصاب وروع ونخيل  
صوان وغير صوان » في اول سورة الرعد ، قال اخرج ابن مردويه وفي  
مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦ ، ايضاً روى عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال :  
أنا خدوا على قبل ن ثاب لاحديث بالاطيل؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا  
الشجرة وهدية فرعها ، وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها ،  
وأصل الشجرة في حنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة .

كسور الحقائق : ١٥٥ قال : لباس من شجر شتى وان وعلي من شجرة

وحدة وفي كسر العمال ٦ : ١٥٤ قال : انا وعلي من شجرة واحدة ولباس من

اشجار شتى ، قال : اخرج الديلمي عن جابر

(٢٦١٩) ١٦ - (دوائر الغنى : ١٦) : عن عبد العزيز بسنده لى النبي ﷺ

قال : انا واهل بيتى شجرة في الجنة اعصانها في الدنيا ، فمن تمسك بها تحدد

الى ربه سيلا قال : اخرجني ابوسعدي شرف النبوة .

(٢٦٢٠) ١٧ - (اسد الغاية ٤ : ٣١ وكنوز الحقائق : ١٨٨) : بسنده عن الصنابحي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولاتأتى ، فان اتاك هؤلاء القوم فسلموها اليك - يعنى الخلافة - فاقبل منهم ، وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك .

مستدرت الصحيحين ٣ : ٤٨٣ ، قال : فقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في جوف الكعبة .

وفي نور الابصار : ٦٩ ، قال : ولد رضى الله عنه بمكة داخل البيت الحرام على قول - يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ، وقيل : بخمس وعشرين ، وقبل المبعث باثنتى عشرة سنة ، وقيل : بعشر سنين ، ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه . (٢٦٢١) ١٨ - (ح : ٣١ علل الشرائع : ٥٦) : بسنده عن ابي در رحمه الله قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد ، نسيح الله يمسح العرش قبل ان يخلق آدم بالحق عام ، فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ، ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ، ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ، ولقد ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه ، ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه ، فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلااب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبدالمطلب [لم يلحق السفاح قط] ففسمنا بنصمين : فجعلنى في صلب عداقة ، وجعل علياً في صلب ابي طالب ، وجعل في النبوة والبركة ، وجعل في علي الفصاحة والعروسة - التدبير - وشق لنا اسمين من اسمائه ، ففوز العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي .

(٢٦٢٢) ١٩ - (كز العمال ١ : ٢٣٤) : عن علي عليه السلام قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قول الله : « فخلق آدم من ربه كلمات » فقال : ان الله ابط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وابليس بميماء ، والحية باصبيان ، وكان للحية قوائم كفوائم البعير ، ومكث آدم بالهدمائة سنة ناكياً على خطيئته حتى بعث الله تعالى اليه جبرئيل وقال : يا آدم الم اخلقك بيدي ؟ الم انصغ فيك من روحي ؟ الم اسجد لك ملائكتي ؟ الم ازرقت حواء امتي ؟ قل بلى ، قال فما هذا الكاء ؟ قال : وما يمنعني من الكاء وقد اخرجت من جوار الرحم ؟ قال : فعليك بهذه الكلمات فان الله قبل توبتك وعاف ذنوبك ، قل : اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانه لا اله الا انت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فنبه علي انك انت التواب الرحيم ، اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عملت سوءاً وظلمت نفسي فنبه علي انك انت التواب الرحيم ، فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم ، قال : اخرجته الديلمي .

اقول : وذكره السيوطي في الدر المنثور في دليل الاية التي مهت ، وقال اخرج لديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي عليه السلام ، وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير .

(٢٦٢٣) ٢٠ - (اثبات الوصية للمسعودي : ١٢٩) : روى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : كنت انا وعلي نوراً في جهة آدم ، فانتقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام المطهرة الراكية حتى صرنا في صلب عبد المطلب ، فانقسم النور قسمين ، فصار قسم في عبد الله وقسم في ابي طالب ، فخرجت من عبد الله وخرج علي من ابي طالب ، وهو قول الله تعالى : « الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » - الفرقان : ٥٤ - .

وروى ان فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين كانت في الليلة التي ولدت فيها آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وآله حاضرة عندها ، وأنها رأت مثل الذي رآته آمنة ، فلما كان الصبح انصرف أبو طالب مس الطواف فاستقبلته فقالت له : لقد ريت الليل عجبا ، قال لها : وما ريت ؟ قالت : ولدت آمنة بنت وهب مولودا أصاغت له الدنيا بين السماء والارض نورا حتى مدت عيني فرأيت سحقات حجر - نور كسحقات الحبل من بعيد - فقال لها أبو طالب : أبطري ستا فستأتين بمثله ، فولدت أمير المؤمنين عليه السلام بعد ثلاثين سنة ، وروى ان الست : ثلاثون سنة ، وروى انه ثمان وعشرون سنة .

وروى ان فاطمة بنت أسد لما حملت بإمير المؤمنين كانت تطوف بالبيت ، فجاءها المحاص وهي في الطواف ، فلما اشتد بها دخلت الكعبة ، فولدت في جوف البيت على مثال ولادة آمنة للبي صلى الله عليه وآله ماولد في الكعبة قبله ولا بعده غيره . (٢٦٢٤) ٢١ - (ح : ٣٢ علل الشرايع : ٨٠) يسده عن أنس بن مالك ،

عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسعة آلاف عام ، قلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟ قال : قدام العرش نسح الله عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده ، قلت : على أي مثال ؟ قال : أشباح نور ، حتى اذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ، ثم قلدنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا الى أصلاب الالباء وأرحام الامهات ، ولا يصيبنا نجس الشرك ، ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون ، فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب أخرج ذلك المور فشقته نصفين : فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ، ثم أخرج النصف الذي لي الى آمنة ، والنصف [ الذي لابي ] الى فاطمة بنت اسد ، فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة علياً ، ثم أعاد عز وجل العمود الى فخرجت سي فاطمة ،

ثم أعاد عروجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين - يعنى من النصيين جميعاً - فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن ، وما كان من نوري فصار في ولد الحسين ، فهو يتقل في الائمة من ولده الى يوم القيامة .

(٢٦٢٥) ٢٢ - (ح: ٣٥، عن أمالي الشيخ: ٢١٧) : بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان الله أخرجني ورجلا معي من طهر الى طهر [طهر الى طهر] من صلب آدم حتى خرجا من صلب أيسا ، فسفته بفضل هذه على هذه - وصم بين السابطين والوسطى - وهو النسوة ، فقبل له : من هو يارسول الله ؟ قال هو علي بن أبي طالب .

(٢٦٢٦) ٢٣ - (ح: ٣٦، أمالي الشيخ : ١٨٥) : عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قل لي السي عليه السلام : يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نوره حين خلق آدم، فأمرع ذلك النور في صلبه، فأقصى به الى عبدالمطلب، أنا في عباده وأنت في أبي طالب، لاتصلح النبوة الا لي ، ولا تصلح الوصية الا لك ، فمن جحد وصيتك جحد سوني ، ومن جحد نوتي أكره الله علي منخريه في النار .

أقول: أوردت بعض أحبار نوره عليه السلام في بده خلق محمد عليه السلام وباب ما قبل اصحاب الكساء وقصائل السي عليه السلام فراجع فيما مضى منها .

(٢٦٢٧) ٢٤ - (ص : ٤٩ عن علل الشرايع: ٦٣) : بسنده عن مجاهد عن ابن عمر قال: بينا أنا مع السي عليه السلام في نخل المدينة وهو يطلب علياً اد انتهى الى حائط فأطلع عليه [ فيه ] فظفر الى علي عليه السلام وهو يعمل في الارض وقد اعبأ ، فقال: ما ألوم الناس [ في ] أن يكتبوك أبا تراب، فلقد رأيت علياً تمر - احمر - وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه ، فقال النبي عليه السلام ألا أركبك يا علي ؟ قال : نعم يارسول الله ، فأخذ بيده فقال : أنت أخي ووزير وخليفتي



بعدي في أعلي ، وتقصى ديسي وتبرأ ذمتي ، من أحلك في حياة سي فقدقصى الله له بدلة ، ومن أحلك في حياة منك بعدي حتم الله له بالامن والايمان ، ومن أحلك بعدك ولم يرك حتم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم المزع الاكبر ومن مات وهو يعصك يا علي مات ميتة الجاهلية ، يحاسبه الله عزوجل بما [ بها ] عمل في الاسلام (راجع كز العمال ٦ : ١٥٥ أيضاً) .

(٢٦٢٨) ٢٥ - (ح : ٣ عن علل الشرايع ٦٣) : بسنده عن أبي هريرة ، قال : صلى بارسول الله ﷺ المعجر ثم قام موجه كتيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام فأبصر علياً نائماً بين يدي الباب على المدفعا - التراب - فجلس النبي ﷺ فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : قم فذاك أبي وامني يا أبا تراب ، ثم أخذ بيده ودخل منزل فاطمة ، فمكننا [مكننا] هيئة ثم سمعنا صيحاً عالياً ، ثم خرج عينا رسول الله ﷺ موجه مشرق ، فقلنا : يا رسول الله دخلت بوجه كتيب وخرجت بحلافه ، فقال : كيف لأفرح وقد أصلحت بين اثنين : أحب أهل الارض الى أهل السماء .

(٢٦٢٩) ٢٦ - (ح : ٤ علل الشرايع ٦٣) : بسنده عن عباة بن ربيع قال قلت لعبد الله بن عباس : لم كسى رسول الله ﷺ علياً أبا تراب ؟ قال لانه صاحب الارض وحجة الله على أهلها بعده ، وبه بقائها ، واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : انه اذا كان يوم القيامة : ورأى الكافر ما أهد الله تبارك وتعالى لشيعه علي من الثواب والرلمى - الدرجة والمنزلة - والكرامة يقول : [ يا ليتني كنت ترابياً ، أي يا ليتني من شيعه علي وذلك قول الله عزوجل : ويقول الكافر ] يا ليتني تراباً .

(٢٦٣٠) ٢٧ - (ح : ٦ عيون الاخبار : ٢١١ وأمالى الشيخ : ١٨٤) : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله قد غفر لك

ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك وابشر فانك الانزع البطي : منزوع من الشرك ، بطي من العلم .

بيان : قال الجزري : الانزع الذي يتحسر شعر مقدم رأسه مافوق الحيين وفي صفة علي : الانزع الطن : كان أنزع الشعر له بطي ، وقيل معناه : لانزع من الشرك ، المملوء البطي من العلم والابمان (النهاية ٤/ ١٣٧) .

(٢٦٣١) ٢٨ - (ح : ٧ عن علل الشرايع : ٦٤ ومعاني الاحار : ٤٣) : عن عباية بن ربي قال : جاء رجل الى ابن عباس فقال له : أجبرني عن الانزع الطين علي بن أبي طالب قد اختلف الناس فيه ، فقال له ابن عباس : أيها الرجل والله لقد سألت عن رجل ماوطيء الحصى بعد رسول الله ﷺ أفصل منه ، وانه لآخر رسول الله وابن عمه ووصيه وحليفته علي امته وانه لانزع من الشرك بطي [ البطي ] من العلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أراد الحجاة عدأ فليأخذ بحجرة هذا الانزع يعني علياً .

توضيح : قال الجزري : أصل المحجرة موضع شد الارار ، ثم قيل للازار حجرة للمجاورة ، واحتجز الرجل بالازار : اذا شد على وسطه ، فاستعير للاعتصام ومنه الحديث : آخذ بحجرة الله أي بسبب منه (النهاية ١/ ٢٠٣) .

(٢٦٣٢) ٢٩ - (ح : ١٠ بصائر الدرجات : ٢٧) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنا عنده يومئذ اذ قال : أتى رسول الله ﷺ رجل شبه النخلة طويل - ثم حدث بحديث هام - [ هامة ] .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : علمه وارفق به ، فقال هام [ هامة ] : يا رسول الله من هذا الذي أمره أن يعلمني ونحن معشر الجاهل أن لا نطيع ، لا نبيا أو وصي بني قال النبي ﷺ : يا هام من وجدتم وصي آدم قال : شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصي نوح ؟ قال : دالك سام بن نوح ، قال : فمن

وجدتم وصي هود ؟ قال : ذلك ياسرين هود ، قال : فمن وجدتم وصي ابراهيم ؟  
قال : ذلك اسحاق بن ابراهيم قال : فمن وجدتم وصي موسى ؟ قال : ذلك  
يوشع بن نون ، قال : فمن وجدتم وصي عيسى ؟ قال : شمعون بن حمون  
الصفا ابن عم مريم .

قل له رسول الله ﷺ : ياهاهم ولم كانوا هؤلاء أوصياء الانبياء ؟ فقل : يا  
رسول الله لانهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرعبهم في الآخرة ، فقال النبي  
صلى الله عليه وآله : فمن وجدتم وصي محمد ؟ فقال هام [ هامة ] : ذلك اليا  
ابن عم محمد ، فقال : هو علي وصيي وأخي وهو أزهد الناس في الدنيا  
وأرعبهم [ الى الله ] في الآخرة ، قال : فلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام  
وتعلم منه سوراً .

ثم قال : يا علي أخبرني بهذه السور أصلي بها ، قال : نعم ياهاهم قليل  
القرآن كثير ، فلم على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف ،  
ولم ير بعد رسول الله ﷺ حتى قبض فلما كان يوم اليرير أتى أمير المؤمنين  
في حربه فقال : ياوصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلح وصي  
محمد خير الناس ، اكشف رأسك ، فكشف عن رأسه معره وقال : أما والله  
ذلك ياهاهم [ هامة ] .

(٢٦٣٣) ٣٠ - (ح : ١١ عن المساقب : ٤٥٨/١) وأمالي الشيخ : ٩١  
ومعاني الاحبار : ٤٠٢) . قال البلاذري قال أبو سحيلة : مررت أنا وسلمان  
بالربذة<sup>(١)</sup> على أبي در ، فقال : انه سيكون فتنة ، فان ادر كنتموها فعليكم بكتاب

(١) يقع اوله وثانيته ودال معجمة : من قرى المدينة على ثلاثة اميال منها قرية  
من ذات عرق على طريق الحجار اذا دخلتم فيد تريد مكة بها قبر ابي در ( مراصد  
الاطلاع ٦٠١/٢٠ ) .

الله وعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة ، وهو يعسوب المؤمنين ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين [ المسافقين ] .

أفاني أبي الفرج - ح ٣ ص ٣٠ - في حديث ابن المعلّى بن طريف قال : ما عدكم في قوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل » فقال بشار : النحل المعهود قال : هيهات يا أبا معاد ، النحل هو هاشم ، يحرح من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شعاء للناس ، يعني العلم .

الرضا عليه السلام في هذه الآية : قال النبي ﷺ : علي أميرها فسمي أمير النحل ويقال : ان النبي ﷺ وجه عسكري إلى قلعة بني نعل [ نعل ] فحاربهم أهل القلعة حتى نفذ - تم وانقطع - أسلحتهم ، فأرسلوا اليهم كوار - موضع الرنبور - النحل فعبز عسكر النبي ﷺ عنها ، فجاء علي فذلت النحل له ، فذلك سمي أمير النحل ، وروي انه وجد في عار نحل فلم يطبقوا به فقصده علي عليه السلام وشار منه - استخرج منه - عسلا كثيرا ، فسماه رسول الله ﷺ أمير النحل واليعسوب ، ويقال : هو يعسوب الأحرار ، وهذا في الشرف في أقصى ذروته واليعسوب : ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل .

يد : قال : الجزري : اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم وأصله فعل النحل - النهاية : ٩٤/٣ - .

(٢٦٣٤) ٣١ - (دليل حديث : ١٢ عن المناقب : ٥٦/٢ - ٥٨) : وروي الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال يوماً الثاني لرسول الله ﷺ : انك لاتزال تقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، فقد ذكر الله هارون في ام القرآن ولم يذكر علياً ؟ فقال : يا عبيط ، يا جاهل أما سمعت الله يقول :

هذا صراط على مستقيم .

وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله سماه المرتضى لان جبرئيل عليه السلام هبط اليه فقال :  
يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى عليك فاطمة عليها السلام وارضى فاطمة عليها السلام لعلي  
عليه السلام .

وقال ابن عباس : كان علياً عليه السلام يتبع في جميع أمره مرصاة الله ورسوله  
فلذلك سمي المرتضى .

البخاري -- ١٨٦/٢ - ومسلم - ١٢٤/٧ - والطبري وابن البيع وابن  
مردويه انه قال بعض الامراء لسهل بن سعد : سب علياً ، فأبى ، فقال : أما اذا  
أبيت فقل : لعن الله أبا تراب ، فقال : والله انه انما سماه رسول الله بذلك وهو  
أحب الاسماء اليه .

البخاري والطبري وابن مردويه وابن شاهين وابن البيع في حديث : ان  
علياً عليه السلام خصب على فاطمة عليها السلام وخرج ، فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قم يا  
أبا تراب ، قم ياأبا تراب .

الطبري وابن اسحاق وابن مردويه انه قال عمار : خرجا مع النبي صلى الله عليه وآله في  
فروة العشيرة - ذي العشيرة هو موضع من بطن يبع - فلما نزلنا منزلاً نساء ،  
فما نبها الا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياأبا تراب - لما آه ساجداً معفراً  
وجهه في التراب - أنعلم من أشقى الناس ؟! أشقى الناس اثنان احمير ثمود  
الذي عقر الناقة ، وأشقاهما الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته .

عن ابن عباس في حديث ان علياً عليه السلام خرج مغضباً فتوسد ذراعه - جعله  
وسادة ونام عليه - فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال : قم فما  
صلحت أن تكون الا أبا تراب ، أغضبت علياً حين آحيت بين المهاجرين  
والانصار ولم اواخ بينك وبين أحد منهم ؟! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى ؟ الحر .

وفي رواية : نه كسي عليه السلام بأبي تراب لان النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي ! ول من ينفض التراب من رأسه أنت ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول : انا كاسمذح علياً اذا قلنا له : « أبا تراب » .

(٢٦٣٥) ٣٢ - (ص : ٦٣ ح ١٣٠ عن الطرئيف ٢٠) : روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث : ٢١ من المتنق عليه من مسند سهل بن سعد : ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال : هذا فلان امير المدينة يذكر علياً عليه السلام عند المنبر ، قل : فيقول ماذا ؟ قل : يقول له انا تراب ، فصحك وقال : ما سمع به الا النبي صلى الله عليه وآله وما كان له اسم احب اليه منه ، فاستعظمت الحديث وقلت : يا ابا عباس كيف كان ذلك ؟ قل : دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام ثم خرج فاصطحب في المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على انتة عليها السلام وقبل رأسها وبصرها وقال لها : ابن ابن عمك ؟ قالت : في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وآله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وحلص [ خلط ] التراب الى ظهره ، ففعل بمسح التراب عن ظهره ويقول : احلس ابا تراب - مرتين - .

(٢٦٣٦) ٣٣ - (ح ١٤ ، العدة : ١٢ عن مسند احمد بن حنبل) : بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت انا وعلي عليه السلام رقبتي في غرارة ذي العشرة ، فلما برأها النبي صلى الله عليه وآله فاقام بها ، رأيا ناساً من بني مدحج [ مدحج ] يعملون في عمل لهم في نخل ، فقال علي عليه السلام : يا ابا اليقطن هل لك ان تأتي هؤلاء وتبصر كيف يعملون ؟ فجتاهم فطروا الى عملهم ساعة ، ثم غشيا اليوم فبطلت ابا وعلي فاصطحبنا في صور الحبل - صغار النخل - ثم جمعنا [ رقبنا دقما ] من التراب فبنما ، فوالله ما احبنا - ايظنا - الا رسول الله صلى الله عليه وآله يحركنا برحله ويريت [ تترما ] من تلك الدقما ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام : يا ابا تراب لما [ يرى ]

عليه من التراب، قال الاحدثكما [كم] باشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله ، قال : احسو ثمود الذي عفر الدقة والذي يصريك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه يعني لحيته .

(٢٦٣٧) ٣٤ - (دليل حديث: ١٤ عن عمدة: ١٤ وصحيح مسلم ٤/١٨٧٤):

كتاب فضائل الصحابة بسنده عن سهل بن سعد قال: استعمل علي المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال فأبى سهل فقال له: اما اذا آيتت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي التراب وان كان ليفرح اذا دعى بها، فقال له : احربا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقل : اين ابن عمك ؟ فقالت: كان يبني ويهه شيء فعاصبني، فخرج ولم يقل - من نوم القبلولة - عندي فقال رسول الله ﷺ لانسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاءه رسول الله ﷺ وهو مصطجع، قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب! قم يا أبا تراب!

ولو انصمت في حكمها ام مالك اذا لرأت تلك المساوي محاسناً

بيان: في القاموس - ٧٣/٢ - . الصور: النخل الصغار أو المجتمع واصل

النخل وقال: - ٢١: ٣ - الدعاء: التراب .

وراجع الى شرح نهج البلاعة لاسي أبي الحديد ح: ١ ص: ٥ ومناقب ابن

المعاري ص: ٨ ح: ٥ و ٦ و ٧ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج: ١ ص: ٢٢ وغيرها.

(٢٦٣٨) ٣٥ - (المحار: ٦٨/٣٥ ح: ١ عن امالي الصدوق: ٢٤٣): يستد

حبيب ابن أبي ثابت رفعه قال: دخل رسول الله ﷺ على عمه أبي طالب وهو

مسجى، فقل: يا عم كفلت يتيماً وربيت صغيراً ونصرت كبيراً، فجزاك الله عني

خيراً، ثم أمر علياً بنفسه .

(٢٦٣٩) ٣٦ - (ح: ٢، امالي الصدوق: ٣٠٤): بسنده قال الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام: أول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه، اذا مرّ أبو طالب به وجعفر معه قال: بني صل جاح ابن عمك، فلما أحس رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وأنصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول:

ان عبأ وجعفرأ ثقتي	عد ملم الزمان والكرب
والله لا أخذل السي ولا	يخذله من بني دو حسب
لاتخذلا وانصرا ابن عمكما	أحي لامي من ييهم وأبي

قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم .

ياك: صل جاح ابن عمك، كأنه بالنخيف امرأ من تصل، أي تتم جناحه  
من أمير المؤمنين عليه السلام كان أحد جاحيه، وبه كان يتم الجاحان ويحتمل التشديد  
أيضاً فان الجناح يكون بمعنى الجايب والكنف والناحية، والاول أبلغ .

(٢٦٤٠) ٣٧ - (ح: ٤، امالي الصدوق: ١٨٩): بسنده عن عبدالله بن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم الى النبي صلى الله عليه وآله باكياً وهو يقول: لا نا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: [ مه ] يا علي، فقال علي يارسول الله مانت امي فاطمة بنت أسد، قال: فكى النبي صلى الله عليه وآله ثم قل: رحم الله امك يا علي، اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لي اما، حذ عمامتي هذه وحد ثوبي هذين فكفها فيهما، ومر النساء فليحس غسلها، ولا تخرجها حتى اجيء فالي امرها .

قال: وأقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة وأحرحت فاطمة أم علي عليها السلام فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاه لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها



أربعين تكبيرة ، ثم دخل الى القبر فتمدد فيه ، فلم يسمع له انين ولا حركة  
ثم قال : يا علي ادخل ، يا حسن ادخل ، قد دخلا القبر ، فلما فرغ مما احتاج اليه  
قال له : يا علي اخرج يا حسن اخرج ، فخرجا ، ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار  
عند رأسها ، ثم قال . يا فاطمة أبا محمد سيد ولد آدم ولا فخر ، فإن أذاك مسكر  
وبكير فسالأك : من ربك؟ فقولني : الله ربي ، ومحمد نبي ، والاسلام ديني والقرآن  
كتابي ، وابني امامي ووليي .

ثم قال : اللهم ثنت فاطمة بالقول الثالث ، ثم حرح من قبرها وحنا عليها  
حنينات ، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فقصصهما ، ثم قال : والذي نفس  
محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفق بعيني على شمالي .

فقام اليه عمار بن ياسر فقال : فذاك ابي وامي يا رسول الله لقد صلبت عليها  
صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة!! فقال : بأبأ اليفظان وأهل ذلك  
هي مني ، ولقد كان لها من أبي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً وكان  
خيرنا قليلاً ، فكانت تشعني وتجميعهم ، وتكسوسي وتعيرهم ، وتدهني و  
تشتهم .

قال : فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله ؟ قال : نعم يا عمار  
التمت عن يميني فنطرت الى أربعين صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف  
تكبيرة ، قال : فتدرك في القبر ولم يسمع لك أبس ولا حركة ؟ قال : ان الناس  
يحشرون يوم القيامة عراة ولم أرل أطلب الى ربي عز وجل ان يعثها ستيرة ،  
والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور  
عند رأسها ، ومصباحين من نور عند يديها ، ومصباحين من نور عند رجلها ،  
وملكيها الموكلين بقبرها يستقران لها الى ان تقوم الساعة !!

(٢٦٤١) ٢٨ - (ح: ٤ ذيله عن الروضة الواعصين: ١٢٣) : في خبر آخر

طويل ان السي عليه السلام قال : يا عمار ان الملائكة قد ملئت الاق ، وفتح لها باب من الجنة ، ومهد لها مهاد من مهاد الجنة ويمت اليها بريحان من ريحان الجنة فهي في روح وريحان وجة وبعيم ، وقرها روضة من رياض الجنة .

بيان : الزجف : هو الدبيب على الركبتين قليلا قليلا ، كما يقال : رجف العسكر الى العدو : ادمشوا اليهم في ثقل لكثرتهم ، والاشعث : المفرا الرأس . ( ٢٦٤٢ ) ٣٩ - ( ح : ٥ عن امالي الصدوق : ٣٦٥ ومسابق : ٨٨/١ ) :

عن ابن عباس ، عن ابيه قل . قال ابو طالب لرسول الله عليه السلام : يا ابن اخ ، الله ارسلك ؟ قال : نعم ، قال . فارني آية ، قال : ادع لي تلك الشجرة فدعها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ، ثم انصرف ، فقال أبو طالب : اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك .

( ٢٦٤٣ ) ٤٠ - ( ح : ٩ عن علل الشرايع : ٥٦ والحصال : ٢٨/١ ) بسندهم عن عبد الرحمان بن سابط قل : كان السي عليه السلام يقول لعقيل : اني لاحك باعقيل حين : حاك لك وحاك لحب أبي طالب لك .

( ٢٦٤٤ ) ٤١ - ( ح : ١١ ، امالي الشيخ : ١٦٦ ) : بسنده عن العباس بن عبد المطلب انه قال : لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له سي الله عليه السلام : يا عم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيامة : لا اله الا الله ، فقال لولا ان يكون عليك وعلى بنى ابيك عصاة لافرت بعينيك [عنيك] ولو سألتني هذه في الحياة لقعلت ، قال : وعنده حمية بنت حرب حمالة الحطاب ، وهي تقول له : يا ابا طالب مت على رين الاشباخ ! قال : فلما حمت صوته فلم يبق منه شيء . قال : حرك شفتيه فقال العباس : واصفيت اليه فقال قولا خفيفا . لا اله الا الله فقال العباس للسي عليه السلام : يا ابن اخي قد قال والله الذي سأله فقال رسول الله عليه السلام : لم اسمعه . بيان : العصاة - بالفتح - الذلة والمنقصة ، اقول : لعل المنقصة من

اجل انه يقال : كان في تمام عمره على الباطل ولما كان عند الموت رجع عنه ؟ ولعله على تقدير صحة الخبر اما كلفه رسول الله ﷺ اظهار الاسلام مع علمه بتحقيقه ليعلم القوم انه مسلم ، وامتناعه من ذلك كان خوفاً من ان يعيش بعد ذلك ولا يمكنه نصره واعانته ، فلما آيس من ذلك اظهر الايمان .

(٢٦٤٥) ٤٢ - (ح ١٢: علل الشرائع : ١٦٠) : بسنده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده : ان رسول الله ﷺ دعى فاطمة بنت اسد بن هاشم - وكانت مهاجرة مہابرة - بالروحا مقابل حمام ابي قطيمة ، قال : وكشفها رسول الله ﷺ في قميصه ونزل في قبرها ونمرغ في لحدها ، فقبل له في ذلك ؟ فقال : [ان] ابي هلك وانت صغير ، فاحذتني هي وروحها فكانا يوسف علي وبؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها .

(٢٦٤٦) ٤٣ - (ح ١٣٠: علل الشرائع : ١٦٠) : بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله ﷺ فقبل وحبستها فقالت : يا رسول الله اني اردت ان اعتق حاربتني هذه ، فقال رسول الله ﷺ : ما قدمت من خير فتجدبته ، فلما ماتت - رضوان الله عليها - نزع رسول الله ﷺ قميصه ، وقال : كسوها فيه ، واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فاما لها يوم القيامة ، واما اصطخاعي في قبرها فليوسع الله عليها .

(٢٦٤٧) ٤٤ - (ح ١٨: عن المناقب) : بسنده عن ابي ذر الغفاري قال : والله الذي لا اله الا هو مامات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة ، وقال لرسول الله ﷺ : اتفق الحبشة ؟ قال : نعم يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال : يا محمد اسدن لمصافا قاطالها ، يعني اشهد محطصاً : لا اله الا الله ، فبكى رسول الله ﷺ وقال : ان الله اقر عيني يا ابي طالب .

بيان : هذا الخبر يدل على انه اسلم واطهر اسلامه بهذه اللغة لمصالح في

هذا الموطن ، ولا يتأني كونه اطهر الاسلام بلعة اخرى في موطن اخر كما مرت  
الاشارة بذلك وسيأتي .

(٢٦٤٨) ٤٥- (في ذيل ح : ١٩ عن المناقب ايضاً) : عن الحسن في خبر  
طويل نقل منه موضع الحاجة : وهو انه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول  
الله ﷺ وبكى وقال : يا محمد ابي اخرج من الدنيا وما لي غم الا عمك الى ان قال ﷺ  
- : يا عم انك تخاف علي اذى اعدى ولا تخاف علي نفسك عذاب ربي ؟  
فصحك ابو طالب وقال : يا محمد دعوتني وكنت قدماً امياً ، وعقد يده علي  
ثلاث وستين : عقد الخضر والبصر وعقد الابهام علي اصبعه الوسطى ، وشر  
باصبعه المسحة يقول : لا اله الا الله ، محمد رسول الله .

فقام علي عليه السلام وقال : الله اكبر والذي بعثك بالحق نبياً لقد شفعت في عمك  
وهده بك ، فقام جعفر وقال : لقد سدتنا في الجنة يا شيعي كما سدتنا في الدنيا  
فلما مات ابو طالب انزل الله تعالى : يا عادي الدين آمنوا ان ارضي واسعة  
فاياي فاعبدونه - سورة المكهوت : ٥٦ - رواه ابن شهر آشوب : وهذا حل  
متين .

(٢٦٤٩) ٤٦- (ح : ٢٠ تفسير القمي : ٣٥٣) : نزلت التوبة علي رسول  
الله ﷺ يوم الاثنين ، واسلم علي عليه السلام يوم الثلاثاء ، ثم اسلمت خديجة بنت  
خويلد زوجة النبي ﷺ ثم دخل ابو طالب الي النبي ﷺ وهو يصلي وعلي  
بجبهه ، وكان مع ابي طالب جعفر ، فقال له ابو طالب : صل جناح ابن عمك  
فوقف جعفر علي يسار رسول الله ﷺ فبدر رسول الله ﷺ من بينهما ، فكان  
يصلي رسول الله ﷺ وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة ، فلما اتى لذلك  
سنون [ الى ان ] انزل الله عليه : «صدع بما تؤمر» الآية : - ٩٤ سورة الحجر .  
(٢٦٥٠) ٤٧- (ح : ٢١ عن اكمال الدين : ١٠٣) : يستدعي عن ابي

عبد الله عليه السلام قال : ان ايا طالب اظهر الكمر [ الشوك ] واسر الايمان ، فلما حضرته الوفاة اوحى الله عزوجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله : اخرج منها قليس لك بهانا صرفها جرائي المدينة .

( ٢٦٥١ ) ٤٨ - ( ح : ٢٣ بصائر الدرجات : ٧١ ) : بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما ماتت وطمة بنت امد ام أمير المؤمنين عليه السلام جاء علي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا اما الحسن ما لك ؟ قال : امي ماتت ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وامى والله ، ثم بكى وقال : والاماء ، ثم قال لعلي عليه السلام : هذا قميصي فكعبها فيه ، وهذا ردائي فكعبها فيه ، فاذا فرغتم فأدبوني ، فلما اخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل قلها ولاعبدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ، ثم قال لها : يا فاطمة قالت : لبيك يا رسول الله فقال : فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟ قالت : نعم فجزاك الله [ خير ] جراً ، وطالت مساجاته في القبر .

فلما خرج قيل : يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفيك ثيابك اياها ، ودخولك في قبرها ، وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأينا صنعت [ صنعت خ ] بأحد قبله .!! قال : اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها : يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم ، فصاحت وقالت : واسوأناه فألبستها ثيابي ، وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يلى أكفانها حتى تدخل الجنة ، فأجاني الى ذلك ، وأما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوماً : ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه ، دخل عليه ملكان : منكر ونكير ، فيسألانه ، فقالت : واغوثاه بالله ، فما رنت اسأل ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها الى الجنة ، وقبرها روضة من رياض الجنة .

( ٢٦٥٢ ) ٤٩ - ( ح : ٢٥ عن الخرائج ) : روى ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من

السرى - المراح - نزل على ام هاني بنت ابي طالب فأخبرها، فقالت : يا ابي أنت وأمي والله لئن أحرث الناس بهذا ليكذبنك من صدقك، وكان أبو طالب قد فقه تلك اللبسة فجعل يطله، وجمع بني هاشم ثم أعطاهم المدي وقال : اذ ارايتموني ادخل وليس معي محمد فلتعصبوا ولتضرب كل رجل منكم جليسه، والله لا يعيش نحن ولاهم وقد قتلوا محمداً، فخرج في طله وهو يقول بالها عظيمة ان لم يواف رسول الله مع المعر ، فتقاه على باب أم هاني حين نزل من البراق فقال : يا بني اطلق ودخل في بين يدي المجد ، وسل سبه عند الحجر، وقال : يا بني هاشم اخرجوا مداكم فقال : لو لم اره ما بقي منكم سر ولا عشا، فاتفته قريش منذ ليوم أن يقتالوه .

ثم حدثهم محمد، فقالوا : صف لنا بيت المقدس، قل : انما ادخلته ليلاء، فأتاه جبرئيل فقال : انظر الى هالك، فطر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه، ثم بعث لهم ما كان لهم من غير - القافلة - ما بينهم وبين الشام .

بيان : المدي بضم الميم وكسر ها جمع المدينة - المثناة - وهي السكن العظيم، قوله : ما بقي منكم سر أي من يسافر في البلاد .

(٢٦٥٣) ٥٠ - (ح : ٢٦ عن الحرائج ١١) : روى عن فاطمة بنت أسد انه لم تظهر اماره وفاة عبدالمطلب قال لاولاده : من يكفل محمداً؟ فقالوا : هو اكيس ماء، فقل له يختار نفسه ، فقال عبدالمطلب : يا محمد جدك على جناح السفر الى القيامة أي عمومتك وعماتك تريد أن يكملك ؟ فنظر في وجوههم ثم زحف لى [عند] أبي طالب، فقال له عبدالمطلب : يا أبا طالب ابي قد عرفت ديانك وأمانتك، فكى له كما كنت له ، قالت : فلما توفي عبدالمطلب أحده أبو طالب، وكنت أحدهم وكان يدعو بي الام .

وقالت : وكان في بستان دارنا بحلات وكان أول ادراك الرطب ، وكان

أربعون صبياً من أثر سمحمد عليه السلام يدخلون عليا كل يوم في السنان وبلتقطون مما يسقط، فمارأيت قط محمداً يأخذ رطبة من يد صبي سبق اليها، والآخرين يختلس بعضهم من بعض، وكنت كل يوم ألتقط لمحمد عليه السلام حبة مما فوقه وكذلك حاريتي، فاتفق يوماً لي أن نسيب أن ألتقط له شيئاً ونسيت حاريتي، وكان محمد دائماً، ودخل الصبيان وأخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا، فسمت موضعت الكم على وجهي حياءاً من محمد إذا انته، قلت: فأنته محمد ودخل السنان فلم ير رطبة على [ وجه ] الأرض فانصرف فقالت له الجارية: أما نسيب أن يلتقط شيئاً والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قد سقط.

قلت: فانصرف محمد إلى السنان وأشار إلى نحلة وقال: أيتها النحلة [الشجرة] أبي [أنا] جائع قلت: فرأيت النحلة [الشجرة] قد وصعت أعصابها، انني عليها من الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد، ثم ارتفعت إلى موضعها، قلت فاطمة: فتعجبت، وكان أبو طالب قد خرج من الدار، وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية: تنفع الباب، فقرع أبو طالب الباب في ذلك اليوم فعدوت حافية إليه وفتح الباب وحكيته له مارأيت، فقال: هو أما يكون نبياً و [ أنت ] تلدين له وريراً بعد بأس، فولدت علياً عليه السلام كما قال !!

(٢٦٥٤) ٥١ - (ح: ٢٧ عن المصنف). كانت السباع تهرب من أبي طالب فاستقله أسد في طريق الطائف ويصبص له وتمرع قبله، فقال أبو طالب: بحق حالفك أن تبين لي حالك؟ فقال الأسد: إنما أنت أبو أسد الله، ناصر مسي الله ومريه، فارداد أبو طالب في حب النبي عليه السلام والإيمان به، والاصل في ذلك أن النبي عليه السلام قال: أنا خلقت وعلي من نور واحد نسيح الله يمسح العرش قل أن يخلق الله آدم بألفي عام، الخبر.

(٢٦٥٥) ٥٢ - (ح: ٢٨ مناقب: ٢٥/١): عن ابن عباس أنه وقع بين أبي

صالب وبين يهودي كلام وهو بالشام، فقال اليهودي: لم تعجر عليا وابن أخيك بمكة يسأل الناس؟ فعصب أبو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى غلماناً يلعبون ومحمد فيهم محتل الحال، فقال له: يا علام من انت ومن أبوك؟ قال: انا محمد بن عبد الله، أنا يتيم لأب لي ولا أم، فعانقه أبو طالب وقتله. ثم ألبسه جبة مصرية ودهن رأسه وشدّ دياراً في رداءه ونشر قلبه نمرأ فقال يا علمان هلموا فكلوا.

ثم أخذ أربع نمرات الى ام كبشة - كنية حليلة السعدية وأبو كبشة كنية زوج حليلة السعدية - وقصّ عليها، فقالت: فلعلي أبوك أبو طالب؟ قال: لا أدري، رأيت شيعاً بارأ، اذ مرّ أبو طالب فقالت: يا محمد كان هذا؟ قال: نعم، قالت: هذا أبوك أبو طالب، فأسرع اليه النبي ﷺ وتعلق به وقال: يا أبا الحمد لله الذي أربك، لانجلي في هذه البلاد، فحمله أبو طالب.

(٢٦٥٦) ٥٣ - (ج: ٢٩ منقب ج: ٢٥/١): الاوراعي قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجر عبد المطلب، فلما أتى حبه اثنان ومائة سنة ورسول الله ﷺ ابن ثمان سنين، جمع بينه وقال: محمد يتيم فأووه، وعائل فأعوه احفظوا وصيتي فيه، فقال أبو لهب: انا له، فقال: كف شركه، فقال العباس: انا له، فقال: انت عضاض لعلك تؤديه، فقال أبو صالب: انا له، فقال: انت له يا محمد اطع له، فقال رسول الله ﷺ يا أبا له لانحزن فان لي رباً لا يصيبني فأمسكه ابو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني أعمامه، ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة، وان شاء عبد المطلب:

اوصيك باعد ماؤ بعدي بموحد بعد ابيه فرد



وقال :

وصيت من كعبته بطالب      عد مناف وهو ذو تجارب  
يا ابن الحبيب اكرم الاقارب      يا ابن الذي قد عاب غير آتب  
فتمثل ابوطالب وكان سمع عن الراهب وصفه :

لاتوصني بلارم وواجب      اني سمعت عجب العجائب  
من كل حر عالم وكاتب      بان بحمد الله قول الراهب

(٢٦٥٧) ٥٤ - (ح. ٣١ عن المساق: ٥٧/١) : تاريخ الطبري والبلاذري  
انه لما نزل : «فاصدع بما تؤمر» صدع النبي ﷺ وبأدى قومه بالاسلام فلما  
برل : «ايكم ومتعبدون من دون الله» الايات : - ٩٨ سورة الانبياء - اجتمعوا  
على خلافه ، فحذب عليه ابوطالب ومنعه ، فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص  
الى أبي طالب فقالوا : ان ابن احبك قد سب آلهتنا وعاب ديننا ، وسفه احلامنا ،  
وصلل آتنا ، فاما أن تكفه عما واما أن تحلى بيننا وبه .

فقال لهم ابوطالب قولاً رقيقاً ، وردهم رداً جميلاً ، فمضى رسول الله ﷺ  
على ما هو عليه ، يظهر دين الله ويدعو اليه ، وأسلم بعض الناس فاحمضوا الى  
أبي طالب [ فاحمضوا ] مرة اخرى فقالوا : ان لك ساء وشراً ومنزلة وانا قد  
اشتبهيناك أن تنهى ابن احبك فلم ينته ، وارتأوا الله لا يصبر على هذا من شتم آبائنا  
وتسميه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عما أوتئارله في ذلك حتى يهلك أحد  
العريقين ، فقال ابوطالب للنبي ﷺ : ما بال اقوامك يشكونك ؟ !

فقال ﷺ : اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب ،  
وتؤدى اليهم بها العجم الجرية ، فقالوا : كلمة واحدة : نعم وايك عشراً ، قال  
ابوطالب : وأي كلمة هي يا ابن احبي ؟ قال : لاله الا الله فقاموا بفضول ثيابهم  
ويقولون . اجعل الالهة الهأواحدأ ، ان هذا لشيء عجاب ! ؟ الى قوله : عذاب .

قال ابن اسحاق : ان ابا طالب قال له في السر ، لانحملي من الامر مالا  
اطيق، فطس رسول الله ﷺ انه قد بدا لعمه واه حاذله واه قد ضعف عن بصرته،  
فقال: يا عمه لو وضعت الشمس في يميني والقمري شمالي ما تركت هذا القول  
حتى امده أو أقتل دونه، ثم استمر وبكى، ثم قام يولي، فقل ابا طالب: امض  
لامرك فوالله ما أحذلك ابداً .

وفي رواية انه قل ﷺ : ان الله تعالى أمرني أن أدعو الى دينه الحق  
وحرح من عمه مفضأ ، فدعا ابا طالب وطيب قلبه ووعد بالانصر ثم انشاء  
يقول - :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم	حنى اوسد في الشرب ديب
فصدع بامرك ما عليك عضاة	وانثر بذاك وقر منك عيوننا
ودعوتني ورعيت اسك قاصح	فقد صدقت وكنيت قبل امينا
وعرست ديباً قد هرفت باه	من حير اديان الرية دينا
لولا المحدة ان يكون مرة	لوجدتني سمحاً بذاك ميب

الطري والواحدى باسادهما عن السدي ، وروى ابن بابويه في كتاب  
النبوة عن زين العابدين عليه السلام : انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله  
ﷺ عنده ، فقالوا : نألك من ابن اخيك النصف ، قال : وما النصف ؟ قالوا  
: يكف عا ويكف عه ، فلا يكلمنا ولا نكلمه ، ولا يقاتلنا ولا نقاتله ، الا ان هذه  
الدعوة قد باعدت بين القلوب . وررعت الشحاء - العداوة - وانبتت الغصاء  
، فقل يا ابن ابي اسمت ؟ قال : يا عم لو انصفتني بنو عمي لاجابوا دعوتي  
وقلوا بصيحتي ، ان الله تعالى امرني ان ادعو الى دينه الحق فامه ابراهيم ،  
فمن اجابني فله عند الله الرضوان والحلود في الجن ، ومن عصاني قاتله حتى  
يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

فقالوا : قل له يكف عن شتم آلهم ، فلا يذكرها بسوء ، فرل : « قل  
أعير الله تأمروني "عبد" ولوا : ان كان صادقاً فليحربنا من يؤمن ما ومن  
يكفر . من وجدناه صادقاً أما به ، فرل : « وما كان لله ليدر المؤمنين »  
قلوا . والله لنتشمت والهك فرل : « فاضق الملاء منهم » قالوا : قل له :  
فيعد ما بعد ، وبعد ما بعد فرات سورة الكافرين ، فقالوا : قل له : ارسله الله  
الينا خاصة ام الى الناس كافة ؟

قال : بل لى الناس ارسلت كافة : الى الالصى والاسود ، ومن على رؤس  
المجال ، ومن في لبح الحار ، ولادعون الة فارس والروم : يا أيها الناس  
اي رسول الله اليكم جميعاً ، فتجبرت قريش واستكرت وقالت : والله لو  
سمعت بهذا فارس والروم لاحتطفتنا - امترعنا - من ارضنا ولقلعت الكعة  
حجراً حجراً فرل : « وقالوا ان تنع الهدى معك » وقوله : « ألم تركب فعلن ربك » .  
قال المطعم بن عدي : والله يا ابا طالب لقد انصمك قومك وجهدوا  
على ان يتخلصوا مما تكرهه ، فما اراك تريد ان تغل منهم شيئاً ، فقال ابو  
طالب : والله ما لي بصومبي ولكك قد اجتمعت [ اجمعت ] على حدلاني ومطهرة  
القوم علي ، وصنع ما بدالك ، فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين  
يعذبونهم ويعتوبهم عن دينهم والاستهراء بالسبي عليه السلام ومنع الله رسوله بعمه ابي  
طالب منهم ، وقد قام ابوطالب حين رأى قريشاً تصنع ما تصنع في بني هاشم ،  
فدعاهم الى ما هو عليه من مع رسول الله والقيام دونه الا أسألهب ، كما  
قال الله : « وليصرون الله من يصرون » وقدم قوم من قريش من الطائف وابكروا  
ذلك ووقعت فتنة فأمر النبي عليه السلام المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة .

ابن عباس : دخل النبي عليه السلام الكعة وافتتح الصلاة فقال ابو جهل : من  
يقوم الى هذا الرحل فيعد عليه صلاته ؟ فقام ابن الزبيرى وتناول قرناً ودمأ

والقى ذلك عليه ، فجاء ابو طالب وقد سل سيمه ، فلما رأوه جعلوا يبهضون ، فقال : والله لئن قام احد حبلته بسعى ، ثم قال : يا ابن احي من العاغل بك ؟ [ بك هذا ] قل : عبد الله ، فاحسد ابو طالب قرناً ودماً والقى عليه - اي على عبد الله - .

وفي رواية متواترة انه أمر عبدة ان يلقوا السلى - الجلد الرقيق الذي يحرخ فيه تولد من بطن امه ملعوناً فيه - عن ظهره ويفسلوه ، ثم امرهم ان يأخذوه ويمروا على اسيلة القوم بذلك - السيلة : شعر الشارب - .

الطبري والبلادري والصحاك ، قال : لما رأت قريش حميد قومه وذبح عمه ابي طالب عمه جائوا اليه وقالوا : جشاك بعثى قريش جمالاً وشهامة : همارة بن الوليد ، تدفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ، ومع ذلك من عندما مال ، وتدفع اليها بن احيك الذي فرق جماعتنا وسه احلامنا فقتله !! فقال والله ما اصغتموني ، انعطوسي ابكم أعدوه لكم وتأخذون ابني تقتلوه ا ؟ هذا والله ما لا يكون أبداً ، انظمو ان البقة اذا فقدت ولدها لانحس الى غيره ؟ ثم نهرهم فهموا باحتياله ، فمضهم ابو طالب من ذلك وقال فيه :

حميت الرسول رسول الاله	بيص تلاله مثل الروق
أدب وأحمى رسول الاله	حماية عم عليه شقوق
وأشد :	

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى	وغالب لنا غلاب كل معائب
وسلم اليها أحمد واكفلس لنا	نبيأ ولا تحفل بقول المعائب
فقلت لهم : لله ربي وناصري	على كل باع من لؤى بن غالب

مقاتل : لما رأت قريش يعلو أمره قالوا : لانرى محمداً يرداد الاكراً وتكبراً وان هو الا ساحراً ومجنون ، وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن

قنائل فريش كلها على قلبه وبلغ ذلك أبو طالب ، فجمع بني هاشم وأحبابهم من فريش فوصاهم برسول الله ، وقال : ان ابن أخي كما يقول ، اخبرنا بذلك آباءنا وعلماؤنا ، ان محمداً نبي صادق وأمين ناطق ، وان شأنه أعظم شأن ومكانه من ربه أعلى مكان ، فأجيبوا دعوته ، واجتمعوا على نصرته ، راموا عدوه من وراء حورته ، فانه الشرف الناقى لكم الدهر ، وأشأ يقول :

أوصي بصري السي الخير مشهده	علياً اسي وعسم الخير هاساً
وحمرة الاسد المخشى صوته	وجعفرأ ان تذودوا دونه الناسا
وهاشماً كلها أوصي بصريته	ان يأخذوا دون حرب القوم أمرا
كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت	من دون أحمد عند الروع أنرا
بكل أبيض مصقول عوارضه	تحاله في سواد الليل مقبسا

وحص أخاه حمزة على اتاعه اذا قبل حمزة متوشحاً بقوسه راجعاً من قنص له ، فوجد السي عليه السلام في دار اخته محموراً وهي باكية ، فقال : ماشأ بك ؟ قالت : دل الحمى بأب عمارة ، لولقيت مالمقى ابن أخيك محمداً آنفاً من ابي الحكم بن هشام ، وجدته هاها جالساً فأداه وصيه وبلغ منه ما يكره ، فانصرف ودخل المسجد وشح رأسه شجة منكورة ، فهم قرباؤه بصريته ، فقال ابو جهل : دعوا اب عمارة لكيلا يسلم ، ثم عاد حمرة الى السي عليه السلام وقال : عز بما صنع بك ، ثم أحمره بصبيعه فلم يرص [يهش] السي عليه السلام وقال : يا عم لا ت منهم ، فأسلم حمزة ، فعرفت فريش ان رسول الله قد عر وان حمرة سيمتعه .

قال ابن عباس : مرل : «أو من كان ميتاً فأحيياه» وسر أبو طالب باسلامه وإنشأ يقول :

صبراً ابا يعلى على دین أحمد	وكن مظهراً للدين وفقت صابرا
وحط من أتى بالدين من عند ربه	بصدق وحق لانكس حمز كافرا

فقد سرنسي ادقلت انك مؤمن      فكن لرسول الله في الله ناصر  
مدد قريشاً بالذي قد اتيت      جهاراً وقل : ماكان أحمد ساحرا  
وقل لابنه طالب :

اني طالب ان شيعتك ناصح      فيما يقول مدد لك رتق  
وضرب سيفك من أراد مساة      حتى تكون لذي العنية ذائق  
هذا رجائي فيك بعد منيتي      لازلت فيك بكل رشد وائق  
فاعد قواه بابني وكن له      اسي يحذك لامحالة لاحق  
أهلاً اردد حسة لفرقة      ادلم اراه قد تطاول باسق  
اترى اراه واللواء امامه      وعلي ابني اللواء معق  
تراه يسمع لي وبرحم عرتي      هيهات اني لامحالة راهق

وكتب الى المجشي: تعلم ايت اللعن ان محمداً، الايات، فأسلم المجاشي  
وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص، وروى فيه: «وإذا سمعوا ما يروى  
الى الرسول» الى قوله: «اجر المحسين» .

عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما : لما رأت قريش انه يفشو امره في  
القتال وان حدة أسهم ، وان عمرو بن العاص رد في حاجته عبد المجاشي ،  
فأجمعوا أمرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله ﷺ علانية، فلما رأى ذلك  
ابوطالب جمع بني عبدالمطلب فأجمع لهم أمرهم على ان يدخلوا رسول الله  
شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكنوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكسبهم  
ولا يروجوهم ولا يزوجوا اليهم ولا يبايعوهم، أو يسلموا اليهم رسول الله ﷺ  
وحتم عليها اربعون خاتماً وعلقوها في جوف الكعبة - وفي رواية عد زمة  
ابن الاسود - فجمع ابوطالب سي هاشم وبني عبد المطلب في شعبه وكانوا  
اربعين رجلاً مؤمنهم وكفروهم ، ماحلاً ابالهب وأباسميان ، فظاهراهم عليه ،

فحلف أبو طالب: لئن شأكت محمداً شوكة لاتين<sup>١</sup> عليكم يا بني هاشم، وحصن الشعب، وكان يحرسه بالليل والنهار .  
وفي ذلك يقول :

الم نعموا اب وجدنا محمداً	سأكموسى خط في اول الكتب
لتخرج هاشم وبصير مها	بلاقع يطن مكة والحطيم
فمهلاً قوما لا تركونا	بمعلقة لها امر وخيم
فيندم بعضكم وبذل بعض	وليس سملح ابداً ظلوم
فلا والراقصات بكل خرق	الى معمر مكة لا يريم
طوال الدهر حتى تقتلونا	وتقتلكم وتلقى الخصوم
ويعلم معشر قطعوا وعقوا	بانهم هم الجند العظيم
ارادوا قتل احمد طالبيه	وليس لقتله فيهم زعيم
ودون محمد فتان قوم	هم المرين والعضو الصميم

وكان أبو جهل والنعاص بن وائل والنصر بن الحارث بن كلدة وعفة بن أبي معيط يحرجون الى الطرقات، فمن رأوه معه ميرة - الطعام - نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً ويحذروه من الهيب، فأنعمت خديجة على النبي فيه ما لا كثيراً ومن قصيدة لأبي طالب :

فأمسى ابن عبدالله فيا مصدقاً	على ساحط من قومنا غير معتب
فلا تحبسوا حاديس محمداً	لدى غربة ما ولا متقرب
ستمعه منا يد هاشمية	ومركها في الناس احسن مركب
فلا والذي تحذى له كل نصوة	طليح بجبي بحلة عالمحصب
يمياً صدقاً الله فيها ولم نكن	لحلف بطلاً بالعتيق المحجج
نفارقه حتى بصرع حوله	وما بال تكذيب النبي المقرب

وكان النبي ﷺ اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاء ابوطالب فأنهضه  
عن مضجعه وأضجع علياً مكانه ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال علي عليه السلام:  
بأنشاء أبي مقتول ذات ليلة، فقال ابوطالب :

اصبر يا بني فالصبر احب	كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك واللاء شديد	لعداء النجيب وابن السجيب
لعداء الاعزذي لحسب الثاقب	والداع والفتاء الرحيب
ان نصلك لمنون بالنسل تترى	فمصيب منها وغير مصيب
كل حي ون تطاول عمراً	آخذ من سهامها بنصيب

فقال علي عليه السلام :

نامرتي بالنصر في نصر احمد	فوالله ماقلت الذي قلت حازعاً
ولكنني احببت ان تر نصرتي	وتعلم انني لم أرك لك طائعاً
وسعي لوجه الله في نصر احمد	ني الهدى المحمود طفلاً وديعاً

وكانوا لا يأمنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي  
الحجة فيشترون ويبيعون فيهما، وكان النبي ﷺ في كل موسم يدور على قبائل  
العرب فيقول لهم : تمعون لي جاني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم  
على الله الحقة ؟ وأبولهب في اثره يقول : انه اس اخي وهو كذاب ساحر  
فأصابهم الجهد وبعث قريش الى أبي طالب : ادفع الينا محمداً حتى نقتله  
ونملكك علينا فاشأ ابوطالب اللامية التي يقول فيها : (وأبيض يستقي العمام  
بوجهه ، ذكرنا بعضها في ج : ٣ باب معجزاته في استجابة دعائه ﷺ ص : ٥  
راجع) فلما سمعوا هذه الفصيذة آيسوا منه، وكان ابوالعاص ابن الربيع - وهو  
حس رسول الله ﷺ - يحيى بالعبير باللبل عليها البر والتمر الى باب الشعب  
ثم يصيح بها، فحمد النبي ﷺ فله، فمكثوا بذلك اربع سنين ، وقال ابن



سيرين : ثلاث سنين .

وفي كتاب شرف المصطفى : سمعت الله على صحيفتهم الارضه فلحسها ، فزل جرئيل وأحير النبي ﷺ أباطالب ، فدخل ابوطالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا : اردت مواصلتنا وان تسلم ابن احيك اليها ؟ ! قال : والله ما حدث لهذا ، ولكن ابن أخي احبرني ولم يكذبني : ان الله قد اخبره بحول صحيفتكم ، وبعثوا الى صحيفتكم ، فان كان حقا فتنفوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة الرحم ، وان كان باطلا دفعته اليكم ، فأتوا بها وفكوا الحواتيم واذابها : بسمك اللهم ، واسم محمد فقط ، فقال لهم ابوطالب : تنفوا الله وكفوا عما انتم عليه ، فسكنوا وتفرقوا ، فزل : وادع الى سبيل ربك قال : كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة ؟ فزل : « بمحو الله ما يشاء ويثبت » .

فأل النبي ﷺ أباطالب الحروح من الشعب ، فاجتمع سبعة نفر من قريش على بقعها - أي نقص ما كتب في الصحيفة - وهم : مطعم بن عدي بن نوفل ابن عبد مناف الذي اجار النبي ﷺ لما ابصر من الطائف ، ورهير بن امية المحزومي ختني طالب على ابنته عاتكة ، وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب ، وأبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود ابن عبد المطلب <sup>(١)</sup> وقال هؤلاء السعة : احرقها الله وعزموا أن يقطعوا يمين كانتها وهو : منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، فوجدوها سلا ، فقالوا : قطعها الله ، فأخذ النبي ﷺ في الدعوة ، وفي ذلك يقول ابوطالب :

الا هل اتى نحدأ بنا صنع ربنا	على نأبهم والله بالناس ارفد
فبحرهم ان الصحيفة مزقت	وان كل مالم يرضه الله يفسد
برواحها افك وسحر مجمع	ولم تلق سحرا آحر الدهر يصعد

(١) المذكور منهم خمسة ، فاما سقط اسم اثنين منهم ، واما صحف الحمسة بالسعة .

وله أيضاً :

وقد كان في امر الصبيحة عمرة  
محا الله منها كفرهم وعقوقهم  
وأصبح ما قالوا من الامر باطلا  
وأمرى ابن عبد الله فينا مصداقاً  
وله :

تطاول ليلى بهم بصب  
للعب قصي يسي هاشم  
ونسى قصي يسي هاشم  
وقالوا لأحمد : أنت امرء  
ألا ان أحمد قد جائهم  
على ان اخوانا وارروا  
هما اخوان كعظم اليمين  
فيما لقصي الم تحروا  
فلا تمسكس بأيديهم  
ورمتم بأحمد مارمتم  
قائى وما حرج من راكب  
تالون احمد أو تصطلوا  
وتتفرسوا يس ايائكم

متى يحسر عائب القوم يعجب  
وما تقموا من باطن الحق معرب  
ومن يحتنق ما ليس بالحق يكذب  
على سحق من قومنا عبر معتب

ودمعي كسح السقاء لسرب  
وعل يرجع الحلم بعد اللعب  
كنهي الطهارة لطاف الحطب  
خلوف الحديث ضعيف النسب  
بحق ولم يأنهم بالكذب  
يسي هاشم ويسي المطلب  
امراً عليا كعقد الكرب  
بما قد حلا من شئون العرب  
بعيد الايق [ف] لعجب الدب  
على الاصرات وقرب السب  
وكعبة مكة ذات الحجيب  
طاسة الرماح وحيد الفصب  
صدور العوالي وحيلا عصم

بيان: حذب عليه - بالكسر - أي تعطف ذكره الجوهري - ح: ١٠٨/١،  
الصحيح - وقال ابن السكيت : يقال للناس اذا كثروا بمكان فأقبلوا وادبروا  
واحتلظوا . رأيتهم يهتمشون - الصحيح : ١٠٢٨/٣ - وقال : يقال : قدماً كذا

وكذا وهو اسم من القدم - الصحاح : ٢٠٠٧/٥ - .

وقوله : ان يكون معرفة ، المعرفة : الاثم والامر القبيح المكروه والادى ، ولعل المعنى : لولا أن يكون اظهاري للاسلام سباً للفتن والحروب وعدم تمكيني من بصرتك لاطهرته ، والامراس : جمع المرس - بفتح الراء - أي الحبل ، أو جمع المرس - بكسر الراء - وهو الشدب الذي مارس الامور وجربها ومافي البيت يحتملها .

قوله : عوارصه أي نواصيه وصعقانه ، والمقياس - بالكسر - : شعلة نار تفتس من معظم النار ، والقص - بالحريك - : الصيد ، قوله : وذئ المعنى : الحمى - بالكسر - : ما يحشى ويدفع عنه ولا يقرب أي ما كان يحشى ويدفع عنه من ساحة عزنا ذئ وصار ذلولاً من كثرة ورود من لأبراعيه ، قوله : عزسا صبح أي سل وصبر نفسك ، وفي بعض النسخ : تعر ، وهو اظهر ، قوله : لامحالة راحق الرهق : عشبان المحارم ، والمراد : الشعاعة في القيامة ، وفي بعض النسخ بالراء المعجمة أي هالك ميت ، فالمراد الشعاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى وهذا اظهر .

وقوله : واباسفين ، هو ابوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، قوله : شدادره أي قواه بان اوصى بصره ، قوله : كراعيه السقب : الولد الذكر من الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصبيحة ، كما لا ينفع برغاء السقب ، ولاضطرارهم - وجزعهم يوماً ما ، قوله : قل ان تحفر الربي : الربي جمع الرية وهو ما يحفر للأسد وهو كناية عن تهيب الفس والشورور لهم ، وكون من لم يجن ذنباً كندى الدب اما لتوزع - تفرق - بالهم جميعاً ودهشتهم ، او المراد بمن لادنب له : من ترك البصرة ولم يصر ، قوله : وقالوا حطة ، القول هنا بمعنى العمل ، والمخطة - بالضم - الامر والقصة والجهل ، قوله : والراقصات : أي النوق

الراقصة ، والحرق - بالفتح - الارض الواسعة .

وقوله : لا يريم : صفة لمعمور مكة اى لا يرح ، قوله : لا ، يعنى لما تقدم ، اى لا يتهياً لهم تلك الحطة طول الدهر بحق الراقصات حتى يقتلوه ، [ او الفى متعلق بيريم والقسم معترض ، ولا ، ثانياً تأكيد ، وطول الدهر فاعل يريم ولا صوب ايه : لا يريم بصيغة المتكلم ، كما هو فى سائر النسخ للديوان وغيره ، ] فلان تأكيد وطول منصوب [ .

والزعيم : الكبيل ، وعرائين القوم : سادتهم ، وصميم الشئ : حاله ، قوله : عبر معتب اى لا يتيسر رصانه ، والمركب مصدر ميمى اى تركيبها ، وئضوة : الناقة - المهزولة ، وطلح البعر : اذا عبي فهو طليح ، ودقة طليح اسفار : اذا جهدها السير وهرلها ، والنحاة والمحصب : اسمان لموصيين . قوله : بطلا اى باطلا ، والعتيق المحجب : الكعبة ، قوله : احجى : اى احذر

واولى ، والشعوب - بالفتح والضم - : المية ، قوله : باصع ربا : الطرف متعلق بالصنع ، وفي بعض النسخ : نأ بتقديم لنون ، قوله : وما بقموا ، كلمة ما موصولة ومغرب خبرها [ والسح السيلان ] والسرب الجارى والطهارة الطباخون وابهم لا يعتنون بالا خطاب للطبيعة الدقيقة ويرمونها تحت القدر سهوة قوله : كمظم البمين ، اى كهظمين متلاصقين تركب مهما الساعد ، قوله : امرأ عليا ، يقال : أمررت بالحبل : اذا قتلته قتلا شديداً يقال : أمر عقداً من فلان اى احكم امرأته واوفى دمه ، والكربب بالتحريك : الحبل الذى يشد فى وسط المرافى ثم يشى ، ثم يثلى ليكون هو الذى يلى الماء ، فلا يعص الحبل الكبير .

والعجب اصل الدنب ، كتابة عن الادانى كما ان الانوف كتابة عن الاشراف والاصرة : ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف ، وقوله :

في . اسماهم الملائكة ، وما جمع ، قسم معرض اي نبي تالونه لا ن تصطلوا  
 در الحرب ، وسيف قصب : اي قطاع ، والجمع : قواصب وقصب ( رجع  
 كتاب الحجة على . لذهب الى تكبير ابي صائب ص : ٦٩ - ٧١ ، يضا ) .

( ٢٦٥٨ ) ٥٥ - ( ح : ٣٣ عن الفصائل : ٥٧ وعر الدرر لسيد حيدر

الحسيني ) : يمدح عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قل : سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب ؟ فقال آه آه سألت عجباً يا جابر  
 عن جبر مولود ولد بعدي على سنة [ في شبه ] المسيح : ان الله تعالى خلق علياً  
 [ خلقه ] بوراً من بوري وحدي بوراً من بوره ، وكلاهما من بور واحد [ من  
 بوره بوراً واحداً ] وحداً من هل ان يخلق سماء أمسة [ ولا ] ارضاً مسحية او  
 طولا او عرضاً او ظلمة و صياء او بحراً اي هواء [ ولا كان طول ولا عرض ولا  
 ظلمة ولا صياء ولا بحر ولا هواء ] - بحمين الف عام ، ثم ان الله عز وجل  
 سمع بقصة فصحاه ، و قدس ذاته فحمد ساه ومحمد عظمتهم ومجده ، فشكر  
 الله تعالى ذلك لما ، فخلق من مسحي السماء مسكي [ فمسكه ] والارض  
 فبطحها ، ولحجار فمطها ، وخلق من مسيح عبي الملائكة لمقربين ، وكلما  
 سمحت الملائكة المقربون منذ اول يوم خلق الله عز وجل الى ان تقوم  
 الساعة فهو لعبي وشيعته [ فجميع ما سمحت الملائكة لعلي وشيعته ] .

يا جابر ان الله تعالى عز وجل فلما فخذ ما في صلب آدم ، وما را واستقررت  
 في جاسه لايمس ، واما علي فاستقر في جده الايسر . ثم ان الله عز وجل فخذ  
 من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة ، وما ر علي من صلب الا نزل علياً معي ،  
 فلم ير كذلك حتى انشأ الله تعالى من طهر طاهر وهو طهر عدا السطك ،  
 ثم نفسي عن طهر طاهر وهو طهر عبد الله ، وسود عني جبر رحم وهي آمة ،  
 فلما [ ان ] ظهرت رنحت لملائكة وصحت وقالت . اللهم وسيد مابل وليك

علي لابراهيم مع الور الارهر ؟ - يعنون بذلك محمداً ﷺ - فقال الله عزوجل :  
[ فافروا ] اي اعلم وليي واشفق عليه منكم ، فاطلع الله عزوجل عبداً من طاهر  
طاهر وهو حير طاهر من بني هاشم بعد ابي واسنودعه حير رحم وهي وطمة  
ست اسد [ فاطلع الله عزوجل عبداً من طاهر طاهر من بني هاشم ] .

فمن قل أن صار في الرحم كان رجل في ذلك الرمن [وكان] راهداً عابداً  
يقال له المشرم بن رعيب بن الشقيان ، وكان من أحد العباد ، قد عبد الله تعالى  
مئتين وسبعين سنة ، لم يسأله [الا] حاجة [اجاه] حتى ان الله عزوجل اسكن  
في قلبه الحكمة والهمة بحسن [لحسن] صاعته لربه فسأل الله تعالى أن يريه ولياً  
له ، فعث الله تعالى أناطالب ، فلما بصر به المشرم المبرم قام اليه وقبّل رأسه  
وأجلسه بين يديه ، ثم قال : من انت يرحمك الله ؟ فقال له : رجل من تهامة،  
فقل : [من] أي تهامة ؟ فقال : من عيدمااف ، وقال : من أي عيدمااف ؟ قل :  
من هاشم ، فوثب العبد وقتل رأسه ثانية وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى  
أراني وليه .

ثم قال : ابشرا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاماً فيه بشارتك ، فقال ابو  
طالب : وماهو ؟ قال: ولد يولد من طهرك هو ولي الله عزوجل وامام المتقين  
ووصي رسول رب العالمين ، فان انت ادركت ذلك الولد من طهرك [ ذلك ]  
فقرئه مني السلام وقل له : ان المشرم يقرء عليك السلام ويقول : اشهد ان لا اله  
الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ، به تتم النبوة ، وعلي تتم الوصية ، قال :  
فكفى ابوطالب وقال : ما اسم هذا المولود ؟ قال: اسمه علي ، قال ابوطالب :  
اني لأعلم حقيقة ما تقول الا سرهان مبين ودلالة واصحة ، قال المشرم : ما تريد؟  
قال : اريد ان اعلم ان ماتقوله حق وان رب العالمين الهمك ذلك ، قال : فما  
تريد ان اسأل لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا ؟ قال ابوطالب : اريد

طعاماً من الحمة في وقتي هذا ، قال : فدعا الراهب ربه .

قال جابر : قال رسول الله ﷺ : فما استتم الميثم الدعاء حتى أتى بطبق عليه فأكهه من لحنة وعذق - عنقود - رطب وعنب ورمان، فجاء به الميثم إلى أبي طالب فتناول منه رمية ، ثم بهض من ماعته إلى فاطمة بنت اسد ، فلما إن استودعها النور ارتجت الأرض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشاً من ذلك شدة فزعوا فقالوا : مروا بالهتكم إلى دروة جبل أبي قيس حتى نسألهم يسكنون لنا موقد يزل ما وحل بساحتها، قل: فلما اجتمعوا على جبل أبي قيس وهو يرتج ارتجاجاً ويضطرب اضطراباً فساقتب الالهة على وجوهها ، فلما نظروا إلى ذلك قالوا : لاطقة لنا بذلك .

ثم صعد بوطالب الجبل وقال لهم : ايها الناس اعلموا ان الله عز وجل قد احدث في هذه الليلة حدثاً وحلق فيها حلقاً أن تطيعوه وتقرؤوا له وتشهدوا له بالامامة المستحقة والا لم يسكن ماكنكم حتى لا يكون نهمه سكن [ مسكن ] قالوا : يا ابا طالب اما بقول بمقالك ، فكى ورمع يديه وقال : الهى وسيتدي اسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية، والفاطمية البيضاء لا تمصلت على تهامة بالرأفة والرحمة !! .

[ قال جابر : قال رسول الله ﷺ فما استتم ابوطالب الكلام حتى سكنت الأرض والجبال وتعجب الناس من ذلك ] .

قال جابر : قال رسول الله ﷺ : فو الذي فلق الحبة وبرأ السمعة فقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شئائهم في الحماية، وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن أبي طالب عليه السلام فلما كان في ليلة لني ولد فيها علي عليه السلام أشرقت الأرض وتضاعفت المحوم ، فأبصرت قريش من ذلك عجباً، فصاح بعضهم في بعض : وقالوا : انه قد حدث في السماء حادث،

لا ترون اشراق السماء وصدئها ونصائف المجوم بها ؟! قل : فخرج ابو طاب وهو يتحلل سكت مكة ومواقفها وسواقفها ، وهو يقول لهم : ايها الناس ولد الليل في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله ، فمضى الناس يسألونه عن عمة ما يرون من اشراق السماء ، فقال لهم : اشربوا فقد ولد في هذه البيلة ولي من اولاد الله عروحل ، يحرم به جميع الجبر ، وينتزع به جميع الشر ، ويتحجب الشرك والشبهات ، ولم يزل يذكر هذه الالفاظ حتى اصبح ودخل الكعبة وهو يقول هذه الايات :

يارب رب لعلك الدجى	والقمر المبتلج المصى
تترد من حكمك المصى	ماذا ترى في اسم ذا المصى
قال : فسمع هاتئذ يقول :	

حصصنا داوود الركي	والظمر لمظهر الرضى
ان سمع من شامع على	عنى اشق من العلى

فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحاً ، قال جابر ففتى ، يا رسول الله عليث السلام ان عاب ؟ قال : مضى الى الميثم ليشهره سواد علي بن ابي طالب ، فان وحده حياً وشهره وان وحده ميتاً بذرته ، فوال حذر : يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف بذرته [ ميتاً ] ؟ فقال : حذركم ما تسمع من سرير الله تعالى لمكوبة وعمومه المحرونة ، ان الميثم كان قد وصف لاسى طاب كهفاً في جبل لكن ، وقال له : انك تجدني هناك حياً أو ميتاً .

فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخله فادركه هو الميثم ميتاً ، جسده ملعوف في مدرعتين [ مدرعة ] مسحى بهما [ بها ] واذا بحييتين احدهما اشد بياضاً من القمر . والآخرى اشد سواداً من الليل المظلم ، وهما يدوران



منه لادى ، فيما صرنا اوطالب عات في الكهف ، فدخل ابوطالب اليه وسلم عليه ، فأحيا الله عروجل الشرم ، فقام قائماً ومسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، وان علياً ولي الله هو الامام من بعده .

ثم قال له المنرم : شرني يا اوطالب فقد كان فسي معقاً بك حتى من الله علي بقدمك [ فقد كان فسي متعلماً حتى من الله علي بك ] فقال له ابوطالب : أشرف علي قد طلع الى الارض ، قل : فما كان علامه لليلة التي ولد فيها ؟ حدثني بأنتم مارأيت في تلك الليلة : قل ابوطالب : نعم احرك مدشده . وما مر من يومين البث حدثني طمه سب اسماء أحد النساء عند الولادة [ ولادتها ] فقرأت عليها ، لاسماء التي فيها المجد فكسبت بدن الله تعالى ، فقمت اها : يا أهلك - حوة من احببت ليعموك - لعيتك - علي مرد ، ولت : الرئي لب .

وحضعت السرة عندها ، ودا بهاتف يهف من وره البيت : امسك عهن يا اوطالب ، ان ولي الله لاسمه الا يد مطهرة ، فلم يسم الهاتف ، ودا ب بأربع سورة قد دحس عليها ، وعليهن ثياب من حرر بيض ، ود رواحنهن ، طيب من المسك الادوم . فملى السلام عليك يا ولية الله ، فأجبتها بذلك ، فجلس بين يديها ومعهن حثريه من قصه ، فما كان الا قليل حتى ولد امير المؤمنين ، فلما د ولد ، تبتهن ودا ان به قد طلع كانه الشمس الطالعة ، فسجد على الارض وهو يقول : شهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ، واني وصي نبيه ، تحتم به السوة وتحته بي الوصية .

فأحدثه احدا من الارض ووصعته في حجرها ، فلما وصعته [ حملته ] نظر الى وجهها ودا بلسان طلق يقول : السلام عليك يا ماد ، فقالت : وعليك السلام يا بى ، فقال : كيف والدي ؟ قالت : في نعم الله عروجل يتعجب

وفي [ حيرته يسعم ] قلب ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت : يا بني اولا لست اما اذك ١؟ فقال: بلى ولكن انا وانت من صلب آدم ، فهذه امي حواء ، فلما سمعت ذلك غصصت وجهي ورأسي وغطيته بردائي وألفيت نفسي [ في راوية البيت ] حياءً منها عليه السلام .

ثم دست حرى ومعها جثوة مملوثة من المسك فأحدثت علياً عليه السلام فلما نظر الى وجهها قال : السلام عليك يا احني ، فقلت : وعليك السلام يا احني ، فقال : ما حال [ حمر ] عمي ؟ فقالت : بحير وهو يقرء عليك السلام ، فقلت : يا بني من هذه ومن عمك ؟ فقال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى عليه السلام فصمحت به بطيب كان معها في الجثوة من الجنة ، ثم اخذته اخرى فأدرجته في ثوب كان معها .

قال ابو طالب : فقلت : لم تطهره كان احب عليه . وذلك ان العرب تطهر مواليدها يوم ولادتها . فقل : انه ولد طاهراً مطهراً لانه لا يدينه الله حر الحديد الا - على يدي رجل يعصه الله تعالى وملائكه والسوداء والارض والجمال ، وهو اشقى الاشقياء ، فقلت لهي : من هو ؟ قس : هو عبد الرحمن بن ملحج لعمه الله تعالى ، وهو قائله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب : فانا كنت استمع قولهم اد اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يديهم ، ووضع يده في يده وتكلم معه ، وسأله عن كل شيء ، فحاطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وحاطب علي عليه السلام محمداً عليه السلام باسرار كانت بينهما .

ثم عانت السوء فلم ارض . فقلت في نفسي : ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخرتين ، وكان علي اعرف [ اعلم ] مني ، فسألته عنهن فقل : يا ابت اما الاولى فكانت امي حواء ، وأما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران

وأما التي أدرحتني في الثوب فهي آسية. وأما صاحبة الجثوة فكانت أم موسى عليه السلام.

ثم قال علي عليه السلام: الحق بالشرم يا أبا طالب وبشره وأحسره بما رأيت هناك تحذه في كهف كذا في موضع كذا وكذا، فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أحى ومن مآظرني عاد إلى طفولته الأولى، فأثبتك فأخبرتكم وشرحت لك القصة بأسرها بما عاينت وشاهدت من أبي علي بالشرم.

فقال أبو طالب: فلما سمع الشرم ذلك مني بكى بكاء شديداً في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى رأسه وقل لي: عطى بفصل مدرعتي، فمطينه بفصل مدرعته فتمدد فاد هو ميت كما كان، فاقمت عنده ثلاثة أيام أكلمه فلم يجسى فستوحشت لذلك، فخرجت الجبنان وقالنا: لحق بولي الله فانك احق بصيافته وكهالته من غيرك، فقل لهما: من اتنما؟ قلنا: نحن عمله الصالح خلقنا الله عروجل علي بصورة التي ترى، وتذب عنه الأذى ليلاً ونهاراً لي يوم القيامة فإذا قامت الساعة كانت أقدامه والآخرى ساقه ودليله [دليلته] إلى الجنة، ثم انصرف أبو طالب إلى مكة.

فقال جابر بن عبد الله: قل لي رسول الله صلى الله عليه وآله: شرحت لك ما سألتني ووجب عليك الحفظ لها، فان بعلى عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجرياء ما لم يعط أحد من الملائكة المقربين ولا الأنبياء المرسلين، وحه واجب علي كل مسلم. فانه قسيم الحجة والار، ولا يجوز أحد على الصراط الا برأية من أعداء علي عليه السلام.

أقول: هذه الرواية لا تخالف الروايات التي نقلت بالتواتر ان أمير المؤمنين علي عليه السلام وحده وليد الكعبة بتوجيه: ان تلك الواقعة لم تكن الا في نفس الكعبة والمقصود من البيت فيها بيت الله المحرم، وقد مر نظير هذا

الحديث فيما سبق شرحه عن البحار ٣٥ / ١٠ عن الروضة ص ٦٨ - ٧١ تراجع.  
 (٢٦٥٩) ٥٦ - (ص ١٠٨ ح ٣٥) عن كتاب الحجج على الذهب لى  
 تكفير أبي طالب (٧) بسنده عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن علي بن الحسين قال:  
 قال رسول الله ﷺ: «طوبى لبي خزيمة بن قيس ، يا محمد أن الله عز وجل  
 مشفعك [فيك] في سبع طل حمله ، آمنة من وهب ، وصباح ابرك : عبد  
 الله بن عبد المطلب وحجر كفلك . طوبى لبي ، بيت آواك ، عبد المطلب ،  
 وراح ، لك في انجاسه . قيل : رسول الله : وما كان فعه . قل : كان سحياً يطعم  
 الطعام ويحرد بالولاء . ويزي ارضك ، حيمه سبي دؤب .

(٢٦٦٠) ٥٧ - (ح ٣٧ عن خمس لمصدر ٨) ، بسنده عن أبي عبد الله  
 عليه السلام قال : قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ : «يا محمد أن الله تعالى  
 يقرئك سلاماً وهو لك : أبي قد حرمت الدار على صلبك ، وعلی بطن  
 حملك ، وحجر كفلك ، قل يا خزيمة بن قيس : ما كان فعه ؟ قال : ما كان فعه .  
 لبي برات فحسب عبد الله بن عبد المطلب وما بطن لبي حملك فأمنة بنت  
 وهب واما الحجر الذي كفلك فعددها ف من عبد المطلب وواطمة بنت أسد .  
 (٢٦٦١) ٥٨ - (ح ٣٧ عن المصدر المذكور ص ١٤) : بسنده عن الحسن  
 بن عبد المطلب انه سأل رسول الله ﷺ فقال : ما رجولابي طالب ؟ وقال : كل  
 خير أرجو من ربي عز وجل .

قول وقد ذكر العلامة المحقق عن السيد الفخار صاحب كتاب الذهب  
 الى تكفير أبي طالب في حديث : ٤٤ عن المصدر المذكور ١٧ بسنده عن لبي  
 المرادي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سيدي أن الناس يقولون : أن أبي طالب في  
 صحصح من نار يلقى فيه دماعه ؟ قال : لا ، كذبوا ، والله أن يمان أبي طالب لو  
 وضع في كاهن ميران وأيسان هذا لخلق في كفة ميران أرجح إيمان أبي طالب على

أيمانهم، ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين يُمرّن يحجّ عن أبي لبيبي وأمه وعن أبي طالب في حبه، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته. ثم قال: مؤلف الكتاب أعلى الله مقامه: فهذا الأحبار المحتصة بذكر الصحاح ومشتكها من روايات أهل الصلال وموضوعات سيئة واشياءهم وأحاديث الصحاح جميعها تنسند إلى المعبرة بن شعبة وهو رجل طيب [صديق] في حق سي هاشم، لأنه معروف بعد وثهم، وروى عنه أنه شرب في بعض الأيام فيما سكر قبل به: ما يقول في أمامه بن هاشم؟ فقال: والله ما أردت لها سي قط خيراً وهو مع ذلك دسق، ثم ذكر قصة رماه بالمصرة وتعطين عمر حده، وذكر وجوهاً - أخرها طلائ هذه الرواية، تركناها روماً للاختصار، راجع البحار: ٣٥ ص. ١١٢، وكبر العوائد للكرائحكي ص: ٨٠ ترى أحداث كثيرة في إيمان أبي طالب وقد تصدى لجميع تلك الأحبار من الحصة والعامة عند الله الخبير في كنهه: أبو طالب مؤمن قريب.

(٢٦٦٢) ٥٩ - (ح: ٤٩ من البحار عن المصدر السابق ٢٢): بسنده عن هاشم بن وثلة قال: قال علي عليه السلام أن أبي حين حصره الموت شهده رسول الله ﷺ فأحرمي عنه بشيء، حيرني [مبالي] من الدنيا وما فيها!!

(٢٦٦٣) ٦٠ - (ح: ٥٠ عن المصدر المذكور ص: ٢٣ وذكره الأغانى): عن ابن عمه من قول: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ بأبي قحافة يفوده، وهو شيخ كبير أعمى، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: لا تركت الشيخ حتى تأتيه؟ فقال: أردت بأرسول الله أن يأجرني الله، أما والذي بعثك بالحق نبياً لانا كنت أشد فرحاً بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي، الشمس بذلت قرّة عينك، فقال رسول الله ﷺ: صدقت، وروى هذا الحديث أبو الفرج الأصبهاني عن أبي شريسة عن ابن عباس وذكر الحديث.

(٢٦٦٤) ٦١- (ح: ٥٣ عن نفس المصدر ص: ٢٤): بسنده عن عبد الله بن عباس عن أبيه، قال: قال أبو طالب للنبي ﷺ بمحضر من فريش ليريههم فضله: يا بن أخي الله أرسلك؟! قال: نعم، قال: أن للأنبياء معجزة وأحرق عادة فارنا آية قال: ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد الله: ألقى بأذن الله، فدعاها وقيلت حتى سجدت بين يديه، ثم أمرها بالانصراف فأنصرف، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، ثم قال لابنه علي: يا بني الرمث بني عمك.

(٢٦٦٥) ٦٢- (ح: ٥٦ و ٥٥ عن نفس المصدر ص: ٢٦ و ٢٥): بسنده عن أبي رفع قال: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد ﷺ أن الله أمره بصلة الأرحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي المصدق- وفي رواية الصادق- الأمين.

(٢٦٦٦) ٦٣- (ص: ١١٨ ح: ٥٩ عن نفس المصدر ص: ٣٣) بسنده يرفعه عن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: إنا احبك يا عقيل حبس: حباً لك وحباً لأبي طالب لأنه كان بحبك.

أقول: وقد ذكر في ذيل الحديث ٥٨: وقد كتبت سمعت جماعة من أصحاب العلماء مذاكرة يروون عن الأئمة الراشدين من آل محمد صلوات الله عليهم أنهم سئلوا عن قول النبي ﷺ المتفق على روايته المجمع على صحته: إنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، فقالوا: أراد بكافل اليتيم عنه إنا طالب لأنه كفه يتيماً من أبويه ولم يزل شعيماً عليه.

(٢٦٦٧) ٦٤- (ح: ٦٠ عن كتاب الذهاب إلى تكفير أبي طالب ص: ٣٤) بسنده عن الكراحيكي يرفعه قال: أصابت قريشاً أزمة - الفحط والجذب - مهلكة وسنة مجدية مهلكة، وكان أبو طالب دامال يسير وعيال كثير، فأصابه ما أصاب قريشاً من العدم والإضافة والجهد والفاقة، فعند ذلك دعا رسول الله ﷺ معه

العباس فقال له : يا ابا الفضل ان احاك كثير العيال محتل الحال ، صعب النهضة والمهمة - الطاقة - وقد نزل به ما نزل من هذه الائمة ، ودور الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكفن في ساعه الجهد ، فابطلق بنا اليه لبعبه على ما هو عليه ، فلنحمل عنه بعض ثقله ، ودعفت عنه من عياله ، يأخذ كل واحد ما واحداً من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه ، فقال العباس : نعم . - رأيت والنصواب فيما أتيت ، هذا والله الفصل الكريم والوصل الرحيم ، فلقيا اباطالب فصره ولفصل آياته [ آتاهما ] ذكراه ، وقالاه : اما نريد ان نحمل عك بعض الحال ، فدفع الينا من اولادك من تحف عك به الانتقال ، فقال ابوطالب : اذتركتمالي عقيلاً وطالبا فاعملا ما شئتما ، فاحد العباس جعفرأ واحذ رسول الله ﷺ علياً فانتهبه [ فنتجه ] نفسه واصطغده لمهم امره وعول عليه في سره وجهره ، وهو مسارع لمرصاته [ لموصوفاته ] موفق للسداد في جميع حالاته .

وقد روى من طريق آخر ان العباس بن عبدالمطلب اخذ جعفرأ وأخذ حمزة طالباً واحذ رسول الله ﷺ علياً .  
وروى من طريق آخر ان اباطالب قال للنبي ﷺ والعباس حين سألاه ذلك اذا حليتمالي عقيلاً فحدا من شئتما ولم يذكر طالباً .

( ٢٦٦٨ ) ٦٥ - ( ٦١ ) عن كسر العوائد : ٧٤ والمصدر السابق : ( ٥١ ) : اخبرني

الشيخ الفقيه شاذان ناساده الى الكراجكي يرفعه ان اناجهل بن هشام جاء الى النبي ﷺ ومعه حجر يريد ان يرميه به اذا سجد ، فلما سجد رسول الله ﷺ رفع ابو جهل يده فيست على الحجر ، فرجع وقد التصق الحجر بيده ، فقال له اشياعه من المشركين : اجبت ؟ [ اخشيت ] قال : لاولكني رأيت يني وبيته كهية الفحل يحطر - يرفح - بذنه ، فقال في ذلك ابوطالب رضي الله عنه وارضاه هذه الايات :

ويقولوا: اي عبد واتهموا  
 ولا فاسي ادا حُف  
 تكون لعابركم عيرة  
 كما دق من كان من قديمكم  
 عدة انهم بها صرصر  
 وحسن عليهم بهـ سحطه  
 عده بعض يعرفوا  
 واعجب من ذلك في امركم  
 يكف اب وام من حبه  
 وانسته به في دمه  
 وفي خبر قل: كان اوثاب يحدث انه سمع وبخاتمه على نصر النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال علي عليه السلام: قال النبي: يا ايها الناس اذكروا  
 ان لو ثبت في لروم محمد  
 وشدد بصحته عسى يديك  
 (٢٦٦٩) ٦٦ - (ح ٣٦ : ٦٤ عن مصدر : ٥٨ - ٥٩) : سنده عن  
 محمد بن عمرو بن عيسى قال: كنت انصر لابي عبد الله مع ابي عبد الله  
 اسلامي ، فابي يومنا جلس العرب من رل ابي طالب في شدة القطر - حر  
 الصيف - ر حرج ابو طالب اي شيهما الملهوف ، قال لي : يا ابا العيص  
 هل ريت هذين للعلام - يعني النبي وعبد الله عليهما - ؟ فقلت :  
 ما رأيتهم من جهنت ، فقال : قم بنا في الغيب لهما فست آمن قريشاً أن تكون  
 اعانتهما ، فابا العيص - حني حرجا من آيات مكة ثم صرنا الى جبل من  
 جبالها فصرقنا - في صعدنا - اي قتلته ود النبي وعلي عن يمينه وهما



قائمان ، رء عيسى اشمس ركعتان يسجدان ، قل : واصلت لحعفر اباه وكن  
معاً : صل جناح ابن عمك ، تمام لى حب علي ، فأحسن بهما لى (عليه السلام)  
فتقدمه ، وقيلو على امرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ، ثم قتلوا بحوثاً وأب  
السرور يتردد في وجه أبي طالب ، ثم سمع يقول :

ان عيباً وجعراً نفسي      عند مسلم الرمن والنوب  
لا تحذلا وانصر من عكك      حي لامي من بينهم وأسي  
والله لا احسن النبي ولا      يحذله من سي ذو حسب

عن عمر بن حصين دل كان وثقه اسلام جعفر بأمر أبيه ، ودلت به  
مر أبو طالب ومعه به جعفر ، رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعني عن يمينه ،  
وهو أبو طالب لحعفر : صل جناح ابن عمك ، فحده جعفر صلى مع النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فام صلى صلاته دل به النبي (صلى الله عليه وآله) : يا جعفر واصل  
جناح ابن عمك ، ان الله يعوضك من ذلك حد حسن تطهر بهما في لحده ،  
فانشأ أبو طالب يقول :

ان علياً وجعفرأ ثقتي      الى قوله : ذو حسب  
حتى تروى الرؤس ضاحفة      ما وسكم هناك بالفض  
بحسن وهذا المني امرته      نصرت عه لاعداء كالشهب  
ان بالتموه بكل جمعكم      سخن في الدس الأثم العرب

(٢٦٧٠) ٦٧ - (ح ٦٦ عن نفس المصدر: ٦٦) : باساده الى الواقدي

قال : كان أبو طالب من عبد المطلب لا نسب صياح النبي (صلى الله عليه وآله) ولا مسائه وبحرسه  
من أعدائه ويخاف أن يغتالوه ، مما كان دت يوم فقدو ولم يره ، وجاء المساء  
فلم يره ، وأصبح فطلبه في مطابه فلم يجده ، فجمع ولدائه وعبيده ومن يرمه

في نفسه ، فقال لهم : ان محمداً قد فقدته في أمسا وبوماً هذا ، ولا أظن الا ان قريشاً قد اغدته وكادته وقد بقي هذا الوجه - الجهة - واجثنه وبعيد أن يكون فيه ، واختار من عبيده عشرين رجلاً فقال : امصوا وأعدوا سكاكين ، وليمص كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات قريش ، وان أتيت ومحمد معي فلانحدثني أمراً وكوئوا على رسلكم حتى أفق عليكم ، وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات قريش فمصوا وشحدوا سكاكينهم حتى رصوها ، ومصى أبو طالب في الوجه الذي أراده ومعه رطله من قومه ، فوجده في اسفل مكة قائماً يصلي الى جنب صحرة فوقع عليه وقتله وأخذ بيده وقال : يا ابن اح قد كدت ان تأتي على قومك ، سر معي .

فأخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في نادبهم حلوس عند الكعة ، فلما رأوه قد جاء ويده في يد السي عليه السلام قالوا : هذا أبو طالب قد جائكم بمحمد ، ان له شأنأ ، فلما وقف عليهم والمضب يعرف في وجهه قال لعبيده : ابرزوا ما في ايديكم ، فأبرز كل واحد منهم ما في يده ، فلما رأوا السكاكين قالوا : ما هذا يا أبا طالب ؟ قال : ما نرون ، ابي طلحت محمد فلم أره منذ يومين فحفت ان تكونوا كدتموه به من شأنكم ، فأمرت هؤلاء أن يجلسوا الى حيث ترون وقلت لهم : ان جئت وليس محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جده ولا يستأذني ولو كان هاشمياً ، فقالوا : وهل كنت فاعلاً ؟ اقل : ي ورب هذه - وأوما الى الكعة - فذل له مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - وكان من أحلافه - : لقد كدت تأتي على قومك ا قال : هو ذك ومضى به وهو يرتجز ويقول :

اذهب وقمر نذاك منك عيون

اذهب بي فما عليك عصابة

والله لن يصلوا اليك بهمهم  
حتى اوسد في التراب ديباً  
ودعوتني وعلمت انك باصحي  
ولقد صدقت وكنت قبل أمير  
ودكرت ديباً لا محالة انه  
من حبر أديان الرية ديباً  
قال : فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل  
بهم ولا يلتفت اليهم .

( ٢٦٧١ ) ٦٨ - ( ح : ٦٧ عن المصدر السابق ص : ٦٧ ) : بسنده عن  
شيخ الحميد محمد بن العمان يرفعه ، قال : لما مات أبو طالب رضي الله عنه  
أتى أمير المؤمنين عليه السلام فآذنه بموته ، فتوجع توجعاً عظيماً وحزن  
حزناً شديداً ثم قال لأمير المؤمنين عليه السلام : امض يا علي فتول أمره وتول غسله  
وتحنيطه وتكفنه فإذا رفعته على سرير فاعلمي ، فعلم ذلك أمير المؤمنين عليه السلام  
فلما رفعه على السرير اعترضه السي عليه السلام فرق وتحنن وقال : وصيت رحماً  
وحجرت حبراً يا عم فلقيد ربيت وكفلت صغيراً وبصرت وآدرت كبيراً ، ثم  
أقبل على الناس وقال : أما والله لأشفعن لعمري شفاععة يعجب بها أهل الثقلين !!  
( ٢٦٧٢ ) ٦٩ - ( ح : ٦٩ عن نفس المصدر : ١٠٦ ) . بسنده عن الأصمعي بن  
نبتة قال . سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بهر من قريش  
- وقد نحرروا حروراً وكاسوا يسمونها الطهيرة [ المهيّرة ] ويجعلونها على  
النصب - فم يسلّم عليهم ، فلما انتهى الى دار الدوة قالوا : يمرّ يا بنيّ أمير  
طالب ولا يسلّم علينا فأبكم يأتيه فيعسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله بن الربيعي  
السهمي - أما أفعل ، فأخذ العرت والدم فأنهى به الى السي عليه السلام وهو ساجد  
فملأ به ثيابه ومظاهره ، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب ، فقال :  
يا عم من أنا؟ قال : ولم بالناس أخ ؟! فقص عليه القصة .  
فقال : وأين تركتهم؟ قال : بالابطح ، فتأدى في قومه : يا آل عبد المطلب ،

يا آل هاشم، يا آل عمة، فأقبلوا إليه من كل مكان ملتئين، فقال: كم أسم؟ فقالوا نحن أربعون، قال: حددوا سلاحكم، فأحدوا سلاحهم و بطلو بهم حتى انتهى إلى أولئك العر، فتم رأيت قريش تطالب أراد أن يفرق فقال لهم: ورب البية لا يهزم منكم أحد لا حليلته، لا يبع. ثم أتى إلى صفاة - لحجر الصلد الصحم - كانت بالابطح فصرها ثلاث صررات حتى قطعها، ثلاثة أنهار ثم قل: يا محمد سألني من أنت؟ ثم أبدأ بقول وهو يؤمى يده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أنت النبي محمد أقرم اغمر مسود

حتى أتى على آخر الاباب، ثم قال: يا محمد اهدم الفاعل بك؟ فشر النبي ﷺ إلى عبد الله بن الربيعي، السهمي الشاعر، فدعاه وطالب فوجده - جرح - نافه حتى ادماها، ثم امر بالمرث والدم فأمر على رؤوس لملاء كلهم، ثم قال: يا ابن اخ ارضيت؟ ثم قل: سألني من انت؟ يا محمد بن عبد الله، ثم نسه إلى آدم عليه السلام، ثم قال: انت والله اشرفهم حساً و ارفعهم منصاً، يا معشر قريش! من شيء سبكم يحرك فليعمل، اما الذي تعرفوني. فورد لله تعالى صدرأ من سورة الانعام: «ومهم من يستمع ليث وجعلنا - إلى قلوبهم أكنة ن يعقوه في آذانهم وقراء» - سورة الانعام الآية ٢٥٠.

وروى من طريق آخر انه لما رمى بالنسي حانت بنته عليها فأماطت - أي ازالته - عنه بيدها. ثم حانت إلى أبي طالب فقالت: يا عم ما حسبت أبي فيكم؟ فقال يا بينة ابوك فيما السيد المطاع، العريسر الكريم، وما شئت؟ فاحترته بصع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش، ثم جاء إلى النبي ﷺ قال: هل رضيت يا ابن اخ؟ ثم أتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنة هذا حسب ابنتك فيما.

(٢٦٧٣) ٧٠ - (ج: ٧١ عن المصدر ص: ٦٨): باساده: ان اباطالب

للممات لم تكن نزلت لصلاة على الموتى ، فما صلى نبي الله عليه وآله وسلم عليه ولا علي حديجة ، وإنما اجتازت جواره أبي طالب والسيدي علي وجعفر وحمزة جلوس ، فقاموا فشيّعوا جواره واستمعروا له ، فقال قوم : نحن نستمع لموتانا واقربنا امشركين طناً منهم ان اباطال مات مشركاً ، لانه كان يكتم إيمانه ، فعنى الله عن أبي طالب الشرك ويره بينه والثلاثة المذكورين : - علياً وجعفرأ وحمزة - عن الخطاء في قوله تعالى : «ما كان للشيء و ليس آمنوا ان يستمعروا للمشركين ولو كانوا اولى اقربى» - لمية : ١١٣ - .

( ٢٦٧٤ ) ٧١ - ( ح : ٧٤ عن نفس المصدر ٧٥٠ ) : بسنده عن الشيخ المفيد رحمه الله برفعه : ان اباطال رضى الله عنه لما رد الحروح الى بصرى الشام - قرية بالشام - ترك رسول الله اشفاقاً عليه ولم يعمد على استصحابه ، فما ركب تعمق رسول الله برمم ناقته وبكى وبشده في اخراجه معه ، فرق ابو طالب واجابه الى استصحابه فلما خرج معه طيلة العمامة ، وفيه بحيرا الراهب ، وحمزة سونه وذكر له الشارة في كعب الاولى به ، وحمل له ولاء صحابه الطعام لى الممرل ، وحث اباطال على الرجوع به الى اهله ، وقال له : اني خاف عليه من يهود وبنهم اعدته ، فقال ابو طالب في ذلك :

ان ابن آمنه لسي محمداً	عندي بمصرلة من الاولادي
لما تعلق بالرمام رحمه	والعيش قد قنص بالاوراد
فارقص من عبيد دمع درو	مثل الجمان مصرق لافراد
رعيت فيه قرابه موصوله	وحفظت فيه وصية لاجداد
وترنسه بالسبر بين عمومة	يبص الوجوه مصالب الانجاد
ساروا لايعد طية معلومة	ولقد تباعد طية المرئاد
حتى ادا ما لقوم بصرى عايوا	لاقوا على شرف من المرهاد

حبراً فاحذرهم حديثاً صادقاً عنه ورد معاشر الحساد  
 فأما قوله : وحطت فيه وصة الاجداد ، فان أبي أحمد بن فحار بن أحمد  
 العلوي الموسوي قال : أخبرني القيب محمد بن علي بن حمزة العلوي باساده  
 الى الواقدي قال : لم توفى عداقه بن عبدالمطلب أبو السبي عليه السلام وهو طعل  
 يرضع - وروي ان عداقه توفى والسبي عليه السلام حمل وهذه الرواية أثبت - فلما  
 وضعت امه كفلته جده عبدالمطلب ثمانين سين ، ثم احتصر للموت ، فدعا ابنه  
 أباطالب فقال له : يا بني تنكمل ابن احبك مي فأنت شيخ قومك وعاقلمهم ،  
 ومن أجد فيه الحصى دونهم ، وهذا العلم ما تحدثت به الكهان ، وقد روي في  
 الاحبار أنه سيظهر من نهامة بني كريم ، وروي فيه علامات قد وحدثها فيه ،  
 فاكرم مثوه وأحفظه من اليهود ، فانهم أعدائنه ، فلم يرل أبوطالب لقول عبد  
 المطلب حافظاً ولوصيته راحياً .  
 وقال رحمه الله أيضاً :

الم ترسي من بعدهم حمته	هرة خير الوالدين كرم
بأحمد لما ان شددت مطيتي	لرحل وقد ودعته بسلام
بكي حراً والعيش قد فصلنا	وحاذب بالكفين فضل زمام
ذكرت أساء ثم رفرقت هبرة	تميص على الحدين ذات سجام
فقلت له : رح راشداً في عمومه	مواسين في البأساء غير لثام
فلما مطنا أرض بصرى تشرفوا	لنا فوق دور يظرون جسام
فجاء بحبراً عند ذلك حاسراً	لنا بشارب طيب وطعام
فقال : اجتمعوا أصحابكم لطعاما	فقلنا : جمعنا القوم غير علام
يتيم فقال : ادعوه ان طعامنا	كثير عليه اليوم غير حرام
فما رأوه مقبلاً نحو داره	يوقيه حر الشمس طيل عمام

وأقل ركب يطلون الذي رأى  
فشار إليهم حشبة لمرامهم  
دريساً وتاماً وقد كان فيهم  
فجائوا وقدمتوا بقتل محمد  
تأويله التوراه حتى تعرفوا  
فذلك من اعلامه وبيانه  
بحيراً من الاعلام وسط خيام  
وكانوا ذوي دعي معاً وعرام  
ريسر وكل القوم غير بيام  
فردهم عنه بحسن خصام  
وقال لهم : ما أنتم بطعام  
وليس بهار واضح كطلام

(٢٦٧٥) ٧٢ - (ح : ٨٢٠ ، من الكافي ١/ ٤٤٩) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بيا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد ، فألقى المشركون عليه سلى ناقة ولثوا ثيابه بها ، فدخله من ذلك ما شاء الله ، فذهب إلى أبي طالب فقال له : بعم كيف ترى حسي فيكم ؟ فقال له : وما ذك يا ابن أخي ؟ فأخبره الخبر ، فذا أبو طالب حذرة وأخذ السيف وقال لحمزة : خذ السلى ثم توجه إلى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فأنى قريشاً وهم حول الكعبة ، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه ، ثم قال لحمزة : أمر السلى على أسلنتهم [سبأهم] ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم ، ثم انفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا ابن أخي هذا حساك بيا .

(٢٦٧٦) ٧٣ - (ح : ٨٤ عن الكافي : ٣٠٢/٨) : بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المحاض بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حصرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب ، فلم ترل معها حتى وضعت ، فقالت احدهما للأخرى : هل تربين ما أرى ؟ فقالت : وما تربين ؟ قالت : هـ ، النور الذي سطع مابين المشرق والمغرب ، فبينا هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب ، فقال لهما : مالكما ؟ من أي شيء تعجبان ؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت ، فقال لها أبو طالب : ألا اشرك ؟ فقالت : بلى ،

فقال: اما انتك ستلدين علماً يكون وصي هذا المولود ا.

يق: أبوطالب اسمه عند مناف، وقال صاحب كتاب عمدة الطالب: قيل: ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها أبو بكر محمد بن عبدالله [ عيسى ] انطرسوسي [ الطرسوسي ] السابة، وقيل اسمه: كنيته، يروى ذلك عن أبي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر الاعرج، ورغم انه رأى خط أمير المؤمنين عليه السلام وكتب: علي بن أبوطالب، ولكن حديثي ناح الدين محمد بن القاسم السابة وجدي لامتي: محمد بن الحسن الأسدي: ان الذي كان في آخر ذلك لمصحف: علي بن أبي طالب، ولكن الباء مشبه بأواو في خط الكوفي.

والصحيح ان اسمه عند مناف، وبذلك نطق وصية أبيه عبد المطلب حين وصى اليه رسول الله ﷺ وهو قوله:

أوصيك يا عبد مناف بعدي بواحد بعد أبيه فرد انتهى - مافي عمدة الطالب في أسباب آل أبي طالب ص: ٥ و ٦ - .

وقد أجمعت الشيعة على اسلامه وانه قد آمن بالنبي ﷺ في أول الامر، ولم يعد صمماً قط، بل كان من وصياء ابراهيم عليه السلام واشهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المحاملين كلهم سوا ذلك اليهم، وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك، وصف كثير من علمائنا ومحدثي كتاباً مبرداً في ذلك كما لا يحصى على من تتع كتب الرجال.

وقد ابن الاثير في كتاب جامع الاصول: وما أسلم من أعمام النبي ﷺ غير حمزة والعباس وأبي طالب عبد أهل البيت عليهم السلام، وقال الطرسوسي رحمه الله: قد ثبت اجماع أهل البيت عليهم السلام على ايمان أبي طالب، واجماعهم حجة لانهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي ﷺ بالتمسك بهما. ثم نقل عن الطبري وغيره



من علمائهم، الأحبار والأشعار الدالة على إيمانه .

وقال يحيى بن الحسن بن طريق في كتاب المستدرک بعد إيراد مامر ذكره  
في أحوال السي عليه السلام من أحبار الأحبار والرهان سؤته عليه السلام وتأيد أبي  
صلب له في رسالته، وأشعاره في تلك الأمور ما فلا عن أكابر علمائهم ومؤرخيهم  
كابن إسحاق صاحب كتاب المغاري وغيره، قال: فيدل على إيمانه أشياء :  
سها لما عرفه بحيرا الراهب أمره، قال: انه سيكون لابن أحبك هذا شأن،  
فأرجع به لى موضعه وأحفظه، فلم يزل حافظاً له الى أن أعاده الى مكة ، وقد  
ذكر ذلك في شعره وقال :

ان ابن آمة النسي محمداً عدي يمثل مارل الاولاد

فأقر بسوته كصبرى .

ومنها قوله لما رأى بحيرا العمامة على رأس رسول الله عليه السلام فقال فيه :  
فلما رآه مقبلاً نحو داره يوفيه حر الشمس طل غمام  
حنأ رأسه شبه السحود وضمه الى نحره والصدر أي صمام  
الى أن قال :

وذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واصح كظلام  
فحتاره بذلك وجعله من اعلامه دليل على إيمانه .

ومها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود :

فما رحعوا حتى رأوا من محمد أحاديث تجلو عم كل فؤاد  
وحتى رأوا أحبار كل مدينة سجدوا له من عصاة وفرد  
وهذا من أدل دليل على فرجه وسروره بمعجزاته وأحباره .

ومنها انه أرسل اليه عقيلاً وجاء به في شدة الحر لما شكوا منه وقال له :  
ان بني عمك هؤلاء قد رعموا انك تؤديهم في ناديم ومسجدهم، فانه عنهم ،

فقال ﷺ لهم : أترون هذه الشمس؟ فقالوا : نعم ، فقال : فما أنا بأقدر - على ان ادع ذلك - منكم - على أن تشعلوا معها شعلة - فقال لهم أبو طالب . والله ما كذب ابن أخي قط فارحموا عمه ، وهذا غاية التصديق .

ومنها قوله في جواب ذلك في آياته :

فاصدع بأمرك ما عليك عضاضة وأبشر بذاك منك عيوننا  
وهذا أمر له بإبلاغ ما أمره تعالى به على أشق وجه ، وقوله في تمام الآيات :

ودعوتني ورعمتك باصحي ولقد صدقت وكنت قل أمينا  
تصدقته في دعائه له الى الايمان وكونه أمياً ، وهذا غاية في قبول أمره له وفيها بعد هذا البيت :

وعرصت ديباً قد علمت بأنه من حبر أدبان البرية ديناً  
وهذا من أدل الدليل على ايمانه .  
ومنها قوله :

السم تعلموا اما وجدنا محمداً نبياً . . . . . الآيات .  
وهذا القول ايمان بلا خلاف .

أقول : ثم ذكر قصة الصحيفة ، الى أن قال : فقال له أبو طالب . يا ابن أخي من حدثك بهذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : أخبرني ربي بهذا ، فقال له عمه : ان ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق !!

ثم ذكر آياته القوم واحباره اياهم بذلك ومما كتبه معهم ، فقال : فلولا تصديقه لرسول الله ﷺ عما بلغه عن الله تعالى لما سارع القوم بالمصاهرة بالنبي وتصديقه وما باهل به الا ولم يكن عنده شك في انه هو المنصور عليهم بمائت عنده من آيات الرسول ﷺ وصدقته ومعجزاته [ وقال :

الم تعلموا اننا وجدنا محمداً صلى الله عليه وآله سياً كموسى خط في أول الكتب  
فأقر بنسوته وأكّد ذلك بأن شبهه بموسى عليه السلام وراد في التأكيد بقوله :  
خط في أول الكتب، فاعترف بأنه قد بشر بنسوته كل نبي له كتب ، وهذا أمر  
لا يعترف به إلا من سبق له قدم في الاسلام، ثم وكّد اعترافه أيضاً بقوله :  
وان عليه في العدد محبة ولا حير ممن حصته الله بالحب  
فاعترف بمحبة الحاق له وبمحبة الله له ، وجعله حير الخلق بقوله : « ولا  
غير » الى آخره، يعني لا يكون أحد خيراً ممن حصته الله بحبه ، بل هو حير  
من كل أحد ] .

ثم ذكر الايات المتقدمة في ذلك واستدل بها على ايمانه ، وذكر كثيراً  
من القصص والاشعار تركناها إثارة للاهتمام .

(٢٦٧٧) ٧٤ - ( تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠ / ١ ح : ٣٠ ) : بسنده قال :  
أبو الحسن علي بن أبي طالب، واسم أبي طالب: عبد مناف بن عبد المطلب ،  
وعبد المطلب اسمه شيبه بن هاشم ، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد  
مناف اسمه: المفيرة - وقيل الحرث - بن قصي واسمه زيد - وانما سمي قصياً  
لأنه كان قاصياً عن قومه ثم قدم وقريش متفرقة في القبائل فجمعها حول الكعبة  
سمي أيضاً مجعماً - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك  
ابن النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر القرشي الهاشمي ،  
وامته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف توفيت مسلمة قبل الهجرة <sup>(١)</sup> .

وقد رعم قوم انها هاجرت وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ودفنها ويكى  
عليها فانها كانت نارة له، قيمة بأمره، وكان علي أصغر بني أبي طالب كان أصغر

(١) هذا سهو من قائله والاحبار متضاربة على انها سلام الله عليها هاجرت وتوفيت

من جعفر بن محمد بن سيب [ و ] كان علي بن الحسين بمنزلة هارون من موسى وصلى القلتين جميعاً، وهاجر الهجرة الاولى وشهد المشهد كلها الا تنوك، رده رسول الله ﷺ فقال: احلفي في أهلي [ و ] قل له: الا ترصى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ وقال يوم حبر لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناول لها أصحاب محمد [ رسول الله ] ﷺ فقال : ادعوا لي علياً فأتى به أرمداً، فصق في عينيه ودفع اليه الراية ففتح الله تعالى عليه، ولما نزلت: « ادع ابناؤنا وأبنائكم » [ ٦١ / آل عمران ] دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهلي، وقال ﷺ: [ به اقصى آلامه ] وكان ابن عم النبي ﷺ وحنه على استه وأما سبطه، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، ومات وهو عنه راض، رحمه الله وحشرنا في رمرتِه .

( ٢٦٧٨ ) ٧٥ - ( ح : ٣٣ من تاريخ دمشق لاس عساكر ص : ٢٣ ح ١ ) : بسنده عن سمك بن حرب ، قال : قلت لجابر : ان هؤلاء القوم يدعوني الى شتم علي !! قال : وما عسيت ان تشتمه به ؟ قال : اكبه بأبي تراب ؟ قال : فوالله ماكنت لعلي كية أحب اليه من أبي تراب !! ، ان النبي ﷺ آسى بين الناس ولم يؤاخ يسه وبين أحد، فحرح معصاً حتى أتى كثيراً من رمل فنام عليه فأتاه النبي ﷺ فقال : قم أباتراب، وجعل يمسح التراب عن ظهره وبردته ويقول : قم أباتراب ، أغضبت ان آحييت بين الناس ولم اواخ بينك وبين احد ؟ قال : نعم ، فقال له : ألس أحيي وأنا أحوك .

أقول : قد ذكر صاحب تاريخ دمشق ح ١ ص : ٥ الى ٢٣ ، احديث في سبب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك في النحاح ح ٣٥ من ٨٦ ، الى ١٨٢ ، احديث وتحقيقات ثمينه في نسب مولى الموحدين وايمان ابي طالب ونصرته لرسول الله ﷺ قد أعظمنا النظر عن ذكرها ابثاراً فراجع .

## باب : ٢٢

« في الايات النازلة في امامة علي وقضله عليه السلام »

(٢٦٧٩) ١ - (بحار ٣٥ / ١٨٣ ح : ١ عن امالي الصدوق : ٧٥) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « اما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » سورة الاعراف الآية : ٥٥ - قال : ان رجلاً من اليهود أسلموا ، منهم عبدالله بن سلام وأسد ونعلمة وابن يامين ، وابن صوريا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا بني الله ان موسى أوصى الى يوشع بن نون ، فمن وصيك يا رسول الله ؟ ومن وليا بعدك ؟ فزلت هذه الآية : « اما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا ، فقدموا فأتوا المسجد فادا سائل حارج ، فقال : يا سائل اما اعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم هذا الحاتم ، قل : من أعطاك ؟ قل : أعطاني ذلك الرجل الذي يصلي ، قال : على أي حال أعطاك ؟ قال : كان راكماً ، فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب وليكم بعدي ، قالوا : رصبنا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وعلي بن أبي طالب ولياً ، فأمر الله عز وجل : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم الله المون » - سورة المائدة : ٦ - .

فروي عن عمر بن الخطاب انه قال : والله لقد تصدقت بأربعين حاتماً وأنا راكع ليزل في ما نزل في علي بن أبي طالب ، فما نزل ! .

(٢٦٨٠) ٢ - ( ح : ٢ عن الاحتجاج ٢ / ٢٥٢ ) : في رسالة أبي الحسن العسكري الى أهل الأهوار في الجبر والتعويض ، قل : واصح خبر ما عرف

تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ﷺ حيث قال :  
 ابي مستحلف فيكم خليفين : كتاب الله وعترتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تصلوا  
 بعدي ، وانهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، واللفظة الاخرى عنه هي  
 هذا المعنى بعينه قوله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي اهل  
 بيتي ، وابهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ما ان تمسكتم بهما لن تصلوا بعدي  
 فلما وجد شواهد هذا الحديث نصاً في كتاب الله مثل قوله : « انما وليكم  
 الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون »  
 ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمته وهو  
 راعي ، فشكر الله ذلك وأمر الله الآية فيه .

ثم وجد رسول الله ﷺ قد ابداه من أصحابه بهذه اللفظة : من كنت مولاه  
 فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقوله ﷺ : علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي ،  
 وقوله ﷺ حيث استحلته على المدينة فقال : يا رسول الله أتحلني على النساء  
 والصبيان ؟ ! قال : أما نرضى أن تكون مي بمرلة هارون من موسى الا انه  
 لابي بعدي ؟ فلما ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقق هذه الشواهد  
 فلم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه  
 الاخبار الحبر .

(٢٦٨١) ٣ - (ح : ٣ عن امالي الشيخ : ٣٧) : بسنده عن ابي رافع قال :  
 دخلت على رسول الله ﷺ يوماً وهو نائم وحية في جانب البيت ، فكرهت  
 ان افنلها فاقط النبي ﷺ فظننت انه يوحى اليه ، فاضطجعت بينه وبين الحية  
 فقلت : ان كان مها سوء كان اليّ دونه ، فمكثت هيئة فاستيقظ النبي ﷺ وهو  
 يقرء : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » حتى آخر الآية ، ثم قال :

الحمد لله الذي أنم لعلي نعمته، وهنيئاً له بفصل الله الذي آناه، ثم قال لي :  
 مالك هاهنا؟! فأحمرته بنزير الحية، فقال لي : اقتناها، ففعلت، ثم قال : يا أبا  
 رافع كيف أنت وقوم يقتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل؟ جهادهم  
 حق لله عز اسمه، فمن لم يستطع فيقلبه ليس من ورثته شيء، فقلت : يا رسول الله  
 ادع الله لي ان ادركنهم ان يقويني على قتالهم، قل : فدعا النبي ﷺ وقال :  
 ر لكل نبي أمياً وان أمي أبيورافع الحبر .

أقول : ورواه السيوطي في الدر المنثور - ج ٢/ ٢٩٣ - عن ابن مردويه  
 و الطبراني وأبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع الى قوله : وهنيئاً لعلي بفصل الله  
 الذي آناه .

ثم قال : وأخرج الحطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس ، قال :  
 تصدق عليّ بحاتمته وهو رافع ، فقال السيوطي ﷺ للسائل : من أعطاك هذا  
 الحاتم؟ قال : ذلك الراكع ، فأمر الله تعالى فيه : « انما وليكم الله ورسوله »  
 وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير والشيخ وابن مردويه عن ابن  
 عباس في قوله : « انما وليكم الله ورسوله » الآية قل : نزلت في علي بن أبي  
 طالب عليه السلام .

وأخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه، عن عمار بن  
 يسر ، قال : وقف لعلي عليه السلام سائل وهو رافع في صلاة تطوع، فنزع حاتمته  
 فأعطاه السائل، فأبى رسول الله ﷺ فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي ﷺ هذه  
 الآية فقرأها على أصحابه، ثم قل : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من  
 والاه، وعاد من عاداه .

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن صاكر عن علي بن أبي طالب عليه السلام  
 قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ في بيته ، فخرج رسول الله ﷺ

ودخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكم وساحد وقائم يصلي، فادا سائل فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شئاً؟ قال: لا، الاّ ذلك الراكع - يشير لعلي بن أبي طالب - أعطاني حاتم .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق علي بحاتم وهو راكم، فزلت الآية، وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعنه مثله .

(٢٦٨٢) ٤ - (ح: ٤ عن تفسير انقي: ١٥٨) : « ما وليكم الله ورسوله » الآية حدثني أبي عن صفوان، عن ابيان بن عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يب رسول الله ﷺ حلس وعده قوم من اليهود فيهم عبد الله ابن سلام اذ برئت هذه الآية فخرج رسول الله ﷺ الى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شئاً؟ قال: نعم ذلك المصلي، فجاء رسول الله ﷺ فذا هو علي امير المؤمنين عليه السلام .

(٢٦٨٣) ٥ - (ح: ٦ عن اليعقبي: ٥١) : بسنده عن ابن عباس في قول الله عز وجل « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكمون » قال: اجنار عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله بيوتنا قاصية - بعيدة - ولا نجد متحدثاً دون المسجد، ان قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اطهروا لنا العداوة والمصدا، وأقسموا ان لا يحاطونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فبنا هم يشكون الى النبي ﷺ اذ برئت هذه الآية : « اما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكمون » فلما قرأها عليهم قالوا: قد رصينا بمارضى الله ورسوله، ورصينا بالله ورسوله وبالمؤمنين وادّن بلال العصر وخرج النبي ﷺ فدخل والناس يصلون ما بين راكم



وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل فقال النبي صلى الله عليه وآله هل أعطاك أحد شيئاً فقال: نعم، قل: ماذا؟ قال: خاتم قصة، قال من أعطاك؟ قل: ذاك الرجل القائم ثم قال له صلى الله عليه وآله: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راكع، فطرد فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٢٦٨٤) ٦ - (ح: ٧ عن تفسير العياشي ونقله أيضاً صاحب البرهان)

(٤٨٢/١): بسنده عن زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قل: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فزع خدمته فأعطاه السائل، فأنى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه بذلك، فمر على النبي هذه الآية «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله عينا، ثم قل: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(٢٦٨٥) ٧ - (ح: ٩ عن تفسير العياشي وفي البرهان ٤٨٤/١): عن أبي

حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في بيته وعنده نفر من اليهود - أوفال: حمسه من اليهود - فيهم عبد الله بن سلام فزلت هذه الآية: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في مرله وخرج إلى المسجد، فإذا بسائل قل له رسول الله صلى الله عليه وآله. أصدق علياً أحد شيء؟ قال: نعم ذلك المصلي فإذا هو علي عليه السلام.

(٢٦٨٦) ٨ - (ح: ١٣ عن مناقب آل أبي طالب ٥١٤/١): قوله تعالى:

«انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بحاتمته وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك، ذكره الثعلبي،

والماوردي والفشيري والقرويسي والرازي واليسابوري والعلكي والطوسي  
والطبري في تفاسيرهم عن المدي والمجاهد ولامش وعنه بن أبي حكيم ،  
وغالب بن عبدالله وقيس بن الربيع وعدي بن الربيع وعبد الله بن عيسى وأبي در  
الفقاري .

وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبدالله بن عبدالله بن عمر  
ابن علي بن أبي طالب ، والواحد في اسباب نزول القرآن عن الكافي ، عن  
ابن صالح ، عن ابن عباس والسماني في فضائل لصحابة عن حميد الطويل ،  
عن أنس ، وسلمان بن أحمد في معجمه الاوسط عن عمار ، وأبو بكر البهني في  
المقنف ، ومحمد القتال في التوير وفي الروضة عن عبدالله بن سلام ، وأبي  
صالح والشعبي والمجاهد ، ورارة بن اعين عن محمد بن علي عليه السلام .  
ولنظري في الحصائص عن ابن عباس ، ولادة عن الكافي عن جابر  
الانصاري ، وناصح التميمي وابن عباس والكافي في روايات مختلفة الاما  
منفقة المعاني .

وفي اسباب النزول عن الواحد : ان عبدالله بن سلام اقبل ومعه نفر من  
قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا : ان قومنا رأوا أسلماً  
رفصونا ، ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا ، فزلت هذه الآية فخرج  
النبي ﷺ الى المسجد فرآى سائلاً ، فقال : هل أعطاك احد شيئاً ؟ قال : نعم  
خاتم فضة - وفي رواية خاتم ذهب - قال : من أعطاكه ؟ قال : أعطاني هذا  
الراكع .

كتاب أبي بكر الشيرازي : انه لما سأل السائل وضعها على طهره اشارة  
اليه أن يزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له ، فاهى الله تعالى

ملائكته بأمر المؤمنين ﷺ وقال. ملائكتي أما ترون عبيدي جسده في عاداتي وقلبه معلق عدي وهو يتصدق بماله طلباً لرضائي؟ اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه - يعني ذريته - ونزل جبرئيل بالآية .

وفي المصاحح - ص ٥٣٠ - تصديق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، وفي رواية أبي ذر أنه كان في صلاة الظهر وروى انه كان في نافلة الظهر .

اسباب النزول عن الواحددي : «ومن يتول الله» يعني يحب الله «ورسوله والدين آمنوا» يعني علياً ، «هان حزب الله» يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم «المالئون» يعني هم المالون [المالون] على جميع العباد ، قدأ في هذه الآية بهسه ثم بسبه ثم بوليه ، وكذلك في الآية الثانية .

وفي الحساب : «انما وليكم الله ورسوله والدين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وره : محمد المصطفى رسول الله ﷺ وبعده المرتضى علي بن أبي طالب وعترته ، وعدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون .

الكافي - ٤٢٧ / ١ - : جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ﷺ قال : لما نزلت : «انما وليكم الله ورسوله» احنثت نهر من اصحاب رسول الله ﷺ في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الآية؟ قال بعضهم : ان كفرنا - بهذه الآية تكفر بسائرنا ، وان آمنا فان هذا اذل حين يسلط عليا علي ابن أبي طالب «فقلوا : قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقول، لكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما امرنا ! فنزل : «يعرفون بحجة الله ثم يكرونها» يعني ولاية علي ، «واكثرهم الكافرون» بولاية علي ! .

علي بن جعفر ، عن ابي الحسن ﷺ في قوله تعالى : «واذلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابي» - النقرة : ٣٤ وطه : ١١٦ - اوحى الله

اليه : يا محمد اني امرت فلم اطع فلانحزع استادا امرت فلم تطع في وصيك .  
نخزيمة بن ثابت :

فديت علياً امام السورى	سراج الربة وماوى التنى
وصى الرسول وروح النول	امام الربة شمس الصبحى
تصدق حاتم راكمأ	فاحسن يعمل امام الورى
فبصله الله رب العباد	وابرل في شاهه عل اتى

ثم قل : واشأ حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميرى رضى الله عنه .  
على امير المؤمنين أحوالهدى      وافضل دى نعل ومن كان حايي  
واول من دى الركاة مكفه      واول من صلى ومن صم طاويا  
علما انه سائل مدكه      اليه ولم يحل ولم يك جاي  
ودى اليه حاتمأ وهو راكمع      ومازال اوه الى الحرد عيا  
فشر خيرثيل السى محمداً      بذلك وجاء الوحى في ذلك صاحيا

(٢٦٨٧) ٩ - (ح : ١٤ عن الفصائل : ١٥٦ واوروصة : ٢٨) : بلاسناد  
يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى ، قال : كما جلوساً عند رسول الله اذ ورد  
عليها امر بنى اشعث الحال ، عليه اثواب رنة ، والفقر بين عبيبه ، فما دخل سلم  
ووقف بين يدي رسول الله ﷺ وقال :

اتيتك والعدراء تكي برمة	وقد دهلعت ام الصصى من الصل
واحت وبتان وام كبيرة	وقد كدت من فقرى حاطفى عفى
وقد مستنى فقر وذل ووفة	وليس لنا شىء يمر ولا يحلى
وما المستهى الا اليك مفرنا	واين مفر الحلق الا الى الرسل

قل : فما سمع السى ﷺ ذلك بكى بكاء شديداً ثم قل لاصحابه : معاشر  
المسلمين ان الله تعالى ساق اليكم ثواباً وقاد اليكم اجراً ، والجزاء من الله عرف

في الجبة تصهى غرف ابراهيم الحليل عليه السلام فمن مكهم يواس هذا الفقير ؟  
 فلم يحبه احد ، وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب يصلي ركعات  
 التطوع [ركعتين تطوعاً] كانت له دائماً ، فأومأ الي الاعرابي يده فدنا منه  
 فدفن اليه الحاتم من يده وهو في صلاته ، فاحده الاعرابي وانصرف وهو يقول  
 بعد الصلاة على الرسول :

أنت مولى يرتجى به من الله      في الدنيا اقامة الدبس  
 حمسة في الاسام كلهم      وأنتم في الورى مبامين  
 ثم ان السي عشيه الوحي ادهط عليه جرثيل ونادى : السلام عليك يا رسول  
 الله ربك بقرئك السلام ويقول لك : اقرء : « انما وليكم الله ورسوله والذين  
 آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون ، ومن ينول الله ورسوله  
 والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » فقد ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله قائماً على  
 قدميه وقال : معاشر المسلمين أيكم اليوم عمل خيراً حتى جعله الله ولي كل  
 من آمن ؟ قالوا : يا رسول الله ما فيها من عمل خيراً سوى ابن عمك علي بن  
 ابي طالب عليه السلام ، تصدق بختمه الاعرابي وهو يصلي ، قال لبي صلى الله عليه وآله : وجبت  
 العرف لابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقرأ عليهم الآية ، قال : فتصدق الناس  
 في ذلك اليوم على ذلك الاعرابي ، وولى وهو يقول :

أنا مولى لحمسة      انزلت فيهم السور  
 أهل طه وهل أنى      فاقروا واعرفوا الخبر  
 والطوايس بعدها      والحواميم والرمز  
 أنا مولى لهؤلاء      وعدو لمن كفر

بيان : الرثة الدادة وسوء الحال ، قوله يمر ولا يحلى : هما على الافعال  
 من المرارة والمحلاوة أي مالم لا حل ولا مر ، قال الجوهرى : احليت الشيء :

جعلته حلواً ، يقال : ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئاً (الصحاح ٢٣١٧/٦) .  
 (٢٦٨٨) ١٠ - (ج : ١٥ عن المساقب ٥١٥/١ وكشف الغمة ٣١٧/١) :  
 قوله تعالى : « اسأوايكم الله .. » قال الثعالبي : نزلت في علي بن أبي طالب  
 عليه السلام ، قال : بينما عبدالله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال  
 رسول الله ﷺ اذا قل رجل معتم بعمامة ، فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول  
 الله ﷺ يقول الرجل : قال رسول الله ، فقال له ابن عباس : سألتك بالله من  
 أنت ؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال : أيتها الناس من عرفني ، فقد عرفني ،  
 ومن لم يعرفني فأنا اعرفه . هي ، أنا حبيب بن جادة الدري : أودر لعاري ،  
 سمعت رسول الله ﷺ بهاتين والا صمتا ، ورأيت بهاتين والا صمت ، يقول : عبي  
 قائد البررة وقتل لكفره ، منصور من نصره محذول من حذله ، اما اني صليت  
 مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر يوماً من الايام فسأل سائل في مسجد رسول  
 الله ﷺ فلم يقطعه أحد ، فرجع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني  
 سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني احد شيئاً ، وكان علي راکعاً ، فأوما  
 اليه بحصره ليمسى وكان يحتم فيه ، فأقبل السائل فأحد الحاتم من يده بعين  
 رسول الله ﷺ .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان احبي موسى  
 سألك « رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا  
 قولي واجعل لي ورياً من أهلي هارون احبي اشد به ارري واشركه في  
 امري » فأمرأت عليه : « سشد عضدك بأحيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون  
 اليكما بآياتنا » اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم واشرح لي صدري ويسر  
 لي امري واجعل لي ورياً من أهلي علياً اشد به ارري .

قال ابو زر : فما استتم رسول الله ﷺ كلامه حتى نزل جبرئيل من عند

الله عروجل فقال : يا محمد قرء فأرسل الله عليه : « أما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون » .

(٢٦٨٩) ١١ - (ح ١٦٠ عن كشف العمة ١ : ٣٠٦) . نقلت من مناقب أبي المؤيد الحواري يرفعه إلى ابن عباس قال : أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه من آمنوا باسمي عليه السلام قالوا : يا رسول الله إن مارلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دور هذا المجلس ، وإن قومنا مارأونا أم باله ورسوله ، وصدقاه رفضوا وآلوا على أنفسهم أن لا يحاسنوا ولا يخاصوا ولا يكلموا ، فشق ذلك علينا فقال لهم النبي عليه السلام : « أما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون » .

ثم إن النبي عليه السلام خرج إلى المسجد وليس بين قائم وراكع ، وبصر بسائل فقال له النبي عليه السلام : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم حاتم من ذهب ، فقال له النبي عليه السلام : من أعطاك ؟ قال : ذلك القائم ، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال عليه السلام : على أي حال أعطاك ؟ قال : أعطاني وهو راكع ، فكر النبي عليه السلام ثم قرأ : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا قد حزب الله هم الغالبون » وإنشأ حسان بن ثابت يقول :

أيا حسن تفديك نفسي ومهجتي	وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيدهب مدحي والمحر ضايح	وما المدح في جب لاله بصايح
فأنت الذي أعطيت ادكت راكعاً	فدنت بموس القوم بحير راكع
فأرسل حيث الله خير ولاية	وبينها في محكمات الشرايع

(٢٦٩٠) ١٢ - (ح ٢٠ عن تفسير فرات ٣٨٠) : سنده عن أبي جعفر عليه السلام : إن رسول الله عليه السلام كان ذات يوم في مسجده فمر مسكين ، فقال له رسول الله عليه السلام : هل تصدق عليك بشيء ؟ قال : نعم مررت برجل راكع فأعطاني

خاتمه فأشار بيده فإذا هو بعلي بن أبي طالب عليه السلام فرسخت هذه الآية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فقال رسول الله ﷺ : هو وليكم من بعدي .  
وقال ابن عباس : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة : وقوله : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم الغالبون » علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢٦٩١) ١٣ - (شواهد النزول للعلامة الحسكاني ح ١٦٤/١ ج : ٢٢) :  
يسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله » يعنى ناصركم الله « ورسوله » يعنى محمداً ﷺ ثم قال : « والذين آمنوا » فخص من بين المؤمنين علي بن أبي طالب ، فقال : « الذين يقيمون الصلاة » يعنى يتمون وضوءها وقرائتها وركوعها وسجودها « ويؤتون الزكاة وهم راكعون » وذلك ان رسول الله ﷺ صلى يوماً بأصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه فلم يبق في المسجد غير علي قائماً يصلي بين الظهر والعصر اذ دخل عليه فقير من فقراء المسلمين، فلم ير في المسجد أحداً خلاً علياً ، فأقبل نحوه فقال: يا ولي الله بالذي يصلى له ان تتصدق عليّ بما أمرك له خاتم عتيق بمانى احمر [كان] يلبسه في الصلاة في يمينه فمد يده فوضعها على ظهره وأشار الى السائل نزع مزرعه ودعا له ومضى، وهبط جبرئيل فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ : « انما وليكم الله ورسوله » .

(٢٦٩٢) ١٤ - ( ح : ٢٢٢ من المصدر وكفاية الطالب ص : ٣٢٨ باب :  
٦١ وفرائد السمطين باب : ٣٩ ح : ١٦٠ ) : باسنادها عن انس : ان سائلاً أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الرمي الملى؟ وعلي عليه السلام راكع يقول بيده



خلعه للسائل أي أخلع الخاتم من يدي ، فقال رسول الله ﷺ : بأمر وجهت قال : بأبي وأمي يا رسول الله وما وجهت ؟ قال : وجهت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى حصه من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : بأبي وأمي يا رسول الله هذا لهذا ؟ قال : هذا لمن فعل هذا من امتي .

أقول : وفي كفاية الطالب في مكان هذا لمس هكذا : قال : فما أخرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عروجل : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فأشأ حسان بن ثابت يقول : ابا حسن تفديك نفسي ومهجنتي . . . الى آخر الآيات .

(٢٦٩٣) ١٥ - ( ح : ٢٢٣ من شواهد التنزيل ) : حميد الطويل عن أنس قال : خرج النبي ﷺ الى صلاة الظهر فاذا بعلي يركع ويسجد ، واذا بسائل يسأل فأوجع قلب علي كلام السائل فأومأ بيده اليسرى الى حلف ظهره فدنا السائل منه فسل خاتمه عن اصبعه ، فأمر الله فيه آية من القرآن وانصرف علي الى المنزل فبعث النبي ﷺ اليه فأحصره ، فقال : أي شيء عملت يومك هذا بيئت وبين الله تعالى ؟ فأخبره فقال له : هنيئاً لك يا أبا الحسن قد أنزل الله فيك آية من القرآن : « انما وليكم الله ورسوله » الآية .

(٢٦٩٤) ١٦ - ( ح : ٢٢٤ من نفس المصدر ) : بسنده عن محمد بن الحنفية : ان سائلاً سأل في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطه [غير علي] أحد شيئاً ، فخرج رسول الله ﷺ وقال : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : لا الا رجل مررت به وهو راكع فاولني خاتمه ، فقال النبي ﷺ : تعرفه ؟ قال : لا ، فترلت الآية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » فكان علي بن أبي طالب .

(٢٦٩٥) ١٧ - (ح : ٢٢٧ من الشواهد) : بسنده عن ابن جريح قال : لما نزلت « ما وليكم الله ورسوله » الآية، حرح السي عليه السلام [ وادأ سائل قد خرج من المسجد فقال له : هل أعطاك أحد شيئاً وهو راكع ؟ قال : نعم رجل لأدري من هو ، قال : صد [ أعطاك ؟ قال : هذا الحاتم ، فادأ الرجل علي بن أبي طالب والحاتم حاتمته عرفه السي عليه السلام .

(٢٦٩٦) ١٨ - (ح : ٢٣١ من المصدر) : بسنده عن زيد بن حرس عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف لعلي من أبي طالب سائل وهو راكع في صلاة التطوع فرح حاتمته فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه ذلك فنزل على السي عليه السلام هذه الآية . « ما وليكم الله ورسوله » الى آخر الآية ، فقال رسول الله : من كنت مولاه فعلياً مولاه ، اللهم ول من ولأه وعاد من عاداه .

قول : راجع بطبره أيضاً الى كل من فرائد السمطين الباب : ٤٠ ص : ١٦٤ ومجمع الروائد للهبشي ح : ١٧/٧ وتفسير الدر المنثور في ديل هذه الآية لكريمة وتفسير البرهان للعلامة الحراني ح ١٠ ص ٤٨٢ .

(٢٦٩٧) ١٩ - (ح : ٢٣٢ من الشواهد وتفسير أبي الفتوح الرازي ٤/ ٢٤٦) : بسندهما عن جابر ، قال : جاء عبد الله بن سلام واباس معه يشكون ألى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجابة الناس اياهم مدأ سلموا ، فقال السي عليه السلام : استقوا الى سائلا فدخلنا المسجد فوجدنا فيه مسكباً فأتينا [ به ] السي عليه السلام فسأله : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم مررت برجل يصلي فأعطاني خاتمته ، قال : اذهب فأرهم اياه [ قال جابر ] : فاطلفنا وعلي قائم يصلي ، قال : هو هذا ، فرجعنا وقد نزله هذه الآية : « انما وليكم الله ورسوله » الآية .

(٢٦٩٨) ٢٠ - (حديث : ٢٣٣ من شواهد التنزيل) : بسنده عن علي عليه السلام

قال: نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته: «انما وليكم الله ورسوله» فخرج رسول الله ﷺ ودخل المسجد ووجد [حام] الناس يصلون بين رايح وساجد وقائم، فادا سائل فقل يا سائل هل أعطاك احد شيئاً؟ قل: لا، الا ذلك لرايح - علي - اعطاني حاتمته .

وقد نقل هذا الحديث عن مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كل من الدر المنثور وكر العمال ح : ١٥/١٤٦ والحاكم في الموع ٢٥٠ من كتب معرفة لعلوم الحديث : ١٢٧ والحرر رمسي في الفصل : ١٧ ص ١٨٧ من مناقبه والنداية والنهاية ٣٥٧/٧ وصاحب تاريخ دمشق : ٤١/١٣٩ وغيرهم من الثقات .

(٢٦٩٩) ٢١ - (ح : ٢٣٤ من الشواهد ح ١ ص : ١٧٧) : بسنده عن المنذاد بن الاسود الكندي، قال: كما جلوساين يدي رسول الله ﷺ اد جاء اعرابي يدوي متكب على قوسه، وساق الحديث بطوله حتى قال: وعلي بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعت بين الظهر والعصر، فاوله حاتمته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يح بحبح وجهت العرفات، فانشا الاعرابي يقول :

يا ولي المؤمنين كلهم      وسيد الاوصياء من آدم  
قد وزت نالعل يا اناحسن      اد جدت الكف منك بالحاتم  
فالحود فرع وانت مغرسه      وانتم سادة لدا العالم  
فعمدها هط جبرئيل بالاية : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
الذين » الآية .

(٢٧٠٠) ٢٢ - (ح : ٢٤٥ من شواهد التريل) : بسنده عن عباية بن راعي قال: بينما عبدالله بن عباس جالس على شعير رمرم يقول: قال رسول الله ﷺ اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله ﷺ الا

قال الرجل: قال رسول الله ﷺ فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف  
العمامة عن وجهه وقال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا  
جندب بن جادة المدري أبودر الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين والا فصمتا  
ورأيت بهاتين والا فعصيتا وهو يقول: علي قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور  
من نصره ومحدول من خذله .

اما اني صليت مع رسول الله ﷺ يوماً صلاة لظهر سأل سائل في  
المسجد فلم يعطه أحد ، فرجع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد اني  
سألت في مسجد رسول الله ﷺ فلم يعطني أحد شيئاً ، وكان علي راعياً فأومأ  
اليه بجمصره اليماني - وكان يتحتم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الحاتم من  
خصره ، وذلك بعين النبي ﷺ ، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه  
الى السماء وقال: اللهم ان أحى موسى سألك فقال: « رب اشرح لي صدري  
وبستر لي امري واحلل عقدة من لساني يفهموا قولي واجعل لي وريثاً من  
آل هارون أحى اشد به ازري واشركه في امري » فأمرت عليه قرآناً  
ناطقاً : « سنشد عضدك بأخيك » اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم  
فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وريثاً من أهلي علياً أخي اشد  
به ازري قل: فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلام حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام  
من عند الله وقال : يا محمد هيثاً [ لك ] ما وهب لك في أخيك ، قال : وماذا  
يا جبرئيل ؟ قال : أمر الله امتك بموالاته الى يوم القيامة وأنزل عليك : « انما  
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم  
راكمون » .

أقول: قد نقلناه قبل ذلك وقد ذكره كل من: تفسير البرهان ومجمع البيان  
في ذيل الآية وفرائد الصمطين في الباب: ٣٩ حديث: ١٦٣ وتذكرة الخواص

ص: ١٨ عن الثعلبي وروى عنه الشلجي في تور الابصار ص: ١٧٠ والعلامة  
البحراني في غاية المرام في باب: ١٨ ص: ١٠٢ والفصول المهمة لابن  
الصبيح ص: ١٠٥ وتفسير الطري ١٦٥/٦ ولباب القول للبيوطي ح ٩١/١  
والحديث: ١ من باب: ٣٩ من فرائد السمطين وأبو الفوح الرازي في تفسير  
الآية الكريمة من تفسيره ح ٢٤٥/٤ والمحرر الرازي في تفسيره: ومنايع  
الغيب ذيل الآية من سورة المائدة والزمخشري في كشفه وغيرهم من رواة  
الاخبار .

(١٧٠-٢٣) - (ح: ٢٣٧ من الشواهد) بسنده عن ابن عباس قال : فأقبل  
عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالسي عليه السلام ، فقالوا :  
يا رسول الله ان مبارئنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس  
وان قومنا لمّا رتبنا آمنا بالله وبرسوله وصدقاه رفضوا وآلوا على أنفسهم  
ان لا يجلسونا ولا يأكحبوا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي عليه السلام  
« انم وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
وهم راكعون » .

ثم ان النبي عليه السلام خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع ، فبصر  
بسائل فقال له النبي عليه السلام : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال: نعم حاتم من ذهب، فقال  
له النبي على أي حال أعطاك ؟ قال : أعطاني وهو راكع ، فكبر النبي عليه السلام  
ثم قرأ : « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حرب الله هم العالمون » .  
فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك: أباحسن يقديك نفسي . . الى آخر  
الآيات التي نقلناها آنفاً وقبل في ذلك أيضاً :

او في الصلاة مع الركاة مقامها	والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بغاتمته تصدق راكمأ	واسرته في نفسه اسرادا

من كان بات على فراش محمد ومحمد يسري ويبحو العارا  
 من كان جربيل يقوم بيده وبهما وميكال يقوم يسار  
 من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات جعلت كئارا  
 وقد نقله عن ابن عباس كما مرّ كل من فرائد السمطين في باب ٣٩٠  
 حديث : ١٦١ و ٤٠ في الحديث : ١٦٣ وروح الجبان لابي الفتح  
 الرازي : ح ٤/٢٤٢ والحطيب في المشرق والمغرب وأخرجه السيوطي عنه في  
 لمر المشور ٢/٢٩٣ والمتقي بهدي في كسر العمال ٦/٣٩١ وفي متحه ٥٠  
 ص : ٣٨ و لشوكاني في فتح القدير ٢/٥٠ وابن الجوزي في تذكرته : ٩ وابن  
 الاثير في جامع الاصول ٩/٤٧٨ عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري  
 والعلامة الكنجي في كفاية الطالب : ٢٥٠ والواحد في أسباب لمرول : ص  
 ١٤٨ والهمشي في مجمعه ٧/١٧ وذاثر الغني لمحب الطري : ٨٨ و ١٠٢  
 والريص النصرة ح ٢/٢٧٧ وغيرهم من رواه الحديث .

وفي حديث : ٢٤٠ من شواهد التنزيل ح ١/١٨٤ عن ابن عباس في قوله :  
 « انا وبيكم لله ورسوله والذين آمنوا » قال : برئت في علي خاصة ، وقوله :  
 « ومن يتول لله ورسوله والذين آمنوا » في علي [ مرل ] وقوله : « بلغ ما برن  
 ليك » برئت في علي ، امر رسول الله ان يبلغ فيه فأحد بيد علي وقال :  
 من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله : « لانحرموا طيبات ما أحل الله لكم »  
 برئت في علي وأصحابه ، منهم عثمان بن مظعون وعمار حرّموا على أنفسهم  
 الشهوات وهموا بالاختصاص .

تذنيب : اعلم ان الاستدلال بالاية الكريمة على امامته صوات الله عليه  
 يتوقف على بيان امور : الاول : ان الاية خاصة وليست بعممة لجميع المؤمنين  
 وببسه : انه تعالى حص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلاة

واثناء الركاة في حال الركوع ، وطاهر ان تدك الأوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين، وليس لأحد أن يقول: ان المراد بقوله: «وهم راكعون» ان هذه شيعتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن اثناء الركاة - بأن تكون الواو للعطف - وذلك لان قوله: «يقيمون الصلاة» قد دخل فيه الركوع ، فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار، والتأويل الدريد أولى من العيد الذي لا يعيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الحصوص من عيرداع اليه سوى العصية فلا يرصى به دو عطفه رصية، مع ان الآية على أي حال تنادي بسبقها على الاحتصاص .

وقد قيل وجه آخر وهو ان قوله تعالى : «واما وليكم الله» خطاب عام لجميع المؤمنين ، ودخل في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله وغيره ثم قال : «ورسوله» فخرج النبي صلى الله عليه وآله من حملتهم لكونهم مصافين الى ولايته ، ثم قل : «والدين آمنوا» فوجب ان يكون الذي حو طب بالاية عبر الذي جعلت له الولاية ، والا ادى الى ان يكون المصاف هو مصاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه ضعف ، والاول اولى .

الثاني : ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف ، والذي يلي تدبير الامر كما يقال : فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم ، ولسطان ولي امرالرجية ، ويقال لمن يقيمه بعده : ولي عهد المسلمين ، وقال الكميت بمدح علياً :

وبعم ولسى الامر بعد وليه      ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

وقال المرد في كتاب العبارة عن صفات الله : اصل الولي الذي هو اولى اي احق، والولي وان كان يستعمل في مكان آخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير هاهنا ، لان لفظة : «انما» يفيد التخصيص ولايرتاب فيه من تتبع اللغة وكلام القصاصاء وموارد الاستعمالات وتصريحات

انقوم ، والنحصبص يباقي حمله على المعاني لاجراءد سائر المعنى المحتملة  
 في بادى الرأى لأبختص شىء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قل تعالى :  
 «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» وبعض الاصحاب - لعلة السيد  
 فى الشافى : ١٢٣ - اسدل على ذلك بان الطاهر من الخطاب ان يكون عاماً  
 لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم ، كما فى قوله : تعالى «كتب عليكم  
 الصيم» وعير ذلك ، فاذا دخل الجميع تحته استدل ان يكون المراد باللفظة  
 الاولى - : الموالاة فى الدين ، لان هذه الموالاة يحتص بها المؤمنون دون  
 غيرهم ، فلا بد اداً من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة  
 ووجوب الطاعة ، وفيه كلام .

الثالث : ان الآية بارلة فيه عليه السلام وقد عرفت بما اوردها من الاخبار نوثرها  
 من طريق المخالف والمؤلف ، مع ان ما تركناه محافة الاطاب وحجم  
 الكتب اكثر مما اوردها ، وعليه اجماع المفسرين وقد رواها لرمحشرى  
 والبصاوى والرازى في تفاسيرهم - راجع الكشاف ٤٢٢/١ وانوار التنزيل ٣٣/١  
 ومديح العيب ٤٣١/٣ - مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في احفاء نصائله عليه السلام  
 اذ كان هذا فى الاشتهار كالشمس فى رابعة النهار وحفاء ذلك مما يكشف الاستار  
 عن الذى انطوت عليه صحائره الحفية من بنفص الحيدر الكرار ، وقد روى  
 الرازى عن ابن عباس برواية عكرمة وعن ابى ذر محواً مما رمن روايتهما ، وقد  
 عرفت ما نقل فى ذلك اكابر المفسرين والسحدثين من قداماء المخالفين الذين  
 عليهم مدار تفاسيرهم .

واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيماً فهو شائع دائع فى اللغة والعرف  
 وقد ذكر المفسرون هذا الوجه فى كثير من الايات الكريمة كما قال تعالى :  
 «والمماء بنيناها بأيد» - الداريات : ٤٧ - «واما ارسلنا نوحاً» - نوح : ١ -



وإنا نحن نرسلنا الذكر» - الحجر: ٩ - وقوله : «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم» - آل عمران : ١٧٣ - مع أن القاتل كان واحداً وأمثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والرؤساء : فعلنا كذا ، وأمرنا بكذا ، ومن الخطاب الشائع في عرف العرب والعجم إذا خاطبوا واحداً : فعلتم كذا؟ وقتلتم كذا؟ تعظيماً له . وقال الزمخشري: فن قلت: كيف صح أن يكون لعلی واللفظ لفظ جماعة؟ قلت : جيء به على لفظ الجمع - وإن كان السبب فيه رجلاً واحداً - ليرعب الناس في مثل فعله ، فيبالوا مثل ثوابه ، وليبسبه على أن سجية المؤمنين تجب أن يكون على هذه العاية من الحرص على السر والاحسان وتنفذ الفقراء حتى أن لزمهم أمر لا يقل التأخير وهم في الصلاة لم يؤخروه إلى الفراع مها انتهى - مافي الكشف ج ١/٤٢٢ - .

على أنه يظهر من بعض روايات الشيعة أن المراد به جميع الأئمة عليهم السلام وإيهم قد وقعوا جميعاً لمثل ذلك العصيلة ، وأيضاً كل من قال: بأن المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع إلى الإمامة قائل بأن المقصود بها علي عليه السلام ولا قائل بالفرق قادات الأول ثبت الثاني، هذا ملخص استدلال القوم ، وأما تفاصيل القول فيه ودمع الشبه الواردة عليه فموكول إلى مطايع كالشافعي - ص: ١٢٢، ١٢٩ - وغيره وليس وطيفتنا في هذا الكتاب إلا نقل الأخبار ، ولو أردنا التعمص لأمثل ذلك لكان كل باب كذاباً وما أردته كاف لمن أراد صواباً ( راجع بحار الأنوار للعلامة المجلسي ٢٠٣/٣٥ ومجمع البيان للطبرسي ح ٣ ص: ٢١١ و ٢١٢ ) . \* قوله تعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » - سورة الاحزاب الآية : ٣٣ - .

( ٢٧٠٢ ) ٢٤ - ( البحار : ٢٠٦/٣٥ ح : ١ عن تفسير القمي : ٥٣٠ ) : في

رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة روج النبي صلى الله عليه وآله دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألسهم كساءاً له حبيراً، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم ذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة فانك إلى حبر

قال أبو الجارود: وقال زيد بن علي عن الحسين: إن جهلاً من الناس الذين يرعمون إنما أراد الله بهذه الآية أرواح النبي صلى الله عليه وآله وقد كذبوا وأثموا، وإيم الله لو عني بها أرواح النبي صلى الله عليه وآله لقال: ليذهب عكس الرجس ويطهر كن تطهيراً، ولكن الكلام مؤثلاً كما قال: «وإدكرن ما يلي في بيوتكن» «ولانرجن» «ولستن كاحد من النساء».

(٢٧٠٣) ٢٥ - (ح: ٢ عن تفسير القمي: ٤٢٥): «أمر هلك بالصلاة واضطر عيها» - سورة طه الآية: ١٣٢ - «إن الله أمره أن يحصن أمته دون الناس، ليعلم الناس أن لأهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة، ثم أمرهم خاصة، فلما أمر الله تعالى هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحجى كل يوم عند صلاة العجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ويقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم يأخذ بعضادتي الباب ويقول: الصلاة، الصلاة يرحمكم الله «أما يريد الله ليذهب عكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا، وقال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله: «شهدته يفعل ذلك».

(٢٧٠٤) ٢٦ - (ح: ٣ مجالس المفيد: ١٨٨٠ وإمالى: ٥٥): يسدهم عن

علي عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأتي كل عادة فيقول : الصلاة الصلاة رحمكم الله وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً .  
(٢٧٠٥) ٢٧ - (ح : ٦٠ عن امالي الشيخ : ٢٣٤) : بالاسناد عن الرضا عن آتائه ، عن علي بن الحسن عليه السلام عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومى ، وكان رسول الله ﷺ عدي ، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساءاً فكبأ ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قال جبرئيل : وانا معكم يا محمد؟ فقال لى عليه السلام : وانت ما ناجرئيل ، قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك ؟ وحثت لادخل معهم ، فقال : كوني مكانك يا ام سلمة انك ائى حبر ، نت من ارواح نبي الله فقال جبرئيل : اقرء يا محمد : « بما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً » فلى النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام .

(٢٧٠٦) ٢٨ - (ح : ٩٠ عن الحصال ٣٦/٢ وامالي الشيخ الصدوق ٢٨٣) : بالاسناد عن عمرة ابنة عمى ، قالت : سمعت ام سلمة رضى الله عنها تقول : نزلت هذه الآية في بيتي : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً » قلت : وفي البيت سعة : رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام ، قالت : وانا على الباب ، قلت : يا رسول الله انت من اهل البيت ؟ قل : انك من ازواج النبي ، وما قال : انك من اهل البيت (راجع حديث : ٢٦ و ٢٢ من البحار ايضاً) .

قال الصدوق رحمة الله عليه في الحصال : هذا حديث غريب لا اعرفه الا بهذا الطريق ، والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام .

أقول: وفي تفسير هرات الكوفي: ١٢٣ وابن بطريق عن ابي نعيم بإسناده عن أم سلمة مثله، قال: وروى سليمان بن قرم عن عبد الجار مثله (٢٧٠٧) ٢٩ - (ح: ١٠ عن امالي الصدوق: ٢٨٣) : بسنده عن التميمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(٢٧٠٨) ٣٠ - (ح: ١١ عن امالي الصدوق: ٢٨٣) : بسنده عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: ان علياً وصبي وحليفتي، وروح [روحته] فاطمة سيدة نساء العالمين اسني، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن باواهم فقد باواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، وبصر من بصرهم، وأعان من أعانهم، وحذل من خذلهم، اللهم من كان له من ابيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أهل بيتي وثقلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (٢٧٠٩) ٣١ - (ح: ١٤ عن الفصائل: ٩٩ والروضة: ٢) : عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال: نزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وكانت أم سلمة واقفة [قائمة] بالباب فقالت: يا رسول الله وأمانتهم؟ فقال لها يا أم سلمة: وأنت على خير. (٢٧١٠) ٣٢ - (ح: ١٥ عن تفسير هرات: ١٢٢) : بسنده عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ لاسلم عليها، فقلت: اما رأيت

هذه الآية يا أم المؤمنين : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ؟ قالت . انا ورسول الله على مائة لما تحتنا كساء حيسري ، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام وبرمة فيها حريرة ، فقال : ايس ابن عمك ؟ قالت : في البيت ، قال : فادعني فدعته ، قلت : فدعته ، فأخذ الكساء من تحتنا فغطه فأحد جميعه بيده فقال : هؤلاء [ اللهم هؤلاء ] أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وأنا جالسة خلف رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أأنا ؟ ! قال : انت علي خير .

ونزلت هذه الآية في النبي وعلي واطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته .

(٢٧١١) ٣٣ - ( ح : ١٦ عن تفسير فرات : ١٢٢ ) : بسنده عن ابي سعيد الحدري قال : كان النبي ﷺ يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بي - دخل - بباطمة فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » أن حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

(٢٧١٢) ٣٤ - ( ح : ١٧ عن تفسير فرات : ١٢٣ ) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والدنوب ، الا وإن لهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع امتي ، أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم الى يوم القيامة ولا فخر ، فقال أهل السدة : يا رسول الله قد صمنا ان نلح قسم لنا هذه الثلاثة نعرفهم ، فبسط رسول الله ﷺ كفه المباركة الطيبة ، ثم خلق بيده ، ثم قال : اختارني وعلي بن أبي طالب وحمزة وجعفر ، كما رقوداً

- بائمين - ليس منا الا مسجى شوبه [ ليس لنا الا مسجاً لثوبه ] علي عن بمبي وجعفر عن بساري وحمزة عن رجلني ، فماتتني عن رقدني غير حقيق [ حفيظ ] احبته الملائكة وتردد [ رد ] ذراعني تحت خدي فانتيت من رقدني وجبرئيل عليه السلام في ثلاثة أملاك ، فقال له بعض الثلاثة أملاك : احبرنا الى ابيهم أرسلت ؟ فصريني برجله فقال : الى هذا وهو سيد ولد آدم ، ثم قالوا : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : محمد بن عبدالله وحمزة سيد لشهداء ، وجعفر له جناحان حصيان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن أبي طالب سيد الوصيين .

(٢٧١٣) ٣٥ - (ح : ١٨ تفسير فرائد : ١٢٤) : بسنده عن ابي الحمزة قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة أشهر أو عشرة ، فأما التسعة فليست أشد فيها ورسول الله صلى الله عليه وآله يحرح من طلوع الفجر فبأني باب فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فباحد بعصايتي الباب فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة برحمتكم الله ، قل : ويقولون : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » (راجع كشف الحق للعلامة : ٨٨) .

(٢٧١٤) ٣٦ - (ح : ١٩ تفسير فرائد : ١٢٥) : بسنده عن أبي عبد الله الحداي قال : دخلت على عائشة فقلت : اين نرات هذه الآية : « اما يريد الله ؟ » قالت : نزلت في بيت أم سلمة - قالت أم سلمة : لو سألت عائشة لحدثتك ن هذه الآية نزلت في بيتي - قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قال : لو كان أحد يذهب فيدعو عيلاً ووطمة وانبيها ، قال : قلت : ما أجدر عيري ، قالت : قد قمت [ فدفعت ] فحشت بهم جميعاً ، فجلس علي بين يديه ، وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله ، وأجلس فاطمة خلفه ، ثم تجال - تطلى - بثوب خبيري ، ثم قل : نحن

جميعاً إليك - فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرات : البيت لآل أبي طالب - دعي وعترتي أهل بيتي من لحمي ودمي -

قلت أم سلمة. يا رسول الله ادخلي معهم، قل: يا أم سلمة إنك من صالحات أرواحي ولا بدخل الحصة في هذا المكان إلا مني قالت : [ فزلت ] هذه الآية : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » - (٢٧١٥) ٣٧ - (ح: ٢٣ تفسير مرات: ١٢٦) : بسنده عن أم سلمة قالت :

في بيتي برئت هذه الآية « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » وذلك أن رسول الله ﷺ جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فصحبها [ قصصها ] على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فادفع عنهم الرجس كما أذهبت عن آل إسماعيل وإسحاق ويعقوب ووطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون ، قلت : يا رسول الله أدخل معكم ؟ قال : إنك على خير والي خير ، وإنك من أرواح النبي ، والله امرني بهؤلاء الحصة خصهم بهذه الدعوة مرتاً من آل إبراهيم إذ يرفع القواعد من البيت فادخلوا في دعوتنا ، فدع لهم بها محمد ﷺ حين أمر ولان يجدد دعوته إبراهيم ، قالت سته : سميتهم يا أمة ، قالت : فاطمة وعلي والحسن والحسين عليه السلام

(٢٧١٦) ٣٨ - (ح: ٢٤ عن الطرائف : ٢٩ والعمدة : ١٦ و ٢١) : بالأسناد عن شديد بن عمار قال : دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً فشمته فشمته معهم ، فلما قاموا قال لي : لم شمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم يشتمونه فشمته معهم ، فقال : لا أحبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلي ، قال : أتيت فاطمة أسأله عن علي عليه السلام فقالت : توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست أنتظر حتى جاء رسول الله ﷺ فجلست معه وعلي والحسن والحسين عليهم السلام أحذ كل واحد منها بيده حتى دخل فادني علياً وفاطمة فاجلسهما

بين يديه ، فاحلس حساً وحشياً كل واحد منهما على فخذيه ، ثم أف عليهم ثوبه - أو قل - كساء - ثم تلا هذه الآية : «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» ثم قل : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق .

(٢٧١٧) ٣٩ - (ح : ٢٦ عن الطرائف : ٢٩ ونقله اسد الغابة ٣/ ٤١٣) : عن عطية قل : دخل السي عليه السلام على فاطمة وهي تعصد عصيدة فجس حتى بسعت وعنده الحسن والحسين ، فقل السي عليه السلام : ارسلوا الى علي فجاء فكلوا ، ثم احتر بساطاً كانوا عليه فحللهم ، ثم قل : اللهم هؤلاء أهل بيتي فذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فسمعت ام سلمة فقلت : يا رسول الله وانا معهم؟ فقال : انت على خير اخرجه ابو موسى (راجع ترجمة عطية) .

وفى السحر : باساده السي عطية الطعاوى ، عن أبيه ان ام سلمة حدثته ، قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً اذ قال الخادم : ان علياً وفاطمة في السدة قالت : فقال لي : قومي فتحي لي عن أهل بيتي ، قالت : ففتحت فتسجبت في البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين - وهما صبيان - صبران - قالت : فأحد الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما ، واعتنق علياً بحدي يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة ، واعدى عليهم حميصة سوداء ثم قل : اللهم ايتك لا الى الدر اما واهل بيتي ، قالت : قلت : وانا يا رسول الله؟ قال : انت على خير (وفى العمدة مثله : ١٦) .

(٢٧١٨) ٤٠ - (ح : ٢٧ عن الطرائف . ٣٠ ونقله مجمع البيان ٨/ ٣٥٦) : ومن ذلك في المعنى من مسند أحمد بن حنبل ، عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح ، قال : حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان لسي عليه السلام كان في بيتها ، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه ، قل : ادعي لي



زوحك وابيك قلت [فدعتهم] فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا وجلسوا بكلون من تلك الحريرة [الرمة] وهو «وهم» على منامة لهولي ، وكان تحته كساء حبيري . قالت : وما في المحرة اصلي ، فابرل الله تعالى هذه الآية : «اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كسم تطهيراً» قالت : فاحد فصل لكساء وكساهم به ، ثم أخرج يده وألوى بها الى السماء وقال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي وحصني اللهم فادهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت فأدخلت رأسي البيت وقلت : واما معكم يا رسول الله ؟ قال : انك لعلى خير .

(٢٧١٩) ٤١ - (ح ٢٨٠ عن الطرائف : ٣٠ والعمدة : ١٧) : ومن ذلك في مسند أحمد بن حنبل في المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله «دعة اخرى باساده الى شهر بن حوشب ، عن ام سلمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعاطمة : ايتيني بروحك وابييك ، فجاءت بهم ، فلفي عليهم كساءً أذكياً ، قلت : ثم وضع يده عليهم وقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد ، قلت ام سلمة . فرفعت الكساء لادخل معهم فجدبه من يدي وقال : انك لعلى خير .

(٢٧٢٠) ٤٢ - (ح : ٢٩ عن الطرائف . ٣٠ والعمدة : ١٨) : ومن ذلك قوله دعة اخرى من مسند أحمد بن حنبل باساده الى سهل ، قال : قلت ام سلمة روجة النبي صلى الله عليه وآله : حين جاء نبي الحسين - خير شهادته - من علي لعنت أهل العراق ، وقلت : قبلوه فقلهم الله ، عروه وادلوهم لعنهم الله ، فبني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جثته فاطمة عداة برمة قد صنعت فيها عصيدة ، تحملها في طبق حتى وضعها بين يديه ، فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت ، قال : اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه .

قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منها يد ، وعلي يمشي في أثرهم حتى

دخلوا على رسول الله ﷺ فاحلستهما في حجره، وجلس علي عن يمينه وحلست فاطمة عن يساره، قالت ام سلمة : فاحتدب من محتي كساءاً خبيراً كان ساطعاً لنا على المشاة في المدينة فعنه رسول الله ﷺ وأحدطوا في الكساء واوى بيده اليمنى الى ربه عروجل وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قلت : يا رسول الله انست من اهلك؟ قال : بلى قالت [فت : ورحسى في لكساء بعد ما قصى دعائه لاس عمه علي واسمه فاطمة وبيها ﷺ] .

(٢٧٢١) ٤٣ - (ح . ٣ عن الطرثف : ٣٠ ومجمع البيان أيضاً ٣٥٧/٨) : ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : بزلت هذه الآية في حمسة : في وفي علي وفي حسن وحسين ووطمة : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المفوض والبسيط - وهو معتر عنهم - عند تفسيره لآية لطهارة ، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت ﷺ .

ومن ذلك في المعنى أيضاً في تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية أيضاً باساده الى مجمع بن الحارث بن تيم الله ، قال : دخلت مع أمي على عائشة فسألته أمي قالت : أرايت خروجك يوم الجمل ؟ قالت : انه كان قدراً من الله تعالى ، فسألته عن علي عليه السلام قالت : تسألني عن أحب الناس كان الى رسول الله ﷺ لقد ريت عبا ووطمة وحسناً وحسيناً ﷺ وقد جمع رسول الله ﷺ بعدف عبيهم ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

أقول : رواه الطرثسي - في مجمع البيان ٣٥٧/٨ - من تفسير الثمالي ، وراد في آخره : قالت : قللب : يا رسول الله اذا من أهلك ؟ قال : تنحى فانك

إلى حير، وفيما عدنا من تفسير الثعلبي بعد قولها: كان إلى رسول الله، وزوج أحب الناس إلى رسول الله لقد رأيت أ هـ .

ثم قل السيد - صاحب الطرائف - : من ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية باسناد إلى جعفر بن أبي طالب الطيار قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى رحمة هابطة من السماء قال: من يدعو؟ - مرتين - قالت ريشب: أما يا رسول الله، فقال: ادعي لي عبداً وفاطمة والحسن والحسين، قل: فجعل حسناً عن يمينه وحسباً عن شماله وعلياً وفاطمة تجاهه، ثم عشيهم كساءً أحمرياً ثم قل: اللهم ان لكل سي أهلاً وهؤلاء أهل بيتي، فأنزل الله عز وجل: «إنا ما نريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقالت ريشب: يا رسول الله ألا أدخل معكم؟ فقال رسول الله ﷺ: مكائك، فأتت إلى خيبر ن شاء الله .

ومن ذلك في المعنى من تفسير الثعلبي أيضاً في تأويل هذه الآية باسناد إلى أبي داود، عن أبي الحمراء، قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد وكان رسول الله ﷺ يجيء كل عداة فيقوم على باب علي وفاطمة ﷺ فيقول: الصلاة برحمتكم الله «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

ومن ذلك المعنى من صحيح أبي داود من كتاب السنن - وموطأ مالك عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمر باب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر لما برئت هذه الآية، قريباً من ستة أشهر، يقول: الصلاة بأهل البيت: «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

روى ابن بطريق رحمه الله هذه الأحبار وغيرها مما سيأتي بأسانيد جمعة في كتاب العمدة - ص: ١٦ و ٢٣ - تركنا إيرادها حذراً من الاكثار والتكرار .

(٢٧٢٢) ٤٤ - (ح : ٣١ ص ٢٢٣ من البحار ح : ٣٥ عن سعد السعدي :  
 ص : ١٠٦ و ١٠٧) : بسنده عن أبي ليل الكندي ، عن أم سلمة روضة النبي ﷺ  
 ان رسول الله ﷺ كان في بيتها على مائة لها عليه كساء خيرى وجاءت فاطمة  
 بمرمة فيها حريرة ، فقال رسول الله ﷺ : ادعى لى روجك واسيه حساً وحسباً ،  
 فدعتهم ، فيسماهم يأكلون اذ برئت على النبي ﷺ هذه لاية : « ما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت : فأخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وآله بغسل الكساء فغسلهم اياه ، ثم قل : اللهم هؤلاء اهل بيتي  
 وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - قالها النبي ثلاث مرات -  
 فادخلت رأسى في الكساء فقلت : يا رسول الله وانا معكم؟ فقل : بئ الى خير -  
 قل عبد الملك بن سليمان وابو ليل : سمعته عن أم سلمة ، قال عبد الملك  
 وحديثنا داود بن ابي عوف يعنى ابا الحجاج عن شهر بن حوشب ، عن ام  
 سلمة بمثله .

(٢٧٢٣) ٤٥ - (شواهد التبريل للحسكافي ح ١١/٢ ح : ٦٣٧) : بسنده عن  
 اس بن مالك : ان رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى  
 صلاة [الصبح] يقول . الصلاة يا اهل البيت « انما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

(٢٧٢٤) ٤٦ - (ح : ٦٤٦ من نفس المصدر) : بسنده عن الرازي عن حرب قل  
 جاء علي بن ابي طالب الى باب رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين فخرج  
 رسول الله ﷺ وهو عرق فقال بردائه وطرحه عليهم وقال : اللهم هؤلاء عترتي .  
 (٢٧٢٥) ٤٧ - (ح : ٦٤٧ من) : بسنده عن حابر بن عبد الله : ان رسول  
 الله ﷺ دعا علياً وابناه وفاطمة فألبسهم من ثوبه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهلي  
 هؤلاء اهلي .

(٢٧٢٦) ٤٨ - (ح : ٦٤٩ من المصدر) : بسنده عن رادان، عن الحسن بن علي قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وأياه في كساء لام سلمة حيرى ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فادعهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٢٧٢٧) ٤٩ - (ح : ٦٥٤ من المصدر) : بسنده عن سعد انه قال لمعاوية بالمدينة : لقد شهدت من رسول الله ﷺ في علي ثلاثاً لأن يكن لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم، شهدته وقد آخذاً أبيه : الحسن والحسين وفاطمة وقد جاء إلى الله عز وجل وهو يقول : اللهم هؤلاء أهل بيتي فادعهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

(٢٧٢٨) ٥٠ - (ح : ٦٥٦ من المصدر) : بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال : مر معاوية بسعد فقال : ما يسمعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال سعد : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلا أسبه ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له وحده في بعض معاريه فقال علي : يا رسول الله انحلصني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما رضي أن تكون مني بمصرلة هارون من موسى لا أسبه لآسي بعدى ؟ وسمعت يقول : لا عطين الراية إلا رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، فتناولها فقال رسول الله ﷺ : دعو علياً ، فأتى به أرمذ فصق في عيبيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية : «أما يريد الله» الآية دعارسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال : اللهم هؤلاء أهلي .

(٢٧٢٩) ٥١ - (ح : ٦٥٨ من المصدر) : بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قول الله تعالى : «أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» قال : جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم

لكساءه فقال : هؤلاء هل يبيى ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .  
 (٢٧٣٠) ٥٢ - (ح : ٦٥٩ من المصدر) . شيخ كان في حبة قال : سألت  
 عطية عن هذه الآية : «اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
 تطهيراً» فقال : احدثك عنها بعلم ، حدثني ابو سعيد الحدرى انها نزلت في  
 رسول الله وفي الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليه السلام ، وقال رسول الله : اللهم هؤلاء  
 هم بيتي وذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وكانت ام سمية بالماب فقالت :  
 واما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك بحير والى حير .

(٢٧٣١) ٥٣ - (ح : ٦٦٥ من المصدر) : عن عطية عن أبى سعيد قل :  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين صباحاً الى باب علي بعد ما دخل فاطمة ، فقال : السلام  
 عليكم هل البيت ورحمة لله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله «اما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» اما حزن ام حاربتهم وسد لمن سالمتم .  
 (٢٧٣٢) ٥٤ - (ح : ٦٦٧ من المصدر) : عن ابى سعيد الحدرى قل :  
 حين نزلت : «وامر اهلث بالصلاة» - سورة طه الآية ١٣١ - كان يحيى بنى  
 الله صلى الله عليه وسلم الى باب علي صلاة لعداة ثمانية اشهر ، ثم يقول : الصلاة رحمكم الله  
 «اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

وفي رواية رقم ٦٦٨ : كان يحيى الى باب علي تسعة اشهر كل صلاة غداة  
 ويقول : الصلاة رحمكم الله . . .

(٢٧٣٣) ٥٥ - (ح : ٦٦٩ من المصدر) : بسنده عن ابن عباس قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله تبارك وتعالى قسم الحلق قسمين فجعلنى في خيرهم  
 قسماً ، فذلك قوله : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما  
 اصحاب الشمال» فانا من اصحاب اليمين ، واما حبر اصحاب اليمين ثم جعل  
 القسمين اثلاثاً فجعلنى في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله : «واصحاب الميمنة ما اصحاب

الميمية واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة ، والسابقون السابقون اولئك المقرون» ود من السابقين ، وانا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قائل مجمل على هي جبرها قبيلة ، فذلك قوله : «وحملناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» - الآية : ١٣ ، المحشرات - فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا احر ، ثم جعل القائل بيوتاً مجمل على هي جبرها بيتاً فذلك قوله : «اما يريد الله ليهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً» .

أقول : وفي حديث رقم : ٦٧٠ عن ابن عباس أيضاً قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وعياً وفاطمة ومذاً عليهم ثوباً ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وحملي فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

( ٢٧٣٤ ) ٥٦ - ( ح : ٦٧٢٠ من المصدر ) : بسنده عن علي عليه السلام قال جئنا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة أمنا وفاطمة وحساً وحسيماً ، ثم دخل رسول الله ﷺ في كساء له ، وأدخلنا معه ثم صمما ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : يا رسول الله فانا؟ - ودبت منه - فقال : أنت من أنت منه ، وأنت على خير ، اعداها رسول الله ﷺ ثلاثاً يصنع ذلك .

( ٢٧٣٥ ) ٥٧ - ( ح : ٦٧٣ من المصدر ) : عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطبري ، عن أبيه قال : لما نظر النبي ﷺ الى جبرئيل هابطاً من السماء قال : من يدعو لي ؟ من يدعو لي ؟ فقالت ربيبة : أنا يا رسول الله ، فقال : ادعي لي علياً وفاطمة وحساً وحسيماً ، فجعل حساً عن يمينه وحسيماً عن يساره وعلياً وفاطمة تجاههم ، ثم عشمهم بكساء خيبري ، وقال : اللهم ان لكل نبي أهلاً وان هؤلاء أهلي فأمر الله تعالى : « انما يريد الله لينهب عنكم الرجس

أهل البيت « لاية، فقلت ريب: إلا ادخل معكم؟ قل: مكائك وبك على خير  
إن شاء الله .

( ٢٧٣٦ ) ٥٨ - ( ح : ٦٧٥ منه أيضاً ) . بسنده عن جعفر بن أبي طالب  
قال: لما نظر رسول الله ﷺ الى الرحمة هابطة ، قل : ادعوا لي ، ادعوا لي  
فقلت زيب [ صفة ] : من يا رسول الله؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين  
فجاء بهم ، فألقى عليهم السي تزيي كساءاً له ، ثم رفع يده فقال : اللهم  
إن هؤلاء آلي فصل عني محمد وعلي آل محمد ، وتبرك الله تعالى : « أما  
يريد الله « لاية .

( ٢٧٣٧ ) ٥٩ - ( ح : ٦٧٦ منه ) : بسنده عن صفة بنت شيبه [ قالت : ]  
قالت عائشة : حرج السي تزيي عداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود ، فجاء  
الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم  
جاء علي فأدخله ، ثم قل : « أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل بيت  
ويطهركم تطهيراً » .

( ٢٧٣٨ ) ٦٠ - ( ح : ٦٧٨ منه وصحيح مسلم ٤ / ١٨٨٣ ح : ٢٤٢٤ ) :  
عن صفة بنت شيبه ، قالت . قلت عائشة : حرج السي تزيي عداة وعليه مرط  
مرحل - الكساء الموشى لمنقوش عليه صور رجال الانل - من شعر سود ،  
فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة  
فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قل : « أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

( ٢٧٣٩ ) ٦١ - ( ح : ٦٨٢ من شواهد التنزيل ) : بسنده عن جميع بن  
عمير قل : انطلقت مع ابي ابي عائشة فسألته أمي عن علي ، قالت : ما طبتك  
برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ



انشف عنهم ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قلت: يا رسول الله أأنت من أهلك؟ قال: انك علي حبيب .

(٢٧٤٠) ٦٢ - (ح: ٦٨٣ من المصدر): بسنده عن جميع التميمي قال: انطلقت مع أمي الى عائشة، فدخلت أمي، فذهبت لادخل فقالت عائشة : اني أراه قد احتلم ، فحججتي وسألته أمي عن علي فقالت : ما طلعك رجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين اباه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ النفع عليهم - عظمهم - ثوب وقال : اللهم هؤلاء أهلي ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قلت: يا رسول الله أأنت من أهلك؟ قال: انك لعلي حبيب ولم يدخلني معهم .

(٢٧٤١) ٦٣ - (ح ٦٨٤ من المصدر): بسنده عن مجمع قال: دخلت مع أمي علي عائشة فسألته أمي قالت : أرايت خروجك يوم الجمل؟ قالت : انه كان قدر من الله <sup>١</sup> فسألها عن علي فقالت : تسأليني عن أحب الناس كان الى رسول الله ﷺ وروح أحب الناس كان الى رسول الله ، لقد رأيت عبداً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجميع رسول الله ثوب عليهم، ثم قل: اللهم ارح هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت: يا رسول الله أما من أهلك؟ قال: [تحني] فانك الى حبيب .

(٢٧٤٢) ٦٤ - (ح: ٦٨٦ مه وفي ح: ٥ من المجلس: ٧٢ من إمامي الصدوق : ٤٢٣ ومعجم الكبير ح ١٢٦/١ ح : ١٤٣ من ترجمة الامام الحسن عليه السلام والمستدرک الحاكم ١٤٧/٣ وصحيح ابن حبان المخطوط في مكتبة استمبول ح ١٨٥/٢): بالاسناد عن واثلة بن الاسقع الليثي قل: جئت

(١) : ان ارادت ام المؤمنين من هذه الكلمة الالتجاء والاضطرار لادى الى ابطال لدين وكون احوال الكتب ورسال الرسل عبثاً وان ارادت غير هذا فلا يكون مفيداً

اريد علياً ولم أجده فقالت فاطمة : انطلق الى رسول الله يدعوه ، فاجلس قال :  
فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما ، فدعا رسول الله ﷺ حسناً  
وحسيناً فاجلس كل واحد منهما على فحده وأدنى فاطمة من حجره وروحها ،  
ثم لف عليهم ثوبه وأنا مبتدئ ، قال : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
أهل البيت ويطهركم تطهيراً » اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم هؤلاء أهلي [وأهلي]  
أحق ، قلت : يا رسول الله وأدنى؟ قل : وأنت [قال وثمة] انه ليس أرجأ ما أرجو .  
( ٢٧٤٣ ) ٦٥ ~ ( ح : ٦٨٩ من المصدر والتهنسي في مجموعه ٩/ ١٦٧ )  
ومسند بن حنبل ج ٤/ ١٠٧ ومناقب ابن المديني : ٣٠٥ ( ح : ٣٥٠ ) : بالاسناد عن  
الاوزاعي ، عن شداد أبي عمار ، قال : دخلت على وثمة وعنده قوم فذكروا  
حياً فشموه فشمته معهم . فلما قاموا قال : شمت هذا الرجل ؟ قلت رأيت  
القوم شموه فشمته معهم ، قال : الا احرك بما رأيت من رسول الله ؟ قلت : بلى  
قال : أتيت فاطمة أسأئها عن علي فقالت : نوحه الى رسول الله ﷺ فجلست  
انتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين أحد كل واحد منهما  
بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً  
كل واحد منهما على فحده ثم لف عليهم ثوبه أو كسائه ثم تلا هذه الآية :  
« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت » ثم قال : اللهم هؤلاء أهل  
بيتي وأهل بيتي أحق .

( ٢٧٤٤ ) ٦٦ - ( ح : ٦٩٠ من شواهد التنزيل و ح : ٥٧ من ربادات  
القطيعي من كتاب مناقب العلماء ص ١٥١ ) : بالاسناد عن أبي عمار قال :  
سمعت وثمة بن الاسقع يقول : والله لا أزال احب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة  
بعد اد سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال ، ولقد رأيتني يوماً وقد جئت  
رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة ، فجاء الحسن فأجلسه على فحده اليمى ثم

جاء الحسين فأجلسه على فخذة اليسرى وقبلهما، ثم جاءت فاطمة فأجلسه بين يديه، ودعا علياً وأعد [ف] عليهم كساءاً حسباً، كأنبي أظفر إليه ثم قال: «إنا نريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهراً» فقلت لوالثة: وما الرجس؟ قال: الشك في دين الله.

(٢٧٤٥) ٦٧ - (ح: ٦٩٢ من المصدر و ح: ١٠٢ و ١٩٩ من مسند لابن حنبل ح ١٠٧/٤ باب فصائل علي من كتاب المصائل) : بالاسناد عن شداد بن أبي عمار، به سماع وثقة يقول: «ربي رسول الله ﷺ أن أدعو علياً فدعوتهُ وجميع له الحسن والحسين وفاطمة، ثم أنفى عليهم ثوباً ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أهلي فاسترهم من النار.

(٢٧٤٦) ٦٨ - (ح: ٧٠٢ عن نفس المصدر) : بالاسناد عن أبي الحمراء قل : حدثت النبي ﷺ بحوا من تسعة أشهر ، وما مرّ يوم يحرق فيه إلى الصلاة إلاّ جاء إلى باب أبي وفاطمة، فأخذ بعصا دتي الباب، ثم يقول: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة ورحمكم الله « إنا يريد الله » الآية .

راجع إلى كل من تفسير الحري ص : ٢٦ ح : ٣٩ وتاريخ الحارثي رقم : ٢٠٥ ص : ٢٥ وابن عسكراً في تاريخ دمشق ح ٣٣/٩ وفي التهذيب ح ٣٧٩/٣٣ والتهذيب في مجلده ح ١٧٣/٩ وفي سنن الترمذي ح ٥ ص : ٣٥٢ ح ٣٢٠٦ نقله عن أنس بن مالك وفي دليبه قال : وفي الباب عن أبي الحمراء ومفضل .

(٢٧٤٧) ٦٩ - (ح: ٧٠٤ من شواهد التنزيل): بسنده عن ربيع بن حراش عن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أنها أتت النبي ﷺ فسط لها ثوباً، فأجلسها عليه ثم جاء إليها الحسن فأجلسه معها، ثم جاء الحسين فأجلسه معها، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم صم عليهم الثوب ثم قال: اللهم هؤلاء مني وأنا منهم اللهم

ارض عنهم كما أنا عنهم راض .

(٢٧٤٨) ٧٠ - (ح : ٧٣٤ من المصدر) : سنده عن ابي هريرة ، عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة الى رسول الله ﷺ برمة لها قد صغت فيها عصيدة تحملها على طبق ، فوضعتها بين يديه ، فقال لها : ابن اس عمك وابيك؟ قالت : في البيت ، قل : ادعهم ، فجاءت الى علي فقلت : أحب رسول الله أنت واساك .

قالت أم سلمة : فجاء علي آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشي خلفهم فلما رأهم مقلين مديده الى كساء كن تحنا على الامامة ، فيسطه فأجلسهم عليه واخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فصمعه فوق رؤسهم وألوى يده اليمى فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

(٢٧٤٩) ٧١ - (ح : ٧٤٠ من المصدر) : سنده عن عبد الواحد بن عمر قال : اتيت شهر ابن حوشب فقلت : اني سمعت حديثاً يروى عنك فأجبت أن سمعه منك ، فقال : ابن أخي ومذلك؟ فقد حدثتني أهل الكوفة ما لم احدث به ، قلت : هذه الآية : «اما يريد الله ليدفع عنكم الرجس أهل البيت» وهي في قرأته عند الله هكذا - وبطهركم تطهيرا - قل : نعم اتيت أم سلمة روح النبي فقلت لها : يا أم المؤمنين ان انا سأ من قلما قد قلوا في هذه الآية اشياء ، قلت : وما هي؟ قلت : ذكروا هذه الآية : «اما يريد الله ليدفع عنكم الرجس أهل البيت وبطهركم تطهيرا» فقال بعضهم : في نسائه ، وقال بعضهم في أهل بيته .

قالت : يا شهر بن حوشب والله لقد برزت هذه الآية في بيتي هذا وفي مسجدي هذا ، أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي في مسجدي هذا ، علي مصلّي هذا فينا هو كذلك اذا قبلت فاطمة معها حبلها ، ومعها اباها الحسن والحسين تمشي بينهما ، فوضعت طعامها قد آام النبي فقال لها النبي : اين بعلك يا فاطمة؟ قلت :

بالاثر برسول الله يأتي الآن، فلم يلبث ان جاء علي فجلس معهم ذُحُس السبي بروح، فس مصلّاي هذا من تحتى، فتجاوبت له عنها حتى سلمه، فاذا عاتته قطوابة فجلجل بهارثوسهم.

ثم دخل رأسه معهم وبده فوق رثوسهم، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا «اما يريد الله ليذهب عكم الرجس أهل البيت» [فأله] ثلاثاً، قلت: برسول الله ادخل رأسى معكم؟ قل: يا ام سلمة، «يث على خير» قالت: فيسا، النبي كذلك اذا أحس بالروح.

(٢٧٥٠) ٧٢- (ح: ٧٤١ من المصدر وح: ٤٥ من كتاب الفضائل لابن حنبل ص: ١٤٩)، بالاساد عن شهر بن حوشب قال: سمعت ام سلمة تقول: - حين جاء يعى الحسين بن علي-: لعت أهل العراق، فقلت: قتلوه، فتنهم الله عروه وذلوله لعهم الله، واني رأيت رسول الله جاثته فاطمة عذبة برمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طلق لها حتى وصعتها بين يديه، فقال لها: ابن ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قل: اذهبي فأدعى به واثنني بابنيه.

فجئت نفود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي به شى في اثرهم [ها] حتى دخلوا على رسول الله فاجلسهما في حجره وجلس علي يمينه وفاطمة على يساره، فوجدت من تحتى كساءاً حبيراً كان بساطاً لاعلى المامة بالمدينة، فله رسول الله عليهم جميعاً فأحد بشماله بطرفى الكساء، وألوى بيده اليمى الى ربه وقال: اللهم اهلى، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً [قاله] ثلاث مرات، قلت: برسول الله ائت من اهلك؟ قال: بلى فأدخلني في الكساء، فدخلت في الكساء بعد ماضى دعائه لابن عمه وابنه وابنته فاطمة عليها السلام.

(٢٧٥١) ٧٣- (ح: ٧٤٧ من المصدر وح: ١٣٦ من معجم الكبير ح: ١ ص: ١٢٥ فى ترجمة الامام الحسن عليه السلام وح: ١٩٤ من الذرية الطاهرة ص:

( ٣٥ ) : عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة : ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة : يا نبية ايتيني بزوجك واسيه، فجاءت بهم، فألقى رسول الله عليهم كساءاً فذكياً ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك على محمد وآل محمد، فانك حميد مجيد، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم فحذبه من يدي فقال: انك على خير .

( ٢٧٥٢ ) ٧٤ - ( ح : ٧٥٨ من المصدر ) بسنده من عطاء بن : حدثني من سمع أم سلمة تقول : ان النبي كان في بيتي على مائة - والسمامة : الدكان - وعليه كساء خيبري فأتته فاطمة بقدر لها فيه حريرة وقد صنعتها ، فقال لها : ادعي لي بعضك، فدعت علياً واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام ، فأصابوا من ذلك الطعام ، قالت أم سلمة وأنا في الحجرة أصلي فزلت هذه الآية : « انما يريد الله » فحذ فصل الكساء فعشاهم الكساء جميعاً وهو معهم، ثم اخرج احدي يديه وألوى بأصبعه الى السماء ، ثم قل: هؤلاء أهل بيتي وحامتي فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في البيت فقلت : يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت الى خير انك على خير .

( ٢٧٥٣ ) ٧٥ - ( ح : ٧٦٥ من شواهد التنزيل ) : بسنده عن لاعمش عن بعض اشياحه ، عن أم سلمة قالت : اتى رسول الله مرلى فقال لي: لا تأذني لاحد عليّ، فجاءت فاطمة فلم استطع ان احجبها عن اييها، ثم جاء الحسن فلم استطع ان احجبه عن امه وجده ، ثم جاء الحسين فلم استطع ان احجبه عن امه وجده واخيه ثم جاء علي فلم استطع ان احجبه عن زوجته وانبيه قالت: فجمعهم رسول الله حوله وتحنه كساء خيبري ، فجللهم رسول الله جميعاً ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فادهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقلت : يا رسول الله وانا معهم؟

فوالله مقال . وانت معهم ولكنه قال : انك على خير، والى خير ، فزلت عليه  
« اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً » .

(٢٧٥٤) ٧٦ - (مناقب ابن المكارم ص : ٣٠٦ ح : ٣٥١ و لحاكم في

مستدركه ح ١٤٦/٣ و ج ٤١٦/٢ و ١٥٠ و لغوى في معالم التنزيل . ٢١٣) :  
بالامساح عن عطاء بن يسار قال : نزلت في بيت ام سلمة، « اما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس » الآية فاحد السجدة ثوباً ودعا فاطمة وعلياً والحسن والحسين  
عليهم السلام فعمله عليهم وقال : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس » لآية  
فقالتم ام سلمة من حاميت البيت . السنت من اهل بيت يا رسول الله ؟ قل :  
بلى ان شاء الله .

قل يعقوب بن حميد : وفي ذلك يقول الشاعر :

دايى حسنة جنوا الرجس	كراماً وطهروا تطهيراً
احمد المصطفى وطم اعني	وعلياً وشرأ وشبيراً
من تولاهم تولاه ذوالعرش	ولقاء نصرة وسرورا
وعلى معصيهم لعنة الله	واصلاحهم المليك سعيراً

اقول : وقد ذكر كل من المعزلي في مناقبه من الصفحة : ٣٠١ حتى ص :

٣٠٧ سعة احديث في ذيل آية لتطهير وشواهد التنزيل للعلامة المحسني ح ٢  
ص ١٠ حتى ٩٢ مائة وسبعة وثلاثين حديثاً وفي تاريخ دمشق ح ١/٢٥٠ ثلاثة  
احديث وفي ح ٤٣٦/٢ حديث وراجع ايضاً الى كسل من انساب الاشراف  
لللاذري ج ١/١٠٥ ح : ٣٨٨ ومعجم الكبير ج ١ ص : ١٢٥ وغاية المرام للحرابي  
ص : ٢٨٧ ولسان الميراث ح ٣/٣٣٨ وتاريخ بغداد ح ١٠/١١١ وطبقات ابن  
سعد ح ٧/٣٠٦ وتفسير الطبري ح ٦/٢٢ وكفاية الطالب باب : ٣٢ ص : ١٤٤  
والمستدرك للحاكم ح ٣/١٠٨ ومس الترمذي ح ٥ ص : ٦٣٨ ومراشد السمعطين

باب : ٦٩ حديث : ٣١٩ ومجمع الروائد للهيتمي ح ١٦٧/٩ و١٦٩ وصحيح مسلم ح ٤ ص : ١٨٨٣ .

ومسند الامام أحمد بن حنبل ج ٤/١٠٧ ومسند ابو يعلى الموصلى ص : ٣١٩ وص ٣٥٨ ، الموجود نسخته في سليمانبة على مافى هامش شواهد التبريل واسد العابة ح ٢٩/٤ ومجمع الشيوخ لابن الاعرابي ح ٢/١٢٠ وفي نسخة ٢٠٣ والترمذي ايضاً في مسج ٥ ص : ٦٦٢ تحت رقم : ٣٧٨٧ وتاريخ اصبهان ج ٢ ص : ٢٥٣ والكمال ح ١ ص ٣٨٦ والدر المنثور للسيوطي ح ٥/١٩٩ والمتقى الهندي في منتخب كنز العمال ٩٦/٥ والنفسى في اعلام النبلاء ح ٣ ص : ١٩٠ والبحري في تاريخه ح ١/١٩٦ والطحاوى في مشكل الآثار ح ١ ص : ٣٣٢ والحاكم ايضاً في مستدركه ح ٣/١٧٢ والنجي في كتابه : ٩٣ .

وابو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبين : ٥١ واس ابى الحديد في شرح النهج ٤/ ١١ واحمد بن حنبل ايضاً في مناقبه ص : ١١٥٧٨ وفي مسنده ح ٦/٢٩٢ و٢٩٨ و ٣٠٤ والطبراني في معجمه الصغير ١/ ٦٥ وابو نعيم ايضاً في تاريخ اصبهان ج ١/ ١٠٨ بالاسناد عن شهر بن حوشب ، والعلامة الخطيب في تاريخه ح ١٠/ ٢٧٨ وابن كثير في تفسيره ح ٣/ ٤٨٣ والحافظ البيهقي في سنه الكبرى ح ٢/ ١٥٢ وغيرهم من رواة الحديث وأصحاب التعاسير بحيث أوردنا ذكر كلها لاحتاج الى ان يؤلف في حديث واحد كتاب ولهذا المقدار الذي ذكرنا كناية لمن يريد التصر والتعمق من المؤلف والمخالف !!! .

تدبير وتتميم : أعلم ان هذه الآية مما يدل على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام ، لان الامة باجمعها اتفقت على ان المراد بأهل البيت : اهل بيت نبينا ﷺ ، وان اختلف في تعيينهم ، فقال عكرمة من المفسرين وكثير من المحققين : ان المراد بأهل البيت زوجات النبي ﷺ .



ودهب طائفة منهم الى أن المراد به علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وزوجاته، وقيل المراد اقارب الرسول ﷺ ممن تحرم عليهم الصدقة وذهب أصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور - كما يظهر مما سبق من رواياتهم - الى انها نزلت فى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لا يشاركهم فيها غيرهم، فاما ما ينفى سوى ما ذهب اليه أصحابنا ويثبت، فعا من احبار الخاصة والعامة، وفيها كفاية لمن كان له قلب او انقى السمع وهو شهيد .

وقد ظهر من تلك الاخبار المتواترة من الجاهل بطلان القول بأن ازواج النبي ﷺ داخلة فى الآية وكذا القول بعمومها لجميع الاقارب ، ولا عبرة بما قاله زيد بن ارقم من نفسه : من ان أهل بيته عليهم السلام من حرم عليه الصدقة بعده وهم آل علي وآل عقيل - راجع ص : ٢٢٩ من البحار ج : ٣٥ - مع معارضة قوله بالاخبار المتواترة التي مروت .

ويدل أبصاً على بطلان القول بالاحتصاص بالارواح العدول عن خطابهم الى صيغة الجمع المذكور، سيظهر بطلان القول بالاحتصاص بالازواج عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته، ادلم يقل أحد من الامة بعصمتهم بالمعنى المتعار فيه - وهو اذهاب الرجس والشك - وكذا يظهر بطلان القول باشتمال الآية لأصحاب الكساء وروجات النبي ﷺ والقول باشتمالها على من تحرم عليه الصدقة عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته ، وعلى ذلك يتعين القول الرابع وهو اختصاص الآية بأصحاب الكساء .

إذا تمهد هذا فنقول : المراد بالارادة فى الآية اما الارادة المستتعة للفعل اعنى : اذهاب الرجس حتى يكون الكلام فى قوة ان يقال : انما اذهب الله عنكم الرجس، او الارادة المحصنة التي لا يتعها الفعل حتى يكون - المعنى : امركم الله باجتناب المعاصي باهل البيت، فعلى الاول ثبت المدعى، وأما على الثاني فباطل من وجوه:

الاول: ان كلمة «اما» تدل على التحصيل كما قرر في محله، والارادة المذكورة نعم سائر المكلفين حتى الكفار، لاشتراك الجميع في التكليف، وقد قال سبحانه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» - سورة الانذاريات الاية: ٥٦- فواجه لتحصيل بأهل البيت عليهم السلام.

الثاني: ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن برئت الاية فيه، حيث جللهم بالكسوة ولم يدخل فيه غيرهم، وخصصهم بدعائه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، على ماسبق في الاحبار، وكذا التأكيد في الاية حيث اعاد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس، والمصدر بعده منوياً بتوسيع التعظيم وقد انصف الراوي في تفسيره حيث قل في قوله تعالى «يذهب عنكم الرجس» اي يزيل عنكم الدوب «ويطهركم» اي بلبسكم طلع الكرامة انتهى- ثم الراوي في معانيع العيب ح ٦ ص: ٦١٥- ولا مدح ولا تشريف فيما دخل فيه الفسق والكفار.

الثالث: ان الاية على ما مر في بعض الروايات استولت بعد دعوة النبي لهم وان يعطيه ما وعده فيهم، وقد سأل الله ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم، لا ان يريد ذلك منهم وبكفهم بدعته، بل لو كان المراد هذا النوع من الارادة لكان بطلان الاية في حقيقة رد ادعوتهم عليهم السلام لا اجابه اي وبطلان طاهر، واجاب المعالفون عن هذا الدليل بوجوه:

الاول: اما لانسلم ان الاية برئت فيهم، بل المراد بها ارواحه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجهاً اليهم، ويرد عليه: ان هذا للمع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المعالف والمؤلف غير مسموع واما السند [البيان] فمردود بما استفق عليه في كتاب القرآن مما سئل من روايات الفريقين ان ترتيب القرآن الذي بينا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه العلط، مع انه روى المحاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن

خارجة من زيد ابن ثابت انه سمع ريد بن ثابت يقول : فقدت آية في سورة الاحزاب حين سخط الصحف قد كنت اسمع رسول الله يقرأ بها، ولتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري. «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» فالحقها في سورتها من المصحف، فلعل آية التطهير أيضاً وضعوها في موضع زعموا انها تناسه ، أو أدخلوها في سياق محاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية .

وقد ظهر من الاحبار عدم ارتباطها بقصتهن ، فالاعتماد في هذا الباب على الظلم والترتيب ظاهر البطلان [ الى آخر الدليل الذي ذكره البحار ٢٣٥ ]  
 الثاني - من وجوه التي ذكره المحقق - . ان الآية لا تدل على ان الرجس قد ذهب ، بل تماثل على ان الله سبحانه اراد اذهابه عنهم فلعل ما اراده لم يتحقق ، وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل - من امه ان كان المراد الارادة المستتبعة لفعل فقد ثبت المطلوب وان كان عبرها... - مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تحلف المراد عنه اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بما يفعله غيره او تكليفه اياه به، وهو مجاز لا يصار اليه الا بدليل.

الثالث: ان اذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته، وأنتم قد قلتم بعضهم من اول الامر الى انقصائه، ودفع بان الاذهاب والصرف كما يستعمل في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع عن طريقان امر على محل قابل له كقوله تعالى: «كذلك لصرف عنه السوء والفحشاء» وتقول في الدعاء : صرف الله عنك كل سوء وأذهب عنك كل محذور علي انا يقول : اذا سلم المحقق منا دلالة الآية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت المطلوب اذ القول بعضهم في بعض الاوقات خرق للاجماع المركب .

الرابع: ان لفظه: « يريد » من صيغ المضارع، فلم تدل على ان مدلولها

قد وقع ، وأجيب بان استعمال المصارع فيما وقع غير عريز في الكلام المجيد وغيره ، بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المصارع في أمثاله في القرآن انما اريد به ذلك ، كقوله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ، يريد الله أن يخنق عنكم ، يريدون ان يدلوا كلام الله ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ، ويريد الشيطان ان يصلهم » - الايات : سورة يوسف : ٢٤ والبقرة : ١٨٥ والساء : ٢٨ والفتح : ١٥ والمائدة : ٩١ والنساء : ٦٠ - وغير ذلك وظاهر سياق الآية الباردة على وجه التشریف والاكرام قريبة عليه ، على ان الوقوع في الحملة كاف كما عرفت - من عدم القول بالفصل في عصمتهم عليهم السلام .

الخامس ان قوله تعالى : « لينهب عنكم الرجس » لا يمسد العموم لكون المعروف بلام الجنس في سياق الاثبات ، واجيب بان الكلام في قوة الهمي الا لامعنى لادهاب الرجس الاربعه ، ورفع الجنس بيد تعي جميع افرادهم انتهى ملخصاً ما في البحار : ٢٣٦/٣٥ - .

قوله تعالى : « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » (٥) عيناً بشرط بها عباد الله يفجرونها تفجيراً (٦) يوفون بالنذر ويحافظون يوماً كان شره مستطيراً (٧) ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً (٨) انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً (٩) انما نحاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (١٠) فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً (١١) وجزاهم بمصابرة واحة وحريراً (١٢) متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهراً (١٣) دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تدليلاً (١٤) ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريراً (١٥) قوارير من فضة قدروها تقديراً (١٦) ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زحياً (١٧) عياً فيها تسمى سلسيلاً (١٨) ويطوف عليهم ولدان

محلدون اذا رأيتهم حستهم لؤلؤاً منوراً (١٩) واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً (٢٠) عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرباً طهوراً (٢١) ان هذا كان لكم جزاء أو كان سعيكم مشكوراً سورة الانس الآيات: ٥ حتى ٢١.

(٢٧٥٥) ٧٧- (الحجرات ٣/٢٣٧ ح: ١ عن امالي الصدوق ١٥٥): بسده عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل : «يوفون بالذرة» قالاً: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجلان فقال احدهما: يا ابا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً ان الله عافاهما، فقال: اصوم ثلاثة ايام شكراً لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان ونحى ابضاً نصوم ثلاثة ايام ، وكذلك قالت جاريتهم «صة» ، فالبسهما الله عافيته ، فاصحوا صياماً وليس عندهم طعام.

فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يقال له: شمعون يعالغ الصوف ، فقال: هل لك ان تعطبني جرة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع- مكياح خاص- من شعير؟ قال: نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير واحبر فاطمة عليها السلام فقبلت واطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنه وعجنته ونخيزت منه خمسة اقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعرب، ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا اهل بيت محمد اما مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين

اما تربس البائس المسكين  
يشكو الى الله ويستكس  
كل امرء يكسبه رهين  
موعده في حنة دهن  
وصاحب البخل يقف حزين  
تهوى به الدر الى سجين

شرابه الحميم والنسلين

وقيلت فاطمة عليها السلام تقول :

امرك سمع يا ابن عم وطاعة  
غديت باللب وبالنراعة  
ان الحق لاحيار والجماعة  
وعمدت السى ما كان على الحوان فدعته الى المسكين ، واناوا جياعاً ،  
واصنعوا صيماً لم يدوقوا الا الماء الفراح .

ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فعزلته ، ثم احدث صاعاً من  
الشعير فطحته وعجنته وحررت منه حمسه اقرصة ، لكل واحد قرصاً ، وصلى  
عسى المغرب مع السى صلى الله عليهما ، ثم أتى منزله ، فلما وضع الحوان  
بين يديه وجلسوا حمسهم ، فأول لقمة كسرهما علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى  
المسلمين قد وقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا اهل بيت محمد ، انا يتيم  
من يتامى المسلمين اطعموني مما نأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة ، فوضع  
علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم بيت السيد الكريم  
قد جائنا الله بسدا اليسيم  
بت نسى ليس بالريم  
من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده في الجنة الميم حرمها الله على اللئيم  
شرايه الصديد والحميم  
فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول :

سوف اعطيه ولا ابالي واؤثر الله على عيالي  
اموا جيعاً وهم امالي اصغرهما يقتل في القتال  
بكر بلا يقتل باعتيال لقائليه الويل مع وبال  
يهوى به في النار الي سعال كبوله رادت على الاكبال  
ثم عمدت فاعطته عليها السلام جميع ما على الخوان ، وباتوا جيعاً لم يذوقوا  
لا الماء انقراح واصحوا صياماً .

وعمدت فاطمة عليها السلام فغرلت الثلث الباقي من الصوف ، وطحمت الصاع  
الباقي وعجنته وحبرت منه خمسة افراص لكل واحد قرصاً ، وصلى علي عليه السلام  
المعرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فغرب اليه الحوان وجلسوا خمستهم ،  
فأول نعمة كسرهما علي عليه السلام اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب ، فقال :  
السلام عليكم يا اهل بيت محمد ، تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا ؟ فوضع  
علي عليه السلام اللقمة من يده ثم قال :

فاطم يا بنت النبي احمد بست نبي سيد ممود  
قد جائك الاسير ليس يهندي مكلا فسي غله مقيد  
يشكو اليها الجوع قد نفد من يطعم اليوم يجده في غد  
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد  
فاعطيه لاتجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول :

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

شبلای واللہ ہما جیاع      یا رب لاترکھما ضیاع  
ابوہما للہیر ذواصطاع      عل الدراعین طویل الباع  
وما علی رأسی من قاع      الا عاً نسجتہا بصاع  
وعمدوا الی ما کان علی الحوائف اعطوہ وباتوا حیاعاً، واصبحوا مطرین  
ولیس ہندہم شیء !!!.

قال شعیب فی حدیثہ : واقبل علی بالحسن والحسین علیہ السلام بحور رسول  
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما یرتشان کالفرخ من شدۃ الجوع ، فلما بصربہم الی صلی اللہ علیہ وسلم  
قال : یا اباالحسن شد ما یسوئنی ما اری بکم؟ انطلق الی ابنی فاطمة فاطبقوا  
البہا وہی فی محرابہا ، قد لصق بطنہا بظہرہا من شدۃ الجوع وغارت -  
انخمصت - ہیناہا ، فلما رآہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضمہا الیہ وقال : واعوثاہ باللہ؟  
انتم مد ثلاث فیما اری؟ فہبط جبرئیل فقال : یا محمد خذما ہیأ اللہ لک فی  
اہل بیتک، قل : وما آخذ یا جبرئیل؟ قال : «هل اتی علی الانسان حب من  
الدرہ» حتی اذا بلع : «ان ہذا کان لکم وکان سعیکم مشکوراً».

وقال الحسن بن مہران فی حدیثہ : فوثب النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی دخل منزل  
فاطمۃ علیہا السلام فجمعہم ثم انکب علیہم یکی ویقول: انتم مد ثلاث فیما اری  
وانا غافل عنکم؟ فہبط جبرئیل بہذہ الایات : «ان الابرار یشربون من کأس  
کان مراجعہا کافوراً ، عیناً یشرب بہا عباد اللہ یفجرونها تفجیراً» قال : ہی عین  
فی دار النبی صلی اللہ علیہ وسلم یہجر الی دور الایماء والمؤمنین «یوقون بالنذر» یعنی علیاً  
 وفاطمۃ والحسن والحسین علیہم السلام وجاریتہم «ویخافون يوماً کان شرہ مستطیراً»  
یقول عابساً کلوحاً «ویطعمون الطعام علی حبہ» یقول : علی شہوتہم للطعام  
واینارہم لہ «مسکیناً» من مساکین المسلمین «ویتیماً» من یتامی المسلمین  
«واسیراً» من اسارى المشرکین .



ويقولون اذا اطعموهم : «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء» ولا شكوراً قال : والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فانخير الله باصمارهم ، يقولون : «لا نريد جزاء» تكافوننا به ولا شكوراً تننون علينا به ، ولكن انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه ، قال تعالى : ذكره : «فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم بصره» في الوجوه «وسروراً» في القلوب «وجزاهم بما صبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يعترشونه ويلبسونه «متكئين فيها على الارائك» والاريقة : السرير عليه الحيلة .

«لا يرون فيها شمساً ولا رمهريراً» قال ابن عباس : فيها اهل الجنة في الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجبان ، ويقول اهل الجنة : يا رب انك قلت في كتابك : «لا يرون فيها شمساً» فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول : ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة صحتا فاشرقت الجبان من نور ضحكهما ونزلت هل أنى فيهم الى قوله تعالى : «وكان معكم مشكوراً».

(٢٧٥٦) ٧٨ - (ح : ٢ عن مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١٢٤) : روى ابو صالح ومجاهد والصحاك والحسن وعطاء وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدى في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول ، والخطيب المكي في الأربعين وابوبكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين ، والاشنهي في اعتقاد اهل السنة، وابوبكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في المروس في الزهد.

وروى اهل البيت عن الاصبع بن سانه وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له ، ثم سق الحديث الى قوله واصبحوا معطرين ليس عندهم شيء ، ثم قال : فرآهم النبي ﷺ جياًعاً فزل جبرئيل ومعه صحفة - فصعة كبيرة - من الذهب

مرصعة بالدر والياقوت ، مملوثة من الثريد وعسراق يعوح منه رائحة المسك والكافور ، فجلسوا واكلوا حتى شعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة ، وحرح الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق صادته امرأة يهودية : يا اهل البيت، الجوع من ابني لكم هذا ؟ اطعميها ، فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واحده من يده ، ورفع الصحيفة الى السماء ، فقال السي عليه السلام : لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لترك تلك الصحيفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لانقص لقمة ، ونزلت : « يوهون بالنذر » وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ، ونزلت هل أتى في يوم الخامس والعشرين منه . بيان : قال الجوهري : الجرة : صوف شاة في السنة تنهى ، وقوله عليه السلام : ذهين : كناية عن المصاراة والطراوة كأنه صب عليه الدهن ، ويقال : قوم مذهون : عليهم آثار النعم ، والنوم - بالصم مهمورا - : الشح ، وقال الجوهري : قواهم لثيم راصع اصله : رعموا رجل كان يرضع ابنه او عمه ولا يحمله ، لثلا يسمع صوت حله فيطلب منه ، ثم قالوا : رصع الرجل - بالصم - كأنه كالشيء يطع عليه .

وفي بعض الروايات : ولاصراعة ، وهي الذل والاستكاسة والضعف ، والزني : اللثيم الذي يعرف بلؤمه ، والاشدل : جمع الشل وهو ولد الاسد ، والكل : القيد ، وقال الجزري : القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي : لا يسهم من العيمة للعد والاجيرو ولا القديدين ، قيل : هو من التقدد التقطع والتعرق لانهم يتعرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروز آبادي : نكد عيشهم - كفرح - اشتد وعسر ، واشرق قل مائها ، ونكد الغراب - كنصر - استقصى في شحيحة وفلاناً معه ما سأله .

اقول : فظهر انه يمكن ان يقرء على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر

والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر العبر ، يقال : دبر العبر - بالكسر - والمراد هنا الحرح وصلابة اليد من العمل ، ورجل عمل الذراعين : أي ضمهما قوله : يقول عابساً كلوحاً : الكلوح : العوس ، ولعله كان تفسير قوله تعالى : « يوماً عوساً قمطريراً » فاشتبه على الراوي ويحتمل أن يكون المراد أن هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعوس .

قوله : على شهورهم ، هذا أحد الوجهين اللذين ذكرهما المعسرون ، والوجه الآخر أن يكون المعنى : على حب الله ، وقيل على حسب الإطعام ، والعراق - بالفتح - : العظيم الذي أحد عنه معظم اللحم ، والجمع عراق - بالصم - وهذا الجمع بادر ، ولعل المعنى هنا العصور الذي يصير بعد الأكل عراقاً محاراً ، يقال : عرفت اللحم واعترقته وتعرفته : إذ أحدث عنه اللحم بأسابك .

(٢٧٥٧) ٧٩ - (ح : ٧ عن تفسير مرات : ١٩٦) : بسنده عن جعفر بن محمد ، عن ابنه ، عن جده عليه السلام قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً ، فعادهما سيد ولد آدم محمد عليه السلام وعادهما أبو بكر وعمر ، فقال عمر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن إن ندرت الله نذراً واحداً فإن كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : إن عافى الله ولدى مما بهما صمت له ثلاثة أيام متواليات وقالت فاطمة الزهراء عليها السلام مثل ما قال زوجها . وكانت لهما حارية بربرية تدعى فضة قالت : إن عافى الله سيدي مما بهما صمت لله ثلاثة أيام - .

وساق الحديث بحواً مما مر إلى أن قال : - وإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ بيد العلامين وهما كالفرخين لأريش لهما يرتعشان [بترحجان] من الجوع فانطلق بهما إلى منزل السي عليها السلام فلما نظر إليهما السي عليها السلام أغرورقت - دمعت - عيناها بالدموع وأخذ بيد العلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء عليها السلام

فلما نظر اليها رسول الله ﷺ وقد تغير لونها واذا ببطها لاصق بظهرها المكب عليها بقل بين عينيها، ومادته باكية: واغوثاه بالله ثم بكى رسول الله من الجوع قال فرقع يده [ رأسه ] الى السماء وهو يقول : اللهم اشع آل محمد ، فنهط جبرئيل فقال : يا محمد اقرء ، قال : وما اقرء ؟ قال اقرء : و ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً الى آخر ثلاث آيات .

ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك حتى أتى أبا جملَةَ البصري رضي الله عنه ، فقال له : يا أبا جملَة هل عندك من قرض دينار ؟ قال : نعم يا أبا الحسن ، أشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ورسوله قال : لا حاجة لي في شيء من ذلك ، ان بك قرصاً قبلته ، قال : فدفع اليه ديناراً .

ومر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ينحرق ارفة المدينة لبتاع بالديار طعماً ، فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قعد على الطريق فدنا منه وسلم [ يسلم ] عليه وقال : يا مقداد مالي أراك في هذا الموضع كثيراً حزياً ؟ فقال : أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام : « رب اني لما أنزلت الى من خير فقير » قال : ومنذ كم يا مقداد ؟ قل : منذ [ هذا ] اربع فرجع أمير المؤمنين عليه السلام ملياً ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر آل محمد منذ ثلاث وأنت يا مقداد اربع ؟ ! أنت أحق بالديار مني .

قال : فدفع اليه ومضى حتى دخل على رسول الله ﷺ رآه في مسجده [ قد سجد ] فلما انتقل - أي انصرف - رسول الله صرب بيده الى كتفه ، ثم قال : يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاماً فقد بلغنا أخذك الديار من أبي جبلَة قل : قمضي وأمير المؤمنين يستحي [ مستحي ] من رسول الله ﷺ ورسول الله رابط - أي شد - على بطنه حجراً من الجوع ، حتى قرعا على

فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة (عليها السلام) إلى رسول الله (ﷺ) وقد ثمر الجوع في وجهه ولت هاربة .

قالت. واسوأناه من الله ومن رسوله، كأن أبا الحسن ما علم أن ليس [ لم يكن ] عندي شيء مد ثلاث. ثم دخل محدعاً لها، فصلت ركعتين ثم بدت : يا الله محمد هذا محمد بك ووطمة بك سيك وعمي ختن - زوج ابنت - سيك وابن عمه وهذا الحسن والحسين - طابا سيك اللهم ون بني إسرائيل سألوكم أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأبزلها عليهم وكهروا بها ، اللهم، فإن آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فادها بي بصحفة مملوثة من ثريد وعراق، فاحتملتها ووضعها بين يدي رسول الله (ﷺ) فأمرى بيده إلى لصحفة والثريد لعراق، فسحبت الصحفة والثريد و لعراق، فتلا لسي (عليه السلام) : « وإن من شيء إلا يسبح بحمده » .

ثم قال : يا علي كل من جوابب القصعة ولا تهدموا ذروتها، ون فيها الركبة فأكل السي وعلي ووطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، وبأكل السي (عليه السلام) وبطر إلى علي (عليه السلام) متبسماً ، وعلي يأكل وبطر إلى فاطمة متعجباً ، فقال له السي صلى الله عليه وآله : كل يا علي ولا تسأل وطمه الرهراء عن شيء ، الحمد لله الذي جعل مثلك [ ومثله ] مثل مريم بنت عمران وركريا « كلما دخل عليها ركريا المحراب وجد عندها ررقاً قال يا مريم امي لك هذا قالت هو من عند الله يريرق من يشاء عبر حساب » يا علي هذا بالديار الذي أقرصته ، لقد أعطاك اللينة حمساً وعشرين جزءاً من المعروف، فاما جزء واحد فجعل لك في دنياك ن اطعمك من حنته، وأما أربعة وعشرون جزءاً فذخرها لك لآخرتك !!.

( ٢٧٥٨ ) - ٨٠ - ( ح : ٨ عن تفسير قرات : ١٩٩ ) : يستند عن زيد بن

ربيع قال : كان رسول الله (ﷺ) بشد على بطيه الحاجر من العرت - يعني

الجوع - فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء ، فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فلما أتى رسول الله ﷺ تسليفاً - أي صعوداً - إلى مسكنه وهما يقولان : يا نانا قل لما ماه تطعمنا نانا ، فقال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام : اطعمي ابني قالت : ما في بيتي شيء الا بركة رسول الله - كلام تعظيم - .

قال : فمشعهما رسول الله ﷺ بريقه حتى شعا وباما ، فأقرت رسول الله ﷺ ثلاثة أفراس من شعير ، فلما أفرط رسول الله ﷺ وضعتها [ وضعه ] بين يديه ، فجاء سائل وقال : يا أهل بيت السوة ومعدن الرسالة اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فإني مسكين ، فقال رسول الله ﷺ يا فاطمة بنت محمد قد جائتك المسكين وله حين ، قم يا علي فاعطه .

قال : فأخذت قرصاً ففقت فاعطيته ، ورجعت قد حبس رسول الله ﷺ يده ، ثم جاء ثلث فقال : يا أهل بيت السوة ومعدن الرسالة اني يتيم فاطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة بنت محمد قد جائتك اليتيم وله حين ، قم يا علي واعطه .

قال : فأخذت قرصاً وأعطيته ، ثم رجعت وقد حبس رسول الله ﷺ يده قال : فجاء ثالث وقال : يا أهل بيت السوة ومعدن الرسالة اني أسير فاطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله من موائد الجنة قال : فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة بنت محمد قد جائتك الأسير وله حين ، قم يا علي فاعطه ، قال : فأخذت قرصاً وأعطيته ، وبات رسول الله ﷺ طاوياً ، وبنا طاوئين مجهودين ، فزلت هذه الآية : « ويطعمون الطعام على حه مسكيناً ويتيماً وأسيراً » .

(٢٧٥٩) ٨١ - (ح : ١٤ عن الاقبال : ٥٢٨) : في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ وفي اليوم الخامس والعشرين منه

نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى ثم ساق الحديث نجواً مما مر ، ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والحوارمي .

ثم قال . وذكر حديث برول المائدة الرمحشري في الكشف ، ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه ، فقال ماهذا لعظه : وعن النبي صلى الله عليه وآله انه جاع في زمن فحط ، فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبصلة لحم آثرته بهالفرجع بها إليها فقال : هلمي يابنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملوء خراً ولحمياً ، فهتت وعمت ابها نزلت من عند الله ، فقال صلى الله عليه وآله لها : ابي لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ، ان الله يبرق من يشاء بغير حساب ، فقال صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدها نساء بني اسرائيل ، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته عليهم السلام حتى شعوا وبقي لطعام كما هو ، وأوسعت فاطمة عليها السلام على جيرانها .

(٢٧٦٠) ٨٢ - (شواهد التنزيل للحسكاني ج ٢/ ٣٠٥ ح ١٠٥٤) : بسنده

عن ابن عباس في قوله تعالى : « ويطعمون الطعام » قال : مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتى عادهما جميع أصحاب رسول الله ، فكان فيهم أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله : يا أبا الحسن لو بدرت لله نذراً ، فقال علي : لئن عافى الله سطحي نبيه محمد بما بهما من سقم لاصوم لله نذراً ثلاثة أيام وسمعته فاطمة فقالت : والله عليّ مثل الذي ذكرته ، وسمعه الحسن والحسين فقالا : يا أباهم والله عليهما مثل الذي ذكرت .

فاصحوا وقد [ صاموا فأتى ] علي الى جاره فقال : اعطنا جرة من صوف وثلاثة اصوع من شعير ، ذكر الحديث بطوله مع الاشعار - التي ذكرناها من قبل - الى قوله : اذ هبط جبرئيل فقال : يا محمد يهيك ما انزل فيك وفي أهل بيتك . « ان الأبرار يشربون من كأس » الى آخره ، فدعا النبي صلى الله عليه وآله

علياً وجعل يتلوها عليه ، وعلي يكي ويقول : الحمد لله الذي حصا بذلك .  
 (٢٧٦١) ٨٣ - (أسد الغابة ٥ / ٥٣٠) : في ترجمة قصة النبوة بسده عن  
 ابن عباس قال في قوله تعالى : « يوفون بالنذر ويحافون يوماً كان شره مستطيراً »  
 ويطعمون الطعام على حبه مسكياً ويتيمماً وأسيراً » قال : مرض الحسن والحسين  
 عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة العرب ، فقالوا :  
 يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذراً ، فقال علي عليه السلام ان برئنا مما بهما  
 صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة عليها السلام كذلك ، وقلت جارية  
 - يقال لها : قصة قوية - : ان برئنا سيدي صمت لله عز وجل شكراً .

فالس لعلمان اعاقبة ، وليس عبد آل محمد قتل ولا كثير ، ويطلق علي  
 عليه السلام الى شمعون الحبري فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير ، فجاء  
 بها فوضعها ، قدمت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنه وأحزته ، وصلى علي عليه السلام  
 مع رسول الله ﷺ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، ادأناهم مسكين  
 فوقف بالباب ، فقال السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد لمسلمين  
 اطعموني اطعمكم الله عز وجل على موائد الجنة ، فسمعه علي عليه السلام فأمرهم  
 فأعطوه الطعام ، ومكنوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا الا الماء .

فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع وغزته ، وصلى علي  
 عليه السلام مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه ادأناهم يتيم فوقف بالباب  
 وقال السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد  
 ولدي ، اطعموني ، فأعطوه الطعام فمكنوا يومين لم يذوقوا الا الماء .

فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنه وأحزته  
 فصلى علي عليه السلام مع النبي ﷺ ووضع الطعام بين يديه ادأناهم اسير فوقف  
 بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت السوة تأسرونا وتشدونا ولا تطهرونا ،



اطعموني في أسير فاعطوه الطعام ومكنوا ثلاثة أيام وليئها لم يذوقوا إلا الماء ، فأتهم رسول الله ﷺ فرأى ما بهم من الجوع ، فأمر الله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر - إلى قوله تعالى : - لا يريد منكم جزءاً ولا شكوراً » .

أقول : قد ذكر العلامة الحسكاني في شواهد التنزيل ح ٢٩٨/٢ حتى ٣١٥ في ديس الآيات ٢٨ حديثاً منها ما مر ، والزمخشري في كشافه وفتح الرازي في معانيح الغيب والواحد في أسباب النزول ص : ٣٣١ ومحجب الطبري في الرياض الصرة ح ٢٢٧/٢ وفي ذخائر العقبى ص : ١٠٢ و السيوطي في الدر المنثور في سورة هل أتى والسلسبي معصلا في نور الابصار ص : ١٠٢ ونقل عنهم صاحب فضائل الحمسة في ج ١ من كتبه ص : ٢٥٤ - ٢٥٩ .

وذكره ابن المعرلي في مناقبه ص : ٢٧٢ حديث ، ٣٠٢ كما ذكر مثلها صاحب غاية المرام في الباب : ٧١ ص : ٣٦٨ والامالي في المجلس : ٤٤ وتذكرة ابن الجوري ص : ٣٢٢ في الباب : ١١ ومقاب الخوارزمي الفصل : ١٧ ص : ١٨٨ .

وروى صاحب اللالي في ج ١٩٢/١ عن ابن الجوري وسط النجوم ج ٢ ص : ٤٧٤ وحديث ٤٩ من تفسير الحبري ص : ٣٢ والگنجي في كفايته : ٢٠١ وفي ط آخر : ٣٤٥ وابن حجر في الاصابة ٣٧١/٤ وتفسير القرطبي ح ١٩ والبحر المحيط ح ٣٩٥/٨ والعوي في تفسيره معالم التنزيل ج ١٥٩/٧ وابن جرير الطبري في تفسيره ، وإلى هذا المقدار من الاحاديث والمصادر نكتفي لئلا يطول بنا المقام ومحافة الاطئاب .

بعد ما عرفت من اجماع المعبرين والمحدثين على نزول هذه السورة في

أصحاب النكساء عليه السلام علمت أنه لا يربط أرباب ولا لبيب في أن مثل هذا لا يثار لا بتأني الأئمة الاحبار ، وان يرول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على حلالتهم ورفعتهم ومكرمهم لدى العزيز الجبار ، وان احتصاصهم بتلك المكرمة مع سائر المكارم التي احتصوا بها يوحي قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يدونها عند الفجار .

وأما تشكيك بعض النواصب بان هذه السورة مكية فكيف نزلت عند وقوع القصبة التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ أمين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد ان روى القصة بطولها ونزول الآية فيها عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح حيث يقول : قال أبو حمزة الثمالي في تفسيره : حدثني الحسن بن [ الحسن ] أبو عبد الله بن الحسن انها مدنية نزلت في علي وفاطمة عيهما السلام - السورة كلها .

ثم قال : حدثنا أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القائي عن عبد الله بن عبد الله الحسكبي - في شواهد التبريل ج ٢ / ٣١١ - : عن أبي نصر المفسر ، عن عمه أبي حامد ، عن يعقوب بن محمد المقرئ ، عن محمد بن يزيد السلمى عن زيد بن أبي موسى ، عن عمرو بن هارون ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أول ما أنزل بمكة : « اقرأ باسم ربك » ثم ذكر السور المكية بتمامها خمسة وثمانين سورة .

قال : ثم أنزلت بالمدينة النقرة ، ثم الاعمال ، ثم آل عمران ، ثم الاحزاب ثم الممتحنة ، ثم النساء ، ثم اذا نزلت ، ثم الحديد ، ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ، ثم سورة الرحمن ، ثم هل أتى ، ثم الطلاق ، ثم لم يكن ، ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ، ثم النور ، ثم الحج ، ثم المافقود ، ثم المجادلة ، ثم الحجرات ، ثم التحريم ، ثم الجمعة ثم التغابن ، ثم سورة الصف ، ثم الفتح

ثم المائة ، ثم سورة البقرة ، فهذه ثمانية وعشرون سورة .

وقد رواه الأستاذ أحمد الراشد بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه ، عن ابن عباس في كتاب الإصحاح ورواد فيه : وكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كنت بمكة ، ثم يريد الله فيها ما يشاء بالمدينة .

وبإسناده عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن المصري إماما عد هل أتى فيما نزلت بالمدينة بعد أربع عشرة سورة .

وبإسناده عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن نواب القرآن ، فأجبرني بثواب سورة علي نحو ما نزلت من السماء ، وساق الحديث إلى أن عد سورة هل أتى في السور المدينة بعد إحدى عشرة سورة ، انتهى - ماضي مجمع البيان ج ١٠ / ٤٠٥ - .

وأما ما ذكره معاند آخر حمله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الإنسان في الصدقة إلى هذا الحد ويحوج نفسه وأهله حتى يشرف على الهلاك ؟ ! فقد بالغ في المصعب والمعاد ، وفصح بعينه وسيفصح الله على رؤوس الأشهاد ، أليس يقره قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » - الحشر : ٩ - . أولم تكف هذه الأخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون مصدر عنهم فضيلة لا يساويها فصل ؟

وأما ما يعارضها من ظواهر الآيات فيأتي عن الصادق عليه السلام وجه الجمع بينها ، حيث قال ومعناه : كان صدور مثل ذلك الآثار ونزول تلك الآيات في صدر الإسلام ثم نسحت بآيات أخر وسيأتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الأخلاق ( راجع المحار ٢٥٦ / ٣٥ ) .

قوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم وأنفسكم ثم نبتل فمن فعل الله على

الكاذبين » - سورة آل عمران الآية: ٦١ -

( ٢٧٦٢ ) ٨٤ - (شواهد التنزيل ج ١ / ١٢٠ : ح : ١٦٨ وعاية لمرام ص : ٣٠٠ باب : ٣ وتفسير فرائد : ١٤ و ح : ٢٧ من باب فضائل الحسن والحسين من كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ) . بسندهم عن عمرو بن سعيد بن معاذ قال : قدم وفد نجران العاقب و السيد فقالا . يا محمد بك تذكر صاحباً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هو عبد الله وتبيه [ ورسوله ] .

قالا : فأربا فبمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت ، فأعرض النبي ﷺ بهما يومئذ وبرل عليه جبرئيل بقوله تعالى : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب » الآية : ٥٩ من سورة آل عمران .

فعادا وقالوا : يا محمد هل سمعت بمنثل صاحبنا قط ؟ قل نعم ، قالوا : من هو ؟ قل : آدم ، ثم قرأ رسول الله ﷺ . « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الآية .

قالا : فانه ليس كما نقول ، فقال لهم رسول الله ﷺ . « تعالوا يدع أبائنا ونسائكم ونسائنا ونسائكم » الآية ، فأحد رسول الله ﷺ بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين ﷺ وقال : هؤلاء أبنا وأمنسا ونسائنا ، فهم ان يفعلوا ، ثم ان السيد قال للقيب : متصنع بملاعتك ؟ لئن كان كاذباً متصنع بملاعتك ، ولئن كان صادقاً لتهتك !! فصالحوه على الحرية . فقال النبي ﷺ يومئذ : والذي نفسي بيده لو لاعبوني ما حول الحول وبحصرتهم منهم أحد .

( ٢٧٦٣ ) ٨٥ - ( ح : ١٦٩ من نفس المصدر ) : بسنده عن ابن عباس في قوله : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » فلعنه - والله أعلم - ان وفد نجران قدموا على مسي الله وهو بالمدينة ومعهم السيد والعقب وأبو حسن وأبو الحرث - واسمه عبد المسيح - وهو رأسهم وهو الاسقف ، وهو يومئذ سادة

اهل نجران فقالوا : يا محمد لم تذكر صاحبنا ؟ - وساق نحوه السي : ويزل جبرئيل ، فقال : « ان مثل عيسى عند الله - الى قوله تعالى : - لهو العزيز الحكيم » .

وساق نحوه الى قوله : قلوا بلاعك ، فخرج رسول الله ﷺ وأحد [يبد] علي بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال : هؤلاء ابناؤنا ونسبنا وأولادنا فهاؤنا أن يلاعسوا ، ثم ان أما الحرث قال للسيد والعاقب : والله ما نضع بملاعة هذا شيئاً ، فصالحوه على الجرية ، قالوا : صدقت يا أبا الحرث فعرصوا على رسول الله ﷺ الصلح والجريفة فقلهما ، وقال : أما والذي بعثني بالنبوة لولا عومي ما أحل الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر ادا لأهلك الله الظالمين .

( ٢٧٦٤ ) ٨٦ - ( ح : ١٧٠ من المصدر وفي دلائل النبوة لابي يعين ص : ٢٩٧ ، الفصل : ٢١ و ح : ٣٧١ من فرائد السمطين وابن بطريق في العمدة ٩٦ والخصائص : ٦٧ وعبدية المرام ص ٣٠٠ ومعرفة علوم الحديث للمحاكم ص : ٦٢ وابن المعاري في مناقبه ص : ٢٦٣ ح : ٣١٠ ) : يسدهم عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب [السيد] فدعاهما الى الاسلام ، فقالا : أسلمنا قللك ، قل : كدبتما ان شئتما احتركما بما يسمعكما من الاسلام ؟ فقالا : هات انشأ ا قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير .

فدعاهما الى الملاعة ، فوعدها أن يعادياه بالعداة ، فعدا رسول الله ﷺ وأحد بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيئا وأقرا له بالخراج ، فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الدواذي ناراً .

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: « قل تعالوا بدع آبائنا وأبائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسا وأنفسكم » قال الشعبي: أساء الحسن والحسين عليهما السلام ونسائنا فاطمة وأنفسا علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: وأخرجه أيضاً كل من ابن كثير في تفسيره ٣٧٠/١ والسيوطي في لب لباب القول في أسباب النزول: ٧٥ وفي الدر المنثور ٣٨/٤ وسنن الترمذي ح ٢٢٥/٥ حديث: ٢٩٩٩ وصحيح مسلم ١٨٧١/٤ عن سعد بن أبي وقاص وأحمد بن حنبل في مسنده ١٨٥/١ والبيهقي في مسنده ٦٣/٧ والحاكم في مستدركه ١٥٠/٣ وابن حجر العسقلاني في الإصابة ٥٠٣/٢ وغيرهم.

( ٢٧٦٥ ) ٨٧ - ( ح : ١٧٣ من شواهد التنزيل وأبويعيم في فصل ٢١ من كتاب دلائل النبوة ح ٢٩٧/١ ) : بالاسناد عن جابر بن عبد الله قل : قدم على النبي ﷺ العقب والسيد، فدعاهما إلى الاسلام فلاحيا ورد عليهما، فدعاهما إلى الاسلام فلاحيا وردا عليهما الملائكة على ان يعدياه بالعداة فعدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل عليهما فأب أن يجيئا، وأقرأ له بالحراح، فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر عليهما الوادي ناراً ، وفيهم نزلت : « قل تعالوا بدع آبائنا وأبائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسا وأنفسكم » .

قال الشعبي: قل جابر: « أنفسا » رسول الله وعلي بن أبي طالب و« آبائنا » الحسن والحسين و« نسائنا » فاطمة عليها السلام.

( ٢٧٦٦ ) ٨٨ - ( ح : ١٧٥ من المصدر ودلائل النبوة : ٢٩٨ ، الفصل ٢١ ) : عن ابن عباس في قوله تعالى : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الايات فزعم ان وقد يجرون قدموا على نبي الله المدينة منهم السيد والحارث وعبد المسيح ، فقالوا : يا محمد لم تذكر صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى بن

مريم ، ترعم انه عبد ، فقال رسول الله ﷺ : هو عبد الله ورسوله .  
 فقلوا : هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبداً مثله ؟ فأعرض نبي الله  
 عنهم وبرل عليه جبرئيل فقال : «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب»  
 الآية فعدوا إلى نبي الله فقالوا : هل سمعت بمثل صاحبها ؟ قال : نعم نبي الله آدم  
 خلقه الله من تراب ثم قال له : كس فكان ، قالوا : ليس كما قلت ، فأمر الله .  
 «فمن حاحك فيه من بعدما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابننا و ابنائكم  
 ونسائنا ونسائكم وابعسا وابعسكم» الآية قالوا : نعم تلاعنك .

فأحد رسول الله ﷺ يبدى ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين وقال :  
 هؤلاء ابننا ونسائنا وابعسا ، فهموا ان يلاعنوه ، ثم ان الحارث قال لعبد  
 المسيح : ما صنعت بملاعنته ؟ لئن كان كاذباً ما ملاعنته بشيء ، ولئن كان صادقاً  
 لتهلك ان لاعاه ، فصالحوه على الفى حلة كل عام ، فرعم ان رسول الله ﷺ  
 قال : والذي نفس محمد بيده لو لاعوني ما حال الحول وبحضرتهم احد الا  
 اهلكه الله عز وجل :

(٢٧٦٧) ٨٩ - (بورالابصار للشلجي : ١٠٠ والكشاف للزمخشري وتفسير

المحرر الرازي في دبل الآية والمعطل الاول) : قال : قال المفسرون لنا قرء رسول  
 الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران دعاهم الى المبايلة ، قالوا : حتى يرجع  
 وسطر في امرنا ثم تأتيت عدأ ، فلما خلا بعضهم بعض قالوا للعاقب - وكان  
 كبيرهم وصاحب رأيهم - ماترى يا عبدالمسيح ؟ قال : لقد عرفتم يا معشر النصارى  
 ان محمداً نبي مرسل ، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن - وفي رواية - قال لهم : والله  
 ما لاعن قوم قط سبأ الا هلكوا عن آحرم ، فان ايئتم الاقامة على ما انتم عليه  
 من القول في صاحبكم فودعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم .

فأتوا رسول الله ﷺ وقد احتضن الحسين عليه السلام واخذ بيد الحسن عليه السلام

وقاطمة عليها السلام تمشي حلقه ، وعلي عليه السلام يمشي خلفها ، والسي عليه السلام يقول لهم :  
 اذا دعوت فأسموا ، فلما رأهم اصقبت بحران قل : يا معشر النصارى انى لارى  
 وجوهاً لو سألوا الله ان يريل جلا من مكانه لاراله ، فلا تنهلوا فتهلكوا ولا يبقى  
 على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة .

فقالوا : يا ابا تقاسم قد رآب ان لاساهلك ، وان شركت على ديبك ،  
 وتركنا على ديسا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : فان ايتم الساهلة فاسلمو يكم  
 لكم من المسلمين ، وعليكم ما عليهم ، فابوا ذلك .

فقال : انى ابعدكم فقالوا : مالك بحرب العرب من طافة ولك مصالحك  
 على أن لاتعزوبا ، ولا تحببنا ولا ردنا عن ديسا ، و نؤدى اليك في كل سنة  
 الفى حلة ، الف في صعر والف في رجب .

قال وراد في رواية : - وثلاثاً وثلاثين درهماً عديدة وثلاثاً وثلاثين نعيراً ،  
 واربعاً وثلاثين فرساً حارية ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وقال : والذي  
 بفسى بيده ان العذب تدلى على اهل بحران ولولا عوا لمسخوا قرده وحديد  
 ولا صطرم عليهم لو ادي مارأوا لاستصل الله نحران واهله حتى لطير عى الشجر ،  
 وما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، قال : أخرج الحارث وغيره .  
 اقول : قل : الزمخشرى بعد نقل القصة ما لعله : فان قتت : ما كان دعائسه

الى الساهلة الابنيس الكاذب مه ومن حصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه وما  
 معنى ضم الابناء والنساء ؟ قلت : ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله ، واستيفانه  
 بصدقه حيث استجراً على تعريض اعتره واطلا دكده واحب الناس اليه لذلك ،  
 ولم يقتصر عى تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب حصمه حتى يهلك حصمه  
 مع احبته واعتره هلاك الاستئصال ان تمت الساهلة وخص الابناء والنساء ، لانهم  
 اعر الاهل والصقهم بالقلوب ، وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم



حتى يقتل .

ومن ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الصعائى في الحروب لتسمهم من الهرب  
ويسمون الدادة عنها يارواحهم حماه الحفائق ، وقدمهم في الذكر على الانفس  
ليسه على لطف مكانهم و قرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الانفس مقدون  
بها ، قل : وفيه دليل لاشي + أقوى منه على فصل أصحاب الكساء ، وفيه برهان  
واصح على صحة نوة السي عليه السلام لانه لم ير أحد من موافق ولا مخالف اهتم  
أجابوا الى ذلك .

وقل المحر الرازي بعد نقل القصة مألطفه : هذه الآية دالة على ان لحسن  
والحسين عليهما السلام كانا نسي رسول الله صلى الله عليه وآله وعد أن يدعو أبنائه ، فدعا الحسن  
و لحسين عليهما السلام ، فوجب أن يكونا ابنه ، قال ومما يؤكد هذا قوله تعالى في  
سورة الانعام : « ومن ذريته داود وسليمان - الى قوله - وركبنا ويحيى وعيسى » .  
قل : ومعلوم ان عيسى عليه السلام انما انتسب الى ابراهيم عليه السلام بالام ، لا بلالاب  
فثبت ان ابن البت قد يسمى ابناً .

(وقال أيضاً) في تفسير قوله تعالى : « ومن ذريته داود وسليمان » الح في  
سورة الانعام مألطفه : الآية تدل على ان الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول  
الله صلى الله عليه وآله ، لان الله تعالى جعل عيسى من ذرية ابراهيم مع انه لا ينتسب الى ابراهيم  
الا بالام ، فكذلك الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وان انتسبا  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالام فوجب كونهما من ذريته .

( قال : ) ويقال : ان أبا جعفر الناقر عليه السلام استدل بهذه الآية عند الحجاج بن  
يوسف ( وقل ) قل هذا في تفسير قوله تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها »  
في سورة البقرة مألطفه : عن الشعبي قال : كنت عند الحجاج فأتني يحيى بن  
يعمر فقيه حراسان من بلخ مكبلا بالحديد ، فقال له الحجاج : أنت زعمت ان

الحسن والحسين من درية رسول الله ﷺ ؟ فقال: بلى. فقال الحجاج: لئن أنيتني بها واضحة بينة من كتاب الله أو لأقطعك عضواً عضواً، فقال: آتيك بها واضحة من كتاب الله يا حجاج .

قال : فتعجبت من جرأته بقوله يا حجاج ، فقال له : ولئن أنيتني بهذه الآية : « ندع أبنائنا وأبنائكم » فقال : آتيك بها واضحة بينة من كتاب الله وهو قوله : « ونوحاً هدينا من قبل ومن دريته داود وسليمان - إلى قوله - وركبنا ويحيى وعيسى » فس كان أبو عيسى وقد ألحق بذرية نوح ؟ قل : فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : كأي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله ، حلتوا وثقه وأعطوه من المال كذا وكذا .

وراجع أيضاً تفسير ابن جرير الطبري ٢١٢/٣ والسيوطي في لدر المنثور في ذيل آية المسألة وأسباب الثرول للواحد ص : ٧٥ وصواعق لمحرقة لابن حجر ص : ٩٣ والطبري في تفسيره ٣٠٠/٣ وفي شواهد التبريل ح ١ ص : ١٢٠ - ١٣٠ تسعة أحاديث منها ما ذكرنا ومنها أغمصاعها لتلايطول ب المقام وفصائل الحمسة في كتب الستة ح ١/٢٤٤ وفي بحار الانوار : ٣٥ ص : ٢٥٧ - ٢٧١ تحقيقات ثمينة حول الآية راجع هناك أيضاً .

\* قوله تعالى : « والجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماعوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى » سورة الجم الآية : ١ - ٣ .

( ٢٧٦٨ ) ٩٠ - ( بحار الانوار ح ٢٧٢/٣٥ ح : ١ ، أمالي الصدوق ص : ٣٣٧ ) : بسنده عن ابن عباس قال : صلياً العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : أما انه سينقص - أي يسقط - كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي وخليعتي والامام بعدي .

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد ما في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان اطمع القوم في ذلك أبي : العباس بن عبدالمطلب ، فلما طلع الفجر انقصر الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والحلافة والامامة بعدي .

فقال المتأفقون عبد الله بن ابي واصحابه : لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى ، وما يطق في شأنه لا بالهوى ! فانزل الله تبارك وتعالى : «والنجم اذا هوى» يقول الله عزوجل : وحائق النجم اذا هوى «ماضل صاحبكم» يعني في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام «وما غوى وما يطق عن الهوى» يعني في شأنه «ان هو الا وحى يوحى» .

وفي ديل الحديث : عن ربيعة السعدي قال : سألت ابن عباس عن قول الله عزوجل : «والنجم اذا هوى» ؟ قال : هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي : العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز - يصم - الحلافة والوصية والامامة ، لكن ابي الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام «وذلك فصل الله يؤتیه من يشاء» . (٢٧٦٩) ٩١ - (ح ٢٠) من نفس المصدر عن ابي الصديق : ٣٤٨ ومقاب

ابن شهر اشوب (٥١٩/١) : عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : لم مرض النبي ﷺ مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع عليه اهل بيته واصحابه وقالوا : يا رسول الله ان حدث بك حدث فممن لنا بعدك ؟ ومن القائم فينا بامرك ؟ فلم يجبههم جواباً وسكت عنهم .

فلما كان اليوم الثاني اعدوا عليه القول ، فلم يجبههم عن شيء مما سأله فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله ان حدث بك حدث فممن لنا

من بعدك ؟ ومن القائم فينا بامرك ؟ فقال لهم : اذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي ، فانظروا من هو ؟ فهو حليفتي عليكم من بعدى والقائم فيكم بامرى ولم يكن فيهم احد الا وهو بطمع ان يقول له : انت لقائم من بعدى .

فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينظر هبوط النجم ، اذ انقصر نجم من السماء قد غلب نوره على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضل هذا الرجل وعوى ، وما يطق في ابن عمه الا بالهوى اذ بول الله تبارك وتعالى في ذلك : «والنجم اذا هوى» ، مضل صاحبكم وما عوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» الى آخر السورة . (٢٧٧٠) ٩٢ - (ح : ٣ من المصدر عن الفصائل للعتلاوى : ١٥٩ والروضة : ٣٠) : بالاسناد عن حابر الانصارى ، - في الفصائل - : قال بعض الثقات : احتج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله : ان من شأن الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصى من بعدهم فيقوم بامرهم ، فقل : ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لى هذه الليلة الوصى من بعدى والحليفة الذى يقوم بامرى بآية [تنزل] من السماء .

فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الاحرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت - وكانت ليلة ظلام لا قمر فيها - فاذا نجم قد نزل من السماء بدوى - صوت - عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وصارت الحجرة كالنهار ، اضاءت الدور بشعاعه ، فزع الناس وجاثوا يهرعون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون : ان الاية التى وعدتنا بها قد نزلت ، وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب عليه السلام .

فقل النسى صلى الله عليه وآله : فهو الخليفة من بعدى ، والقائم من بعدى والوصى من

بعدي ، والولي بالله تعالى فاطيعوه ولا تحالفوه .

فخرجوا من عنده ، فقال الأول لثاني : ما يقول في ابن عمه الأبالهوى ، وقد ركنته العوايه فيه ! حتى لو أراد أن يجعله نبياً من بعده لفعل !! فأبذل الله تعالى : «والحجم اذا هوى ما يصل صاحبكم وما عوى ، وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، علمه شديد القوى» وول في ذلك العويبي شعراً :  
 من صاحب الدر التي انقض بها      حجم من لافق فاكترتم لها ؟ !  
 وله أيضاً :

ومن هوى الحجم الى حجرتي      فأبذل لله اذا الحجم هوى  
 وفي الروضة ٣٠ والفصائل : ١٦٠ دالاساد يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قال : اعطى علي بن أبي طالب خمس حصايل لو كان لي واحدة منها لكان احب الي من الدنيا والآخرة ، قلوا وما هي يا عمر ؟ قال : الاولى تزويجه فاطمة عليها السلام وفتح باب الى المسجد حين مدت أبوابا ، ونقاص الحجم في حجرتي ، وقول رسول الله له يوم حبر : لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرراً غير فرار بفتح الله على يده ، وقوله عليه السلام له أنت مبي بمرلة هرون من موسى الا انه لاني بعدي ، والله لقد كنت ارجو ان يكون لي ذلك !!! .

(٢٧٧١) ٩٣- (ح: ٦ من المصدر وح: ٩١٠ من شواهد التنزيل ج ٢/ ٢٠١) واللاي للسيوطي ح ١٨٥/ ١ والعمدة ٤٤٠ ومناقب ابن المغارلي : ٢٦٦ ح : ٣١٣ وميران لا اعتدال للذهبي ٤٥/ ٢ وغاية المرام الباب : ١٤١ ص : ٤٠٩ ولسان الميران (٤٤٩/ ٢) بسدهم عن انس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اظفروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو لحايمة من بعدي ، فظفروا وذا هو انقض في منزل علي بن ابي طالب ، فقال

جماعة من الناس : قد عوى محمد في حب على فأنزل الله : «والنجم اذا هوى  
ما ضل صاحبكم وما عوى ، وما يطق عن الهوى ، اذ هو الا وحي يوحى» .

(٢٧٧٢) ٩٤ - (ح ٧ من المصدر وشواهد التنزيل ٢/ ٢٠٤ ح : ٩١٣ وتفسير

فرات : ١٧٣) : بالاستناد عن عائشة قالت : يب النبي جالس اذ قال له بعض  
اصحابه : من احبر الناس بعدك يا رسول الله ؟ فاشار الى نجم في السماء وقال  
من سقط هذا النجم في داره ، فقال القوم : فما مرحبا حتى سقط النجم في  
دار علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله : علي بن ابي طالب اخير الناس بهدي  
فقال بعض اصحابه : ما اشد ما رفع يصع ابن عمه ا فانزل الله تعالى : «والنجم  
اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما عوى» محمد صلى الله عليه وآله «وما يطق عن الهوى» في  
علي بن ابي طالب عليه السلام «ان هو الا وحي يوحى» .

(٢٧٧٣) ٩٥ - (ح : ٩ من البحار عن تفسير فرات : ١٧٤) : بسنده عن

نوف النكالي ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاءت جماعة من قريش الى  
السي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله انصب علينا علما يكس لنا من بعدك ،  
لهندي ولا يصل كما صلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران ، فقد قل ربك :  
«لك ميت وانهم ميتون» ولما نطمع ان نعرفنا ما عمر نوح في قومه ، وقد  
عرفت منتهى اجلك ، ونريد ان نهتدي ولا يصل .

قال صلى الله عليه وآله : انكم قريبو عهد بالجاهلية ، وفي قلوب اقوام اصعان - الحقد  
والمدادوة - وعسبت ان نعلت ان لا يقلوا ، ولكن من كان في منزله الليلة آية من  
غير صبر فهو صاحب الحق

قال علي : فلما صلى السي صلى الله عليه وآله العشاء وانصرف الى منزله سقط في مرلي  
نجم اصابت له المدينة وما حولها ، وانفلق باربع فلق وانشعب في كل شعب  
فلقة من غير ضمير .

قال نوف : قال لي جابر بن عبد الله : ان القوم اصرروا على ذلك وامسكوا  
فما أوحى الله لي نبيه ان ارفع بصبع - اي عصد - ان عمك ، قال : يا  
حزيرئيل احاف من تشتت قلوب القوم ، فأوحى الله اليه : «يا ايها الرسول بلغ  
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»  
سورة المائدة : ٦٧ - فامر النبي عليه السلام بلالا أن يادي بالصلاة جامعة ، فاجتمع  
المهاجرون والانصار ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال :  
يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يا معشر الموالي  
اليوم الشرف صفوا صفوفكم .

ثم دعا بدواة وطرس - لصحيفة - فامرو كتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم  
لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، قال : شهدتم؟ قالوا : نعم ، قال : فتعلمون ان الله  
مولاكم؟ قالوا : اللهم نعم قال : اعلمون نبي مولاكم؟ قالوا اللهم نعم .

قال : فقص على صبيح علي بن أبي طالب عليه السلام فرعه في الناس حتى  
تبين بياض أبيه ، ثم قال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، ثم قال : اللهم وال  
من والاه : وعاد من عاداه وانصر من نصره ، وأخذل من أخذه - وفيه كلام  
اي لم يذكرها اختصاراً - انزل الله تعالى : «والحج اذا هوى ، فاصل صاحبكم  
وم غوى ، وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى» فأوحى اليه : «يا ايها  
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» .

أقول : يمكن الجمع بين برول آية تنليح الوصاية هنا بهذه المناسبة ويوم  
العدير كما تأتي بأنها نزلت مرتين أو أكثر بمناسبة المواقف أو نزلت مرة في  
مكة ومرة بالمدينة ، كما يدل على ذلك الرواية التي ذكرها تفسير فرات ص ١٧٥  
ونقلها عنه كل من شواهد التبريل ح ٢/ ٢٠٤ ح : ٩١٤ والجارح : ١٠ واصل

الصدوق ص : ٥٢٣ ، المجلس : ٨٦ بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن  
عن جده ، قال : لما أقام رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
يوم غد رحمة وذكر كلاماً ، فأمر الله تعالى علي لسان جبرئيل فقال له : يا محمد  
إني منزل عدأ صحوة - بعد طلوع الشمس - نجماً من السماء يعلب ضوءه على  
ضوء الشمس ، فاعلم أصحابك انه من سقط ذلك اللحم في داره فهو الحليفة  
من بعدك .

وعلمهم رسول الله ﷺ انه يسقط عدأ من السماء نجم يعلب ضوءه ضوء  
الشمس ، فمن سقط اللحم في داره فهو الحليفة من بعدى ، فجلسوا كل في  
منزله يتوقع ان يسقط اللحم في منزله ، فمالئوا ان سقط اللحم في منزل أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فاجتمع القوم وقالوا : والله ما تكلم  
فيه الا بالهوى ! فأمر الله علي بنه : «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما  
عوى ، وما يطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» الي : «افتارونه على ما  
يرى» .

(٢٧٧٤) ٩٦ - (ح : ١١) من المصدر نقلاً عن الطرائف : ٧ وكرر الفوائد ،  
والعمدة : ٣٨ وتفسير فرائد : ١٧٥ ومناقب ابن المعمارلي ص : ٣١٠ ح : ٣٥٣  
وشواهد التبريل ح ٢٠٣/٢ ح : ٩١٢ واحقاق الحق ح ٣٤٠/٢ والكسحفي في  
كفاية الطالب : ٢٦ وابن العساكر في تاريخ دمشق ح ١٠/٣ : «الاسناد الى ابن  
عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقص كوكب ، فقال  
رسول الله ﷺ : من انقص هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى .

قل : فقام فتية من بني هاشم فطروا فاذا الكوكب قد انقص في منزل علي ،  
قالوا : يا رسول الله قد عويت في حب اس عمك ! فأمر الله : «والنجم اذا  
هوى ، ما ضل صاحبكم وما عوى» .



قوله : وقد روه كل من أمالي الصدوق ص : ٥٠٦ وتفسير الرضا ح ٤ ص : ٢٤٤ وعية المرام ص ٤٠٩ ، الباب : ١٤٢ وعبرهم من أئمة الحديث والتفسير.

(٢٧٧٥) ٩٧ - (شواهد التنزيل ح ٢٠٥/٢ ج ٩١٥) : بسنده عن ابن عباس قال : بما أنا عبد النبي صلى الله عليه وآله في مسجده بعد العشاء الآخرة ، وعنده جماعة من أصحابه دانقص بحجم فقال : من انقص هذا اللحم في حجرته فهو الوصي من بعدي ، فوثقت الجماعة ، فأدأ اللحم قد انقص في حجرة علي فقالوا : لقد صن محمد في حب علي ، فأمر الله : «واللحم إذا هوى ، ماضل صاحبكم وماعوى» .

(٢٧٧٦) ٩٨ - (ح : ٩١٦ من نفس المصدر) : عن ابن عباس في قول الله تعالى : «و لنجم إذا هوى» قال : لما جمعت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله سبعمائة ديسر ، وأتوا به إليه فقالوا : قد جمعنا لك هذه فأقبلها ماء ، فأمر الله تعالى : «قل لا أسئلكم عليه» على تلبيح الرسالة والقرآن «أجراً» أي جعلاً «إلا» للمودة في القربى» يعني إلا حب أهل بيته .

فقال المفسرون : انه يريد منا ان نحب أهل بيته ، فأمر الله تعالى : «والنجم إذا هوى» يعني والقرآن إذا نزل نحباً على محمد «ماضل صاحبكم» ما كذب محمد «وماعوى» إنما فصل أهل بيته من قلبي : «وما يطاق عن الهوى» يعني فيه قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل أهل بيته «ان هو» يعني القرآن «إلا وحي يوحى» من الله في فصل أهل بيته ومحمد يوحى من الله بقوله ، الآية .

بيان . هذه الرواية تدل أيضاً على فصل أهل بيته عليهم السلام كما دلت الروايات المتقدمة على فصل علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ولا منافاة بينهما من حيث الدم والمحاص وان علياً من أهل بيته عليهم السلام .

فقد ثبت بنقل الحاضر والعام نزول الآية فيه ، ونقص الاحبار صريح في ادمته وبعضها طهر بقرينه سواء آت لقوم وحدهم عليه بعد ذلك، حتى يسوا نبينهم الى العواية [ وبها تدل على ان المراد بالتوصاية الامامة على ايها تدل على فصل تام بمع تقديم غيره عليه (بحار ٢٨٤/٣٥) .

قوله تعالى: « وادان من الله ورسوله الى اساس يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين » - سورة التوبة، الآية : ٩ - .

(٢٧٧٧) ٩٩ - (بحار ٢٨٤/٣٥ ح ١٠ عن علي الشرائع: ٧٤) : بسنده عن جميع بن عمر ، قال . صليت في المسجد الجامع، فرأيت ابن عمر جالسا وحلست اليه فقلت: حدثني عن عني، فقال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة فلما أتى به ذا الحليفة - ديرة بينها وبين المدينة ستة أو سبعة أميال مبقات أهل المدينة وهي من مياه بني حشم، مراصد الاطلاع ١/٢٠٤ - أتبعه علياً فأخذها معه، قال أبو بكر: يا علي مالي؟ أمر لي شيء؟ قال: لا ولكن رسول الله ﷺ قال: لا يؤدي عني الا "أنا أو رجل من أهل بيتي" .

قال. ورجع الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أمر لي شيء؟ قال لا ولكن لا يؤدي عني الا "أنا أو رجل من أهل بيتي" .

قال كثير - راوي الحديث - : قلت لجميع : استشهد [شهد] على ابن عمر بهذا؟ قال: نعم - ثلاثاً - .

(٢٧٧٨) ١٠٠ - (ح: ٢ عن نفس المصدر عن علي: ٧٤) : بسنده عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذها معه فقال أبو بكر: يا رسول الله حيف [حيف] في شيء؟ قال: لا الا انه لا يؤدي عني الا أنا أو علي ، وكان الذي بعث فيه [ به ] علي عليه السلام لا يدخل الحنة الا نفس مسلمة، ولا يحج بعد هذا العام مشرك . ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه

ويبين رسول الله عهد فهو الى مدته .

(٢٧٧٩) ١٠١ - (ح : ٣ من المصدر عن العليل : ٧٤) : بسنده عن الحارث

ابن مالك قال : خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له : هل سمعت لعلي عليه السلام مقه؟ قال : قد شهدت له أربعة لان يكون لي احدا من أحب الي من الدنيا اعمر فيها عمر موح : أحدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببرائه الى مشركي قريش ، فسار بها يوماً وليلة ، ثم قال لعلي : اتبع أبا بكر فلفها ورد أبا بكر ، فقال : يا رسول الله "تول في شيء" ؟ قال : لا الا انه لا يبلغ عني لا أنا أورجل مني .

(٢٧٨٠) ١٠٢ - (ح : ٤ عن علل الشرائع : ٧٤ وشوهد التنزيل

٢٣٥/١ ح : ٣١٥) : بسند سناك من حرب عن أس : ان السي عليه السلام بعث ببرائه الى أهل مكة مع أبي بكر ، فبعث علياً عليه السلام وقال : لا يلحقها الا رجل من أهل بيتي .

(٢٧٨١) ١٠٣ - (ح : ٥ من المصدر عن الحصال ١٦/٢) : فيما أجاب به

أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي السائل من حصال الاوصياء ، قال : وأما السابعة يا أخا اليهود : فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة أحب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخر كما دعاهم أولاً ، فكتب اليهم كتاباً يحذرهم فيه ويدبرهم عذاب الله ويبيد الصلح ويسمهم معرفة ربهم ، ونسح لهم في آخره سورة براءة ليقرئها عليهم ، ثم عرض على جميع أصحابه المصبي به اليهم ، فكلهم يرى التناقل فيهم .

فلما رأى ذلك بدب منهم رجلاً فوجه به ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال :

يا محمد لا يؤذي عك الا أنت أورجل منك ، قال علي عليه السلام فأبأنبي رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وو . هي بكتابه ورسالته الى مكة ، فأثبت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس

منهم أحد الا ولو قدر ان يصح على كل حبل منى ارباً لفعل ولو ان يدل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله - فليتهم رسالة النبي ﷺ وقرأت عليهم كتابه ، فكلهم يلقياني بالتهديد و لو عيد، ويدي لي العصا، ويظهر لشجاء من رجالهم وسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم، ثم التفت الى أصحابه فقال : أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

(٢٧٨٢) ١٠٤ - (شواهد لتسريل ج ١/٢٣٢ ح : ٣٠٩ ومعجم الشيوخ ٢ ص : ١٥٥ و ح : ٢١٢ من كتاب امصائل لاحمد بن حنبل و ح : ٨٧١ من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢/٣٧٦ وعاية المرمم د : ٧ من المقصد ٢ ص : ٤٦١ و بن كثير في تفسيره ٢/٣٢٢ واحقاق الحق ٣/٤٣١ ومسند أحمد بن حنبل ج ٣/٢١٢ وسنن الترمذي ج ٥/٢٧٥ ح : ٣٠٩٠ والحدائق ص : ٢٠ ح ١٢) :  
بالاسد عن اس بن مالك : ان رسول الله ﷺ بعث براءة مع أبي بكر الى أهل مكة ، ثم دعاه، قل : فبعث بها دعاً وقال : لا يباعي الا رجل من أهلي .

(٢٧٨٣) ١٠٥ - (ح : ٣٢٢ من شواهد التسريل و ح : ٣٠٩١ من سنن الترمذي ص : ٢٧٥ ح ٥) : عن اس بن عمار قال بعث النبي ﷺ ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ، ثم اتبعه علياً فبما أبو بكر في بعض الطريق اد سمع رداء - صوت الابل - نقة رسول الله ﷺ الفصوا ، فخرج ابو بكر فرعاً وطن امه رسول الله ، فاذا هو علي ، فدفع اليه كتاب رسول الله ﷺ وامر علياً ان ينادي بهؤلاء الكلمات ، فانتظما فحيجا .

فقام علي ابام التثريق فنادى : ذمة الله ورسوله مريثة من كل مشرك ، فسيحوا في الارض اربعة اشهر ، ولا يحجتن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدحل الحجة الامؤمن ، وكان علي ينادي بها فاذا عبي قام ابو بكر - وفي الشواهد : فاذا بع قام ابو هريرة - فنادى بها .

وفي حديث: ٨٨٦ من تاريخ دمشق ح ٢/٣٨٧ وتهذيب التهذيب في ترجمة وهب بن عبد الله ح ١١ ص ١٦٤ عن ابي حرب بن ابي الاسود الدثلي ، عن ابن عباس قال : يا ابا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة يده في يدي اذ قل لي : يا ابن عباس ما حسب صاحبك الا مظلوماً !!! قلت : ورد اليه طلامته يا امير المؤمنين !!! قل : فانزع يده من يدي ونعمسى بهمهم ، ثم وقف حتى لحفته !!! فقال لي : يا ابن عباس ما حسب القوم لا تستصعروا صاحبك !!! قل : قلت : والله ما استصعروه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارسله وامره ان يأخذ براءة من ابي بكر فيقرئها على الدس فسكت !!! .

وقد ذكره المرزوبي في ترجمة عبد الله بن عباس من كتب الخوارج ورواه الشيعة ص ٣١ .

ورواه في فصائل علي عليه السلام في كرز العمال ح ٩٥/١٥ ولسان الميراث ح ٣٩٣/٤ وفي الدرجات السريعة ص ١٠٥٠ والعدير ح ٨٠/٧ عن شرح نهج البلاغة ح ١ ص : ١٣٤ وح ٢٠/٢ وعن كرز العمال ح ٣٩١/٦ وعناية المرام ص : ٤٦٢ باب : ٧ وكتاب اليفين لسيد بن طاوس ص : ٢١٥ ومما يناسب المقام ما روى العدير ح ٣٨٩/١ عن محاسرات الراغب ح ٢١٣/٧ وتاريخ البيهقي ح ٢ ص : ١٥٨ طبعة الغري .

وقد ذكر صاحب شوهد التبريل من ص : ٢٣٩ ، الى : ٢٤٣ عشرين حديثاً في الجزء الاول وذكره القدوزي في يتايعه ص : ٨٨ وابن العساكر في تاريخ دمشق ١٦ حديثاً في الباب عن طرق مختلفة راجع ح ٣٧٦/٢ - ٣٩١ طبعة بيروت دارالتعارف وتفسير الطبري ح ٤٠/١٠ ومستند أحمد بن حنبل ح ١٦٥/٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ح ٣٨/٢ و ٤٥٤٤ .

والمعجم الكبير للطبراني في ترجمة حبشي بن جنادة ج ١/١٧٠ وتاريخ

الاسلام ح ١٩٥/٢ ومناقب ابن لمعارلي ص : ٢٢١ ح : ٢٦٧ و ٢٧٢ وسنن  
ابن ماجه ح ٤٤/١ ح ١١٩ والمداية والمهاج ح ٢١٣/٥ ومتعجب كثر العمال ص :  
٣٠ وجامع الصغير تحت رقم : ٥٥٩٥ وتاريخ الحفاه ص : ١٦٩ والترمذي  
في سننه في باب : مناقب علي من كتاب المناقب والحصائص ص : ٩٠ والطبري  
في ذيل المذيل من منتحبه ص : ٦٧ طبعه الاستقامة بمصر .

واحقاق الحق ح ٢٧٦/٥ وح ١ ص : ٤٤٤ من مسد اس حل وأساب  
الاشراف ح ١٥٥/٢ والدر المنثور ج ٣ ص : ٢٠٩ وكعبة الطالب ص : ٢٥٤  
ومناقب الحواري ص : ١٠٠ ومجمع الروايات للهيتمي ح ٢٩/٧ وابن كثير  
في تفسيره ح ١١١/٤ ونقل عنهم صاحب العذير ح ٣٣/٦ عن طرق محلفه منهم  
أبي هريره وغيره من روايات الحديث والتفسير .

وقد ذكر صاحب بحار الابوار في ح ٢٨٤/٣٥ ، الى ٣٠٩ ثلثي وعشرين  
حديثاً من كتب الخاصة و العامة ودينها بقوله : تنميم واليك نص ما ذكره :  
أقول : بعد ما أحطت علماً بما تلوت عليك من أحبار الخاص والعام ، فاعلم  
ان أصحابنا رضوان الله عليهم استدأوا بها على خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام  
وعدم استحقاق أبي بكر لها ، فقالوا : ان النبي ﷺ لم يول أبا بكر شيئاً من  
الأعمال مع انه كان يوليها غيره ولما أنفذه لاداء سورة براءة الى أهل مكة  
عزله وبعث علياً عليه السلام ليأخذها منه ويفرئها على الناس ، فمن لم يستصلح لاداء  
سورة واحدة الى بلدة كيف يستصلح للرئاسة العامة المتضمنة لاداء جميع  
الأحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد ؟

وبعبارة اخرى نقول : لا يخلو أما أن يكون بعث أبي بكر أولاً بأمر الله  
تعالى كما هو الظاهر ، لقوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي  
يوحى » - سورة الحمم : ٣ و ٤ - أو بعثه الرسول بعير وحي منه تعالى .

فعلى الاول نقول : لا ريب في انه تعالى مره عن العبث والجهل ، فلا يكون بعثه وعمله قبل وصوله الا لبيان رقة شأن امير المؤمنين عليه السلام وفضله وانه حاصه يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وآله دون غيره ، وان المعزول لا يصلح لهذا ولانما هو أعلا منه من الخلافة والرياسة العامة ، ولو كان دفع براءة أولا الى علي عليه السلام لجار أن يجول بحواطر الناس ان في الجماعة غير علي من يصلح لذلك .

وعلى الثاني فنقول : ان الرسول صلى الله عليه وآله أما أن يكون لم ينبر علمه - حين بعث أنا بكر أولا وحين عمله ثانياً - بحال أبي بكر وما هو المصلحة في تلك الواقعة ، أو نبر علمه ، فعلى الاول عباد الكلام الاول بنماه ، وعلى الثاني فنقول : لا ريب عقل في ان الامر المسور أولا لا يجوز أن يكون شيئاً من العادات والمصلح الطاهرة لاستحالة أن يكون خفي على الرسول صلى الله عليه وآله - مع وفور علمه - وعلى جميع الصحابة مثل ذلك ، فلا بد أن يكون أمراً مستوراً لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي : من سوء سريرة أبي بكر وبقائه ، أو ما علم الله من انه سيدعي الخلافة طاماً فيكون هذا حجة وبرهاناً على كذبه وانه لا يصلح لذلك .

ولو فرصا في الشاهد ان سلطاناً من السلاطين بعث رجلاً لامرئهم أرجعه من الطريق وبعث غيره مكانه لا يحظر بال العقل في ذلك الا احتمالان : أما أن يكون أولاً جاهلاً بحال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بعد العلم بدا له في ذلك ، أو كان عالماً وكان غرضه الاشارة بكمال الثاني وحط منزلة الاول . ونقول أيضاً : قد عرفت مراراً انه اذا اتفقت أخبار الفريقين في شيء وتمرد بعض أخبارهم بما يصاده بالتعويل انما هو على ما توافق في الروايات ولا يحمي انك اذا لاحظت المشترك بين أخبارهم وأخبارها عرفت انها دالة بصراحتهما على ان البعث على عمل أبي بكر لم يكن الا نفسه وحط مرتبته

عن مثل ذلك ، ولم يكن السب لعث أمير المؤمنين عليه السلام ثاباً ، الا كماله ، وكون استيهل - الصلاحية - لتبليغ عن الله ورسوله وبيعة الرسول ﷺ وحلقاته في الامور محضراً فيه ، ولا أظنك بعد اطلاعك على ما قدمناه تحتح الى اعدائها والاستدلال بخصوص كل حصر على ما ذكرنا .

وأما انكار بعض متعصبهم عزل أبي بكر عنه كان أميراً للحاج وذهب لي بأمر به فلا ترتب بعد ما قرع سمك من الاحبار ان ليس الداعي لى ذلك لا الكفر والعصية والعدا وقد اعترف فصي القصة في المعنى بطهران ذلك الانكار ، وقال ابن أبي الحديد - في شرح بهج اللاعة ح ٤ / ٢٥١ - : روى طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدعها الى أبي بكر ، ولكن الاظهر لاكثر انه دفعها اليه ، ثم اتبعه بعلي عليه السلام فانتزعها منه انتهى .

أقول : بيت شعري لم لم يذكر أحداً من تلك الطائفة العظيمة يدفع عن نفسه طين لكذب والعصية .

وأما ما تمسك به بعضهم من لزوم السج قبل الفعل صلى تنديراً لعدم حواره له بطائر كثيرة ، فكل ما يجري فيها من التأويل فهو حارهما ، وأما اعتدار الجبائي والزمخشري والبيضاوي والرازي وشرح النجريد وغيرهم بأنه كان من عادة العرب ان يبدأ من سادات قتلهم اذا عقد عهداً لقوم فان ذلك انعقد لايجل الا أن يحله هو أو بعض سادات قومه .

فعدل رسول الله ﷺ عن أبي بكر الى علي عليه السلام حذراً من أن يعتبروا بند العهد من أبي بكر لعدده في السب مردود بأن ذلك صريح واقتراء على أهل الجاهلية والعرب ، ولم يعرف في زمان من الارمنة أن يكون الرسول - سيما لنبد العهد - من سادات القوم واقارب العقدة ! وبما المعتبر فيه أن يكون موثقاً به ولو بتصمام الفرائض .



ولم يقل هذه العادة أحد من أرباب السير ولو كانت موجودة في رواية أو كتاب أميوا موضعها كما هو الممهود في مقام الاحتجاج ، وقد اعترف ابن أبي الحديد في شرح نهج الملاعة بأن ذلك غير معروف من عادة العرب ، وأنه انما هو تأويل تعول به منعصو. أبي بكر لا تتزاع الولاية منه ، وليس بشي. وقد أشرنا في تقرير الدليل الى بطلان ذلك ، إذ لو كان إرجاعه لهذه العلة كان لم يحف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في أول الامر مع أن كثيراً من الأخبار صريحة في خلاف ذلك .

وأما جواب بعضهم عما ذكره الأصحاب من أن الرسول ﷺ لم يوله شيئاً من الأمور بأن عدم توليته لأعمال كان لحاجة الرسول ﷺ إليه وإلى عمر في الآراء والذمير ! كما ذكره قاضي القصاة ، فأجاب السيد المرتضى في الشافي - ص : ٢٤٨ - عنه : بأننا قد علمنا من العادة أن من يرشح لكبار الأمور لابد من أن يدرج إليها - أي يرسل إليها - بصغارها ، لأن من يريد بعض الملوك تأهيله للامر بعده لابد من أن يسه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ، ويستكمه من أموره ولاياته ما يعلم عنده أو يطلب في الظن صلاحاً لما يريد له .

وإن من يرى الملك مع حصوره وامتداد الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئاً من الولايات ، ومنى ولاه عرله وأما يولي غيره ويستكفي سواه لابد أن يطلب في الظن أنه ليس بأهل للولاية ، وإن جورنا أنه لم يوله بأسباب كثيرة سوءه ، وأما من يدعي أنه لم يوله لافقاره إليه بحصرته وحاجته إلى تديره ورأيه فعبه أن السبي لا يستشير أحداً لحاجة منه إلى رأيه وفقر إلى تعليمه وتوقيفه لا ﷺ الكامل الرجح المعصوم المؤيد بالملائكة ، وإنما كانت مشاورته أصحابه ليعلمهم كيف يعملون في أمورهم .

وقد قيل . كان يستخرج بذلك دحائلهم وضمايرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجة واتصلت به اليهما حتى لم يستعن في رسال من الأرماء عن حضورهما فيوليها ؟! ومن هذا الا قدح في رأي رسول الله ﷺ وبسه له الى انه كان ممن يحتاج الى أن يلقن ويوقف على كل شيء ؟ وقد برهه الله تعالى عن ذلك ، انتهى ما أردنا ابراده من كلامه قدس الله روحه .

\* قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » -

سورة الزمخرف الآية : ٥٧ - \* .

(٢٧٨٣) ١٠٥ - (بحار الانوار : ٣٥ / ٣١٤ عن كزحامع لقوائد) : بسنده

عن ابن عباس قال : سمع النبي ﷺ في نهر من أصحابه اذ قال : الآن يدخل عليكم بطير عيسى بن مريم في امني ، فدخل أبو بكر ، فقالوا : هذا ؟ فقال : لا فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : لا ، فدخل علي عليه السلام فقالوا : هو هذا ؟ فقال : نعم ، فقال قوم : لعادة ثلاث والعري حير من هذا ، فأمر الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون وقلوا آلهتنا خير » الآية .

(٢٧٨٤) ١٠٦ - (ح : ٣ من البحار عن كزحامع لقوائد) : بسنده عن

ابن عباس قال : جاء قوم الى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحبى الموتى فأحيى لنا الموتى ، فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا : فلان وانه قريب عهد بالموت ، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصغى اليه شيء لا يعرفه ثم قال له . انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم أبيه ، فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ، ثم ناداه يا فلان بن فلان ، فقام الميت فسأله ، ثم اصطحب في لحده ، فابصر فوا وهم يقولون : ان هذا من أعجيب نبي عند المطلب ا ، أو نحوهما ، فأمر الله تعالى هذه الآية .

(٢٧٨٥) ١٠٧ - (ح : ٤ عن كزحامع أبصاً) : بسنده عن عبد الرحمن بن أبي

ليلى ، قال : قال لي علي عليه السلام : مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم أحبه قوم فعالوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا .  
وروى أيضاً عن محمد بن جعفر عن آبائه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي عليه السلام - وأصحابه حوله وهو مقل - فقال : أما أن فيك لشبهاً من عيسى ابن مريم ولو لا محافه أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مثلاً لا تدر سلاء من الناس إلا أخذوا من تحت قدميك التراب يستنون به الركة ، فعصب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا : لم يرص محمد إلا أن يجعن بن عمه مثلاً لبني إسرائيل ! فنزلت الآية ، الحمر .  
(٢٧٨٦) ١٠٨ - (ح : ٦ عن كشف العمة : ٩٥) : بسند ابن مردويه قال : قوله تعالى : « ولما صرّب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان فيك مثلاً من عيسى : أحبه قوم فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال السافقون : أما رضى له مثلاً إلا عيسى فنزلت .

(٢٧٨٧) ١٠٩ - (ح : ٨ عن العدة : ١٠٧ ومقاب ابن لمغاري : ٧١ ح : ١٠٤ ومسند أحمد بن حنبل ح ١٦٠ / ١ والحاكم في مستدركه ١٢٣ / ٣ وكفاية الطالب : ١٩٦ و ٣٣٩ ودحائر المعنى : ٩٢ والربايع المصرية ٢١٧ / ٢ والبداية والنهاية ٣٥٥ / ٧ والخطيب الشيرازي في مشكاة المصابيح : ٥٦٥ وذيل إحقاق الحق ح ٢٨٤ / ٧ وشواهد الترييل ح ١٦١ / ٢ ح : ٨٦٢) : بسندهم عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا علي ان فيك من عيسى بن مريم مثلاً ، أبغضه اليهود حتى بهتوا به ، واحتته النصراني حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق ، إلا انه يهلك في محبتي مطر [محب مطري] بصفى ما ليس في ، ومبعض مفتر يحمله شأنه لي علي ان يهتبي .

الاواني است سي ولا يوحى الى، ولكنى اعمل بكتاب الله ما استطعت . وما امرتكم من طاعة الله عروجل ، فواحس بليكم وعسى غيركم طعنتي فيه ، وما امرتكم او امركم غيري من معصية الله ، فانه لا طاعة لاحد في معصية الله ، بما الطاعة في المعروف .

(٢٧٨٨) ١١٠ - (ح ١١ من المصدر عن الحصال ١٢٢/٢) : باساده عن عامر بن واثلة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى قال : شدتكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله : احفظ الناس ، ورواها من الملائكة تروروني ولا تأذن لاحد ، فجاء عمر مرده ثلاث مرات واحمرته ان رسول الله ﷺ محتجب - أي استتر عن الناس - وعنده روار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، ثم ادبت له ودخل .

فقال : يا رسول الله اني حثت غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : ان رسول الله ﷺ محتجب وعنده روار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، فكيف علم بالعدة أعابهم ؟ ! فقال له : يا علي قد صدق كيف عمت عدتهم ؟ فقلت : اختلفت التحيات [ فقال . اختلف على الحيات ] فسمعت الاصوات فاحصيت العدد ، قال : صدقت فان فيك شهراً [ سنة ] من احي عيسى .

فخرج عمر وهو يقول : صر به لابن مريم مثلاً ! فابول الله عروجل : « ولم ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » قال : يصحبون « وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ان هو الا اعد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً ليني اسر ثيل ولونشاه لجعلنا منكم ملائكة في الارض يحلفون » غيري ؟ ! قالوا : اللهم لا .

(٢٧٨٩) ١١١ - (ح : ١٣ عن امالي الشيخ : ١٦٠) . بسنده عن ربيعة بن ناجد ، عن علي عليه السلام قال : دعاني رسول الله ﷺ وقال : يا علي ان فيك شهراً

من عيسى بن مريم : احسنه البصاري حتى انزلوه بمزلة ليس بها ، وبعصه اليهود حتى بهتوا امه ، قل : وفل علي عليه السلام : يهلك في رجلاق : محب مفرط بما ليس في ومعض يحمله شأني - بعصي وعداوتي - علي ان يهتبي ...  
( ٢٧٩ ) ١١٢ - ( ح : ١٤ عن ابي الشيخ : ٢١٩ ) : سنده عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قل رسول الله صلى الله عليه وآله : باعلي ان فيك مثلامن عيسى بن مريم : احسنه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه ، وابعصه قوم فافرطوا في بعصه فهلكوا فيه ، واقصد به قوم فاجوا .

( ٢٧٩ ) ١١٣ - ( ح : ١٥ عن عيون الاحبار : ٢٢٣ ) : سنده عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله : فيك مثلامن عيسى ! احسنه البصاري حتى كمروا ، وابعصه اليهود حتى كمروا في بعصه .

( ٢٧٩ ) ١١٤ - ( ح : ١٦ عن تفسير القمي : ٦١١ ) : سنده عن سمان الفارسي رضى الله عنه ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال : انه يدخل لساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل ، فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقتل الرجل لبعض اصحابه مارضى محمد ان فصل عليا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهيما التي كما نعبدها في الجاهلية افضل منه .

فانزل الله في ذلك المجلس : « ولما صرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصبجون » فخر فوها يصدون « وقالوا آلهتنا خير أم هو ماصربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان » علي « الا عبد أنمسا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » فمحي اسمه وكشط - ازيل عن موضعه - عن هذا الموضع ، ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين وعظم شأنه عنده تعالى ، فقال : « وانه لعلم للساعة فلاته ترون بها واتبعون هذا صراط مستقيم » يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

بيان : على هذا التفسير الضمير في قوله : « وانه لعلم للساعة » راجع الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو اشار به الى رجوعه عليه السلام من اشراط الساعة ، وانه دابة الارض كما سيأتي ، والمفسرون أرجعوا الضمير الى عيسى لان حدوثه أو نزوله من اشراط الساعة ، ويمكن ان محو اسمه كان من تفسير الرسول صلى الله عليه وآله لا من نفس القرآن حتى لا يحل به أنزل الله تعالى : « انا نحن ربك الذكور وانا انا لحافظون » بناء على ان الذكر هو القرآن .

(٢٧٩٣) ١١٥ - (ح : ١٧ مناقب ابن شهر آشوب ح ٤٧٨/١) : أبو بصير عن الصادق عليه السلام : لما قال السيّد علي بن أبي طالب : يا علي لولا اسي أحف أن يقول بك طوائف من امتي ما قاتلت النصارى في المسيح ؟! قلت اليوم مقالة لا ترمي سلاء من المسلمين الا تحذوا التراب من تحت قدمك الحمر - الذي مر - .

قال الحارث بن عمرو الفهري لقوم من أصحابه : ما وجد محمد لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم ، يوشك أن يجعله نبياً من بعده والله ان آلهتنا نبي كنعده خير منه ، فأرسل الله تعالى : « ولما صرّب بن مريم مثلاً » الى قوله : « وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم » وفي رواية : انه برل أيضاً . « ان هو الا عند أعما عليه » الآية .

فقال السيّد علي بن أبي طالب : يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب ، فقال : اذا كنت رسول الله وعلي وصيك ممن بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة ، وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة ، والسقاية للعاس عمك فما تركت لثائر قريش وهم ولد أهلك ؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلك يا حارث ما فعلت ذلك بسي عبد المطلب ، لكن الله فعله بهم ، فقال : « ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من

السماء» الآية، فأُنزل الله تعالى «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» - سورة الأنفال : ٣٣ - .

ودعا رسول الله ﷺ الحارث فقال: أما أن تتوب أو ترحل عنا ، قل : فان قلبي لا يطوعني الى التوبة لكي أرحل عنك ! فركب راحلته ، فلما اصبحر - أي خرج الى الصحراء - أنزل الله عليه طيراً من السماء في مقاره حصاة مثل العدسة فأراها سلى هاتته وخرجت من دبره الى الارض ، فحصى برجله وأمرل الله تعالى على رسوله : «سأل سائل بعداب واقع للكافرين» بولاية علي قال: هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام .

(٢٧٩٤) ١١٦ - (ح : ١٨ تفسير قراب : ١٥٣) : بسنده عن عمرو بن عمير عن أبيه ، قل : بعث رسول الله ﷺ علياً الى شعب فاعظم فيه العناء ، فلما ان جاء قل : يا علي قد بلغني بأك والذي صنعت ، وأد عنك رص ، قال : فبكى علي عليه السلام فقل رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قل : بل فرح ، ومالي لأفرح يا رسول الله وأنت عني راص .

قال السي عليه السلام : أما وان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راصون أما والله لو لا أن يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولاً لا تتمر بملاء منهم قلوا ، أو كثروا الا قاموا اليك بأخذون التراب من تحت قدميك يلتصسون في ذلك الركبة .

قال : فقل قریش : مارصى حتى جعله مثلاً لابن مريم ، فأُنزل الله تعالى : «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون» قل : يصجون .

(٢٧٩٥) ١١٧ - (ح : ١٩ تفسير قرأت : ١٥١) : بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جئت الى السي عليه السلام وهو في ملاء من قریش فطر اليه ثم قال : يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه

قوم فأفرطوا ، وأنقصه قوم فأفرطوا ، فصحك الملاء الذين عنده وقالوا : انطروا كيف يشه ابن عمه عيسى بن مريم !؟ قال : نزل الوحي : « فلما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » .

(٢٧٩٦) ١١٨ - (ح : ٢١ تفسير فرات : ١٥٥) : بسنده قال له ابن المبارك الصوري : لم قال النبي ﷺ لابي در : ما قلت العبراء ولا أطلت المصراع ، بل دي لهجة أصدق من أبي در ؟ ، ألم يكن النبي قال ؟ قل : بلى . قل : فما القصة يا عبد الله في ذلك ؟ قال : كان النبي في نهر من قریش اذا قل : بطلع عليكم من هذ الفح - الطريق الواسع بين الحلين - رجل يشه بعيسى بن مريم ، فاستشرفت قریش للموضع فلم يطلع أحد ، وقام النبي ﷺ لبعض حاجته اذا مطلع من ذلك الفح علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلما رآوه قالوا : لانداد وعبدة الاوثان أيسر علينا مما يشه ابن عمه سي .

فقل أبو در : يا رسول الله انهم قالو كذا وكذا ، فقالوا بأجمعهم : كذب وحلفوا على ذلك ، فوجد [ فوجل ] رسول الله ﷺ على أبي در ، فمابرح حتى نزل عليه الوحي : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » قال يصجون « وقالوا آلهتنا خير أم هو ما صربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عندنا عليه ، وجعلناه مثلاً لبيس اسرائيل » فقال رسول الله ﷺ ما قلت لعبراء ولا أطلت المصراع على دي لهجة أصدق من أبي در . (٢٧٩٧) ١١٩ - (ح : ٢٢ عن الكافي ح ٥٧/٨ ج ١٨٠) : بسنده عن أبي بصير .

قل : يا رسول الله ﷺ دت يوم جالساً اذا قبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ : ان فيك شهراً من عيسى بن مريم - أي ارهده وعبادته وافتراق الناس فيه ثلاث فرق - لولا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قلت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا نمر بملاء من الناس الا أخذوا الزراب



من تحت قدميك يلتعنون بذلك البركة .

قال : فعصب الاعرابيان الصغيرة من شجرة وعدة من قریش معهم ، فقالوا : مارصى أن يصرب لابن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم ، فأرسل الله على نبيه عليه السلام فقال : « ولما صرب بن مريم مثلاً اذ قومك منه يصدون ، وقلوا دآلهتنا خير أم هو ما صربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لسي اسرائيل ، ولو نشاء لجعلنا متكم - يعني من بني هاشم - ملائكة في الارض يخلعون » .

قال : فعصب الحارث بن عمرو المهري فقال : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك : ان بني هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل ، فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فأرسل الله عليه مقدلة الحارث وبزلت هذه الآية : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » - سورة

الانفال : ٢٣ - .

ثم قال له : يا عمرو وأما تبت وأما رحلت ؟ فقال : يا محمد بل تجعل لسائر قریش شيئاً مما في يديك ؟ فقد ذهبت بو هاشم بمكرمة العرب والعجم ، فقال النبي عليه السلام : ليس ذلك الى ذلك الى الله تبارك وتعالى .

فقال : يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عك فدعا إبراهيم فركبها فلما صار يظهر المدينة أتته جدلة ، فرضخت - أي كسرت - هامته ، ثم أتى الوحي الى النبي عليه السلام فقال : « سأله سائل عذاب واقع للكافرين - بولاية علي - ليس له دافع ، من الله ذي المعارح » قال : قلت : جعلت فداك أن لا تقرئها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد عليه السلام وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله عليه السلام لس حوله من المنافقين : انطلقوا الى صاحبكم فقد أثناه ما استفتح به ، قال الله عز وجل :

« واستفتحوا ونخاب كل جبار عنيد » .

(٢٧٩٨) ١٢٠ - (شواهد السرييل ح ١٦٠/٢ ح ٨٦٠٠) : بسده عن علي قال : جئت الى السي يوماً فوجدته في ملاء من قريش فظفر الي ثم قال : يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأمرطوا ، وأبغضه قوم فأمرطوا فيه ، قال : فصحك الملاء الذين عنده ، ثم قالوا : انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى بن مريم !!! قل : فنزل الوحي : « ولما صرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » قل أبو بكر عيسى بن عبدالله : يعني يصحون .

(٢٧٩٩) ١٢١ - (ح : ٨٦١ من مس لمصدر) : بسده عن علي قال . كان رسول الله ﷺ في حلقة من قريش فأطلعت عليهم فقال أي رسول الله : ماشهت في هذه الامة الا عيسى بن مريم في امته ، أحبته قوم فأمرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن ، فتصاحكوا وتعامروا وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى بن مريم ، قال : فنزلت : « ولما صرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون » .

ورواه ابن عساكر في الحديث ٧٤٠ من تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام ح ٢٣٥/٢ ، واس الاعرابي في معجم الشيوخ ١٩/٢ وفي نسخة اخرى : ١٥٢ وكر العمال ج ١٥/١١٠ والبحاري في تاريخ الكبير ح ١/٢٥٧ والحاكم في المستدرک ح ٣/١٢٣ ومجمع الزوائد ح ٩/١٣٣ وعاية المرام في الباب : ١٨١ ص : ٤٢٤ وحديث : ١٤٥ من فرائد السمطين .

(٢٨٠٠) ١٢٢ - (ح : ٨٦٨ من شواهد التنزيل) : بسده عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : ان فيك لخصلين كانا في عيسى بن مريم ، فقال بعض أصحابه : حتى اليبس شبههم به ، قال [ علي ] : وما الخصلتان ؟ قال : أحبت النصارى عيسى حتى هلكوا فيه ، وأبغضته اليهود حتى هلكوا فيه وأبغضك رجل حتى هلك فيك ، وأحبك رجل حتى يهلك فيك ، فبلغ ذلك

أدساً من قريش ، وأدساً من المنافقين ، فقالوا : كيف يكون هذا ؟ جعله مثلاً لعيسى بن مريم ؟ فأمر الله تعالى : « ولما صرب ابن مريم مثلاً إذ قومك منه يصدون » هكذا قرأها أبي ، وجعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن علي ، ومثله في تفسير العياشي .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد النزہل ح ٢ من ص : ١٥٩ حتى ١٦٧ ثلاثة عشر حديثاً منها ما نقلنا عنه ومنها لم نقل للتطويل وذكر تاريخ دمشق في هذا الباب ثمانية أحاديث راجع ح ٢ ص : ٢٣٤ ، إلى ٢٤٠ وراجع إلى كل من حصائص السنني حديث : ٩٨ ص : ١٠٥ طالقري ومساقب الحوارمي ص : ٢٣٣ ومسند أحمد بن حنبل ح ١/١٦٠ .

والمعجم الكبير ح ١/٥١ في ترجمة أبي رافع : إبراهيم وأساب الأشراف ح ١/٣١٢ ح : ٧٩ ومستدرک الصحيحين ح ٣/١٤٣ وكنز العمال ج ٦/١٥٨ والهيثم في مجمع ح ٩ ص : ١٣٣ وصواعق المحرقة لابن حجر ص : ٧٤ وبور الأنصار في ص : ٧٢ وكنز العمال أيضاً ح ١/٢٢٦ و٢٦٤ وفضائل الخمسة ح ٢/١٢٨ وتفسير الرهان ح ٤/١٥١ وغيرها من كتب الحديث والتفسير .

وقد ذكر العلامة المجلسي أجلسه الله على كرسي من النور في الحجة في ح : ٣٥ ص : ٣٢٥ من بحار الأنوار نقلاً عن مجمع البيان للطبرسي ح ٩/٥٢ اختلف في المراد به على وجوه : أحدها أن معناه لما وصف ابن مريم شيئاً بالعداب بالآلهة - أي فيما قالوه فيه على زعمهم - وذلك أنه لما نزل قوله : « انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم » - سورة الأبياء : ٨٩ - قال المشركون : قد رصبنا أن نكون آلهتنا حيث يكون عيسى .

ودلك قوله : « إذا قومك منه يصدون » أي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله : « وقالوا آلهتنا خير أم هو » أي ليست آلهتنا خيراً من

عيسى ، و ان كان عيسى في النار بانه يعد من دون الله فكذلك آلهتنا ، عن ابن عباس .

وثانيها ان معناه : لم يصرب الله المسيح مثلاً بآدم في قوله : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم حلقه من تراب » - آل عمران : ٥٩ - أي من قدر عيسى أن ينشئ آدم من غير أب وام ، قادر على اشاء المسيح من غير أب ، اعترض على النبي ﷺ بذلك قوم من كفار فريش فزلت هذه الآية .

وثالثها ان معناه : ان النبي ﷺ لما مدح المسيح واه واه كآدم في الحاصية قالوا : ان محمداً يريد أن يعبد كما عبدت الصابري المسيح عن قتادة .  
وربعها : ما رواه سادة أهل البيت عن علي عليه السلام ثم ذكر نحواً من الاختار السابقة ، ولا يحتمى ان ماروي في أحبار الحاصية والعامية بطرق متعددة أوثق من لم احتملات الغير المستندة الى غير ، مع ان ما ذكرنا أشد انطباقاً على مجموع الآية مما ذكره .

ثم اعلم ايها تدل على فصل جليل لا يشبه شيئاً من الفضائل ، وتدل على ان النبي ﷺ مع كثرة مامدحه وصدع - كشف - بعصائله صلوات الله عليه أحفى كثيراً منها خوفاً من عبو العالين ، فكيف يجوز أن يتقدم على من عدا شأسه حثالة من الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا اللث من السمين ولم يعلموا شيئاً من الاحكام الدنيا والدين ، أعادنا الله من عمه العامهين وحشروا في الدنيا ولا حرة مع الائمة الطاهرين (بحار : ٣٥ / ٣٢٦) .

\* قوله تعالى : « وتعيها اذن واعية » - سورة الحاقة ، الآية ١٢ .

( ٢٨٠١ ) ١٢٣ - ( الكافي ١ / ٤٢٣ ح : ٥٧ والبحار ٣٥ / ٣٢٦ ح : ١ ) :

بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت : « وتعيها اذن واعية » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هي اذنك يا علي .

( ٢٨٠٢ ) ١٢٤ - ( ح : ٢ من المحار عن عيون الأحبار : ٢٢٢ ) : بسنده عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل : « وتعيها اذن واعية » قال : دعوت الله عز وجل على أن يجعلها اذنك يا علي .

( ٢٨٠٣ ) ١٢٥ - ( ح : ٤ من المصدر عن مناقب ابن شهر آشوب ج ١ / ٥٦٣ ) : بسنده عن زر بن حبیش عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : أمرني رمي أن اذنك ولا اقصيك ، وأن تسمع وتعي ، تفسير العلوي في رواية بريدة : وأن اعلمك وتعي ، وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت : « وتعيها اذن واعية » ذكره الطنبري في الحصائص .

احرار أبي رافع قال صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى أمرني أن اذنك ولا اقصيك ، وأن اعلمك ولا احفوك ، وحق علي أن اطيع ربي فيك ، وحق عليك أن تمي .

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله : لما نزلت : « وتعيها اذن واعية » قلت اللهم اجعلها اذن علي ، فما سمع شيئاً بعده الا حفظه .

سعيد بن جبیر عن ابن عباس : « وتعيها اذن واعية » علي بن أبي طالب عليه السلام قال . قال النبي صلى الله عليه وآله : ما رلت أسأل الله تعالى منذ انزلت أن تكون اذنك يا علي تفسير القشيري وعريب الهروي : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ابن أبي طالب عليه السلام : اني دعوت الله أن يجعل هذه اذنك .

جابر الجعفي وعبد الله بن الحسين ، ومكحول ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني سألت ربي أن يجعلها اذنك يا علي ، اللهم اجعلها [ اجعل ] اذنأ واعية اذن علي ففعل فما نسبت شيئاً سمعته بعد .

( ٢٨٠٤ ) ١٢٦ - ( ح : ٥ من المصدر وكشف الغمة ج ١ / ٣٢٩ والطرائف : ٢٣ ومناقب ابن المغازلي ص : ٢٦٥ ح : ٣١٢ والعمدة : ١٥٩ وشواهد التنزيل

ح ٢٧٩/٢ ح: ١٠١٧ ونساب الاشراف للسلاوي: ١٢١ ح: ٨٢ ) : بالاسد  
عن عبي بن حوشب قال : سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله ﷺ : «وتعيبها  
اذن واعية» فقال: يا علي سألت الله أن يجعلها اذنك، قال علي: فمأسيته حديثاً  
أو شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ .

(٢٨٠٥) ١٢٢ - ( ح : ٦ عن كشف الغمة والعمدة : ١٥١ ومواقف ابن  
المغارلي: ٣١٩ ح : ٣٦٤ وتاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢/٤٢٢ ح: ٩٢٤ ) :  
بالاساد عن بريدة لاسلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: ان  
الله أمرني أن اذنك ولا اقصبت، وان اعطيتك وان نعي، وحق على الله أن تعي  
قال: فنزلت: «وتعيبها اذن واعية» .

(٢٨٠٦) ١٢٨ - (ح: ٧ من المصدر عن كنز جامع الفوائد) : بسنده عن  
أبي بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ : ابي سألت الله ربي ان يجعل لعلي عليه السلام  
اذناً واعية، فقبل لي: قد فعل ذلك به .

(٢٨٠٧) ١٢٩ - ( شواهد التنزيل ح ٢/٢٨٤ ح : ١٠٢٨ ) : بسنده عن  
أنس في قوله : « وتعيبها اذن واعية » قال : قال رسول الله ﷺ سألت الله أن  
يجعلها اذنك يا علي .

(٢٨٠٨) ١٣٠ - (ح: ٨ عن كنز وح: ١٠٢٦ من شواهد التنزيل): بسنده  
عن ابن عباس وعنه مكحول: عن النبي ﷺ قال: لما نزلت: «وتعيبها اذن واعية»  
قال النبي : سألت ربي أن يجعلها اذن علي وقال : علي عليه السلام : ما سمعت من  
رسول الله شيئاً الا حفظته ووعيته ولم أنسه .

(٢٨٠٩) ١٣١ - (ح: ١٠ من المصدر السابق عن كنز): بسنده عن أبي  
جعفر عليه السلام قال: جاء رسول الله ﷺ الى علي عليه السلام وهو في منزله فقال: يا علي  
نزلت عليّ الآية هذه الاية: «وتعيبها اذن واعية» واني سألت ربي أن يجعلها

اذك، اللهم اجعلها اذن علي، اللهم اجعلها اذن علي ففعل .

(٢٨١٠) ١٣٢ - (شواهد التنزيل ج ٢/ ٢٧٤ ح : ١٠٠٩) : بسنده عن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله أمرني أن اديك ولا اقصيك، واعلمك لتعي، وأنزلت علي هذه الآية: «وتعيها اذن واعية» فأنت الاذن الواعية لعلمي، يا علي وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى المدينة الا من بابها .

أقول: وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل في ذيل هذه الآية : ٢٣ حديثاً عن طرق مختلفة راجع ح ٢٧١/٢ حتى ٢٨٥ وراجع الى كل من هؤلاء الذين نقلوا نظيرها أو عينها من تلك الكتب : فرائد السمطين الباب : ٤٠ حديث : ١٦٦ وغاية المرام، الباب : ٦٩ ص : ٣٦٦ وحلية الاولياء ج ١/ ٦٧ في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام، وكنز العمال ح ١٥/ ١٥٧ وسمط الجوامع ح ٢/ ٥٠٤ وتفسير الطبري ج ٢٩/ ٥٥ .

ومنقب ابن المغاربي ص : ٣١٨ حيث ذكر ثلاثة أحاديث في ذيل الآية و ص : ٢٦٥ ح ٣١٢ حيث مر عنه وكفاية الطالب ص : ١٠٩، الباب : ١٧ والعدير ج ٣/ ٩٠ ومشتدرك الحاكم ح ٣/ ١١٠ وكنز العمال ج ٦/ ٣٩٨ ومجمع الزوائد للهيتمي ح ١/ ١٣١ وفضائل الحمسة ح ١ ص : ٢٧٣ وتفسير الطبري ح ٢٩/ ٣٥ .

والزمحشري في تفسيره في ذيل الآية وتفسير الدر المنثور ج ٦/ ٢٦٠ ولباب النقول : ٢٢٥ وابن كثير الدمشقي في تفسيره ج ٤/ ٤١٣ وأسباب النزول للواحدي : ٣٢٩ والشبلنجي في نور الابصار ص : ٧٠ وغيرها من كتب السير والحديث والتفسير في مظانها .

بيان: نزول هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام مما قد أجمع عليه المفسرون

قال الرمحشري - في كشفه ح ٢١٣/٣ - : ادن واعية من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به ، ولا تصيغه بترك العمل ، وكل ما حفظه في نفسك فقد وعيته ، وما حفظه في غير نفسك فقد أوعيته ، كموت : أوعيت الشيء في نظرك ، وعن النبي ﷺ انه قل لعلي عليه السلام عند برول هذه الآية : سألت الله أن يجمعها ادنك بعيني ، قل علي عليه السلام : فمأسيته شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى .

فان قلت : لم قيل : « ادن واعية » على التوحيد والتكبير ؟ قلت :

للابدان بن لوعة فيهم قلعة ، ولتويج الناس بقعة من بعينهم ، وللدلالة على ان الادن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد لا عظم عند الله وان ما سواه لا يبالي بهم ، وان ملازمين الحادفين بهم - ما في كشف - .

وبحو ذلك ذكر الرازي في تفسيره - مفاتيح الغيب ١٩٩/٨ - قد كنت الآية دافق العريتين على كمال علمه واحصاه من بين سائر الصحابة بذلك ولا يريب عقل في ان فصل الانسان بالعلم وان العمدة في الخلافة التي هي رئاسة الدين والدنيا ولعلم ، والايات والاحبار المتواترة مشحونة بذلك ، وقد اعترف المستشرقون والمتصنفون بذلك كما نقلنا آتفاً ، فثبت به عليه السلام أولى بالخلافة من سائر الصحابة ، وانه لا يحور تفصيل غيره عليه ( راجع البحار ٣٣١/٣٥ ) .

\* قوله تعالى : « والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم » - سورة الواقعة ، الآية : ١٠ و ١١ - .

( ٢٨١١ ) ١٣٣ - ( بحار ٣٣٢/٣٥ ح ١٠ عن أملي الشيخ : ٤٤ ) : بسنده عن ابن عباس ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « والسابقون المقربون ، أولئك المقربون في جنات النعيم » فقال : قل لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته ، هم المقربون الى الجنة ، المقربون من الله بكرامته لهم .



(٢٨١٢) ١٣٤ - (شواهد التنزيل ج ٢/ ٢١٤ ح: ٩٢٥) : بسنده عن ابن عباس ، قال . قال رسول الله ﷺ : السائق أربعة : سائق يوشع الى موسى ، وسائق صاحب يمين الى عيسى ، وسائق علي الى محمد ، وسائق ابراهيم .

(٢٨١٣) ١٣٥ - (ح: ٩٢٧ من نفس المصدر) . بسنده عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله : « السائقون السائقون ، أولئك المقربون » قال: حدثني جرثيل بتفسيرها ، قال ذلك علي وشيعته الى الجنة .

أقول : راجع في ذكر تلك الاحار وبتأثيرها في باب اسلام وإيمانه عليه السلام كما مر والى كل من تلك المصادر : مناقب ابن المغازلي ص: ٣٢٠ ح: ٣٦٥ وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج ١/ ٢٣١ وميران الاعتدال ج ١ ص: ٥٣٦ ومناقب الحواري ص: ٣٢ والبهمني في مجمع الروايات ١٠٢/٩ .

والعمدة لابن بطريق ص: ٣٢ والخصائص: ٨٣ وعية لمرام ص: ٣٨٦ وفضائل الحمزة ح ١ ص: ١٨٤ وكشف العمة ح ١/ ٣٢٩ وصحيح الترمذي ح ٥ ص: ٦٤٢ ومستدرک الصحيحين ح ٣/ ١٣٦ وطلقات ابن سعد ج ٣ ، القسم ١ وابن أثير في أسد الغابة ح ٤/ ١٧ وكز العمال ح ٦/ ٤٠٠ ومسنند أحمد بن حنبل ج ٤ ص: ٣٦٨ و٣٧١ وابن جرير الطبري في تاريخه ح ٢/ ٥٥ و٥٧ . وصواعق المحرقة ص: ٧٢ ودخائر العقبى ص: ٥٨ والرياض النضرة ح ٢ ص: ١٥٨ والسيوطي في الدر المنثور في دبل الآية ، كما ذكر صاحب شواهد لتبرين في دبل الآية ثمانية أحاديث بطرق مختلفة .

ذكر صاحب تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في باب اسلامه من ص: ٣٥ حتى ٨٩ تعداد ٧٧ حديثاً في اسلامه عليه السلام وقدمه في الاسلام راجع ح ١ ص ٣٥ من تاريخ دمشق لابن عساكر ومن جملة ما ذكر حديث: ١٤٣ عن أبي بكر .

(١٣٥) : بسنده عن أبي رافع، قال: كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : أشدك هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بيني عبدالمطلب وأولادهم وأنت فيهم، وجمعكم دون قريش؟ فقال: يا بني عبدالمطلب انه لم يبعث الله نبياً الا جعل له من أهله أحماً وورثاً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن متكم يبايعني على أن يكون أخي ووزير ووصي وخليفة في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد!!! فقال : يا بني عبدالمطلب كونوا في الاسلام رؤوساً ولا تكونوا أدبياً، والله ليقوم فتكم أولئك في غيركم ثم لتندم فقام علي من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه اليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ؟ قال : نعم!!!

أقول: وفي ذكر هذا المقدار من المصادر كفاية لمن له قلب وله شهيد .  
وكونه عليه السلام سابق هذه الامة وأفضل من ساق الامم، وكونه من المقربين، بل حصر المقرب في هذه الامة فيه لقوله تعالى : « أولئك المقربون » كما صرح به المفسرون بأبي عن تقديم غيره وتفصيله عليه، راجع الى البحار الانوار ح ٣٥ ص: ٣٣٢ حيث ذكر في الباب ١٤ حديثاً أيضاً .

\* قوله تعالى: « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى لا يبأسون فيها يعملون، وأما الذين فسقوا فمأواهم النار، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » - سورة السجدة : ١٨ - ٢١ - \* .

(٢٨١٤) ١٣٥ - (بحار ٣٣٧/٣٥ ح: ٣) : روى الحافظ أبو يعين في كتاب ما نزل القرآن في علي عليه السلام بأسانيده عن ابن عباس ، قال : ذكر وليد بن عتبة علياً عليه السلام عند النبي بما بكره ، فقال : أنا أحد منه سداً واملاءً للكتيبة غناءً - كفاية - فقال له النبي ﷺ : « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون »

(٢٨١٥) ١٣٦ - (ح : ١٧ عن كشف الغمة ح ٣٠٥/١) : من المساقب  
عن ريد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثني رسول  
الله صلى الله عليه وآله وأنا مسدده إلى صدره ، فقال : أي على ألم تسمع قول الله عز وجل :  
« يا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » أنت وشيعتك  
وموعدى وموعدكم المحوص اذا جئت الهم له حساب تدعون عراً محجلين .  
أقول : قد ذكر صاحب شواهد الشربل ح ١ من ص : ٤٤٥ ، إلى ٤٥٣  
تعداد ١٤ حديثاً بطرق مختلفة على أن : الوليد بن عفة قال لعلي عليه السلام . أبا أسط  
مك لساباً وأحد منك سباباً واملاء منك حشواً في الكتيف ، فقال له علي عليه السلام :  
على رسلك وبك فاسق ، فأبهر الله تعالى . «أفمن كان مؤمناً - يعني علياً - كمن  
كان فاسقاً » والوليد العامق .

وقد ذكر ابن الممارلي في مناقبه ص : ٣٢٤ في ذيل الآية حديثين ، راجع  
ح : ٣٧٠ و ٣٧١ ، قد أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه ح ٣٢١/١٣ واللاذري  
في انساب الاشراف ص : ١٤٨ ح : ١٥٠ وعاية المرام ص : ٣٨٠ وأحمد بن  
حسن في حديث ١٦٥ من باب فضائل علي عليه السلام والكامل في ح ٣٣/٢ .  
وذكر ابو يعيم في ترجمة الوليد من الاغانى ح ١٤٠/٥ وذكره ابن عساكر  
في تاريخ دمشق ج ٦٠/١٩٩ في ترجمة الوليد وابن جرير في تفسيره ح ١٠٧/٢١  
وعاية المرام باب : ٨٥ ص ٣٨٠ وفي مروح الذهب ج ٢/٣٤٨ في حتام ترجمة  
عثمان والواحدى في اسباب الروول ص ٢٦٣ - والرياض الصرة ح ٢/٢٠٦ .  
وذكره كل من الدر المنثور والكشاف وغيرهم من المفسرين في ذيل  
الآية من سورة سجدة .

\* قوله تعالى : « يا الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية »

— سورة البينة ، الآية : ٧٨ — \*

(٢٨١٦) ١٣٧ - (بحار ٣٥ / ٣٤٥ ح : ٢٠ عن تفسير فترات : ٢١٩) :  
 بسنده عن جابر البصري - رضى الله عنه - قال : كما جلوساً عند رسول الله  
 صلى الله عليه وآله اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر اليه  
 النبي ﷺ قال : قد اناكم اخي ، ثم التفت الى الكعبة وقال : ورب هذا البيت  
 ان هذا وشيعته هم الغاثرون يوم القيامة ، ثم قل علياً بوجهه قتل . اما والله  
 انه اولكم ايماناً بالله ، واقومكم لامر الله ، واوفاكم بعهد الله ، وقصاكم بحكم  
 الله واقسمكم بالسوية ، واعدلكم في الرعية ، واعظكم عند الله مربة [مرلة]  
 قل جابر : فأنزل الله تعالى هذه الآية . «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
 هم خير البرية » قال جابر . فكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ اقبل  
 قال اصحابه : قد اناكم خير البرية بعد النبي ﷺ .

وقال لسي عليه السلام : خير البرية انت وشيعتك راضين مرصيين .

(٢٨١٧) ١٣٨ - (ح : ٢١ عن كز جامع العوائد) : بسنده عن ابي رافع  
 ان علياً عليه السلام قال لاهل الشورى : اشدكم بالله هل تعلمون يوم اتينكم وانتم  
 جلوس مع رسول الله ، فقال : هذا اخي قد اناكم ، ثم التفت الى الكعبة وقال :  
 ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الغاثرون يوم القيامة ثم اقبل عليكم وقال :  
 اما انه اولكم ايماناً ، واقومكم بامر الله ، واوفاكم بعهد الله واقصاكم بحكم الله ،  
 واعدلكم في الرعية ، واقسمكم بالسوية ، واعظكم عند الله مزية ، فأمر الله  
 سبحانه : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » فكبر  
 السي وكبرتم ، وهنأمنوني بأجمعكم ؟ فهل تعلمون ان ذلك كذلك ؟ قلو .  
 اللهم نعم .

(٢٨١٨) ١٣٩ - (ح : ٢٢ من المصدر ح ٢ ص : ٣٥٧ ح : ١١٢٦ من شواهد  
 التبريل) : بالاسناد عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : «ان الذين آمنوا

وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » قال النبي صلى الله عليه وآله : « هو أنت وشيعتك ، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ، وباتي أعدائك عصياناً مقمحين ، قال : يا رسول الله ومن عدوي ؟ قال : من ترأ منك ولعمرك ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : رحم الله علياً يرحمه الله .

١٤٠ - ( ح ٣٥ من المصدر عن كشف العمة ١/ ٣٢٠ ) : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ما رآه النبي صلى الله عليه وآله في رؤيا من رؤياه إلا ما كان من أمره ، وأمرها .

١٤١ - ( شواهد التنزيل ح ٣٦٣/ ٢ ح ١١٤١ ) : بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : بينا رسول الله يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله : إن الله لو أء من نور ، وعموداً من زبرجد خلقها قبل أن يخلق السماوات بالفى سنة مكتوب على وراء ذلك اللواء : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء امام القوم ، فقال علي : الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وكرمنا بك وشرفنا ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أما علمت أن من أحسا وانتحل محشوا أسكه الله معنا ، وتلاهذه الآية : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » .

١٤٢ - ( شواهد التنزيل ح ١٠٣٤ ) : بسنده عن جابر عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « يا علي » إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » قال : هم أنت وشيعتك : ترد علي أنت وشيعتك راضين مرضيين .

١٤٣ - ( ح ١١٤٣ من الشواهد و ح : ٩٥٣ من تاريخ دمشق ج ٢/ ٤٤٣ ) عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي خير البرية .

١٤٤ - ( ح : ١١٣١ من الشواهد ) : بسنده عن أبي بريدة عن أبيه قال : تلا النبي هذه الآية : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير

الرية « فوضع يده على كتف علي وقال : هو انت وشيعتك ، يا علي ترد انت وشيعتك يوم القيمة رواءاً مرويين ، ويود عذرك عطاشاً مقمحين .

اقول : قد ذكر صاحب شواهد السزيل ج ٢/٣٥٦ حتى : ٣٦٦ تعداد ٢٣ حديثاً منها ، ما يقناه عنه ومنها لم ينقل وراجع الى كل من منابع الحورزمي ص : ١٨٦ وعية المرام في باب : ٢٧ ص : ٣٢٧ وكفاية الطالب باب : ٦٢ ص : ٢٤٦ ونور الاصار للسليحي ص : ١٠١ و٧٠ وابن حجر في صواعقه في الآية ١١ من الايات النازلة في اهل البيت ص : ٩٦ وحديث : ٩٥١ من تاريخ دمشق ح ٢/٤٤٢ وفرائد السمطين باب : ٣١ حدث : ١٢٩ .

وتهذيب التهذيب ح ٩ ص ٤١٩٠ وكورالحقائق ص : ٩٢ ورياض البصرة ح ٢/٢٢٠ ودخائر العقبى ص : ٩٦ وللالي المصنوعة ح ١/١٦٩ وتفسير ابن جرير الطبري ح ٣/١٧١ والسيوطي في الدر المنثور في دليل الآية الكريمة وفصائل الخمسة في كتب السنة ح ١/٢٧٧ وقد ذكر العلامة المجلسي في ح ٣٥ من بحاره : ٤٩ حديثاً في هذا الباب فراجع ص : ٣٣٦ - ٣٥٣ وغيرها من كتب السير و لتواريخ والتعابير ولك فيما نقلنا عنهم غنى !!

\* قوله تعالى : «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» - سورة مريم الآية ٩٦ - \* .

(٢٨١٩) ١٤٥ - (بحار ٣٥٤/٣٥ ح : ٢ عن تفسير العياشي) : عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دعا رسول الله ﷺ لامير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته بسمع الناس ، يقول : اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين ، فانزل الله : «ان الذين آمنوا» الى قوله : «ودا» قال : ولاية امير المؤمنين هي المود الذي قال الله «وتنذر به قوماً لدا» بنى امية فقل رمع - المقصود مقلوبه - : والله لصاع من تمر في شئ بال احب

اني مما سأل محمد ربه ، أفلا سأل ملكاً يعضده ؟ او كراً يستظهر به علي فأنته ؟  
فأمر الله فيه عشر آيات من هود أولها : « فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك »  
- الآية : ١٢ - .

(٢٨٢٠) ١٤٦ - (ح : ٤ من المصدر نقلاً عن تفسير القمي : ٤١٦) : قال  
الصادق عليه السلام : كان مست نزول هذه الآية ان أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً بين  
يدي رسول الله ﷺ فقال له : قل يا علي . اللهم احمل لي في قلوب المؤمنين  
وداً ، فأنزل الله تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم  
الرحمان وداً » .

(٢٨٢١) ١٤٧ - (ح : ٥ عن مناقب بن شهر آشوب ج ١/ ٥٧٣) : ريد بن  
علي : ان علياً احمر رسول الله ﷺ انه قال له رجل : اني احبك في الله تعالى ،  
وقال : لعنت يا علي اصطععت اليه معروفاً ؟ قل : لا والله ما اصطععت اليه معروفاً  
فقال : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنفق - اي تشتاق - اليك بالمودة ،  
فترلت هذه الآيات .

١٤٨ - (تنمة الحديث السابق وفي شواهد التنزيل ج ١/ ٣٦٠) : بسنده  
عن البراء بن عازب قل : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب : يا علي قل :  
اللهم اجعل عندك عهداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة وبرك الله . « ان الذين  
آموا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » قل : أنزلت في علي عليه السلام .  
(٢٨٢٢) ١٤٩ - (ح : ٦ من المحار عن الروضة : ١٦ وتفسير فرات : ٨٩) :

بالاسناد عن ابن عباس انه قال : اخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام  
وصلّى اربع ركعات ، فما اسلم رفع رسول الله ﷺ يده الى السماء وقال :  
اللهم سألک موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتسر امره ، وتحلل عقده  
من لسانه ، يفتقروا قوله ، وتجعل له وزيراً من اهل هارون تشد به ازره ، وانا

محمد أسألك ان تشرح لي صدري ، وتيسر لي امري ، وتحلل عقدة من لساني  
يفتقها قولي ، وتجعل لي وزيراً من اهلي علياً احي تشد به اربي .

قال ابن عباس: سمعت مشدباً ينادي من السماء: يا محمد قد اوتيت سؤالك،  
فقال النبي ﷺ : ادع يا أبا الحسن ، ارفع يدك الى السماء فرفعهما وقال :  
[وقل :] اللهم اجعل لي عندك عهداً [ معهوداً ، واجعل عندك عهداً وارداً ] ودأ  
فلما دعاه جبرئيل وقال : اقرأ يا محمد : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمن ودأ « فتلاها النبي ﷺ فتعجب الصحابة [ الساس ] من  
سرعة الاجابة ، فقال : أنعمون ؟ ان القرآن [ اعلّموا ان القرآن ] أربعة أرباع :  
ربيع في أهل البيت ، وربيع قصص و أمثال وربيع فرائض [ فضائل ] وانذار ،  
وربيع أحكام ، والله أنزل في علي كرائم القرآن .

(٢٨٢٣) ١٥٠ - ( ح : ١٠ من تفسير فرات : ٨٨ ) : بسنده عن جعفر بن  
محمد عن أبيه ، عن آتائه ﷺ قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : دخلت على رسول  
الله ﷺ فقال : أصبحت والله يا علي عنك راضياً ، وأصبح الله بك عك راضياً  
وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عك راضين الى أن تقوم الساعة .

قال : قلت : يا رسول الله قد نعت الى نفسك ، فيا ليت نفسي المتوفاة قل  
نفسك ، قل : أباي الله في علمه الا ما يريد .

قال : قلت : فادع الله لي بدعوات يصيني بعد وفاتك ، قال : يا علي ادع  
لنفسك بما تحب [ وترضى ] حتى آمن ، فان تأمني لك لا يرد ، قل : فدعا  
امير المؤمنين عليه السلام : اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم  
القيامة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : آمين .

فقال : يا امير المؤمنين ادع ، فدعا تشببت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات  
الى يوم القيامة ، حتى دعا ثلاث مرات ، كلما دعا دعوة قال النبي ﷺ : آمين



فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: «ان الدين آموا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا» الى آخر السورة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله المتقون علي بن أبي طالب وجميعته .  
 ١٥١ - (ح: ١١ من المصدر) : روى الحافظ أبو يعين في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام بسنده عن ابن عباس ، قل: أخذ النبي صلى الله عليه وآله - ونحن بمكة - بيدي علي عليه السلام فصلى أربع ركعات على نبي - المكان المشرف بمكة - ثم رفع رأسه الى السماء وقال لعلي : يا أبا الحسن ارفع يدك الى السماء وادع ربك وسله يعطك ، فرفع علي يديه الى السماء وهو يقول : اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، فأمر الله تعالى: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » .

فتلا النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله :  
 مم تعجبون؟ ان القرآن أربعة أرباع: ربع فينا أهل البيت ، وربع في أعدائنا ، وربع حلال وحرام ، وربع فرائض وأحكام ، وان الله عز وجل أمر في علي كرائم القرآن .

(٢٨٢٤) ١٥٢ - (شواهد التنزيل ج ١/ ٣٥٩ ح: ٤٨٩) وحاية المرام (٣٧٣) :  
 بسندهما عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي قل : رب اقد لي المودة في قلوب المؤمنين ، رب اجعل لي عندك عهداً ، رب اجعل لي عندك وداً ، فأمر الله تعالى: « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان وداً » فلانلقى مؤمناً ومؤمنة الا وفي قلبه ود لأهل البيت .

(٢٨٢٥) ١٥٣ - (شواهد التنزيل ج ١/ ٣٦٢ ح: ٤٩٦) : بسنده عن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قل : اللهم ثبت لي الود في قلوب المؤمنين ، واجعل لي عندك وداً وعهداً ، فقال علي ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثبت ورب الكعبة ثم نزلت : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

الى قوله : - قوماً لداً « فقال رسول الله : قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفاً  
لرسول الله ﷺ ولعلي ﷺ .

(٢٨٢٦) ١٥٤ - (ح : ٥٠٤ من نفس المصدر) : بسنده عن أبي سعيد الخدري  
قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا أبا الحسن قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً واجس  
لي في صدور المؤمنين مودة ، فنزلت هذه الآية : « ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات سيجمع لهم الرحمن وداً » قال : لا تلقى رجلاً مؤمناً الا في قلبه  
حب لعلي بن أبي طالب .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التنزيل في ديل الآية ٢١ حديثاً مما يقا  
به وما لم ينقل راجع ح ١ من ص : ٣٥٩ ، الى ٣٦٧ وراجع أيضاً الى كل  
من تلك المصادر : مناقب ابن المعدلي ص : ٣٢٧ حديث ٣٧٤ و ٣٧٥ والمعدة  
لابن الطريق : ١٥١ وتذكرة مسطاس الحوري ص ١٠ ط ابرار والدر المشور  
للسيوطي ح ٢٨٧/٤ وتفسير فرات الكوفي : ٨٩ ومعجم الكبير لفطربني ح ٧٢/٣  
ومجمع الرواة للهيتمي ح ١٢٥/٩ باب من يحبه أو يبغضه وسمط النجوم  
ح ٢ ص ٤٧٣ والرياض لصرة ح ١٢٥/٢ وصواعق ابن حجر ص : ١٠٢  
ونور الابصار للشسجي : ١٠١ وتفسير الرمحشري في ديل الآية الكريمة وفصل  
الخمس ح ٢٧٦/١ وعبرها من كتب السير والحديث والتفسير .

واذا ثبت بنقل المحائف والمؤالف انها نزلت فيه دللت على فصيلة عظيمة  
له ﷺ ، ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه :

الاول : ان برول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علمه الرسول ﷺ يدل  
على انها مودة خاصة له ، ليس كمودة سائر الصالحين ، وهذه فصيلة احتص  
بها ، ليس لمبره مثلها ، فهو امامهم ، لقبح تفصيل المعصوم ، وأيضاً طواهر  
أكثر الاخبار في هذا الباب تدل على ان حقه ﷺ من لوازم الايمان وأركانه

ودعائه .

الثاني : ان « الصالحات » جمع مصدق يفيد العموم ، ويدل على عصمته عليه السلام وهي من لوازم الامامة .

الثالث : ان بعض العسقين لعسفهم واحب ، فكون حبه في قلوب جميع المؤمنين وأحاره تعالى انه سيجعل ذلك على وجه التشريف يدل على عصمته ويدل على امامته ، وكل من سلم ان سلم انه لم يصلح لكونه دليلاً ، فهو يصلح لتأييد الدلائل الاخرى (راجع بحار ٣٥/٣٦٠) .

\* قوله تعالى : « هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » - سورة الفرقان ، الآية : ٥٤ - \* .

(٢٨٢٧) ١٥٥ - (بحار ٣٥/٣٦٢ ح : ٦ عن الروضة للفتل) : قال رسول الله ﷺ : خلق الله عز وجل قطعة بيضاء مكونة فقلها من صلب الى صلب ، حتى نقلت القطعة الى صلب عبدالمطلب ، فجعل يصعب فصار نصفها في عبد الله ونصفها في أبي طالب ، فأما من عداقه ، وعلي من أبي طالب ، وذلك قول الله عز وجل : « وهو الذي خلق من الماء بشراً » الآية .

أقول : قد ذكر صاحب شواهد التريل ح ١٤/٤١ حديثين في دبل لاية عن طريقين كما ذكر صاحب المحار سنة أحاديث وعاية المرام باب : ٧٧ ص : ٣٧٥ ونور الابصار : ١٠٢ وفي مناقب ابن المearلي ص : ٦ ح : ٣ في مولد الامام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام هكذا :

(٢٨٢٨) ١٥٦ - بسنده عن علي بن الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن راثرون قري جداً عليه السلام وهناك نسوة كثيرة ، ادأقلت امرأة مهن فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا ريده بست قرية بن العجلان من بني العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اي

والله، حدثني امي ام عمارة بنت عباد بن فضالة بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في ساء من العرب اد اقل أبو طالب كثيراً حزياً ، فقلت له : ما شاك يا أبا طالب ؟ قال : ان فاطمة بنت أسد في شدة المحاص ، ثم وضع يده على وجهه .

فبينا هو كذلك اد اقل محمد ﷺ فقال له : ماشأنك يا عم ؟ فقال : ان فاطمة بنت أسد تشكي المحاص ، فأخذ بيده وجاء وهي معه ، وجاء بها الى الكعبة فأجلسها في الكعبة ، ثم قال اجلسي على اسم الله ا قال : قطعت طلفة مولدت علماً مسروراً طليعاً مطماً لم أر كحسن وجهه ، فسماه أبو طالب علياً وحمله النبي ﷺ حتى أداه الى مرله .

قال علي بن الحسين عليه السلام : فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا أحسن منه . أقول : ذكرنا أحاديث الباب في ولادة السي ﷺ وعلي عليه السلام راجع هناك وراجع الى كتاب كشف الحق للعلامة ج ١ / ٩٣ وراجع مجمع اليبس ح ٧ / ١٧٥ .

\* قوله تعالى : « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » - سورة الانعام الآية ١٥٣\* - . (٢٨٢٩) ١٥٧ - (بحار ٣٦٤/٣٥ ذيل ح : ٤ وعن كنز أيضاً) : بسنده الى أبي بريدة الاسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » سألت الله أن يجعلها لعلني ﷻ تفعل .

(٢٨٣٠) ١٥٨ - (شواهد التنزيل ح ٥٨/١ ح : ٨٨) : بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلني ﷻ بن أبي طالب : أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم ، وأنت يعسوب المؤمنين .

١٥٩ - (ح : ٨٩ من المصدر) : بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله جعل علياً وزوجته وأبنائه حجج الله على خلقه وهم أبواب العلم في امتي ، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم .

١٦٠ - (ح : ٩٠ من المصدر المذكور) : بسنده عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه ، عن جده قل : قال رسول الله ﷺ : من سره أن يحور على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخطيئتي علي أهلي : علي بن أبي طالب ، ومن سره [ أراد ] أن يلج النار فليترك ولأئنه فوعزة ربي وجلاله أنه لئب الله الذي لا يؤتى إلا منه وأنه الصراط المستقيم وأنه الذي يسأل الله عن ولأئنه يوم القيامة .

١٦١ - (ح : ٩١ منه) . بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : اهتدوا بالشمس ، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر ، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة ، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين ، فقل : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان ؟ قال : الشمس أبوالقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام .

١٦٢ - (ح : ٩٢ منه) : بسنده عن سلام بن المستير الجعفي قل : دخلت على أبي جعفر - يعني الباقر - فقلت : جعلني الله فداك أبي أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسألك ، فقال : سلي عما شئت ، فقلت أسألك عن القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : قول الله تعالى في كتابه : « هذا صراط علي مستقيم » - سورة الحجر : ١٥ - قل : صراط علي بن أبي طالب ، فقلت : صراط علي بن أبي طالب ؟ فقال : صراط علي بن أبي طالب .

١٦٣ - (ح : ١٠١ منه) : بسنده عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم .

١٦٤ - (ح : ١٠٢ مه) : عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : ان تولوا علياً - ولن تعملوا - تجذوه هدياً مهدباً يسلك بكم الطريق .

١٦٥ - (ح : ١٠٤ مه) : عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : ان وليتموها علياً فهاد يقيمكم على صراط مستقيم .

أقول : راجع الى تفسير الرهان للعلامة البحراني ح ٥٢/١ وغاية لمرام الباب : ٤٠ ص : ٢٤٦ ومعاني الاحبار ص : ١١٤ وأمالى الشح الطوسي ١٣٠ وحلية الاولياء ح ٦٤/١ وكديسة الطالب ، الباب : ٣٥ ص : ١٦٢ ومجمع الرواة للهشمي ح ٣١٤/٨ وشواهد التنزيل ح ٢٦٣/١ حيث ذكر ديل هذه الآية : « والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم » - يونس : ١٠ - ثلثه أحاديث بأن المقصود من صراط مستقيم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وبحر الانوار ح ٣٥ من ص : ٣٦٣ ، الى : ٣٧٤ تعداد : ٢٥ حديثاً . \* قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نحوكم صدقة ذلك خير لكم وأظهر » - سورة المجادلة : ١٢ - \* .

١٦٦ - (مناقب ابن المعاري ص : ٣٢٥ ح : ٣٧٢ وذيل ح ٢ من المحار ٣٧٨/٣٥ ص العمدة : ٩٣ والطرائف وحسن نص السائي : ٣٩٠ ، والطريفي تفسيره : ١٤/٢٨ وابن كثير في تفسيره : ٣٢٦/٤ وترمذي في جامعه لصحيح ٤٠٦/٥ ح ٣٣٠ وميران الاعمال ١٤٦/٣ وكفاية الطالب ص : ١٣٥) : يسندهم عن علي بن علقمة الأماري ، عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت : « يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نحوكم صدقة » قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : كم ترى ؟ ديناراً ؟ قلت : لا يطيقون قل : كم ترى ؟ قلت : شعيرة ، قل : انك لزهد .

قال : فنزلت : « ما شفقتكم أن تقدموا بين يدي نحوكم صدقات » الآية ،

قال : وفي خفف الله عن الأمة - وفي بعض تلك المصادر - : قال علي : وما عمل بها أحد غيري .

١٦٧ - (في ديل ح : ٥ عن الطرثف : ١٣) : ووجدت في كتاب عتيق رواية أبي عمير الراهد في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال : لما نزلت آية الصدقة مع المجوى دعا السي عليه السلام علياً فقال : ما يقدمون من الصدقة بين يدي المجوى ؟ قال : يقدم أحدهم حنة من الحنطة مما فوق ذلك ، قال : فقال له المصطفى عليه السلام انك لرهيد - أي فقير - فقال بن عباس : فجاء علي في حاجة بعد ذلك الوقت ولباس قد اجتمعوا ، فوضع دياراً ثم تكلم ، وما كان يملك غيره ، قال : تحبى الناس - أي تركوا الرسول - ثم خفف عنهم برفع الصدقة .

١٦٨ - (شواهد السريال ح ٢/٢٤٢ ح : ٩٦٦) : بسنده عن جابر قال : ناجى رسول الله عليه السلام في عزاة الطائف فأطبل مساجاته ، فقال له أبو بكر وعمر : لقد أطلت مساجات علي ، قال : ما أنا ناجيته بل الله ناجاه .

أقول : قد ذكر صاحب بحار الأنوار في ج ٣٥/٣٧٦ ح ١٠ عن كشف الغمة ح ١ ص : ١٦٧ : أورد للعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير الأعيان أكثر ما جاة النبي عليه السلام وعلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله عليه السلام ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مساجاتهم ، فأمر الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر » فأمر بالصدقة أمام المجوى ، فأما أهل العسرة فلم يجدوا ، وأما الأعيان فحلوا .

وخفف ذلك على رسول الله عليه السلام وخفف ذلك الزحام ، وعلبوا على حبه والرغبة في مساجاته حب الحطام ، واشتد على أصحابه ، فنزلت الآية التي بعدها راضقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث احجم من كان دأبه الاقدام .

وقال علي عليه السلام: ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي آية المساجات فابها لما نزلت كان لي دبر، فبعته بدرهم، وكنت اذا حاجبت الرسول تصدقت حتى فيت، فسححت بقوله: «أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات» الآية.

١٦٥ - ونقل في ص: ٣٨٢ مه ح: ١٢: روى ابراهيم بن محمد في فرائد السمطين باسناده عن علي عليه السلام انه ناجى رسول الله عشر مرات بعشر كلمات، قدمها عشر صدقات، فسأل في الاولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد: شهادة أن لا اله الا الله، ثم قل: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله عز وجل، قال: وما الحق؟ قال: الاسلام والقرآن والولاية ادا انتهت اليك، قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة.

قال: وما علي؟ قال: طاعة الله ومطاعة رسوله قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين، قل: وما أسأل الله تعالى؟ قال: العافية، قل: وما اذا أصنع لجة نفسي؟ قال: كل حلالا وقل صدقاً، قال: وما السرور؟ قال: الحجة، قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى، فلما فرغ نسخ حكم الآية.

وقد ذكر صاحب شواهد التنزيل في ذيل الآية ١٩ حديثاً كما ذكر كل من عاية المرام باب: ٤٩ ص: ٣٤٩ وتفسير الطبري ح ١٩/٢٨ وكفاية الطالب باب: ٢٩ ص: ١٣٥ والعمدة لابن بطريق: ٩٣ وسمط السجود ج ٤/٧٤ والنسائي في الحصائص: ١٣٨ ح: ١٤٦ واس حان في صحيحه ح ١٨٠/٢ وابن أبي شيبة في المصنف ح ١/٦ وج ١٦٠/٧ ومتنخب كنز العمال بهامش مستند بن حبل ج ٢/٢١ وتفسير النسفي بهامش تفسير الحارث ج ٤/٢٤٢.

ومقام امير المؤمنين لسجود الدين العسكري المعاصر ص: ٥٨ وقرئاً منه في

كتاب نظم ندر السمطين ص: ٩٠ وتفسير البرهان ج ٤/٣٠٩ وفي تاريخ دمشق



ح ٢ ص: ٣٠٧ باب مناجاته عليه السلام مع علي عليه السلام في يوم الطائف سنة اُخار وسن الترمذي ح ٦٣٩/٥ ح: ٣٧٢٦ وفي تاريخ دمشق من حملة ما ذكره .

١٧٠ - : عن جابر قال : لما كان يوم الطائف حلا رسول الله ﷺ بعلي فاجاه طويلا وأبو بكر وعمر ينظران والباس، قل: ثم انصرف الينا فقل الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : ماأنا انتحيتيه ولكن الله انتجاه !!! .

لا يحى ان اختصاصه بتلك لفصيلة الدالة على غاية حبه للرسول ورهده في الدنيا واثاره الاحرة عليها مسارعة في الحبرات والطاعات بدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لاحقينه للإمامة وقبح تقديم غيره عليه، وبدل على نقص عظيم وحرم حسيم لمن تقدم عليه في الخلافة ، لتفصيرهم في هذا الامر الحقيق الذي كان يتأتى بأقل من درهم .

فاختاروا بذئذ معارفة الرسول ﷺ وتركوا صحته الشريفة ، وتقصيرهم في ذلك بدل على تفصيرهم في الطاعات الحليلة والامور العظيمة بطريق أولى فكم بين من يذل نفسه لرسول الله لتحصيل رصاه وبين من يحل بدرهم لادراك سعادة فجواه ؟!

بل يدل ترك انفاقهم على تعافهم كما اعترف به البضاوي في أول الامر - حيث قال: والميز بين المؤمن المخلص والمتافق - وما اعتذر به أخيراً - من انه لم يتفق للاغبياء ذلك - فلا يحق بعده ومخالفته لما يدعون من بذلهم الاموال الجريئة في سبيل الله، وكيف لا يقدر من يدل مثل تلك الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم ، بل شق تمره في عشرة أيام ؟ كما ذكره أكثر مفسريهم كالزمخشري - في كشافه ح ١٧١/٣ - وغيره .

وأعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبدالحار بتجويز عدم اتساع الوقت

لذلك فبه مع استحالته في نفسه عند الاكثر يافيه ، كثر الروايات الواردة في هذا الباب ، فان أكثرها دلت على انه ناجاه عشر مرات قبل السج ، مع قطع النظر عن رواية عشرة أيام ، وأيضاً ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم .... (راجع بحار ٣٨٤/٣٥) .

\* قوله تعالى : « أقمن كان علي بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه » - سورة هود ، الآية : ١٧ - \* .

١٧١ - (بحار ٣٩٣/٣٥ ح : ١٧ عن الطرثيف) : ابن المغيرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا علي بيعة من ربه وعلي الشاهد منه .

١٧٢ - (ح : ١٨ عن نفس المصدر عن الدر المنثور ٣/٢٢٤) : قال : وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « أقمن كان علي بيعة من ربه » أنا « ويتلوه شاهد منه » علي .

أقول : راجع لى شواهد التبريل ح ٢٧٥/١ حيث ذكر في باب : ١٦ حديثاً بطرق مختلفة والبحار ١٨ حديثاً ومقاب ابن المغيرة ٢٧٠ ح : ١٨ وكفاية الطالب : ٢٣٣ وتفسير القرطبي ح ٢٥٦/١٥ وأبو حيان الاندلسي في البحر المحيط ٤٢٨/٧ والدر المنثور ح ٣٢٨/٥ عن أبي هريرة وعابة المرام باب : ٦١ ص : ٣٦٠ وكثير العمال ح ٢٥٠ / ١ ومتحجب الكبر بهامش مستد ح ٤٤٩/١ وحديث ٩٢١ و ٩٢٢ من تاريخ دمشق لاس عساكر وتفسير الطبري ح ١٥/١٢ وفصائل الحمسة ح ٢٧٠/١ وغيرها من كتب الحديث والتفسير حيث ذكروا ان المقصود عن البيعة من الرب هو النبي ﷺ والشاهد الذي يتلوه علي عليه السلام .

وقال الفخر الرازي في تفسير معاني الغيب ح ٤٨/٥ : قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوهاً : أحدها انه جبرئيل ، يقرأ القرآن على محمد ﷺ وثانيها :

ان ذلك الشاهد لسان محمد ﷺ ، وثالثها : ان المراد هو علي بن ابي طالب عليه السلام والمعنى انه ياو ناك حجة وقوله : « منه » أي هذا الشاهد من محمد وبعض منه ، والمراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض محمد ﷺ .

وحدثت نزول الآية في « لا فقول : لا رب ان شاهد النسي على اعته يكون اعدل الخلق ، سيما اذا تشرف بكونه بعضاً منه ، كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره ؟ وقوله « وبتلوه شاهد منه » فيه بيان لتكون امير المؤمنين عليه السلام تلياً للرسول من غير فصل ، فمن جعله دليلاً بعد ثلاثة فعليه الدلالة (المحار ٣٥ / ٣٩٤) \* قوله تعالى : « اما انت منذر ولكل قوم هاد » - الرعد ، الآية : ٧ - \* ١٧٣ - (شواهد السربل ح ١ / ٢٩٣ ح : ٣٩٨) : سنده عن ابن عباس قال لما نزلت : « اما انت منذر ولكل قوم هاد » قال رسول الله : ابا السدر وعلي لهادي من بعدي ، وصر بيه الى صدر علي ، فقال : انت الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون .

١٧٤ - (ح : ٤٠٦ منه) : عن ابي هريرة في قوله تعالى : « اما انت منذر » يعني رسول الله ، وفي قوله : « ولكل قوم هاد » قال : سألت عنها رسول الله فقال : ان هادي هذه الامة علي بن ابي طالب - .

١٧٥ - (ح : ٤١٤ منه) : سنده عن ابي قروة السلمي ، قال : دعا رسول الله ﷺ بالظهور وعده علي ابن ابي طالب ، فأخذ رسول الله بيد علي - بعد ما تطهر - فألقها بصدرة ثم قال : « اما انت منذر » ثم ردها الى صدر علي ، ثم قال : « ولكل قوم هاد » ثم قال : انتك مارة الانام وعاية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك [١] .

(ح : ٤١٥ منه) : سنده عن عبد الله بن عمر ، قال : ارعجت الزرقاء الكوفية الى معاوية ، فلما دخلت عليه ، قل لها معاوية : ما تقولين في مولي

المؤمنين علي ؟ فاناشأت تقول :

صلى الاله على قبر تضمنه نور فأصبح فيه العدل مدعونا  
من حالف العدل والايمان مقترناً فصار بالعدل والايمان مقروناً  
فقال لها معاوية : كيف عرفت فيه هذه العريضة؟ فقالت : سمعت الله يقول  
في كتابه لنييه : اما انت منذر ولكل قوم هاد « المنذر رسول الله ، والهادي  
علي ولي الله .

١٧٦ - (بحار ٤٠٠/٣٥ ح : ١١ عن تفسير فرات : ٧٨) : يسده عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ما سألت ربي [ولاحاجة سألت] حاجة الا اعطاني خيراً منها ، فوقع في مسامعي : « اما انت منذر ولكل قوم هاد » فقلت : الهي انا المنذر فمن الهادي ؟ فقال : يا محمد ذاك علي ابن أبي طالب آية [غاية] المهتدين [وامام الممتفين ، وقائد العر المحجولين من امتك] من يهدي من امتك برحمتي الى الجنة .

(١٧٧ - (ح : ٢٢ عن تفسير العياشي) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تعالى : « اما انت منذر ولكل قوم هاد » قال رسول الله ﷺ انا المنذر وعلي الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه .

وفي حديث : ٢٣ عن العياشي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « اما انت منذر ولكل قوم هاد » قال [قال] رسول الله ﷺ : انا المنذر ، وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله ﷺ : والهداة من بعده علي والاصياء من بعده ، واحد بعد واحد ، اما والله ما ذهبت منا ولا رالت فينا الى الساعة ، رسول الله المنذر وعلي يهدي المهتدون .

وفي حديث : ٢٤ عن المصدر السابق : عن أبي جعفر قال : قال النبي ﷺ :

اما المتندر وعلي الهادي الى امري .

أقول : وقد ذكر العلامة الحسكاني في شواهد التنزيل ح ١ ص ٢٩٣ ، الى ٣٠٣ تعداد ١٩ حديثاً بطرق مختلفة كما ذكر صاحب البحار ٢٩ حديثاً وراجع الى كل من تفسير الطبري ح ١٣/١٠٨ وتفسير الرهسان ح ٢/٢٨٢ وفرائد السمطين باب : ٢٨ رقم الحديث : ١٢٣ وقل ابن الاعرابي في معجم الشيوخ ح ٢/١٨٣ ولسان المبرور ح ٢/١٩٩ .

وقل ابن الاعرابي في ص : ١٩٦ بسنده عن أنس ، ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت نبي لأمي ما اختلفوا فيه بعدي .

ومعرفة الصحابة في ترجمة أمير المؤمنين ص ٢٢ وكز العمال ح ٦/١٥٧ ومستدرك ح ١/١٢٦ وابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ح ٢/٤١٥ تعداد ٤ ، أحاديث ، ومجمع الزوائد للهيتمي ٧/٤١ ومنتجب الكز بهامش مسد ح ١/٥١٤ ومستدرك الصحيحين للحاكم ح ٣/١٢٩ والسيوطي في الدر المنثور في ديل لاية وغيره من كتب الحديث والتفسير . اذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله تعالى ، « اما أنت منذر ولكل قوم هاد » يحتمل بحسب طاهر اللفظ وجهين : أحدهما : أن يكون قوله : « هاد » خيراً لقوله : « أنت » أي أنت هاد لكل قوم .

والثاني : أن يكون « هاد » مبتدأ والمظرف حرره ، فقيل : ان المراد بالهادي هو الله تعالى ، وقيل : المراد كل سي في قومه ، والحق ان المعنى : ان لكل قوم في كل زمان امام هاد يهديهم الى مرادهم ، ازلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده ، كما دلت عليه لاحار المستفيضة من الحاصة والعمدة في هذا الباب .

وروى الطبرسي - في مجمع البيان ج ٦ ص : ٢٧٨ - نزوله في علي عليه السلام

عن ابن عباس وقادة والزجاج ، وابن زيد ، وروى عن الحسناني مثل ما مر سابقاً ، وقال الرازي في تفسيره - معانيح العيب ح ٥ ص : ١٩٠ - : ذكروا هاهنا أقوالاً - الى أن قال - : والثالث : المنذر النبي والهادي علي .

قال ابن عباس : وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أأ المنذر ، ثم أومأ الى مكعب علي وقال : أنت الهادي ، يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى .

ولا يحصى دلالة الآية بعد ورود تلك الاحار على انه لا يحلو كل رمز من امام هاد ، وان أمير المؤمنين عليه السلام هو الهادي والخليفة والامام بعد نبي الله ﷺ لا غيره بوجه شتى :

الاول : مقابلته للنبي بأنه منذر وعلي هاد ، ولا يربط عاقل عارف بأساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده قائماً بما كان يقوم به ، بل وأكثر لانه سب صلى الله عليه وآله محض الابدان الى نفسه والهداية التي أقوى منه اليه .

الثاني : الحصر المستفاد من قوله ﷺ : أنت الهادي ، اذ تعريف الحبر باللام يدل على الحصر ، وكذا في قوله عليه السلام : وانا الهادي الى ما جاء به ، وكذا في قوله ﷺ : والهادي علي ، فان تعريف المستداه باللام أيضاً يدل عليه .

الثالث : تقديم الطرف في قوله . بك يهتدي المهتدون ، اذ دل على الحصر أيضاً ، وكذا أمثاله من الالفاظ السابقة ، وبهذه الاحار يظهر ان حديث : "صحبني كالبحوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" ، من معترياتهم كما اعترف بكونه موضوعاً شارح لشماء وصعب رواته ، وكذا ابن حرم والحافظ بن الدين العراقي (راجع ج ٣٥ ص ٤٠٦ من بحار الانوار أيضاً) .

\* قوله تعالى : « أولئك الذين أبعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء » - سورة النساء ، الآية : ٦٩ - \* .

١٧٨ - (شواهد التنزيل ج ١/ ١٥٤ ح : ٢٠٧) : يستدعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية : « أولئك الذين أنعم الله عليهم » قال : من النبي محمد ومن الصديقين علي ابن أبي طالب ومن الشهداء حمزة ومن الصالحين الحسن والحسين « وحسن أولئك رفيقاً » قال: القائم من آل محمد ﷺ لفظاً سواء .

١٧٩ - (ح : ٢٠٩ من نفس المصدر) : بسنده عن سعيد بن جبير ، عن سعد بن حذيفة ، عن ابيه حذيفة بن اليمان قال : دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية : « اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » فاقرأها ﷺ فقلت يا نبي الله وداي وامي من هؤلاء اني اجد الله بهم حقيقاً ؟ اقول : يا حذيفة انا من النبيين الذين انعم الله عليهم ، انا اولهم في السوة وآخراهم في البعث ، ومن الصديقين على بن ابي طالب ، ولما بعثنى الله عز وجل برسائه كان اول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة « وحسن اولئك رفيقاً » المهدي في زمانه .

١٨٠ - (بحار ١٠/٣٥ ح : ٤ عن كنز) : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

عن أبيه عليه السلام قال: هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله فقبل يده فقال له الملك : مهلا مهلا يا محمد فاست وا لله اكرم على الله من اهل السماوات واهل الارضين ، والملك يقال له : محمود، فاذا بين مكفيه مكتوب : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله : حبيبي محمود منذكم هذا مكتوب بين منكيك ؟ فقال : من قبل ان يخلق الله آدم اياك باثني عشر الف عام .

﴿ قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » -

سورة التوبة : الآية ١١٩ - \* .

١٨١ - (بحار ٤١١/٣ ح ٧ : عن تفسير فترات : ٥٦) : سمعته عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لما نزلت عليه الآية : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ألقت النسي إلى أصحابه فقال : أتدرون فيمن نزلت هذه الآية ؟ قالوا : لا والله يا رسول الله ما بدري ، فقال ابودجانة : يا رسول الله كلما من لصديق ، قد آما بك وصدقك ، قال : لا يا أبا دجانة هذه نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خاصة دون الناس وهو من الصديقين .

أقول : قد ذكر العلامة الحسكاني في شواهد ح ٢٥٩/١ تعداد ثمانية احاديث بطرق مختلفة على ان المقصود من الصديقين علي وأصحابه ، أو محمد وأهل بيته وكذا ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ح ٤٢٢/٢ ورجع أيضاً لي كل من تنابيع المودة ص : ١١٧ وكتابة الطالب ناب - ٦٢ ص : ٢٣٦ وفرائد السمطين حديث : ٣١١ باب : ٦٨ وغاية المرام في باب : ٤٢ ص : ٢٤٨ وساقب ابن المعاري والدر المشور ح ٢٩٠/٣ وتفسير البرهان ح ١٧٠/٢ وغيرها من كتب الحديث والتفسير .

\* قوله تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» سورة الزمر ، الآية : ٣٣ - \* .

١٨٢ - (بحار ٤١٢/٣٥ دبل ح ر : ٨ عن العمدة : ١٢ و ١٣ و ١٨٤ و ١٨٥) : بإساده عن ابن أبي ليلى ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ . الصديقون ثلاثة . حبيب النجار مؤمن آل يس ، وحربيل مؤمن آل فرعون - وبروي خرقيل - وعلي بن أبي طالب ، وهو أفضلهم .

١٨٣ - (ح : ١٠ عن الطرائف : ٢٣) : روي الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في تفسير قوله تعالى - «والذين آمنوا بآفته ورسله أولئك هم الصديقون



والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم» - سورة الحديد : ١٩ - بأساده عن قتادة ، عن الحسن ، عن ابن عباس : «والدين آمنوا» يعني صدقوا «بالله» انه واحد : علي وحمزة بن عبدالمطلب ، وجعفر الطيار «أولئك هم الصديقون» قال رسول الله ﷺ : «صديق هذه الامة : علي بن أبي طالب ، وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم .

ثم قال : «والشهداء عند ربهم» قال ابن عباس : فهم صديقون ، وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة ، ثم قال : «لهم أجرهم» يعني ثوابهم على التصديق بالنسوة والرسالة لمحمد ﷺ «ونورهم» يعني على الصراط . ١٨٤ - (ح : ١٣ من البحار عن الحवाल ح ١/٨٦) : بسنده عن محمد بن أبي ليبي قال : قال رسول الله ﷺ : «الصديقون ثلاثة . علي بن أبي طالب وحبيب السجار ، ومؤمن آل فرعون .

بيان : قال العلامة في كشف الحق - ص : ٩٢ - في قوله تعالى : «والذي جاء بالصدق وصدق به» : روي الجمهور عن معاهد قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروي مثل ذلك عن الحديث أبي يعين بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ورواه الشيخ الطرمسي رحمه الله عن مجاهد ، قال : ورواه الصحاح عن ابن عباس ، وهو المروي عن أئمة الهدى عليه السلام (مجمع ٥٨ : ٤٩٨) .

وروي السيوطي في الدر المنثور - ج ٥/٣٢٨ - عن ابن عساكر عن مجاهد انه قال : الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ «وصدق به» علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول : فقد صح بنقل المخالف والمؤلف نزول تلك الآية في أمير المؤمنين عليه السلام ولا عرة بما يتعبد به شاذ من متعصبين المخالفين كالرازي قال انها نزلت في أبي بكر لا تتحالفهم له لقب الصديق ، وقد عرفت بنقل الفريقين ان

امير المؤمنين عليه السلام هو الصديق في هذه الامة ورأس جميع الصديق ، واذا ورد نقل باتفاق الفريقين ، وآخر مردبه أحدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه ، مع انه في سبق اسلامه أولي بالوصف بالتصديق والصديق ممن عبد الصم اريد من أربعين سنة من عمره ، ثم صديق طاهراً ، وكان يظهر منه كل يوم شواهد بفاق قلبه ، وأما تصحيح الآية على وجه يوافق الأجبار فوجهين : الأول : ان يكون المراد بالموصول الجنس : فيكون الرسول وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول ، وما حصص الرسول عليه السلام بالجزء الأول من الفصلة لكونه فيه اظهر وأقوى ، وكذا خص الجزء الثاني بأمير المؤمنين عليه السلام لانه فيه أحوج الى البيان<sup>(١)</sup>.

الثاني : ان يقدر الموصول في الثاني كما هو محذر الكوفيين ، قال الشيخ الرضى رضي الله عنه : اجار الكوفيون حذف عبر الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافاً للبصريين ، قالوا : قوله تعالى : «وما مما الا له مقدم معلوم» - الصفات : ١٦٤ - اي الامن له مقام معلوم ثم قال : ولاوجه لسمع البصريين ذلك من حيث القياس ، اذ قد يحذف بعض حروف وليس الموصول بالرق منها ، انتهى . ثم أعلم ان اختصاصه بتلك الكرامة الدالة على فضله في الايمان والتصديق اللذين كلاهما مناط الشرف والعصل على سائر الصحابة يدل على انه أولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مراراً (نقلنا عن بحار ١٦/٣٥ وللبحث تنمة . \* قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قصى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» - الاحزاب : ٢٣ - \* .

(١) توصيحه : ان الرسول (ص) هو الحائى بالصدق والمبيع له فلاجرم يكون مصداقاً أيضاً لما جاء به ، ولا حاجة في اثبات كونه مصداقاً الى بيان ، وليس أمير المؤمنين عليه السلام كذلك فانه فيه أحوج الى البيان .

شواهد التبريل ج ١ ص ١٠ ح ٦٢٧ بصدده عن علي عليه السلام قال : فيما برئت :  
 «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» الآية ، فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا .  
 أقول : راجع الى حاية المرام ، الباب : ٢٠٣ ص ٤٣٢ وسمط المحجوم  
 ج ٢ ص ٤٦٩ وبنور الأبصار ص ٩٧ وصواعق لمحركة ص ٨٠ وفضائل الحمسة  
 ج ٢٨٧١ وفي بحر الابوار ٤١٤/٣٥ ح ١٢ عن تفسير القمي : ٢٨٢ : «يا أيها  
 الدين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» : يقول : كونوا مع علي بن أبي  
 طالب وآل محمد عليهم السلام ، والدليل على ذلك قول الله : «من المؤمنين رجال  
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» وهو حمزة «ومهم من ينتظر»  
 وهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله : «وما بدلوا تبديلا» .

وقال المتكلمون : ومن الدلالة على امامة علي عليه السلام قوله : «يا أيها الدين  
 آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوله «والصابرين  
 في الساء والنساء وحين البأس» يعني الحرس وأولئك الذين صدقوا وأولئك  
 هم المتقون» فوقع الاجماع بان علياً أولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من  
 رحف قط كما فر غيره في غير موضع (بحار ٤٠٨/٣٥) .

«قوله تعالى : «والذين آمنوا بالله أولئك هم الصديقون والشهداء عند  
 ربهم لهم اجرهم ويورثهم» الحديد : ١٩ - \* .

١٨٥ - (شواهد التنزيل ج ٢/٢٢٥ ح ٩٣٩) : بسنده عن أبي ليلى واسمه  
 داود بن بلال بن ابيحة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب  
 الجار مؤمن آل ياسين الذي قال : «يا قوم اتبعوا المرسلين» وحزيب مؤمن  
 آل فرعون ، وهو الذي قال : «اتقتلون رجلاً ان يقول : ربي الله وقد جائكم  
 بالبيات من ربكم» وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

راجع أيضاً الى كل من فضائل علي من كتاب الفضائل لابن حنبل وعيديت :

١٢٧ من تاريخ دمشق وفي باب ٢٦٥ من غاية المرام ص: ٤١٧ ومعرفة الصحة  
لابي يعين ص: ٢٢ في حديث ٨٠٥٠ من تاريخ دمشق أيضاً وفي حديث ٨٠٦  
من تاريخ دمشق بسنده عن أبي رير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ انه قال :  
ثلاثة ما كرموا الله قط : مؤمن آل ياسين وعلى بن أبي طالب ، وآسية امرأة  
فرعون .

وراجع أيضاً سيرة السوية لابن هشام ح ١٧٦/١ واحقاق الحق ح ٥٩٦/٥  
والسيرة الحلبية ح ٢٧٠/١ والعقات الانوار ص ٣٣١ نقلاً عن كتاب الصراط  
المستقيم للبياضى وابن تيمية في مهاجه ح ١٨٨/٤ والبدایة والنهاية ج ٦ ص: ٨٧  
ط بيروت وكفاية الطالب باب: ١٠٠ وفتح الماري ح ١٦٨/٦ وأيضاً السيوطي  
فسي الحصاص ص ٨٢/٢ وجمع الجوامع ج ٥/٢٧٧ وروي السجواني في  
في المقاصد لحسنه ص: ٢٢٦ ومناقب ابن لمعالي ص: ٢٦٩ ح: ٣١٧ وفي  
الدير للعلامة الاميني المعاصر اعلى الله مقامه ح ١٢٧/٣ وح ٢٣/٥ وغيرها .  
\* قوله تعالى : «قل فصل الله وبرحمته بذلك وليفرحوا هو خير مما  
يجمعون» - سورة يونس : ٥٨ - \* .

شواهد التنزيل ج ١/٢٦٨ ح: ٣٦٥ بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : «قل  
يفصل الله وبرحمته» الآية . قال : فصل الله : النبي وبرحمته : علي .

١٨٦ - (بحار ٤٢٦/٣٥ ح: ٩ عن امالي الصدوق : ٢٩٦) : بأساده عن  
النبي ﷺ في حديث طويل انه قال لعلي عليه السلام : والذي بعث محمداً بالحق  
نبياً ما آمنن بي من أنكرك ، ولا أقرني من جحدك ، ولا آمن بالله من كفر بك  
ان فضلك لمن فصلي ، وان فصلي لفصل الله ، وهو قول الله عز وجل : «قل  
يفضل الله» الآية فصل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام  
«فذلك» قال : بالنسبة والولاية «فليفرحوا يعني الشيعة» هو خير مما يجمعون

يعني مخالفينهم من المال والاهل والولد في دار الدنيا .

بيان : لا يخفى على منصف ان كونه عليه السلام رحمة على جميع الامة لاسيما مع كونه عدلا للرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك وفي ابتداء الفصل الذي يحصدهما عليه الناس والسؤال عن ولايته في القيامة دلائل على امامته ( البحار ٤٢٧/٣٥ ) .  
راجع أيضاً الى امالي الصدوق من مجلس : ٧٤ ص : ٤٤٣ وتفسير فرائد ص : ٦١ وتفسير برهان ح ١٨٨/٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر حديث : ٩٢٧ والدر المنثور للسيوطي ح ٣٠٨/٣ وتفسير فرائد أيضاً ص : ٢٠٠ وتاريخ بغداد ح ٥ ص : ١٥ وغيرها .

\* قوله تعالى : « الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماماً » - سورة فرقان ، الآية : ٧٤ - \* .

١٨٧ - ( شواهد التنزيل ح ٤١٦/١ ح : ٥٧٥ ص تفسير فرائد : ١٠٦ ) :  
عن أبي سعيد في قوله تعالى : « هب لنا » الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : قلت : يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال : خديجة ، قال : ومن ذرياتنا؟ قال : فاطمة « وقرّة أعين » ؟ قال : الحسن والحسين ، قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » ؟ قال علي عليه السلام .

\* قوله تعالى : « وكل شي » أحصيناه في امام مبین - سورة يس : ١٢ - \*  
١٨٨ - ( بحار ٤٢٧/٣٥ ح : ٢ عن معاني الاخبار : ٩٥ ) : بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه عن جده عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكل شي » أحصيناه في امام مبین « قام أبو بكر وعمر من مجلسهم فقالا : يا رسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالوا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ، قالوا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو هذا ، انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شي .

قال الصدوق - رضوان الله عليه - : سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقل : الامام في لغة العرب هو المتقدم بالناس ، والامام هو المظمرو هو الترتب - المحيط النساء ، الذي يمد على الماء فيقدر به الماء - الذي يسى عليه البناء ، والامام هو الذهب الذي يجعل في دار نصرب ليؤخذ عليه العيار ، والامام هو المحيط الذي يجمع حدة العقد ، والامام هو الدليل في السمر في طلعة الليل ، والامام هو الهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه نساهم .

وفي حديث: ٣ منه عن الاحتجاج لطبرسي ح ١/٧٤ - كما مر في حطبة الغدير من المحل الاول - : مباشر الناس مامن علم الا وقد أحصاه الله في ، وكل علم علمته فقد احصيته في امام المتقين ، وامن علم الا علمته علماً ، وهو الامام المبين .

بيان ذهب المعصرون الى ان المراد بالامام المبين: اللوح المحفوظ ، لانه امام لثائر الكتيب ، وما في الخبر هو المعتمد .

\* قوله تعالى: « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » - سورة الرعد ، الآية: ٤٣ - \* .

ملحق حديث: ١٨٨ - ( شواهد التنزيل ح ١/٣٠٧ ح : ٤٢٢ ) : بسنده عن أبي سعيد الخدري ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى : « ومن عنده علم الكتاب » ؟ قال : ذلك أحبي علي بن أبي طالب .

وفي البحار ٤٢٩/٣٥ ح : ١ عن امالي الصدوق ص : ٣٣٧ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل شأنه : « قال : الذي عنده علم من الكتاب » - السمل : ٤٠ - ؟ قال : ذلك وصي أخي سليمان بن داود ، فقلت له : يا رسول الله فقول الله عز وجل : « قل كفى بالله

شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ؟ قال : ذلك أحق علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروى الثعلبي بطريقين أحدهما عن عبد الله بن سلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنما ذلك علي بن أبي طالب ، ونحوه روى السيوطي في كتاب الأئمة - ح ١ ص : ١٢ - وقال : قال سعيد بن منصور : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى : « ومن عنده علم الكتاب » أهو عبد الله ابن سلام ؟ فقال : وكيف وهذه السورة مكتبة ! ، وكذا رواه الغوي في معالم التبريل .

فإذا ثبت بقل المؤلف والمخالف نزول الآية فيه عليه السلام ثبت أنه العالم بعلم القرآن وما اشتمل عليه الحلال والحرام والفرائض والأحكام ، فهو أولى بالخلافة وكونه مزمعاً للإمامة فيما يستشكل عليهم من القضايا والأحكام ، وأيضاً قرنه الله تعالى بعينه في الشهادة على نوة النبي صلى الله عليه وآله وهذه منزلة عظيمة لا يدانيها درجة بذلك كان أولى بالإمامة ، وأيضاً الاكتفاء بشهادته في بيان أحقية النبي صبي الله عليه وآله على عصمته ، إذ لا يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء ، ولعصمة والإمامة - فيمكن أن يثبت له ذلك - مثلاًمان .

وقد ذكر صاحب الشواهد في الباب ستة أحاديث والحار ١٩ حديثاً بطرق مختلفة وراجع أيضاً إلى تفسير البرهان ج ٢/٣٠٣ وغاية المرام باب : ٥٩ ص ٣٥٧ واس بطريق في العمدة : ٦١ والخصائص : ٢٦ وغيرها من كتب الحديث .

\* قوله تعالى : « عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون »

- سورة النأ : ١ - ٣ - \*

ملحق حديث : ١٨٨ - (شواهد التنزيل ج ٢/٣١٨ ح : ١٠٧٥) : بسنده

عن علي بن أبي طالب ، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله  
فقل : الامر بعدك لمن ؟ قل : لمن هو سي بمزلة هارون من موسى ، فأبرل  
الله : « عم يتسائمون » يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي « عن السأ العظيم  
الذي هم فيه مختلفون » فمنهم المصدق ومنهم المكذب بولايته « كلا يعلمون  
ثم كلا يعلمون » وهو رد عليهم سيصرفون خلافة انها حق اذ يسألون عنها في  
قصورهم ، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ، ولا بر ولا بحر الا ومكر وبكبر  
يسألانه يقولان للميت : من ربك وما ديك ومن سيك ومن امامك ؟!

ملحق حديث : ١٨٨ - (بحار ٤/٣٦ ح ١١٠ عن عيون الاحار: ١٨١) :  
باسنده عن ياسر الحدم ، عن الرضا ، عن آبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ  
لعلي عليه السلام : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت لطريق الى الله ،  
وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم وأنت لئيل الاعلى .  
وقد ذكر صاحب البحار في الباب ١١ حديثاً بطرق محتمة بأن المقصود  
من النبا العظيم هو علي بن أبي طالب وصاحب شواهد التبريل ثلاثة أحاديث  
وقد قال المحقق المحمودي أصل الله عمره في خدمة الدين وأهله في هامشه  
وقال ابن العاص في قصيدته المعروفة بالجلجلية مخاطباً لمعاوية :

نصرتك من جهلنا يا بن هند      علي السأ الاعظم الافضل  
وقل غيره - وقيل بل هو لابس العاص أيضاً - :

هو النبا العظيم وملك روح      وباب الله وانقطع الخطاب

أقول : هذه الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافة  
وامامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ، ولا يحتاج الى بيان .

\* قوله تعالى : « ووالد وما ولد » - سورة اللد ، الآية : ٢ - \* .

ملحق حديث : ١٨٨ - (البحار ٤/٣٦ ح ١ : عن أمالي الشيخ : ٢٤) :



سنده عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : حق عليّ هذه الامة كحق الوالد على الولد .

ح : ٢ عن أمالي : ١٧٠ : بسنده عن ابن مرثد ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حق عليّ الناس حق الوالد على ولده .

وفي حديث ٣ نقلا عن أمالي أيضا : ٢١٣ : بسنده عن علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ : حق عليّ على المسلمين كحق الوالد على ولده .

ملحق حديث : ١٨٨ - (بحار ٥/٣٦ ح : ٤ عن معالي لاحار : ١١٨) : بسند أس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه - وهو شهر رمضان - فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أبا محمد أعل المنبر فأحمد الله كثيراً وأثن عليه وأذكر حذك رسول الله بأحسن الذكر وقل : لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه .

فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه ، فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله ﷺ نشأ ، فقال : الجواب علي أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اني كنت مع نبي في صلاة صلاها ، فضرب يده ليمس الي يدي فاجتديها ، فصمها الى صدره ضمّاً شديداً ، ثم قال : يا علي فقلت : ليك يا رسول الله ، قال : أنا وأنت أبوا هذه الامة ، فلعن الله من عفا ، وقل : آمين فقلت : آمين .

ثم قال : أنا وأنت موليا هذه الامة ، فلعن الله من أبى عنا ، قل : آمين ، قلت آمين ، ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الامة ، فلعن الله من صل عنا ، قل : آمين ، قلت : آمين ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي آمين ، فقلت : يا رسول الله من القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل وميكائيل

عليهما السلام .

أقول : وذكر العلامة الحسكاني في شواهد التنزيل ج ٢ / ٣٣١ حديثين بأن المراد من الوالد الامام أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد : ولد الحسن والحسين عليهما السلام ، كما ان البحار ذكر ١٢ حديثاً في الباب مراجع .

\* قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » - آل عمران

١٠٣ - \*

\* قوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة سنكاً وحشره يوم

القيامة أعمى » سورة طه ، الآية ١٢٤ - \*

(٢٩٥٨) ٢٦٠ - (شواهد التنزيل ج ١ / ٣٧٨ ح : ٥٢٣) : بسنده عن عبي

قال : قال رسول الله للمهاجرين والانصار : أحبوا علياً لحبي ، واكرموا لكرامتي ، والله ما قلت لكم هذا من قلبي ولكن الله تعالى أمرني بذلك ، ويامعشر العرب من أبغض علياً من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجة .

(٢٩٥٩) ٢٦١ - (ح : ٥٢٤ من المصدر) : بسنده عن جابر بن عبد الله

قال : خطبنا رسول الله ﷺ فسمعتة يقول : من أبغض أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً .

وفي تاريخ دمشق لأبي عساكر في ترجمة سديف ح ٢٠ ص : ٥٣ بعد قوله :

يهودياً) : قال جابر : قلت : يا رسول الله وان صام وصلى ورعاً انه مسلم ؟ !

فقال : نعم وان صام وصلى ، ورعاً انه مسلم ، اما احتجر بذلك من سمك دمه وأن يؤدي الجربة عن يده وهو صاعر ، ثم قال : ان الله علمي أسماء امتي كلها كما علم آدم الاسماء كلها ، ومثل لي امتي في الطين ، فمر بي أصحاب الرايات واستغفرت لعلي وشيعته .

وفي حديث : ٥٢٥ عن ابن عباس في قوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكرى

فإن له معيشة صكاً ، ونحشره يوم القيامة أعمى » : إن من ترك ولاية علي أعماه الله وأصممه (في البرهان : عن الهدى) .

(٢٩٦٠) ٢٦٢ - (تفسير البرهان ح ٤٧/٣ : ح ٣ : عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : إنه سأل أباه عن قول الله عز وجل : « فمن هدى فلا يضل ولا يشقى » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا ، وهو هداي ، وهداي هدى علي بن أبي طالب عليه السلام فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ، ومن اتبع هداي فقد تبع هدى الله ، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى ، قال : « ومن أعرض عن ذكرني فإن له معيشة صكاً ونحشره يوم القيامة أعمى » قال رب لم رب حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ؟ قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » وكذلك تحزي من أسرف في عدواة محمد ولم يؤمن بآيات الله ، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى .

أقول : راجع الى كل من غاية المرام ص : ٤٠٤ باب : ١٢٧ ومجمع الروائد ج ٩/ ١٧٢ .

\* قوله : تعالى : « إن الذين سقت لهم منا الحسنى أولئك عنها معدون » - سورة الانبياء ، الآية : ١٠٠ - \* .

(٢٩٦١) ٢٦٣ - (شواهد التبريل ١ : ٣٨٤ ح : ٥٢٨) : بسده عن علي قال : قال لي رسول الله : يا علي فيكم نزلت هذه الآية : « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها معدون » .

(٢٩٦٣) ٢٦٤ - (ح : ٥٢٩ من المصدر المذكور) : وب قال : [ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي فيكم نزلت : « لا يحزنهم الفزع الأكبر » - سورة الانبياء ، الآية : ١٠٣ - [ الناس ] يطلون في الموقف وأنتم في الحنان

تتعمدون .

(٢٩٦٣) ٢٦٥ - (تفسير الرهان ج ٣/ ٧٤ ح : ٣) : سنده عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في حديث : ان رسول الله ﷺ قال : ان علياً وشيعته يوم القيامة على كثر من المسك الاذفر ، يفزع الناس ولا يفزعون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، وهو قول الله عز وجل : « لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقيهم الملائكة هدا يومكم الذي كنتم توعدون » .

(٢٩٦٤) ٢٦٦ - (ح : ٤ عن نفس المصدر) : يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وحيرة الله من خلقه ، يا علي أبا أول من يعرض لثواب عن رأسه وأنت معي ، ثم سائر الخلق ، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم ، وتمننون من كرهتم ، وأنتم الامون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يرفع الناس ولا ترفعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية : « ان الذين سبقتم لهم ما الحسنى اولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون تحسبهم وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ، لا يحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » يا علي أنت وشيعتك تظلمون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتعمدون ، وساق الحديث بطوله .

\* قوله تعالى : « ان الله يدخل الدين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولباسهم فيها خضر يورثونها الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد » - الحج : ٢٣ - \* .

(٢٩٦٥) ٢٦٧ - (شواهد التبريل ج ١/ ٣٩٥ ح : ٥٤٨) : عن الاصمعي : سئلت واابي مريم انها سمعا عمار بن ياسر بصفي يقول : سمعت رسول الله يقول لعلي : ان الله زينتك بزينة لم ينزى العباد بزينة هي احب الى الله منها ، وهي ربة الابرار عند الله : جعلك لانال من الدنيا شيئاً ، وجعلها لانال منك

شيئاً ، ووهب لك حب المساكين .

(٢٩٦٦) ٢٦٨ - (ح : ٥٤٩ من المصدر) : عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله (ص) لعلي : يا علي ان الله ربيك بريئة لم تتربى بالعلاني بريئة احب لي الله منها . الرهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لانال منك شيئاً .

(٢٩٦٧) ٢٦٩ - (مجمع الروند للهيتمي ١٢١/٩ وحلية الاولياء ٧١/١) عن الاصمغ بن نباتة ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله ﷺ : يا علي ان الله تعالى قد ربيك بريئة لم تتربى لعماد بريئة احب لي الله منها هي ربة الابرا عند الله عروجل : الرهد في الدنيا ، فجعلك لاترأ من الدنيا شيئاً ، ولا ترأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فجعلك ترصى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً .

أقول : راجع ايضاً الى كتاب الطالبي ص . ١٩١ ، باب : ٤٦ وتاريخ دمشق لأبي عساكر في ترجمة امام امير المؤمنين عليه السلام .

\* قوله تعالى : « قل رب اما ترينى ما يوعدون رب فلا تجعلى في القوم الظالمين ، واما على ان تربك مانعدهم لقادرون » - المؤمنون : ٩٣ - \* .  
(٢٩٦٨) ٢٧٠ - (شواهد التنزيل ٤٠٣/١ ح ٥٥٩٠) : عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله انهما سمعا رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع - وهو بمى - : لاترجعوا بعدى كه رأ يصرب بعضكم رقاب بعض ، والله لئن فعلتموها لتعرفن في كتية يصاروبكم ، فعمز [جبرئيل] من حلعه منكبه الايسر فانعت فقال . وعلي او علي ، فترلت هذه الآية . « قل رب ما ترينى ما يوعدون - الى قوله - : لقادرون » .

(٢٩٦٩) ٢٧١ - (ح : ٥٦٠ من المصدر) : عن جابر قال : اخبر الله بنيه محمدان ان الله سفتس من بعده ، ثم انزل عليه : « قل رب ما ترينى ما يوعدون »

قال جابر: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع وركتي تمس ركبته وهو يقول ، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، اما لئن فعلتم لتعرفن في جنب الصف اقاتلكم مرة اخرى ، فمعه جبرئيل فالتفت اليه فقال : يا محمد او علي ، فاقبل عليا بوجهه فقبل : او علي .

(٢٩٧٠) ٢٧٢ - (ح : ٥٦١ وبطبره ح : ٥٦٣) : عن جابر بن عبد الله قال : اخبر جبرئيل النبي ﷺ ان امتك سيفتنون [سيحتلمون] من بعدك ، فوحي الله الي النبي ﷺ : « قل رب اما تربيى - الى قوله - : الطالمين » قال : [هم] اصحاب الجمل ، فقال ذلك النبي ﷺ ، فانزل الله : « واما على ان نريك ما بعدهم لقدرون » فلما نزلت هذه الآية جعل النبي لايشك انه سيرى ذلك .

قال جابر : بينما انا جالس الى جنب النبي ﷺ وهو يسمى يحطب الناس [د] حمد الله واثني عليه [و] قال : ايها الناس اليس قد علمتكم ؟ قالوا : بلى ، قل : الا لا افيكم ترجعون بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، اما لئن فعلتم ذلك لتعرفن في كتيبة اصرب وجوهكم فيها بالسيف ، فكأنه عمر من حقه فالتفت ثم اقبل عليا فقال : او علي بن ابي طالب ، فانزل الله عليه : « فاما يذهب بك فاما منهم منتقمون ، اوربك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون » قال : وقعة الجمل .

(٢٩٧١) ٢٧٣ - (مقب ابن المعاري : ٢٧٤ ح : ٢٢١) : بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : - واني لادناهم في حجة الوداع بمسى - : وايم الله ان فعلتموها لتعرفن في الكتيبة التي تضاربكم ثم الى حلقه ثم قال : او علي ، او علي ثلاثاً ، فرأيا ان جبرئيل عمره وابل الله عروجل على اثر ذلك : « فاما قد هب بك فاما منهم منتقمون » بعلي بن ابي طالب « اوربك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون » .

ثم برلت : « قل رب اما يريني ما يوعدون رب فلا تجعلني مني القوم  
لظالمين » ثم برلت : « فاستمسك بالذي وحي اليك انك على صراط مستقيم »  
وان علياً لعلم للساعة [وانه تذكروا] لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن  
ابي طالب .

اقول . راجع الى كل من صحيح بخاري ... كتاب العلم وفي الاصحاح  
من لبخاري ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان رقم : ١١٨ ص ٨٢ طبع  
محمد فؤاد وفي كتاب القسامة رقم ٢٩ ص : ١٣٠٥ وابو داود في كتاب السنة  
١٥ والترمذي في الفتن ح : ٤٨٦/٤ : ٢١٩٣ والدارمي في المناسك ٧٦ والامام  
احمد بن حنبل في مسنده ٨٥/٢ و ٨٧ و ١٠٤ و ح : ٣٧/٥ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٥ و  
٤٩ و ٦٨ وفي مجمع الروائد ٢٦٥/٣ و ٢٧٤ .

و ما عمر جرثيل له عليه السلام فقد روى الحاكم في مستدركه ١٢٦/٢ : انه  
قل في خطبة خطبها في حجة الوداع : لا تأتلى العماقة (يعني المتجبرين من  
امته) في كتبه . فقال له جرثيل . او علي قال : او علي بن ابي طالب .

هذا الاتفاق بالنسبة الى صدر الحديث ، واما ديله فقد اخرج ابن مردويه  
من حديث جابر بن عبدالله كما اخرج السيوطي في الدر المنثور ١٨/٦ .

واخرجه صاحب مجمع البيان ح ٤٩/٩ وفي ص : ٣٢١ ح : ٣٦٦ ذيله من  
مصدق ابن المعاري عن جابر قال : لما برلت على رسول الله صلى الله عليه وآله : « فاما نذهبن  
بك فاما منهم مستقمن » قال : بعلي بن ابي طالب (راجع هامش ص : ٢٧٤ مه) .  
\* قوله تعالى : « فاداعج في الصور فلا اسيب بيهم يومئذ ولا يبالون »  
- سورة المؤمنون ، الآية : ١١ - \*

(٢٩٧٢) ٢٧٤ - (شواهد التنزيل ٤٠٧/١ ح : ٥٦٤) : عن عبدالله بن عباس

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل حسب ونسب يوم القيامة مقطوع الاحسبي ونسبي

ان شتمت اقرأو : « فادفع في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » .  
 (٢٩٨٣) ٢٧٥ - (مناقب ابن المغازلي : ١٠٨ ح : ١٥٠) : بسنده عن عمر  
 بن الخطاب قال : قال النبي ﷺ : كل سب وسب مقطوع يوم القيامة الا ما  
 كان من سببي ونسبي .

(٢٩٧٤) ٢٧٦ - (ح : ١٥١ من نفس المصدر) : عن ابن عمر قال : قال  
 رسول الله ﷺ : لما خلق الله عز وجل الحلق اختار العرب ، فاختار قريشاً  
 واختار بني هاشم من قريش ، وما خيرة من غيره ، الا فاجبوا قريشاً ولا تبعصوها  
 فتهلكوا ، الا كل سب وسب مقطوع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، الا وان  
 علي بن ابي طالب من نسبي ، من اخيه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني .  
 (٢٩٧٥) ٢٧٧ - (ح : ١٥٢ من المصدر) : بسنده عن عمر بن الخطاب  
 قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سب وسب يقطع يوم القيامة الا سببي  
 ونسبي .

(٢٩٧٦) ٢٧٨ - (ح : ١٥٣ من المصدر) : بسنده عن عاصم بن عبدالله  
 قال : سمعت عبدالله بن عمر ، قال : سمعت عمر بن الخطاب المسر يقول : ايها  
 الناس انه والله ما حملني على الالتجاء على علي بن ابي طالب في ابنته الا اني  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سب ونسب وصهر مقطوع [ يوم القيامة ]  
 الا سببي وصهري ، فانهما يأتيان يوم القيامة بشعمان لصاحبهما .

(٢٩٧٧) ٢٧٩ - (تاريخ دمشق لابن عساكر ح : ١٥٩/٢ ح : ٦٤٣) :  
 بسنده عن عبدالله بن عباس قال : كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب جالسين  
 عند رسول الله ﷺ اذ دخل علي بن ابي طالب فسلم ، ورد عليه ﷺ وبش  
 به - اقبل عليه وروح به - وقام اليه فاعتنقه وقبل بين عبيبه وأجلسه عن يمينه ،  
 فقال العباس : يا رسول الله اتحب هذا ؟ فقال النبي ﷺ : يا عم رسول الله ،



والله الله اشد حياء له سي ، ن الله جعل ذرية كل سي في صلبه وجعل دريتي في صلب هذا .

أقول : رجع الى كل من تاريخ بعد ١٨٢/٦ وسنن البيهقي ٦٣/٧ و٦٤١ وحيية الاولياء ٣٤١/٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢٤/٣ وتذكرة الحفافظ ١١٧/٣ ومجمع لروايد ليهنمي ١٧٣/٩ و٢٧١/٤ وح ١٠ ص : ٢٧١ على ما في تاريخ لخطيب والثلي للسيوطي : ٦٢ وشرح ابن ابي الحديد ٤٣١/٢ وطبقات الكرى ٤٦٣/٨ واحقاق الحق ٩/٦٦٠ ومسند ابي حنبل ٣٢٣/٤ و٣٣٢ ومسندرك الحاكم ١٥٨/٣ ودخائر العقبى ٣٨٠ وصواعق المحرقة : ١٨٦ وجامع الصغير : ١٦٩ ومنخب كبر العمال ٩٦/٥ .

(٢٩٧٨) ٢٨١ - (تفسير الرهان ٣/١٢٠ ح ٤) : بسنده قل الصادق عليه السلام لايتقدم يوم القيامة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله ﷺ : يا أيها الناس ان العربية ليست بأب والد [ وجد ] واسما هو لسان ناطق ، فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد آدم و آدم من تراب والله لعبد حشي اطاع الله حبر من سيد قرشي حاص الله ، وان اكرمكم عدالله اتفاقكم والدليل على ذلك قوله : « فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون » .

(٢٩٧٩) ٢٨٢ - (ح : ٥ من نفس المصدر) : بسنده عن ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لقد قال رسول الله ﷺ لبي عبدالمطاب : ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسانكم قال الله تعالى : « فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم » الى قوله : « خالدون » .

بيان : الجمع بين هاتين الروايتين وما سبق من ان كل حسب ونسب وصهر يقطع يوم القيامة الاحسب وسبب وصهر رسول الله ﷺ اولاً . بأنه ما من عام الاوقد خص في مورد أو موارد، وثانياً : بأن الائمة عليه السلام قد خصوا النبي بالاعمال

«الصالحه التي لا ينالها الا من حدى حذره، كما قل عليه السلام : سلمان ما أهل البيت، فأنست اعمال سلمان بهم عليه السلام بعد ثبوت أهل البيت منه عليه السلام .

\* قوله تعالى : « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رحال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » قم الصلاة رايته الركاة يحافون يوماً تنقلب فيه القلوب والابصار » - النور : ٣٦ - \*

(٢٩٨٠) ٢٨٣ - (شواهد التنزيل ١/٤١٠ ح : ٥٦٦) : بسنده عن أبي بررة قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر » [ و ] قال : هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله قيل : يا رسول الله [ بيت ] علي وفاطمة منها ؟ قال : من أفضلها .

(٢٩٨١) ٢٨٤ - (ح : ٥٦٧ من نفس المصدر) : عن اس بن مالك وعن بريدة قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : « في بيوت اذن الله ان ترفع - الى قوله - : و لا يبصار » فقام رجل فقال : اي بيوت هذه يا رسول الله ؟ فقال : بيوت الانبياء، فقام اليه ابو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها : بيت علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفضلها (وفي حديث : ٥٦٨ : نعم من افضلها) .

(٢٩٨٢) ٢٨٥ - (تفسير الرهان ٣/١٣٨ ح : ٨ و ١١ و ١٢ و ١٤ نظير ما مر عن الشواهد الا ان في مكان هذا البيت حرف الاشارة أو التصريح ببيت فاطمة وعلي وفي حديث : ١٣ عن ابن شهر آشوب) : قال ابن عباس في قوله تعالى : « واذا رأو تجارة أو لهواً انصرفوا اليها وتركوا فائماً » ان رجلاً الكليلي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند حجار الربث ثم صرب بالطول ليؤذن الناس بقدمه فمضوا الناس اليه، الاعلى والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام وسلمان وأبودرو المقداد وصهيب وتركوا النبي صلى الله عليه وآله قائماً يخطب على المنبر فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى ففولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا في

مسجدي لأصروا المدينة على أهلها ناراً وحصصوا بالحجارة كقوم لوط ، وورل فيهم : «رجال لأنلهيهم تجارة» .

\* قوله تعالى : «وعد الله الدين آموا مكم وعملوا الصالحات ليستحلهم في الأرض ...» - سورة النور ، الآية : ٥٥ - \* .

(٢٩٩٣) ٢٨٦- (تفسير الرهان ١٤٦/٣ ح : ٧) بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أحبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ، وعما لا يعلمه الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ما ليس لله فليس لله شريك ، وما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود : ان عزير ابن الله ، والله لا يعلم له ولداً ، فقال جندل : اشهد ان لا اله الا الله ، وانك محمد رسول الله حقاً .

ثم قل : يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل اسلم على يد محمد ﷺ واستمسك بالأوصياء من بعده ، فقد اسلمت وررقي الله ذلك فاحبرني من الأوصياء بعدك لاتمسك بهم ؟ فقال : يا جندل أوصيائي من بعدى بعدد نقاء بني اسرائيل ، فقال : يا رسول الله ايهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدناهم في التوراة ، قال : نعم الاثمة بعدى اثنا عشر . فقال : يا رسول الله كلهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكن حلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلاثة أولهم سيد الأوصياء بعدى : أبو الاثمة : علي بن أبي طالب عليه السلام ابنه الحسن والحسين عليهما السلام فاستمسك بهم من بعدى ، ولا يفرنك جهل الجاهلين ، فادا وقت ولادة ابنه علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقضى الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه .

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة : ايا يقطوا شبراً وشبيراً ،

فلم أعرف اسمائهم فكلم بعد الحسين عليه السلام من الاوصياء وما أسمائهم ؟ فقال :  
 تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، فأذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قام  
 بالامر علي عليه السلام انه ويلقب برين العابدين ، فاذا انقضت مدته علي عليه السلام قام بالامر من بعده  
 محمد ابنه ، ويدعي بالمر ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر  
 يدعي بالصادق عليه السلام ، فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر من بعده ابنه موسى  
 ويدعي بالكاظم عليه السلام .

ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر من بعده علي ابنه يدعي بالرضا عليه السلام  
 فاذا انقضت مدة علي عليه السلام قام بالامر من بعده محمد ابنه يدعي بالركي عليه السلام فاذا  
 انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعي بالقي عليه السلام فاذا انقضت مدة  
 علي عليه السلام قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعي بالامين عليه السلام ، ثم يغيب عنهم امامهم  
 قال : يا رسول الله هو الحسن يعيب عنهم ؟ قال : لا ولكن ابنه ، قال : يا رسول  
 الله فما اسمه ؟ قال : لا يسمى حتى يظهر .

فقال جندل : يا رسول الله وجدا ذكرهم في التوراة ، وقد بشرنا موسى  
 بن عمران بك وبلاوصياء من ذريتك ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وعد الله الدين  
 آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين  
 من قبلهم وليمكن لهم الدين الذي ارئى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً»  
 فقال جندل : يا رسول الله فما خوفهم ؟ قال : يا جندل في زمن كل واحد منهم  
 سلطان يعيره ويؤديه فاذا عجل الله حروجه قائما يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما  
 ملئت جوراً وظلماً .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : طوبى لصابرين في عيبه ، طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك  
 من وصفهم الله في كتابه فقال : «الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال : «أولئك حزب

الله الا ان حزب الله هم الغالبون» .

قال ابن الاصبغ . ثم عاش جندل الى أيام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف ، فحدثني يعيم بن أبي قيس ، قال : دخلت عليه بالطائف وهو غليل ، ثم انه دعى بشربة من لبن فقال : هكذا عهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر ردي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكورا رحمه الله .

\* قوله تعالى : «واجعلنا للمتقين اماماً» - الفرقان : ٧٤ - \* .

(٢٩٨٤) ٢٨٧- (شواهد التبريل ١/ ٤١٦ ح : ٥٧٦) : عن أبي سعيد بسنده في قوله تعالى : «جعلنا» الآية قول السيوطي قلت : يا جبرئيل من أزواجنا ؟ قال : حديجة ، قال : و [من] دريت ؟ قال : فاطمة : «وقرة أعين» ؟ قال : الحسن والحسين ، قال : «واجعلنا للمتقين اماماً» ؟ قال : علي عليه السلام .

أقول : ذكره صاحب تفسير الزمخشري ح ١٧٧/٣ في ذيل الآية أيضاً .

\* قوله تعالى : «وانذر عشيرتک الاقربين» - الشعراء : ٢١٤ - \* .

(٢٩٨٥) ٢٨٨- (شواهد التبريل ١/ ٤٢٠ ح : ٥٨٠) : بسنده عن البراء قال لما نزلت : «وانذر عشيرتک الاقربين» جمع رسول الله بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر علياً برجل شاة فأدماها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنا القوم عشرة [عشرة] فاكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : أشربوا بسم الله ، فشرب القوم حتى رووا ، فبذرهم أبو لهب فقال : هذا ما اسحركم به الرجل [!] فسكت السيوطي يومئذ فلم يتكلم .

ثم دعاهم من المد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله فقال : يا بني عبدالمطلب اني أنا التنذير اليكم من الله عزوجل ، والبشير

لما يجيء به أحدكم ، جئكم بالدنيا والاخرة فاسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواحشي [ منكم ] ويواررني ؟ ويكون ولي ووصي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك فسكت القوم ويقول علي أنا : فقال . أنت ، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب : أطع ابك فقد أمره عليك .

(٢٩٨٦) (٢٨٩ - (تفسير الرهان ٣ / ١٩٠ ح : ٢) : بسنده عن عبي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما سرت : « وأندر عشيرتك الاقربين » أي رهطك المحلصين ، دعا رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وهم اذ ذك أربعون رجلاً يريدون رجلاً أو ينقصون رجلاً . فقال : أيسكم يكون أخي ووارثي ووزيري ووصي وخليفتي فيكم بعدي ، فعرض ذلك عليهم رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي فقلت : أنا يا رسول الله ، فقال . يا بني عبدالمطلب هذا واري ووزيري وخليفتي فيكم بعدي ، فقام القوم يصيحون بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا العلام .

(٢٩٨٧) (٢٩٠ - (ح : ٣ من نفس المصدر عن مجالس الشيخ) : بسنده عن عبد الله بن عباس ، عن عبي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ فقال لي : يا علي ان الله تعالى أمرني : « ان اندر عشيرتك الاقربين » قال : فصقت بذلك ذراعاً وعرفت اني متى اناذرهم بهذا الامر اري منهم ماكره ، فصمت على ذلك ، وجائني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد انت ان لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك ، فاصع لنا يا علي صاعاً من طعام ، واجعل عليه رجل شاة ، واملاء لنا عمساً من لبن ، ثم اجمع له بني عبدالمطلب حتى اكلمهم والعهمة ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ، ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يريدون رجلاً أو ينقصون رجلاً ، فيهم اعمامه ابو طالب وحمة والعباس

وابو لهب .

فلما اجتمعوا له دعاني بالطعام انني صنعت لهم فجتت به ، فلما وصعته تناول رسول الله ﷺ جدمة من اللحم فتفها بأسانه ثم ألقاها في بواحي الصحفة ، ثم قال : حدوا بسم الله ، فأكل القوم وصدروا ، ما لهم بشيء من الطعام حاجة ، وما أرى الا مواضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم .

ثم جثتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً ، وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم ابتدره أبو لهب بكلام ، فقال : لشد ما سحركم صدحكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ فقال لي من العمد : يا علي ان هذا الرجل قد سقي الى ما قد سمعت القول ففرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعدلتنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي . قال : سمعت ، ثم جمعتهم ، فدعاني بالطعام ففرته لهم فعمل كما فعل بالامس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة ، ثم قال : اسفهم فجتتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال : يا بني عبدالمطلب ابي والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما حشكم به اني قد جتكم بخير الدنيا والاخرة وقد أمرني ربي عز وجل أن أدعوكم اليه ، فأياكم يؤمن بي ويؤازري على أمري فيكون أخي ووصيي ووزير ، وخليفتي في أهلي من بعدي ؟

قال : فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً ، قال : ففقت واني لاحد منهم ساء وأرخصهم عيباً وأعظمهم بظماً وأحشهم ساقاً ، فقلت : أنا يا بني الله أكون وزيرك على ما بينك الله به ، قال : فأخذ بيدي ثم قال : ان هذا أخي ووصيي ووزير ، وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوه ، فقام القوم يضحكون ويقولون

لاسي طالب : قد أمرك أن تسمع لايك وتطيع .

(٢٩٨٨) ٢٩١ - (ح : من المصدر) : بسنده عن أبي رفع ، قال : ان رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب في الشعب ، وهم يومئذ ولد عبدالمطلب لصلبه ، وأولاده أربعون رجلاً ، فصنع لهم رجل شاة ثم نرد لهم ثردقوصت عليها ذلك المرق واللحم ، ثم قدمها اليهم فأكلوا منها حتى تصلعوا ، ثم سقاهاهم عساً وخذاً فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه ، فقال أبو لهب : والله ان ما لنعراً يأكل أحدهم الجمعة وما يصلحها ولا تكاد تشبعه ويشرب للطرف من السبد فما يرويه ، وان اس كشة دعد فجمعها على رجل شاة وعس من شراب فشيما وروبا منها ، وان هذا هو السحر المسين .

قل : ثم دعاهم فقال لهم : ان الله عزوجل قد أمرني أن : «أبذر عشيرتكم الاقربين» ورهطك المحلصين وأنتم عشيرتي الاقربون ورهطي المحلصون ، وان الله لم يبع نبياً الا جعل له من أهله أحاً ووارثاً ووريراً ووصياً فأياكم يقوم بإيمني ، انه أخي ووريري ووارثي دون أهلي ووصيي وحليفتي في أهلي ويكون مني بمرلة هارون من موسى غير انه لاسي بعدي فسكت القوم ، فقال والله ليقوم قائمكم وليكون في عبركم ثم نسدس .

قال : فقام علي أمير المؤمنين عليه السلام وهم ينظرون اليه فأيده وأجابه الى ما دعاه اليه ، فقال له : ادن مني فدنا منه ، فقال : افتح فاك ففتحته فنفت فيه من ريقه وتعل بين كتفيه وبين ثديه فقال أبو لهب : بشس ماحوت به ابن عمك ، وأجابتك لمادعوته اليه ، فملأت فاه ووجهه بزاقاً ! فقال رسول الله ﷺ : بل ملأته علماً وحكماً وفقهاً .

(٢٩٨٩) ٢٩٢ - (نتاييح المسودة : ١٠٥) : في جميع الفوائد ، : لما

نزلت : «وأبذر عشيرتكم الاقربين» جمع السبي عليه السلام من بني عبدالمطلب



رهمطاً كهم يأكُل الجذعة ويشرب الفرق ، فصنع لهم مداً من طعام فأكلوا حتى شعروا وبقي الطعام كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر فشرّبوا حتى ربوا وبقي لشراب كأنه لم يمس فقال : يا بني عبدالمطلب ابي بعث اليكم خصاصة والى الناس عامة ، وقد رأيتم من هذه لاية مارأيتم ، فايكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي في الجنة فلم يبق اليه أحد ، فمعت اليه وكنت أصغر القوم ، فقال لي : اجلس ، قال ثلاثاً كل ذلك أقوم اليه فيقول لي : اجلس ، حتى اذا كان في الثالثة صرب بيده على يدي وقال : هو أخي وصاحبي في الجنة .

(٢٩٩٠) ٢٩٣ - (نفس المصدر : ١٠٥) : وفي مسند أحمد بسنده عن عباد ابن عبد الله الأسدي ، عن علي رضي الله عنه قال : لما برئت : « وأندر عشيرتك الأقربين » جمع النبي صلى الله عليه وآله أهل بيته فاجتمع ثلاثون نفرأأكلوا وشرّبوا ثلاثاً ثم قال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ، ويكون حليفني في أهلي ، فقال علي : أنا يا رسول الله .

وفي صحيح مسلم عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال : برئت : « وأندر عشيرتك الأقربين ورهمطك المحلصين » .

أقول : راجع الى كل من تفسر مجمع البيان للطبرسي ٢٠٦/٧ وغاية المرام ص : ٣٢٠ وبحار الانوار ح ١٤٤/٣٨ وتفسير الطبري ١٢١/١٩ وكفاية الطالب ص : ٢٠٤ باب : ٥١ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ح ٨٣/١ وما بعدها أحاديث كثيرة في سق إنباه على جميع الناس واسما سقل لك من تلك الاحاديث حديثاً عن لسان أبي بكر .

(٢٩٩١) ٢٩٤ - (تاريخ دمشق ٨٩/١ باب ماورد عن أبي بكر في ان علياً أول من آمن بالله ورسوله حديث . ١٤٣) : بسنده عن أبي رافع قال : كنت قاعداً بعد ما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعاس : أشدك الله

هل تعلم ان رسول الله ﷺ جمع بيني عبدالمطلب وأولادهم وأنت وبهم  
وجمعكم دون قريش فقال : يا بني عبدالمطلب انه لم يبعث الله نبياً لا جمل له  
من أهله أحاً ووزيراً ووصياً وحليفة في أهله ، فمن منكم يبايعني عسى أن يكون  
أخي ووريري ووصيي وخليفتي في أهلي ؟ فلم يبق منكم أحد !!! فقال : يا بني  
عبد لمطلب كونوا في الاسلام رؤساء ولا تكونوا أدماً ، والله ليقوم من قنكم أو  
لنكوس في غيركم ثم لنندم !! فقام علي من بينكم فبذعه على ما شرط له  
ودعاه اليه ، تعلم هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

وتحدث بهذا المعنى في ساب مناقب علي عليه السلام من كسر العمال ١١٣/١٥  
ومسد أحمد بن حنبل ج ٢ تحت رقم : ٨٨٣ ط : ٢ وابن كثير في تهذيبه ٦٢٠/  
٢٤٦ وكبر أيضاً ٤٠١/٦ ط ١ وح : ١٣٠/١٥ ط ٢ واحقاق الحق ج ٤/٦٨ ر ح  
٢٨٦/١ من السيرة الحلبية وتاريخ الطبري ج ٢/٣٢١ ط مصر وتفسير الطبري  
ج : ١٩ ص : ٧٤ ولابي جعفر الاسكافي كلام علي حداً ذكره عنه ابن أبي  
الحديد في شرح المختار (٢٢٨) الخطبة القاصعة من بهج البلاغة ج ٣ ص :  
٢٦٣ وفي كتاب أنباء بحاء ص : ٤٦ وابن الأثير في كامله ج ٢/٦٢ بلغة (حليفتي  
فيكم) .

وأبو الفداء في تاريخه ج ١/١١٦ ولحمادي في شرح لشفاء القاصي عباس  
ج ٣ ص : ٣٧ والحران في تفسيره ص : ٣٩٠ وروى عنهم وعن غيرهم لعلامة  
الاميني في عذرية السيد الحميري من العديري ج ٢/٢٨٠ وعلى نقل العلامة  
المحمودي في هامش تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام .  
\* قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون  
ومن جاء بالسيئة فكنت وجوههم في النار » - التمل ، الآية : ٨٩ - \* .

(٢٩٩٢) ٢٩٥ - (شواهد التنزيل ٤٢٦/١ ح : ٥٨٣) : بسنده عن حابس

قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي لو أن امتي صاموا حتى صاروا كالأوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ، ثم أبضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار . (٢٩٩٣) (٢٩٦ - (مس المصذر ح : ٥٨٤) : عن أبي سعيد قال : قتل قتيل بالمدينة على عهد النبي ﷺ فصعد المسر خطيباً وقال : والسدي نفس محمد بيده لا يعصب أهل البيت أحد إلا أكه الله هرجل في النار على وجهه . (٢٩٩٤) (٢٩٧ - (ح : ٥٨٥) : عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك قالوا : قال رسول الله ﷺ : يا علي لو أن امتي أبضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار .

(٢٩٩٥) (٢٩٨ - (ح : ٥٨٦ منه) : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياسي هاشم ابي سألت الله أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائدكم ويجعلكم جوباً بحاء رحماء ، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله بمقصاً لبني هاشم لأكبه الله على وجهه في النار .

(٢٩٩٦) (٢٩٩ - (ح : ٥٨٨) : بسنده عن أبي إمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : أن الله خلق الأنبياء من شجر شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأن أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بفصن من أغصانها نجا ، ومن زاع هوى ، ولو أن عابداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ، ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخره في النار ، ثم تلا : « قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » الشورى : ٢٣ .

أقول : راجع إلى مناقب ابن المكارم ص : ٩٠ ح : ١٣٣ وص : ٢٩٧ ح : ٣٤٠ و ٤٠٠ ح : ٤٥٣ وكفاية الطالب : ١٧٨ وميزان الاعتدال ٤١/٣ والحافظ العسقلاني في لسانه ١٤٤/٤ والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٨ والحاكم في مستدركه ٢٤١/٢ ومجمع الزوائد للهيتمي ١٠٠/٩ وتاريخ الخلفاء :

٦٦ والدر المستور ٤/٤٤ ولسان الميزان ٢/٢٢٦ وحلية الاولياء ٧/٢٥٦ والذهبي  
في ميزان الاعتدال ١/٢٦٩ وابن حجر العسقلاني في ميراته ١/٤٥٧ و ٢/٤٨٤  
و ٤/٤٨١ وفرائد السمطين : ١٤٦ وتاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين  
عليه السلام ج ١/١٣٣ ح : ١٨٣ وكفاية الطالب : ٣١٧ باب ٨٧ وكبر العمال  
١٥٤/٦ ودوائر المعقبين : ١٦ وفصائل الحمسة ١/١٧٢ .

والاجبار في الباب الى حد الكثرة مالا مجال في ذكر جميعها ومن أراد  
لاطلاع على قسم منها فليراجع لى ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام من  
تاريخ دمشق ح ١ ص : ١٣٠ ذيل حديث : ١٨٠ وما بعده وتحقيق علامة لمحمودي .  
\* قوله تعالى : « ويريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم

أئمة ونجعلهم الورثين » - القصص : ٤ - \* .

(٢٩٩٧) ٣٠٠ - (شواهد التبريل ١/٤٣٠ ح ٥٨٩٠) : بسنده عن لمفضل

ابن عمر قال : سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول : ان رسول الله نظر الى  
علي والحسن و الحسين فبكى وقال : أئمة المستضعفون بعدي .

قال لمفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : معناه انكم  
الائمة بعدي ان الله تعالى يقول : « ويريد أن نمن على الذين استضعفوا في  
الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الورثين » فهذه الآية فيما جارية الى يوم القيامة .  
(٢٩٩٨) ٣٠١ - (ح : ٥٩٥ من نفس المصدر) : عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : يا بني هاشم أئمة المستضعفون المقهورون المستذلون  
بعدي .

أقول : راجع الى تفسير الزمخشري ٣/٢١٩ ح : ٩ أيضاً .

\* قوله تعالى : « سشد عضدك بأحيك ونجعل لكما سلطاناً » - القصص :

(٢٩٩٩) ٣٠٢ - (شواهد التنزيل ١/٣٥٤ ح : ٥٩٨ وتفسير الرهان ٣/ ٢٢٦ ح : ١) : سندهما عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ مصدقاً الى قوم فعدوا الى المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث [ اليهم ] علياً فقتل لمقاتلة وسبي الذرية ، فلما بلغ علي عليه السلام أدنى المدينة تنفاه السي [ رسول الله ] واعتقه وقل بين عيبيه وقال : بأي أمت وامي من شد الله به عصدي كما شد عصد موسى بهارون .

(٣٠٠) ٣٠٣ - (تفسير الرهان ٣/٢٢٦ ح : ٣) : وروى الرسي أيضاً قال . روى أصحاب التواريخ ان رسول الله ﷺ كان جالساً وعنده جني يسأله عن قصايا مشكلة ، فلما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فنصاعر الجني حتى صار كالعصفور ، ثم قال : أحرني يا رسول الله ، فقال : ممس ؟ فقال : من هذا الشاب العقيل ، فقال : وماذا ؟ فقال الجني : أنبت سفينة نوح لآغرقها يوم الطوفان فلما ناولتها ضربني هذا فقطع يدي ، ثم أخرج يده مقطوعة ، فقال السي عليه السلام : هو ذلك .

(٣٠١) ٣٠٤ - (ح : ٤ من مس المصنوع) : ثم قال الرسي : ومن ذلك الاسناد ان جيباً كان جالساً عند رسول الله ﷺ فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فاستعاض الجني وقال : أحرني يا رسول الله من هذا الشاب العقيل قال : وماذا بك ؟ قال : تمردت على سليمان فأرسل اليّ نفرأ من الجن فطلت عليهم فحاشني هذا الفارس فأسرني وجرحني وهذا مكان الصخرة الى الآن لم يندمل .

\* قوله تعالى : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » - سورة العنكبوت الآية : ١ - \* .

(٣٠٢) ٣٠٥ - (شواهد التنزيل ١/٤٣٨ ح : ٦٠٢) : سنده عن الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام قال : لما رلت : « ألم أحسب الناس » لآية قلت : يا

رسول الله ما هذه الفتنة ؟ قال : يا علي انك مبغى ومبغى بك .

(٣٠٠٣) ٣٠٦ - (ح : ٦٠٣ من نفس المصدر) : عن أبي معاذ المصري قال : لما فتح علي بن أبي طالب البصرة صلى بالناس الظهر ، ثم التفت اليهم فقال : سلوا ، فقام عباد بن قيس فقال : حدثنا عن الفتنة هل سألت رسول الله عنها ؟ قال : نعم لما أنزل الله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا » - الى قوله : « الكافرين » جثوث بين يدي النبي ﷺ فقلت : بأبي أنت وامي فما هذه الفتنة التي تصيب امتك من بعدك ؟ قال : سل عما بدا لك [ عن الأحداث ] فقلت : يا رسول الله على ما اجاهد من بعدك ؟ قال : على الأحداث يا علي ، قلت : يا رسول الله فيبها لي قال : كل شيء يحالف القرآن وسنتي ، الحديث .

(٣٠٠٤) ٣٠٧ - (تفسير البرهان ٢٤٣/٣ ح : ٦) بسنده عن سماعة بن مهران قال : قال رسول الله ﷺ كان ذات ليلة في المسجد ، فلما كان قريب الصبح دخل أمير المؤمنين عليه السلام فاداه رسول الله ﷺ فقال : يا علي ، قال : لبيك قال : قل : هلم اليّ فلما دنى منه قال : يا علي بت الليلة حيث تراني وقد سألت ربي ألف حاجة فقصيتها لي ، وسألت لك ربي أن يجمع لك امتي من بعدي فأبى عليّ ربي فقال : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .

(٣٠٠٥) ٣٠٨ - (ح : ٨ من نفس المصدر) : بسنده عن علقمة وأبي أيوب انه لما أنزل « ألم أحسب الناس » الايات قال النبي ﷺ لعمار : انه سيكون من بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يشرب بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلح عن يعني : علي بن أبي طالب عليه السلام فان سلك الناس كلهم وادياً فأسلك وادي علي وخل عن الناس ، يا عمار ان علياً لا يردك عن هدى ، ولا يردك في ردى ، يا عمار طاعة علي طاعتي

وطاعتي طاعة الله .

أقول : راجع الى شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤/ ١٠٨ وعاية المرام باب : ١٢٥ ص : ٤٠٣ ونهج السعادة للمحمودي ج ١ وغيرهما من أبواب الفتن من كتب الحديث تجد روايات كثيرة في هذا المضمون !!!.

\* قوله تعالى : « فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل » لروم :

٣٨ \* .

(٣٠٦) ٣٠٩ - (شواهد التنزيل ١/ ٤٤٣ ح : ٦٠٨) : بسنده عن ابن عباس قال : لما أرسل الله : « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله ﷺ فاطمة وأعطاهما فداً وذلك لصلة القرابة « والمسلمين » : الطوف الذي يسألك ، يقول : أطعمه « وابن السبيل » : وهو الضيف ، حث على ضيافته ثلاثة أيام ، وإليك يا محمد اذا فعلت هذا فافعله لوجه الله « وإوتئك هم المفلحون » يعني أنت ومن فعل هذا من الحاجين في الآخرة من الارب الفائزين بالجنة .

أقول : قد ذكر صاحب تفسير البرهان في ح ٣ ص : ٢٦٣ ح : ١ بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما يبيع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فداك من اخراج وكبل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت : يا أبا بكر منعني ميراثي من رسول الله ﷺ وأخرجت وكيلي من فداك وقد جعلها الى رسول الله ﷺ بأمر الله فقال لها : هاتي على ذلك شهوداً ، فجاءت بأم أيمن فقالت [ فقال ] أشدك الله يا أبا بكر أأنت تعلم ان رسول الله ﷺ قال : بلى قل [ قالت ] فأشهد ان الله أوحى الى رسول الله ﷺ : « وآت ذا القربى حقه والمسكين » فجعل فداك لفاطمة عليها السلام بأمر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك ، فكتب لها كتاباً برد فداك ودفعه اليها .

فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر : ان فاطمة ادعت في  
فدك وشهدت لها ام أيمن وعلي عليه السلام فكنت لها بعدك فأحد عمر الكتاب من  
فاطمة عليها السلام فمزقه وقال : هذا فيء للمسلمين وقال : أوس بن لحدنان وعائشة  
وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قل : انا معشر الاسياء لامورث ، ما  
تركناه صدقة ، وان علياً عليه السلام روحها يجر الى نفعه ، وام أيمن فهي امرأة صالحة  
لو كان معها غيرها لطرنا فيه ، فحترحت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة .  
فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله  
المهاجرون والابصار ، فقال : يا أبا بكر لم سمعت فاطمة ميرثها من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبو بكر : هذا  
فيء للمسلمين فان قامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله لها ، والا فلا حق لها  
فيه ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا بكر تحكم عيسا بحلاف حكم الله في  
المسلمين ؟ قال : لا قال : فان كان في يد المسلمين شيء بممكنه ادعيت أنا  
فيه من تسئل البيعة ؟ قال : ايادك كنت أسئل البيعة على مائديهم على المسلمين .  
قال : فادا كان في يدي شيء وادعى فيه المسلمون تسئلني البيعة على ما في  
يدي وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ؟ قال : فما بال فاطمة سألتها  
البيعة على ما في يديها وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ولم تسأل  
لمسلمين البيعة على ما ادعوها شهوداً كما سئلني عما ادعيت عليهم ؟ فسكت  
أبو بكر .

ثم قل عمر : يا علي دعنا من كلامك فانا لانقوي على حججك ، فان ثبت  
بشهود عدول ، ولا فهي فيء للمسلمين لاحق لك وللفاطمة فيه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا بكر تقرأ كتاب الله ؟ قال : نعم قال : فأخبرني  
عن قول الله : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم



تطهيراً « فبمس نزلت أقبأ أم في عدونا ؟ قل : بل فيكم قال : فلو ان شهادتين شهدا عسى فاطمة عليها السلام باحشة ما كنت صابغاً ؟ قال : كنت أقيم عليها الحدكم ، أقيم على سائر المسلمين ، قال : كنت ادأ عند الله من الكافرين ، قل : ولم ؟ قال : لاني رددت شهادة الله لها بالظهاره وقلت شهادة الناس عليها ، كما رددت حكم الله وحكم رسوله ن جعل لها فسدك وقبضته في حبيته ، ثم قبلت شهادة اعرابي بول عبي عقبة مثل أوس بن لحدان وأحدثت معها فذك ورعمت انه فيء للمسلمين ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البينة على المدعي واليمين على من ادعى عليه .

قال : فمددم الدس وبكى بعضهم فقالوا . صدق والله علي عليه السلام ورجع علي عليه السلام الى منزله ، قال : ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول :

احسب قومك فأشهدهم ولا تنف	اسا فقد نك فقد الارض وابسلها
لو كنت شاهدا لم تكثر الحطب	قد كان بعدك أساء وهيشة
ادعيت عما فنحن اليوم نعتصب	قد كان جبريل بالآيات يؤسها
عند الاله على الاديبيس مقرب	فكل أهل له قربي ومزله
لما مصيت وحالت دوسك الكتب	أندت رجال لسا نحوي صدورهم
من البرية لا أعجم ولا عرب	فقد رريسا بما لم يزره أحد
ماهي الصرائب والاعراق والنسب	فقد رريسا به محصاً حليفته
وأصدق الناس حين الصدق والكذب	فأنت خير عماد الله كلهم
منا العيون همال وهي تسكب	سوف نكيك ما عشنا وما نقيت
يوم القيامة انى سوف يتقلب	سيعمم المتولي ظلم حامنا

قال : فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فذاعه فقال : ما رأيت مجلس

علي بن ابي طالب ، والله لئن قعد مقعداً مثله لمسدن امرنا فما الرأي ؟ قال عمر :  
الرأي أن تأمر بقتله ، قال : ومن يقتله ؟ قال : خالد بن الوليد ، فبعنا الى خالد  
فأناهما فقلا . نريد أن نحملك على أمر عظيم ، قال . احملاني على ما شئتما  
ولو قتل علي بن أبي طالب ، قال : فهو ذلك ، قال خالد : متى اقتنه ؟ قال أبو بكر  
إذا حصر المسجد فقم بجبهه في الصلاة فإذا أما سلمت فقم عليه فاصرب عنقه  
قال : نعم .

فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر ، فقالت لجاريتهما  
اذهي الى سرل علي وفاطمة فاقرنيهما السلام وقولي : ( ان الملا يأترون  
بك ليقتلوك فاحرج اني لك من الناصحين ) فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي  
عليه السلام : ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكم السلام وتقول : ( ان الملا  
يأترون بك ليقتلوك فاحرج اني لك من الناصحين ) فقال علي عليه السلام قولي لها :  
( ان الله يحبل بينهم وبين ما يريدون ) .

ثم قام قائماً وتها للصلوة وحصر المسجد وصلى خلف أبي بكر ، وخالد  
ابن الوليد الى جبهه معه السيف ، فلما جلس أبو بكر للشهادة ندم على ما قال ،  
وخاف الفتنة وشدة علي عليه السلام وبأسه ، ولم يرل متعكراً لا يجسر ان يسلّم حتى  
طن الناس انه قد سهى ، ثم التفت الى خالد فقال : لاتعمل ما أمرتك به ، السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال أمير المؤمنين : ياخالد ما الذي أمرك به ؟ قال :  
أمرني بصرب عنقك ، قال : وكنت فاعلاً ؟ قال : اي والله : فلو لا انه قال : لاتعمل  
لقتلتك بعد التسليم .

قال : فأحد علي عليه السلام فصر به الارض واجتمع الناس عليه ، فقال عمر :  
يقتله ورب الكعبة ، وقال الناس : ياأباالحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر  
فخطي عنه ، فالتفت الى صدر فقال : وأخذ بنلابيه وقال : يا بن صهاك لولا عهد

من رسول الله ﷺ وكتاب من الله سبق لعلمت أبتاً أضعف ناصرأ وأقل عدداً، ثم دخل مرله (راجع أيضاً الى ماسبق من الأحاديث من المسند الشريف في ديل الآية: ٢٦ من سورة بني اسرائيل من هذا الباب) .

\* قوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال» سورة الاحزاب: ٢٥ - \*  
(٣٠٥) (٣٠٨ - ( شواهد التنزيل ح ٥/٢ ح: ٦٣٤ ) : بسنده عن حذيفة قال : لما كان يوم الحندق عبر عمرو بن عبد ود حتى جاء فوقع على عسكر النبي فنادى الرار ، فقال رسول الله: أيكم يقوم الى عمرو ؟ فلم يقم أحد الا علي بن أبي طالب فانه قام ، فقال [ له ] النبي : اجلس ، ثم قال النبي ﷺ : أيكم يقوم الى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام اليه علي فقال: انا له، فقال النبي : اجلس ثم قل النبي ﷺ لاصحابه : أيكم يقوم الى عمرو ؟ فلم يقم أحد، فقام علي فقال: انا له فدعاه النبي ﷺ فقال: انه عمرو بن عبد ود، قال: انا علي بن أبي طالب ، فألسه درعه ذات المصول وأعطاه سيمه ذا العقار وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار، ثم قال له: تقدم، فقال النبي ﷺ لما ولى: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

فجاء حتى وقف على عمرو، فقال : من أنت ؟ فقال عمرو: ما ظننت اني اقف موقفاً اجهل فيه، أما عمرو بن عبد ود، فمن أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: العلام الذي كنت أرك في حجر أبي طالب؟ قال: نعم قل: إن أباك كان لي صديقاً وأما أكره أن أقتلك، فقال له علي: لكني لا أكره أن أقتلك ، بلغني انك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت الله عزوجل أن لا يعيرك رجل بين ثلاث خلال الا اخترت منها خلة ؟ قال: صدقوا، قال: اما ان ترجع من حيث جئت، قال : لا نتحدث بها فريش ، قال: او تدخل في ديننا فيكون لك مالنا وعليك ما

علينا، قال: ولا هذا .

فقال له علي : فأنت ورس وأن راحل فرس عن فرسه وقال : ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا العلام !! ثم صرب وجه فرسه فأدبرت، ثم أقبل الى علي وكان رجلاً طويلاً - يداوي دير العبرة وهو قائم - وكان علي في تراب دق ولا يشت قدماء عليه ، فجعل علي يكصص الي ورائه يطلب جلدًا من الارض بثت قدميه ويعلموه عمرو بالسيف ، فكان في درع عمرو قصر ، فلم تشاك بالصرية تلفاه علي رأس علي بالثر فلمحق دباب لسيف في رأس علي وتسيف على رجله بالسيف - أي قطعهما - من أسفل فوقع على قماه، فثارت بينهما عجاجة، فسمع علي بكبر فقال رسول الله ﷺ : فثله والذي نفسي بيده .

فكان أول من ابتدر المعجاج [ عمر بن الخطاب صلا ] علي بمسح سيفه بدرع عمرو، فكرر [ عمر بن الخطاب ] فقال : يا رسول الله قتله فجر على رأسه ثم أقبل يحظر في مشيته ، فقال له رسول الله : يا علي ان هذه مشية بكرهها الله عزوجل لا في هذا الموضع ، فقال رسول الله لعلي : مامعك من سله وكان دو سلب ؟ قال : يا رسول الله انه تلقاني بعورته ، فقال النبي ﷺ : بشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عر بقتل عمرو .

(٣٠٠٦) ٣٠٩ - (ح : ٦٣٥ من نفس المصدر) بسنده عن علي قال :  
 خرج عمرو بن عبدود يوم الحديق معلماً مع جماعة من قريش فأتوا بقرة من نفر الحديق ، فأفحموا حيلهم فعروه وأنوا النبي ﷺ ودعا عمرو البرار فهضت اليه ، فقال رسول الله ﷺ : يا علي انه عمرو ، قلت : يا رسول الله وأنا علي فخرجت اليه ودعوت بدعاء علمنيه رسول الله ﷺ قل : [قل] بك أصول وبك أحول وإياك أذء في نحره ، فبارلته ونار المعجاج ، فضر بني صربة في

رأسي فعملت بضرته فجدلته وولت حيله [ منهزمة ] .

(٣٠٠٧) ٣١٠ - (ح : ٦٣٦ منه) : عن بهز بن حكيم عن ابيه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لمارره علي بن ابي طالب لعمر بن عبدود يوم الحندق اوصل من عمل امتي الى يوم القيامة .

(٣٠٠٨) ٣١١ - (تفسير الرهان ٣/٣٠٣ ح : ٣) - بسنده عن أبي زياد بن مطرب ، قال : كان عبدالله بن مسعود يقرأ : « وكفى الله المؤمنين القتال بكلي » وسب نزول الآية ، وان المؤمنين كفوا القتال بكلي عليه السلام ان المشركين تحولوا واجتمعوا في عزة الحندق وهو ان عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور ، وكان يعد بالف فارس ، وكان قد شهد بدرأ ولم يشهد احدا فلما كان يوم الحندق نخرج معلما ليرى الناس مقامه .

لما رأى الحندق قال : مكيدة ولم يعرفها من قبل ، وحمل فرسه عليه ففطعته ووقف براء المسلمين وبأدى : هل من مبارز؟ فلم يجبه احد ، فقام علي عليه السلام وقال : انا يا رسول الله فقل : انه لعمر بن عبدود اجلس ، فأدى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال : انا يا رسول الله ، فقال : انه عمرو ، فقال : وان كان عمرو فاستادن النبي صلى الله عليه وآله في براره فادن له .

قال حذيفة رضى الله عنه : قاله رسول الله صلى الله عليه وآله درعه الفصول واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة ادوار وقال له : تقدم ، فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله : ببر الايمان كله الى الشرك كله ، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

فلما رآه عمرو قال له : من انت ؟ قال : انا علي ، قال : ابن عبدمناف ؟ قال : انا علي بن ابي طالب ، فقال : غيرك يا ابن ابي من اعمامك اسن منك ، فاني اكره ان اهرق دمك ، فقال علي عليه السلام : وليكي والله لا اكره ان اهرق دمك

قال : فعصب عمرو ودرل عن فرسه وعقرها وسل سبعة كأنه شعلة نار ، ثم قبض  
بحجوعه عليه السلام واستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدمها وثبت فيها السيف واصدب رأسه  
فشججه .

ثم ان علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض ونارت بينهما  
عجاجة فسمعا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : قتله والذي نفسي بيده ،  
قال : جر رأسه واثني به لي رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل ، قال له النبي ﷺ :  
ابشر يا علي فلوورد ليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم ، وذلك  
انه لم يبق بيت من المشركين ، لادخله وهم ولا بيت من المسلمين الا دخل  
عليهم عز .

قال . ولما قتل عمرو وخيل الاحراب ارسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من  
الملائكة فولوا مدبرين بعير قتل ، وسببه قتل عمرو بن عدود ذلك قال سبحانه :  
« وكفى الله المؤمنين القتال يا علي عليه السلام » .

(٣٠٠٩) ٣١٢ - (ح : ٦٠ من المصدر) : باساده الي ابن عباس قال : لما  
قتل عبي عليه السلام عمرواً ودخل علي رسول الله ﷺ وسيمه يقطر دماً ، فلما رآه  
كسر وكسر المسلمون وقال النبي ﷺ : اللهم اعط علياً فضيلة لم يعطها احد  
قبله ولم يعطها احد بعده ، قال : ذهب جبرئيل عليه السلام ومعه من الجنة اترجة فقال :  
يا رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقرء عليك السلام ويقول لك حبي بهذه علي  
بن ابي طالب عليه السلام قال : قدمها الي علي عليه السلام فاطلقت في يده فلقنت ددا فيها  
حريرة حصراء فيها مكتوب سطران بحصرة : من الطالب العالب الي علي بن  
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه .

اقول : راجع ايضاً الى كفاية الطالب ص : ٢٣٤ باب : ٦٢ وفي هامش  
المر المنثور ج ٥ / ١٩٢ وغاية المرام باب : ١٦٩ ص : ٤٢٠ ومجمع البيان

٣٤٣/٨ و تاريخ بغداد ١٨/١٣ تحت رقم : ٦٩٧٨ و تاريخ دمشق في ترجمة لؤلؤ بن عبدالله ح ٤٦ ص : ١٦٢٧ و الحاكم في كتاب المغازي من مستدركه ٣٢/٣ و فرائد السمطين باب : ٤٩ حديث : ٢٠٨ و البحار ح ٣٩ ص : ٤ عن مصادر اخرى .

\* قوله تعالى : « ان الدين يؤذون الله ورسوله لعهم الله في الدنيا والاخرة واعدلهم عذاباً اليماً ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبياً » . الاحزاب ، الآية : ٥٧ و ٥٨ - \*

(٣٠١٠) ٣١٣ - (شواهد التنزيل ٩٧/٢ ح : ٧٧٦) : بسنده حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ شعره ، قال : حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره فقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فعليه لعنة الله .

(٣٠١١) ٣١٤ - (ح : ٧٧٧ من نفس المصدر) : بسنده عن جابر قال : سمعت النبي يقول لعلي : من آذاك فقد آذاني

(٣٠١٢) ٣١٥ - (ح : ٧٧٨ منه) : عن ام سلمة زوج النبي قالت : قد سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب : انت احي وجيبي ، من آذاك فقد آذاني .

(٣٠١٣) ٣١٦ - (تاريخ دمشق ج ١ ص : ٣٨٨ ح : ٤٩٦ و ٤٩٧) : بسنده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية ، قال : خرجت مع علي الى اليمن فجعلاني في سفرى ذلك ، فأبيت المدينة فشكوته في المسجد ، فبلغ ذلك النبي فدخل المسجد ذات غداة ورسول الله جالس في اصحابه ماداً الى عينيه - اى حدد الى النظر - ثم قال : اما والله لقد آذيتني قلت اعوذ بالله من ان اؤذيك ، قال بلى من آذى علياً فقد آذاني .

وفي حديث : ٤٩٨ عنه قال : قال رسول الله : انك آذيتني ، قلت :

ما حب ان اوديك يا رسول الله ، قال : من آدى علياً فقد آدى بي .

(٣٠١٤) - (تفسير المراهان ٣/٣٣٨ ح ٥٠) : سنده عن عمر بن الخطاب

قال : كنت اجفوعاً فلقبني رسول الله ﷺ فقال : انت آديني يا عمر ! قلت ،

اعوذ بالله من آدى رسول الله ، قل : انت آديت علياً من آداه فقد آدى بي .

(٣٠١٥) - ٣١٨ - (ح : ٦ من نفس المصدر) عن مصدر محتشفة عن عمر بن

الحصين واس عاص وبريدة انه رعب علي بن أبي طالب من بعد ثم في جارية فريده

حاطب بن أبي المنعة وبريدة لاسلمي ، مما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها

بدلت . فلما رجعوا وقف بريدة قدام لرسول ﷺ وشكى عن علي بن أبي طالب فاعرض

عنه النبي ﷺ ثم حائنه عن يديه وعن شمله وعن حبه بشكوه فاعرض عنه ،

ثم قام لى عاين يديه فقالها ، فعصب النبي ﷺ وتغير لونه وتردد وانفجحت

اوداجه ، وقال : ما لك يا بريدة آديت رسول الله ﷺ مد اليوم ؟ ما سمعت الله

تعالى يقول : « ان الذين يؤدون الله ورسوله لعنهم في الدين والاحرة واعدا لهم

عداءاً مهيباً » ما علمت ان علياً مني وانا منه ، وان من آدى علياً فقد آدى بي ،

ومن آدى بي فقد آدى الله ، ومن آدى الله فحق عمى الله ان يؤديه بأليم عدايه

في نار جهنم .

يا بريدة أنت اعلم م . الله ؟ أنت اعلم ام قرأ اللوح المحفوظ ؟ أنت اعلم

ام ملك الارحام ؟ ، أنت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب ، قال : بسل

حفظة ، قال : فهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي ابهم ما يكتبوا عليه فط

حفظة مد ولي ، ثم قال ﷺ : ان علياً مني واد منه وهو ولي كل مؤمن من

بعدي .

قول : راجع الى حديث : ٣ من المصدر والى كل من مسترك ج ٣/١٢٢

والبداية والنهاية ٥/١٠٤ وح ٧/٣٤٦ واحقق الحق ٦/٣٨٣ و٣٨٥ ذيل الصفحة



ومعجم الصحابة ١١٣/٥ والمصنف لابي بكر بن ابي شيبة ١٥٨/٦ ومجمع  
الرواة للهيتمي ١٢٩/٩ وفي هامش الاستيعاب في هامش الاصابة ح ٣ ص : ٣٧  
وكذبة الطالب باب : ٦٨ ص ٢٧٦٠ وصواعق المحرقة ص : ٢٧ ونور الانصار :  
٧٢ والرياض المصرة ١٦٧/٢ والبلادي في اسباب الاشراف ح ١ ص : ١٤٦  
ح : ١٤٧ وجامع الصغير للسيوطي ص : ٤٧٣ والدرر السطيين ص : ١٠٥  
ومناقب الحوارمي : ٢٢٩ وغيره مما يطول بما المقام .

«قوله تعالى : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون ربهم ويؤمنون  
به ويستعفرون للذين آمنوا راسدعت كل شيء رحمة وعلماً ... » - غفر : ٦»  
(٣٠١٦) ٣١٩ - (شواهد التنزيل ح ١٢٥/٢ ح : ٨١٨) : بسنده عن ابي  
طبيان ، عن ابي در ، قال : قال رسول الله ﷺ : ان الملائكة صلت علي وعلى  
علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر .

(٣٠١٧) ٣٢٠ - (ح ٨١٩ من نفس المصدر) : بسنده عن اس بن مالك  
قول . قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، ودلت  
انه لم يرفع شهادة ان لا اله الا الله ، الا سي ومن علي .

(٣٠١٨) ٣٢١ - (تفسير لرهان ح ٩١/٤ ح : ٥ في سورة المؤمن) بسنده  
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : باعلي « الذين يحملون  
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستعفرون للذين آمنوا » بولايتنا .

(٣٠١٩) ٣٢٢ - (ح : ٩ من نفس المصدر) : بسنده عن عبد الله بن عبد  
الرحمن ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لقد صلت الملائكة علي وعلى  
علي سنين لا دكنا نصلي وليس احد معنا غيرنا .

(٣٠٢٠) ٣٢٣ - (ح : ١٤ من المصدر) : عن ابي ايوب الانصاري قال :  
سمعت النبي ﷺ يقول : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب عليه السلام

سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله ، وذلك قوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » .

اقول : وقد ذكر صاحب شواهد التبريل ج ١٢٦/٢ ح : ٨٢٠ بسنده عن ابي رافع ، قال . صلى النبي اول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد مستحياً قبل ان يصلي مع النبي احد سنين واشهر .

وراجع الى تاريخ دمشق في ترجمة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ح ١ ص : ٦٨ ح : ١١٣ وما بعدها من ابواب قدم ايمان علي (عليه السلام) على سائر الصحابة كما مر قسماً منها ، والثالثي المصنوعة للسيوطي ح ٣٢١/١ والارشاد للمفيد ٢١ والخوارزمي في مآقبه ص : ١٩ ومجمع الروائد للهيتمي ١٠٣/٩ وغيرها .  
\* قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » - سورة الرخرف : ٤٥ - \* .

(٣٠٢١) ٣٢٤- ( شواهد التبريل ج ١٥٦/٢ ح : ٨٥٥ ) : بسنده عن علقمة والاسود ، عن عبدالله ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا عبدالله اناني الملك فقال : يا محمد « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » علي ما بعثوا ؟ قلت : علي ما بعثوا ؟ قال : علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

(٣٠٢٢) ٣٢٥- ( ح : ٨٥٧ و ٨٥٨ من نفس المصدر ) : بسندهما عن ابن مسعود ، قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسرى بي الى السماء اذا ملك قد أناني فد لي : يا محمد سل من قبلك من رسلنا علي ما بعثوا ؟ قلت : معاشر الرسل والبيبين علي ما بعثكم الله ؟ قالوا : علي ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

(٣٠٢٣) ٣٢٦- ( تفسير البرهان ج ١٤٨/٤ ح : ٥ ) : عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي الى السماء انتهى بي المسير مع جبرائيل الى السماء الرابعة ، فرأيت بيتاً من بياقوت أحمر فقال لي جبرئيل : يا محمد هذا البيت المعمور حلقه الله قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف عام فصل فيه الصلاة ، وجمع الله اليه المرسلين فصنفهم جبرئيل صفاً ، فصليت بهم فلما سلمت أناسي آت من عند ربي فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك : أسأل الرسل على ما أرسلتم من قبلي ؟ فقلت : معاشر الانبياء والرسل على ما بعثكم ربي قلى ؟ قالوا : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله تعالى : « وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » .

(٣٠٢٤) (٣٢٧ - (ح : من المصدر المذكور) بسنده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : ما قضى الله نبياً حتى أمره أن يوصى الى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصى ، فقلت : الى من يارب ؟ فقال : اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام ، قد أثبت في الكتب السابقة ، وكنت فيها : انه وصيك وعلي ذلك أخذت ميثاق الحلائق وموائق أسياقي ورسلي ، أخذت موافقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالسوة ، وبعلي بن أبي طالب بالولاية .

(٣٠٢٥) (٣٢٨ - (ح : ٩ من نفس المصدر) : أبو نعيم المحدث في حلية الاولياء في تفسير قوله تعالى : « وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » قال : ان النبي ﷺ ليلة أسرى به جمع الله بينه وبين الانبياء ، قال : سلم يا محمد على ما بعثتم ؟ قالوا : بعثنا على شهادة أن لا اله الا الله والافرار بنبوتك ولولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

## لطيفة

شرف الدين الجففي ، قال : والاقرار ، ماورد في ان أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ، روي مسنداً مرفوعاً ، عن جابر ابن عبدالله انه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر أي الاحوة أفضل ؟ قال قلت : المتون من الاب والام ، فقال : انا معاشر الانياء اخوة وأنا أفضلهم ولاحب الاخوة الى علي بن أبي طالب ، فهو عدي أفضل من الانياء ، فمن زعم ان الانبياء أفضل منه فقد جعلني أقلهم ، ومن جعلني أقلهم فقد كفر ، لاني لم أتخذ علياً أحاً الا لما علمت من فضله .

ثم قال : وما في معنى الاخوة بينهما الا الممانلة في العسل الا السوة ، لما روى ... عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أنا رسول الله المبلغ عنه وانت وجه الله المؤتم به ، فلا نظير لي الا أنت ، ولا مثل لك الا أنا (عن البرهان) .

أقول : راجع الى تاريخ دمشق في ترجمة الامام أمير المؤمنين عليه السلام ط ٢ ح ٢ ص : ٩١ حتى ١٠٢ من حديث : ٥٩١ ، الى ٦٠٦ وعاية المرام باب : ٢٦ ص : ٢٠٥ والكامل ٢ : ٣١ وكفاية الطالب ص : ٧٤ وتهذيب التهذيب ح ١٢ : ١٦٠ ومجمع الروائد للهيثمي ١٠٩/٩ ومناقب ابن المعدلي ص : ٢٠٣ ح : ٢٧٧ و٢٧٩ ومناقب الخوارزمي ص : ٢٢١ وبشارة المصطفى : ٢٤٩ واحقاق الحق ح ٥ : ١٠٤ وعيقات الانوار ٦ : ١١٥٢ وكسر العمال ٦/١٥٥ والاصابة . ٣٥٩/١

\* قوله تعالى : محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ، رحماء بينهم تراهم ركعاً مسحذاً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من

اثر السجود ، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كروح شطاه  
فأزره فاستعظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم معرفة  
واجراً عظيماً » - سورة الفتح : ٢٩ - \*

(٣٠٢٥) ٣٢٨ - (شواهد التنزيل ١٨١/٢ ح : ٨٨٧) : بسنده عن ابي  
عباس انه سئل عن قول الله : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات » قال :  
سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : فيمن ترلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال : اذا كان  
يوم القيامة عقد لواء من سور ابيض ، فيأدى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه  
الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب ، فيمطى اللواء من  
النور الابيض بيده ، تحته جميع السالطين الاولين من المهاجرين والانصار ،  
لا يخلطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع  
عليه رجلاً رجلاً ، فيعطى : اجره ونوره .

فاذا اتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم مباركتكم من الجنة ، ان ربكم  
تعالى يقول لكم : « عدى معرفة واحر عظيم » - يعنى الجنة - فيقوم علي بن  
ابي طالب والقوم تحت لوائه حتى يدخلهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره ولا يزال  
يعرض عليه جميع المؤمنين فباخذ بتصبيهم منه الى الجنة ، ويترك اقواماً على  
النار ، فذلك قوله : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم »  
يعنى السالطين الاولين واهل الولاية .

وقوله : « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا » يعنى بالولاية بحق علي وحق  
علي الواجب على العالمين « اولئك اصحاب الجحيم » وهم الذين قاسم علي  
عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

(٣٠٢٦) ٣٢٩ - (تفسير البرهان ٢٠٢/٤ ح : ٧) : بسنده يرفعه الى ابن  
عباس ، قال : سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؟ قال : اذا كان يوم

القيامة عقدواؤه من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد مبعث محمد ﷺ فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحت جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لايحالطهم غيرهم حتى يجلس علي مبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطيه اجره ونوره .

فاذا اتى علي آحرهم قبل لهم قد عرفتم صفتكم ومارلكم في الجنة ، ان ركنكم يقول : ان لكم عندي معمرة واجراً عظيماً ، يعنى الجنة ، فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع الى مسره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيسأحد نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواماً على النار : فذلك قوله تعالى : « والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عد ربهم لهم اجرهم ونورهم » يعنى السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم » يعنى كفروا وكذبوا بالولاية ويحقق علي عليه السلام .

\* قوله تعالى : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » - سورة ق : ٢٣ - \*  
(٣٠٢٧) ٣٣٠ - (شواهد التنزيل ١٨٩/٢ ح : ٨٩٥) : يستند عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لى ولعى : القيا في النار من بعضكما ، وادخلا في الجنة من احيكما ، فذلك قوله تعالى : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

(٣٠٢٨) ٣٣١ - (ح : ٨٩٦ من نفس المصدر) : عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلي : ادخلا الجنة من احكما ، وادخلا النار من ابعضكما ، فيجلس علي على شعر جهنم فيقول لها : هذا لي وهذا لك ، وهو قوله : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » .

(٣٠٢٩) ٣٣٢ - (ح: ٨٩٧ مه): عن علي في قوله: « ألقيا في جهنم كل كفار عبيد » قال: قل لي رسول الله ﷺ: ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، يقول الله لي ولك: قوما ألقيا من أبصكما وخالفكما وكذبكما في النار .  
 قول: راجع الى مستند الشريف باب: علي قسيم الجنة والنار، كما تراجع الى تفسير الرهان ح ٢٢٣/٤ ح: ١ حتى ١٤ لم تذكرها مخافة التطويل .

\* قوله تعالى: « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » - سورة ق، الآية: ٣٧ - \*

(٣٠٣٠) ٣٣٣ - (شواهد التبريل ١٩٢/٢ ح: ٩٠٠): بسنده عن ابن عباس قال: اهدى الى رسول الله ﷺ ناقتين عظيمتين، فطرا الى أصحابه وقال: هل فيكم أحد يصلي ركعتين لايهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا [كفى] اعطيت احدي الناقتين [له] ؟ .

فقام علي ودخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل فقال: أعطه احدهما فقال رسول الله: انه جلس في التشهد فتعكر أيهما يأخذ، فقال جبرئيل: تعكر أن يأخذ اسمها فتحرها ويتصدق بها لوجه الله، فكان تعكسه الله لا لنفسه ولا للدنيا، فأعطاه رسول الله ﷺ كلتاهما وأمر الله: «ان في ذلك» أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب (أي) عقل أو ألقى السمع يعنى استمع بآذنيه الى ما تلاه بلسانه، وهو شهيد يعني حاضر القلب لله عز وجل، قال رسول الله ﷺ: ما من عبد صلى ركعتين لا يتعكر فيهما من أمور الدنيا شيء الا رضى الله عنه وغفر له ذنوبه .

(٣٠٣١) ٣٣٤ - (تفسير الرهان ٢٢٨/٤ ح: ٣): بسنده عن ابن عباس :

اهدي الى رسول الله ﷺ نقيتين عظيمتين سميتين فقال للصحابه : هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وحشوءهما لا يهتم معهما من أمر الدنيا بشيء ولا يحدث نفسه بذكر الدنيا أهديه احدي هتين النقيتين؟ فقال مرة ومرتين وثلاثة لم يجبه أحد من الصحابة فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكثر تكبيرة الاولى والى أن اسلمت منهما لا احداث نفسي شيء من أمر الدنيا، فقال: يا علي صل صلى الله عليك، فكرر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة .

فلما فرغ من الركعتين، هبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك: أعطه احدي النقيتين ، فقال رسول الله : اني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء من أمر الدنيا أعطيه احدي النقيتين ان صلاهما وانه جلس في التشهد فتعكر في نفسه أيهما يأخذ ، فذل جبرئيل: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك تعكر أيهما يأخذها أسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله، فكان تعكره الله عروجل لا لنفسه ولا للدنيا، فذكرى رسول الله ﷺ وأعطاه كلتيهما .

وأمر الله فيه: «ان في ذلك لذكرى، لعظة، لمن كان له قلب، عقل أو الفی السمع، يعي استمع امير المؤمنين باذنيه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد » يعني وأمير المؤمنين حاضر القلب لله في صلاته لا يتعكر فيها بشيء من أمر الدنيا .

\* قوله تعالى: «مرح المحررين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يبيعان » - سورة الرحمن، الآية: ١٩ ، ٢٠ - \*

( ٣٠٣٢ ) ٣٣٥ - ( شواهد التبريل ٢ / ٢١١ ح : ٩٢٢ ) : بسنده عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : اذا تقدمت الشمس فأثروا القمر، واذا تقدم



القمر فأنسوا الزهرة، فإذا قدتم الزهرة فأتوا العرقدين ، قيل : يارسول الله ما الشمس؟ قل: أنا، قيل: ما القمر؟ قل: علي، قيل: ما الزهرة؟ قال: فاطمة، قيل ما الفرق؟ قل: الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣٠٣٣) ٣٣٦ - (تفسير الرهان ٤/ ٢٦٦ ح: ١٠): بسنده عن ابن عباس: ان فاطمة عليها السلام نكت للجوع والعري، فقال السي عليه السلام : قعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وأصلح بينهما ، فأمر الله تعالى : « مرح لبحرين » يقول: انا ارسلت البحرين: علي بن أبي طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة يلتقيان: يتصلان، أما الله أوقعت الوصلة بينهما .

ثم قال: « بينهما برزخ » مابع : رسول الله يسمع علي بن أبي طالب أن يحزن لأجل الدنيا ، ويمسح فاطمة أن تخاف من بعثها لأجل الدنيا « فبأي آلاء ربكما » يامعشر الجن والانس تكذبان بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فالؤلؤ الحسن، والمرجان الحسين، لأن اللؤلؤ الكبار ، والمرجان الصغار ، ولا غرو أن يكونا بحرین لسعة فصلهما، وكثرة خيرهما، فإن البحر إنما سمي بحراً لسعته، وأجرى النبي فرساً فقال: وجدته بحراً .

أقول: راجع الى الأحاديث: ٩١٨ و ٩١٩، الى ٩٢٣ من شواهد التنزيل في ان المقصود من البحرين: علي وفاطمة والرزح: السي، واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ومناقب لابن المغازلي: ٣٣٩ ح ٣٩٠ وغاية المرام ص ١٣٤ باب: ١٥٣ وتفسير الدر المنثور في ديل الآية ومراشد السمعطين باب: ٣، حديث: ٣٦٧ ونور الابصار للشيلنجي : ١٠١ وفضايل ٢٨٨/١ .

\* قوله تعالى: « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » - الواقعة: ٢٧ - \*

(٣٠٣٤) ٣٣٧ - (شواهد التنزيل ٢/ ٢٢٢ ح: ٩٢٧): بسنده عن عبدالله ابن مسعود، قل : أول شيء علمته من أمر رسول الله [ أبي ] قدمت مكة في

عمومة لي واناس من قومي تتاع منها ثاعاً، وكان في أنفسا شراء عطر ، فأرشدنا الى عباس بن عبد المطلب ، فانتهبنا اليه وهو جالس الى رمرم ، فجلسا اليه فيسا نحن عنده اد أقل رجل من باب الصفا ، أبيص يعلوه حمرة وعليه ثوبان أبيضان يمشي عن يمينه علام أمرد حسن الوجه مراهق تقوهم امرأة ، ثم استقل الركن ورفع يديه وكبر ، وقام العلامة عن يمينه ورفع يديه ثم كبر ، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبر فأطال لصوت ، وذكر [ لحديث ] الى قول العباس : هذا ابن أخي : محمد بن عبد الله ، والعلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ، ماعلى وجه الارض [ أحد ] يعد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلاثة .

( ٣٠٣٥ ) - ٣٣٨ - ( المعجم الكبير للطبراني ٧٦/٣ ) : بسنده عن ابن مسعود قال : أول شيء علمت من أمر رسول الله ﷺ انني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا الى العباس بن عبد المطلب فانتهبنا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسا اليه ، فيسا نحن عنده اد أقل رجل من باب الصفا أبيص تعلوه حمرة له وبرة جعد الى ابصاف اديه ، اشم اقبا ، اذلف ، براق الشايبا أدهج العينين ، كث اللحية ، دقيق السريفة ، شثن الكفين والعدين ، عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة الدار ، يمشي على يمينه علام أمرد حسن الوجه ، مراهق أو محتلم ، تقوهم امرأة قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحجر ، فاستلمه ، ثم استلم العلامة ثم استلمت المرأة ، ثم طاف بالبيت سماً والعلام ولمرأة يطوفان معه .

ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر ، وقام العلامة عن يمينه ورفع يديه وكبر ، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت ، وأطال القنوت ، ثم ركع وأطال الركوع ثم رفع رأسه من الركوع فقت وهو قائم ، ثم سجد وسجد

العلام والمرأة معه يصعان مثل ما يصنع ويتعانه .

قال [ ابن مسعود ] : فرأينا شيئاً لم يكن نعرفه سمكة ، فأكرنا ، فأقبنا علي العباس وقلنا . يا أبا الفضل ان هذا الدين لم يكن نعرفه فيكم شيء حدث ؟ قل : أجل والله . أما تعرفون هـ ؟ قلنا : لا ، قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والعلام علي بن أبي طالب ، والمرأة حديجة بنت حويلد ، أم والله ما علي ظهر الأرض أحد يعدد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

أقول : رجع إلى كل من مجمع الروائد للهيتمي ٢٢٢/٩ وأبو يعيم في تاريخ اصنهان ٣٥٩/٢ وشرح المحار من بهج البلاغة : ٢٣٨ ح ٢٢٥/١٣ وتاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمة الامام عليه السلام ح ٦٦/١ ، أبواب ايمان علي عليه السلام .

\* قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآموا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به وينفّر لكم والله غفور رحيم » الحديد الآية ٢٧ - \*

( ٣٠٣٦ ) ٣٣٩ - ( شواهد التبريل ٢٢٨/٢ ح . ٩٤٤ ) : بسنده عن حابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى : « يؤتكم كفلين من رحمته » قال : الحسن والحسين « ويجعل لكم نوراً تمشون به » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام . ( ٣٠٣٧ ) ٣٤٠ - ( ح : ٩٤٧ من نفس المصدر ) : بسنده عن أبي عبيد مولى ابن عباس قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله عز وجل نوراً حتى يرد على الحوص ، ولا يبعث أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة .

( ٣٠٣٨ ) ٣٤١ - ( ح : ٩٤٨ منه ) : عن عبد الله بن وهب ، قال : حدثني مالك بن أنس ، عن الزهري عن سالم ، عن أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر كم

نوراً يوم القيامة "كثرتكم حياً لال محمد ﷺ .

(٣٠٣٩) ٣٤٢ - (تفسير البرهان ٤/ ٣٠٠ ح : ٧) : بسنده عن كعب بن عياض ، قال : طعنت علياً عليه السلام بين يدي رسول الله ﷺ فوكرني في صدري ، ثم قال : يا كعب ان لعلي تورين : نور في السماء ، ونور في الارض ، فمن تمسك بنوره أدخله الجنة ، ومن أحبطه أدخله النار ، فبشر الناس عني بذلك . (٣٠٤٠) ٣٤٣ - ( ح : ٨ من نفس المصدر ) : مرفوعاً ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة .

\* قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » الحشر : ٨ \* (٣٠٤١) ٣٤٤ - ( شواهد السريال ٢/ ٢٤٦ ح : ٩٧٠ ) : بسنده عن أبي هريرة ، قال : ان رجلاً جاء الى النبي ﷺ فشكا اليه الجوع ، فبعث الى بيوت أرواحه فقلن : ما عذب الا الماء ا ا فقال ﷺ : من لهذه الليلة ؟ فقال علي : أبا يارسول الله ، فأتي فاطمة فأعلمها ، فقلت : ما عذبا الا قوت الصبية ولكننا يؤثر به صبيها ا ا فقال علي : بومي الصبية ، وأنا أطعم الصبي السراح ، ففعلت وعشى الصبي ، فلما أصبح أرسل الله هذه الآية : « ويؤثرون على أنفسهم » الآية . وفي حديث : ٩٧١ منه : عن اس عباس في قول الله : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » قال : نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(٣٠٤٢) ٣٤٥ - ( تفسير البرهان ٤/ ٣١٨ ح : ١١ ) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوتي رسول الله ﷺ بمال وحمل وأصحابه حوله جلوس ، فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار ، فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : أيكم يعطى هذا نصيباً ويؤثره علي

بمسه ؟ فسمعه علي عليه وآله سلام الله ، فقال : نصيبى فأعطاه إياه : فأخذه رسول الله ﷺ فأعطاه الرجل .

ثم قال : يا علي ان الله جعلك ساقاً للخير سخاءاً بنفسك عن المال، أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، والظلمة هم الذين يحسدونك ويغنون عليك ويمنعونك حقت بعدي .

(٣٠٤٣) - (٣٤٦) - (ح : ١٢ من نفس المصدر ) : عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حولہ ، فجاء علي عليه السلام وعليه شمل ثوب مسخوق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله ﷺ فنظر إليه ساعة وقرأ : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » ثم قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام : اما انتك رأس الدين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم .

ثم قال رسول الله ﷺ لعلي : أين حلتك التي كسوتها يا علي ؟ فقال : يا رسول الله ان بعض أصحابك أتاني يشتكي عريه وعري أهل بيته فرحمته وآثرته بها على نفسي ، وعرفت ان الله سيكسوني خيراً منها ، فقال رسول الله ﷺ : صدقت اما ان جبرئيل فقد أتاني يحدثني : ان الله اتحد لك مكانها في الجنة حلة حضراء من استبرق وصفتها من ياقوت وزبرجد ، فنعيم جواز جوار ربك بسخاية نفسك وصبرك على شملتك هذه المسخرقة ، فأبشر يا علي فانصرف علي عليه السلام فرحاً مستبشراً بما أخبر به رسول الله ﷺ .

\* قوله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » - سورة الحشر الآية : ١٠ - \*

(٣٠٤٤) - (٣٤٧) - (شواهد التنزيل ٢/ ٢٤٨ ح : ٩٧٢) : بسنده عن مسلمة

ابن الاكوع قال : بينما النبي سقيع العرق وعليه معه محضرت الصلاة ، فمر به جعفر فقال لسي عليه السلام يا جعفر صل جناح أحبك ، فصلى النبي عليه وجعفر ، فلما انقضى من صلاته قال : يا جعفر هذا حبرئيل يحضرني عن رب العالمين انه صبر لك جد حين أحصرني مع مصفين بالزبرجد والياقوت تعدو وتروح حيث تشاء قل علي : فقلت : يا رسول الله هذ لجعفر وما لي ؟ قال ادسى عليه السلام : يا علي أو ما علمت ان الله عزوجل خلق خلقاً من امتي يستغفرون لك الى يوم القيامة ؟ قال علي : ومن هم يا رسول الله ؟ قال قول الله عزوجل في كتابه المنزل علي : « والذين جاثوا من بعدهم يقولون : رب اعمر لنا ولاخواب الذين سقود بالايمن ولا تحمل في قلوبنا غلا بلدين آموا ربنا اذك رثوف رحيم » فهل سبقتك الى الايمان أحد يا علي ؟ الحديث بطوله .

وفي حديث : ٩٧٣ عن ابن عباس قال : فرس الله الاستعمار لعلي في القرآن على كل مسلم ، قل . وهو قوله : « يقولون : ربنا اعمر لنا ولاخوابا الذين سبقونا بالايمان » وهو السابق .

\* قوله تعالى : « فسبحر ويبصرون بأيكم المقنون » - القلم : ٤ - \*

(٣٠٤٥) ٣٤٨ - (شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٧ ح : ١٠٠٢) : بسنده عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود ، قالا : قال النبي عليه السلام وسئل عن علي فقال : عصياً ، علمته علمي واستودعته سري ووكلته بشأني ، فهو خليعتني فسي اهلي واميني في امتي ، فقال بعض قريش : لقد فتن علي رسول الله حتى ما يرى به شيئاً !!! فأنزله الله تعالى : « فسبحر ويبصرون بأيكم المقنون » .

(٣٠٤٦) ٣٤٩ - (ح : ١٠٠٣ من نفس المصدر) : بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : عدوت الى رسول الله عليه السلام فدخلت المسجد والناس احفل ما كانوا كأر على رؤوسهم الطير : اذ اقبل علي بن أبي طالب حتى سلم على النبي ، فتغامز به بعض

من كان عنده ، فنظر اليهم السي ، فقال : الاتسألوني عن أفصلكم ؟ قالوا : بلي  
قال : أفصلكم علي بن أبي طالب ، أقدمكم إسلاماً وأوفركم إيماناً ، وأكثركم  
علماً ، وأرجحكم حليماً وأشدكم عصباً [في الله] وأشدكم نكاية في العدو فهو  
عبد الله وأخو رسوله ، فقد علمته علمي ، واستودعته سري ، وهو أمني على  
أمتي ، فقال بعض من حصر : لقد أفتى على رسول الله حتى لا يرى به شيئاً ،  
فأمر الله : « فستصبر ويصبرون بإيكم المفتون » .

(٣٠٤٧) ٣٥٠ - (ح : ١٠٠٥ مته) : عن جابر ، قال : قال أبو جعفر : قال  
رسول الله ﷺ : كذب يا علي من رعم انه يحبني ويعصك ، فقال رجل من  
المنافقين : لقد فتى رسول الله بهذا الغلام ، فأمر الله : « فستصبر ويصبرون بإيكم  
المفتون » .

(٣٠٤٨) ٣٥١ - (تفسير البرهان ٤ / ٣٨٠ ح ٢) : بسنده عن الضحاک بن  
مزاحم ، قال : لما رأيت قريش تقديم السي عليه السلام علياً عليه السلام واعطاهاله نالوا من علي  
عليه السلام وقالوا : قد افتتن به محمد عليه السلام فأمر الله تبارك وتعالى : « والقلتم  
وما يسطرون » قسم قسم الله تعالى به وما است بنعمة ربك بمجنون وان لك لأجرأ  
غير مسون ، وانك لعلی خلق عظيم ، فستصبر ويصبرون بإيكم المفتون ان ربك  
هو أعلم بمن صل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وسبيله علي بن أبي طالب .

(٣٠٤٩) ٣٥٢ - (ح : ٣ من المصدر) : بسنده عن أبي أيوب الانصاري ،  
قال : لما أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فرفعها وقال : من كنت مولاه فعلي  
مولاه قال اناس : اما افتتن بابن عمه ، فزلت الآية : « فستصبر ويصبرون بإيكم المفتون » .

(٣٠٥٠) ٣٥٣ - (ح : ٨ مته) : بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول  
الله ﷺ : ما من مؤمن خلص ودي الى قلبه الا وقد خلص ود علي الى قلبه ،  
كذب يا علي انه يحبني ويعصك ، قال : فقال رجلا من المنافقين : لقد فتى

رسول الله ﷺ بهذا العلام ، فأنزل الله تبارك وتعالى « فستبصر ويبصرون  
 ما يكتم المعتون ودوا لوتدمن يدهون ، ولا تطع كل حلاف مهين » قال :  
 نزلت فيهم الى آخر الآية (وراجع الى حديث : عنه نظير ما مر عنه في  
 حديث : ٢) .

أقول : وراجع أيضاً الى حديث : ١٠٠٦ من شواهد السريين وتفسير فرات  
 ١٨٨ وعادة المرام باب : ٢٣٣ ص : ٤٤١ ومجمع البيان الطرسي ح ١٠/٣١٣ .  
 \* قوله تعالى : «سأل سائل بعداب واقع ، للكافرين ليس له دافع» - سورة  
 المعارج ، الآية : ٢٥١ - \* .

(٣٠٥١) ٣٥٤ - (شواهد السريين ٢/٢٨٦ ح : ١٠٣٠) : بسنده عن علي بن  
 الحسين عليه السلام قال : لما نصب رسول الله علياً يوم غدیر حم فقال . من كنت مولاه  
 فعلى مولاه ، طار ذلك في البلاد ، فقدم على رسول الله نعمان بن الحرث  
 القهري ، فقال أمرت من الله أن تشهد أن لا اله الا الله ، وأبكت رسول الله وأمرتنا بالجهاد  
 والحدح و نصلاة والزكاة والصوم قبلهاها منك ، ثم لم ترص حتى نصت هذا  
 العلام فقلت : من كنت مولاه فهذا مولاه !!! فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟  
 قال : الله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله .

قال : فولى نعمان هو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر  
 علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم ، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله  
 فأنزل الله تعالى ، «سأل سائل» .

(٣٠٥٢) ٣٥٥ - (ح : ١٠٣٣ من المصدر) : عن حذيفة بن اليمان قال : لما  
 قال رسول الله لعلي : من كنت مولاه ، قام نعمان بن المنذر القهري ، فقال :  
 هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال : لا بل أمرني به ربي ، فقال :  
 اللهم أنزل علينا حجارة من السماء ، فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فخر ميتاً ،



فأنزل الله تعالى : «سأل سائل بعذاب واقع ، للكافرين ليس له دافع» .  
 (٣٠٥٣) ٣٥٦ - (ح: ١٠٣٤ من المصدر) : يستند عن أبي هريرة ، قال :  
 أحد رسول الله بعصدي علي بن أبي طالب يوم عدير نخم ، ثم قال : من كنت  
 مولاه فهذا مولاه ، فقام إليه اعرابي فقال دعوتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك  
 رسول الله فصدقك ، وأمرتنا بالصلاة والصيام وصليا وصما ، وبالزكاة فأدبنا فلم  
 نقبلك الا ان تعمل هذا ؟ لهذا عن الله أم عنك ؟ قال : عن الله لأعني قال :  
 الله الذي لا اله الا هو ، لهذا عن الله لأعني ؟ قال : عن الله لأعني قال : الله  
 الذي لا اله الا هو ، لهذا عن الله لأعني ؟ قال : نعم ، قال ثلاثا فقام اعرابي  
 مسرعا الى بيته وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية ، فما  
 استتم الكلمات حتى نزلت نار من السماء فأحرقت ، وأنزل الله عقب ذلك : «سأل  
 سائل - الى قوله : - دافع» .

أقول : قد ذكرنا أحاديث العدير في باب حجة الوداع من تاريخ نبي الله صلى الله عليه وآله  
 فراجع هناك كما تراجع الى كل من كتب حول العدير ، وأحاديث العدير  
 شائعة وداعية في كتب الأحاديث بسأل الله ان يجعلنا من الموالين لوليّه والمعادين  
 لعدوه أنه سميع مجيب .

\* قوله تعالى : «فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى» - القيامة : ٣٠ - \*

(٣٠٥٤) ٣٥٧ - (شواهد التنزيل ٢/ ٢٩٥ ح: ١٠٤٠) : يستند حسن عمار

بن ياسر قال : كنت عند أبي ذر الغفاري في مجلس لابن عباس وعليه فسطاط  
 وهو يحدث الناس اذ قام أبوذر حتى صرب يده الى عمود الفسطاط ، ثم قال :  
 ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أبلغه باسمي ، انا جندب بن  
 جادة : أبوذر الغفاري سألتكم بحق الله وحق رسوله اسمعتم رسول الله يقول :  
 ما اقلت العبراء ولا اظلت الحصراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر ؟ قالوا اللهم نعم .

قال : اتعلمون أيها الناس ان رسول الله جمعنا يوم عدير حم الف وثلاث مائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل وفي كل ذلك يقول : اللهم من كنت مولاه فان علياً مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام عمر فقال : بع بئح لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان ، اتكأ على المعبرة بن شعبة ، وقام هو يقول لانقر لعلي بولاية ، ولانصدق محمداً في مقاله ، فأمر الله تعالى على نبيه : « فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولي . ثم ذهب الى أهله يتمطي ، أولى لك فاوئلي » تهدداً من الله تعالى واشهاداً ، فقالوا : اللهم نعم .

(٣٠٥٥) ٣٥٨ - (ح : ١٠٤١ من نفس المصدر) بسنده عن حديفة بن اليمان قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله [و] قد نزل بما غدیر حم ، وقد عص المجلس بالمهاجرين والانصار ، فقام رسول الله على قدميه ، فقال : يا أيها الناس ان الله امرني بأمر فقال : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك » ثم نادى عسي بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ، ثم قال : يا أيها الناس ألم تعلموا سي اولي منكم بانفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم ول من ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وخذل من خذله .

فقال حديفة : فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وجرح مفصلاً واضع يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المعبرة بن شعبة ، ثم قام يمشي متعطناً وهو يقول : لانصدق محمداً على مقاله ولانقر لعلي بولايته ، فأمر الله : « فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولي ، ثم ذهب الى أهله يتمطي فهم به رسول الله ان يرد فيقتله ، فقال له جبرئيل : « لاتحركه لسانك لتعجل به » فسكت عنه .

(٣٠٥٦) ٣٥٩ - (تفسير الرهان ٤/٤٠٩ ح : ١) : علي بن ابراهيم انه

كان سب نزلها ان رسول الله ﷺ دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غد يرحم سما  
 بسخ الناس واخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به رجع [رجعوا] الناس  
 وتكى معاوية على المعيرة بن شعبة وابي موسى الاشعري ، ثم اقبل يتمطى  
 نحواهله ويقول: والله لا تقر [لا يفي] لعلي بالولاية ابدأ ، ولا تصدق محمد أمفائه  
 به ، فانزل الله جل ذكره : « ولا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب  
 الى اهله يتمطى اولى لك فاولى » العبد العاسق ، قصعد رسول الله ﷺ المنصر  
 وهو يريد الرائة منه ، فانزل الله : « ولا تحرك به لسانك لتعجل به » فسكت رسول  
 الله ﷺ ولم يسمه .

\* قوله تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة ، صاهكة مستبشرة » - عس : ٣٨ - \*  
 (٣٠٥٧) ٣٦٠ - (شواهد التنزيل ٢/ ٣٢٤ ح : ١٨٠) : بسنده عن انس  
 بن مالك قل . سألت رسول الله ﷺ عن قوله : « وجوه يومئذ مسفرة » ؟ قل :  
 يا انس هي وجوها بني عند المطلب : انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن  
 والحسين وفاطمة ، نخرج من قورنا ووروجوها كالشمس الصاحبة يوم القيامة ،  
 قل الله تعالى : « وجوه يومئذ مسفرة » يعني مشرقة بالور في ارض القيامة  
 « صاهكة مستبشرة » بثواب الله الذي وعدنا .

\* قوله تعالى : « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » - المطففين : ٢٦ - \*  
 (٣٠٥٨) ٣٦١ - (شواهد ٢/ ٣٢٥ ح : ١٠٨١) : عن جابر : ان النبي ﷺ  
 في عزوة الطائف دعا علياً فاتتجاه ، ثم قال : يا ايها الناس امكم تقولون : اني  
 استجيت علياً ، ما انا استجته ، ان الله انتجاه « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » .  
 \* قوله تعالى : « ومزاجه من تسنيم ، هيناً يشرب بها المقربون » -  
 المطففين ، الآية : ٢٧ - \*

(٣٠٥٩) ٣٦٢ - (شواهد ٢/ ٣٢٦ ح : ١٠٨٢) : بسنده عن جابر بن عبد الله

عن النبي ﷺ في قوله تعالى : « ومزاجه من نسيم » قل : هو اشرف شراب الجنة يشربه آل محمد وهم المقربون السابقون : رسول الله وعلي بن ابي طالب وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان .

(٣٠٦٠) ٣٦٣ - (تفسير البرهان ٤ / ٤٤٠ ح : ٨) : بسنده عن جابر بن عبد الله ، قل : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضبعي علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رؤى بياض ابطيه وقال : ان الله ابتدأني منك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت : يا بني وامي يا رسول الله وما السبع الذي ابتدأك بهن ؟ قال : انا اول من يحرح من قبره وعلي معي ، وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي ، وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي ، وانا اول من يسكن عيسى وعلي معي ، وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معي ، وانا اول من يقى من الرجيق لمحتوم الذي ختامه مسك وعلي معي .

(٣٠٦١) ٣٦٤ - (ح : ٩ من المصدر السابق) : عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : قوله تعالى : « ومزاجه من نسيم » قال : هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد ، وهم المقربون السابقون : رسول الله ﷺ وعلي بن ابي طالب عليه السلام والائمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان ، تسمن من اعالي دورهم .

وروى عنه عليه السلام انه قال : تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفاً ويبرح لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة .

(٣٠٦٢) ٣٦٥ - (ح : ١٠ منه) : عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : كنت عند النبي ﷺ جالساً اذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فادناه ومسح وجهه بيرده وقال : يا أبا الحسن الا ابشرك بما بشرني به جبرئيل ؟ فقال : بلى يا رسول الله ، قال : فان في الجنة عيماً يقال لها تسنيم يخرج منها نهران لو أن

بهما سمى الدنيا لحوت ، قصبها من الثؤلؤ والمرجان ، الرطب ، وحشيشها من  
الرعرعان ، على حافئها كراسي من نور ، عليها اساس جلوس مكتوب على  
جبهم بلور : هؤلاء محبوا علي بن ابي طالب عليه السلام .

\* قوله تعالى : « والشمس وصحاها » والقمرا اذا تلاها ، والنهار اذا جلاها »  
سورة الشمس ، لاية : ١ - ٣ - \*

(٣٠٦٣) ٣٦٦ - (نقد ر الزهد ٤/ ٤٦٧ ح : ٩) - بسنده عن محمد بن  
ابن عباس في قول الله عز وجل : « والشمس وصحاها » قال : قال رسول الله ﷺ  
مثلي وبكم مثل الشمس ومثل عبي مثل القمر - فاذا عبت الشمس فاعتدوا  
بالقمر .

(٣٠٦٤) ٣٦٧ - (ح ١٠٠ من نفس المصدر) : بسنده عن محمد بن  
ابن عباس في قول الله عز وجل : « والشمس وصحاها » قال : هو النبي ﷺ  
« والقمر اذا تلاها » قال : علي بن ابي طالب « والنهار اذا جلاها » الحسن والحسين  
« والليل اذا يغشاها » بنو امية .

ثم قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ يعني الله سبحانه وتعالى : يا بني امية فقلت :  
يا بني امية اني رسول الله اليكم لواء : كذبت ما انت برَسُولِ الله ، ثم اتيت بني هاشم  
فقلت : اني رسول الله اليكم فآمن بي علي بن ابي طالب سرّاً وجهراً ، وحماني  
ابو طالب جهراً وآمن بي سرّاً ثم بعث الله حمزتين عليهما لواء فلو ته فوكره في بني  
هاشم ، وبعث ابليس لواءه فوكره في بني امية ، فلا يرالون اعدائنا وشيعتهم  
اعداء شيعتنا لى يوم القيامة (راجع الى هذا المعنى السي لشواهد ٣٣٣/٢  
ح : ٩٤-١٠٥) .

\* قوله تعالى : « اذا نعت اشفاها » - سورة الشمس : ١١ - \*

(٣٠٦٥) ٣٦٨ - (شواهد التنزيل ٢/ ٣٣٥ ح : ١٠٩٦) : بسنده عن علي

عليه اسلام قل . قال لي رسول الله : يا علي من أشقى الاولين؟ قلت . عاقر الساقة  
قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين؟ قلت : لأدري ، قال : الذي يضربك على  
هذه كعاقر باقة الله أشقى سي فلان من ثمود .

(٣٠٦٦) - (٣٦٩) - (ج : ١٠٩٨) : عن عمر بن صهيب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لعلي . من أشقى الاولين؟ قال : الذي عقر الباقية ، قل : صدقت ، ومن أشقى الآخرين؟ قل : لأدري ، قال : الذي يضربك على هذه وأشار النبي بيده الى يافوخه .

قال . فكان علي يقول : يا أهل العراق أما والله لو ددت [ ان لو ] بعثت أشقاكم محصب هذه اللحية من هذه ، ووضع يده على مقدم رأسه .

(٣٠٦٧) - (٣٧٠) - (ج : ١٠٩٩) : عن زيد بن اسلم ان أب سنان الدؤلي حدثه انه عاد عباً في شكوة اشكاها ، فقال له : لقد تحوفا عليك يا أبا حسن في شكوك هذا ، فقال : وبكسي والله منحوفت عن نفسي منه ، لاني سمعت لصديق المصدق عليه السلام يقول : انك ستضرب صريرة هاه وصريرة هاه - وأشار لي صديقه - بسبل دمها حتى يحصب لجنت ، ويكون صاحبها أشفاها كما كان عاقر الباقية أشقى ثمود .

(٣٠٦٨) - (٣٧١) - (ج : ١١٠٣ من المصدر السابق) : بسنده عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو يوسف مولى أبي هريرة انه سمع أناهريرة يقول : كنت جالساً مع النبي ﷺ ف جاء علي عليه السلام فأقعدته رسول الله الى جيبه فقال : يا علي من أشقى الاولين؟ قل : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الساقة ، فمن أشقى الآخرين قل : الله ورسوله أعلم ، قال : فأهوى بيده الى لحية علي فقال : يا علي اندي يحصب هذه من هذا ووضع يده على فمه ، قل أنوهريرة : فوالله ما أخطأ الموضع الذي وضع رسول الله يده عليه .

(٣٠٦٩) ٣٧٢ - (ح: ١١٠٤): عن عمار بن ياسر، قال، كنت أنا وعلي في عروة ذي العشرة، فمرنا مرلا فرأيت رجلا من بني مداح يعملون في محل لهم، فأتيتهم فطربنا إليهم ساعة، فعشينا لعاس، فعمدنا إلى صور من السحل فمنا تحدي في دقعه من الثرب، وما أهدأ إلا رسول الله فحرّك، برجبه فمنا وقد تترّبا، فيومئذ قال لعلي: يا أبا تراب - لدا كان يرى عليه من الدقعة - ألا اسك بأشقي الناس رجلا، حمير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يصريك على هذا حتى تبل منه هذه - وأومى إلى رأسه ولحيته - .

(٣٠٧٠) ٣٧٢ - (١١٠٥): بسنده عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا ان شعاعتي لاهل الكبائر من امّني إلا من قتل علي ابن أبي طالب .

(٣٠٧١) ٣٧٤ - (١١٠٧): عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله: أشقى الحلق قدار بن قدير عقر دقة صالح، وقتل علي بن أبي طالب .

(٣٠٧٢) ٣٧٥ - (ح: ١١٠٨): عن الصحاح بن مراحم قال: قال رسول الله، يا علي تدري من شر الاولين؟ - وقال وكيع مرة عن الصحاح، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: يا علي تدري من أشقى الاولين؟ - فأت: الله ورسوله أعلم، قال: عافر الدقة، ثم قال: تدري من أشقى الآخرين؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك .

أقول: راجع أبصاً إلى هذه المصامين إلى كل من تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣ ص: ٢٨١ حديث: ١٣٦٨ وما بعده والمستدرک للحاكم ج ٣/١١٣ ومجمع الزوائد ج ٩/١٣٧ وكتاب الاحاد والمثنائي: ١٥ ومعرفة الصحابة: ٢١ وفرائد السمطين باب: ٧٠ ص: ٣٢٤ ومسنّد أحمد بن حنبل ٢٦٣/٤ والنسائي في خصائصه ص: ١٢٩ ح: ١٤٩ وكنز العمال ١٢٣/١٥ وغيرها من كتب الحديث

في مرحلة ، لإمام أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات المصين .

\* قوله تعالى : « قد فرغت ونصب » - الاشراف ، الآية : ٧ - \*

(٣٠٧٣) ٣٧٦ - (مير المرشد ٤ / ٤٧٥ ح : ١٠) : الرسي دالاساد يرفعه  
 لي لعقد من سود الكندي ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ وهو مسبق يستدر  
 الكعبة ويقول : انهم اعصوني واشدد رري ، وشرح لي صدره وارفع دكري  
 منزل عيه حمزئيل وقال : اقرأ يا محمد . «الم بشرح لك صدرك» يسا محمد  
 «ووصعا عك وررك الذي انص طهرك ورفعا لك ذكرك» بعلي صهرك ، ول:  
 فمرئها لسي ﷺ وانثها بن مسعود وانصها عثمان .

أقول : راجع الى أحدث ١١١٦ حتى ١١١٩ من شواهد لشربل ح ٢ ،  
 ص ٣٤٩٠ وأحدث أخرى من البرهان حيث ان المقصود من نصب الكمال  
 لشريعة بنصب علي بن أبي طالب ﷺ للولاية والحلافة .

\* قوله تعالى . «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» - سورة العصر - \*

(٣٠٧٤) ٣٧٧ - (شواهد التبرين ٢ / ٣٧٢ ح : ١١٥٤) : بسده عن أبي  
 امامة قال : حدثني أبي بن كعب قل . قرأت سسى السى ﷺ : «والعصر ان  
 لانسان لفي خسر» أبو جهل ابن هشام «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» علي بن أبي طالب .

(٣٠٧٥) ٣٧٨ - (ح : ١١٥٥ من نفس المصدر) . عن أبي بن كعب قل :  
 قرأت علي رسول الله : «والعصر ان الانسان لفي خسر» فقلت : بأبي أنت وأمي  
 يا رسول الله ما تفسيرها ؟ فقال : «والعصر» قسم من الله ، اقسم ربكم في آخر  
 النهار ان الانسان لفي خسر ، وهو أبو جهل .

(٣٠٧٦) ٣٧٩ - (ح : ١١٥٨ منه) : عن ابن عباس قال : جمع الله هذه



الحصائل كلها في علي: «لا الدين آموا وعملوا الصالحات» وكان أول من صلى  
وعند الله من أهل الأرض مع رسول الله «وتواصوا» وأوصاه رسول الله ﷺ  
بقضاء دينه وعمله بعد موته، وإن بقي حول قبره حائطاً لئلا يؤذي به النساء  
بجلوسهن على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، بذلك قوله: «وتواصوا  
بالصبر».

\* قوله تعالى: «إنا اعطيناك الكوثر» - الكوثر الآية: ١ - \* .

(٣٠٧٧) ٣٨٠ - (شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ ح: ١١٦١) . بسنده عن زيد بن

علي، عن آبائه، عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إرايتي جبرئيل  
سارلي ومنزل أهل بيتي على الكوثر» .

(٣٠٧٨) ٣٨١ - (ح: ١١٦٢ مه) : عن علي بن الحسين، عن أبيه عن

جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أريت الكوثر في الجنة، قلت: منازل ومنار  
أهل بيتي» .

(٣٠٧٩) ٣٨٢ - (ح ١١٦٣ من نفس المصدر) : عن انس بن مالك قال:

«حدثني رسول الله، فقال: قد اعطيت الكوثر، قلت: وما الكوثر؟ قال:  
نهر في الجنة، وعرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب أحد منه  
فيظما ولا يتوصي منه أحد أبداً فيشعث، لا يشربه إنسان حفر - نقض - ذمتي،  
ولا من قتل أهل بيتي» .

(٣٠٨٠) ٣٨٣ - (تفسير البرهان ٥١٣/٤ ح: ٦) : بسنده عن انس بن مالك

قال: «سمعت رسول الله يقول: لما أسرى بي إلى السماء السابعة قال  
لي جبرئيل عليه السلام: تقدم يا محمد أمامك وأراني الكوثر، وقال يا محمد هذا  
الكوثر لك دون المسلمين: فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر،  
قال: يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب

ودريته لأبرار ، قال : فصررت بيدي إلى ملاطه وشممته ، فإذا هو مسك وادا .  
يقصود لبنة من ذهب ولبنة من فضة .

وراجع إلى الأحاديث : ١ حتى : ٩ منه وج ١ كتاب التعداد باب صفة الحصص  
من المسند الشريف ، وكما تراجع إلى الكتب الجامع لأبيات القرآن في شأن  
رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ودرينهم الطاهرين صلوات الله عليهم  
اجمعين جمع فيه لأحاديث من السي و أهل بيته وأصحابه ، وهو كتاب هريدي في  
بابه : شواهد التبريل للعلامة الحسكاني الحنفي البسابوري من اعلام القرن  
الحامس الهجري ، وما ذكر من الأحاديث عن لرسول ﷺ قد نقضا عنه وعن  
غيره في هذا الباب .

والى ما تم ما اردنا ابراده من المجلد الرابع من المسند الشريف وقد تم  
لاستنساخ في يوم الاول من شهر الرجب لعام ١٤٠٣ على يد مؤلفه وجامعه  
افقر عاد الله إلى رحمة ربه الكريم في داره الواقعة في مدينة شبيرار وبتلوه المجلد  
الحامس ابتداء من باب : ٢٣ في النص السي ﷺ على الأئمة ﷺ ، وارجو  
من القراء والمراجعين الكرام ان يدعوني بصالح دعواتهم فاني محتاح إلى  
رحمة الله وعنايات الرسول وأهل بيته المعصومين ودعوات الصالحين في حياتي  
ومماتي ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

## فهرست الكتاب

الموضوع	الصفحة
باب : ١	الاصطرار الى الحجة وان الارض لانحطو من حجة ٥
باب : ٢	وجوب معرفة الامام ٩
باب : ٣	صائل أهل البيت <small>عليهم السلام</small> والنص عليهم ١٢
باب : ٤	اهم <small>عليهم السلام</small> أهل الذكر والقرآن ٢٥
باب : ٥	محبة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> أحر الرسالة ٢٨
باب : ٦	في جملة من الايات المارة فيهم <small>عليهم السلام</small> ٣٩
باب : ٧	في بدء خلقهم وطينتهم وأحوالهم <small>عليهم السلام</small> ٥٤
باب : ٨	عقاب من أدعى الامامة بغير حق ٦١
باب : ٩	في معنى الال وعصمتهم ومعنى العلو عنهم ٦٤
باب : ١٠	في جهات علومهم <small>عليهم السلام</small> وما عندهم من الكتب ٧٠
باب : ١١	في اهم <small>عليهم السلام</small> أقصا من الاسياء واللائكة وفضلهم ٧٦
باب : ١٢	في موالاته أوليائهم ومعاودة أعدائهم ٩٦
باب : ١٣	في انه لا تقبل الاعمال الا بولايتهم <small>عليهم السلام</small> ١٢٠

الموضوع	الصفحة
باب : ١٤	في شدة محهم وابهم أعظم الناس مصيبة ١٢٦
باب : ١٥	في حق الامام على الرعية وحق لرعية على الامام ١٣٠
باب : ١٦	في كيفية الصلاة عليهم وانه من لم يصل عليهم لاصلاة له ١٣٢
باب : ١٧	في ما يحهم <small>عليه السلام</small> من الدواب والطيور و ١٤٣
باب : ١٨	في اهم <small>عليه السلام</small> امان لأهل الارض .. ١٤٦
باب : ١٩	في افتراق الامة بعد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وارندادهم ١٤٩
باب : ٢٠	احار النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> امته بما جرى على أهل بيته ١٥٨
باب : ٢١	في ولادة الامام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وسنه وخصائصه ١٨٥
باب : ٢٢	في لايات الدارلة في امامة علي ووصاه <small>عليه السلام</small> ٢٦٥







Princeton University Library



32101 060150321